MICROFILMED BY BYU

AT COPTIC MUSEUM.

CAIRO, EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
TOHOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
14 JUN 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A88360365	HRP 51839
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 002B	12

SIMAIKA

SERIAL NO. 123

CALL NO. 266 HIST.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 492

NEW NO. 5

ITEM

13

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد آمين

كتاب التاريخ تاليف الشيخ المكين

ابن العميد

الحمد لله الازلى الاول بلا ابتدا والاخر بلا انتهى الاله الواحد وحده الذى
لا تحصره اسنيه ولم يعلم له كيفيه ولا تدركه العقول البشريه اله
الالهه ورب الارباب منشى اجناس الحركات وانواع الاسباب خالق كل الموجودات
موجد جميع الكاينات المعظم من جميع المخلوقات المقدس من ساير اللغات
المتعالى عن وصف الحدوث والابتدا المنزه عن قبول العدم والفنا والغايه
والانتها احمده على ما انعم به واولى واساله العفو والعافيه فى
الاخره والاولى وبعد فانى كنت اختصرت كتابا حصرت فيه جميع
التواريخ من اول خلق العالم وشرحت فيه ما حدث من سوالف
الدهور والازمان من الامور والاحوال التى وقعت فى القرون الاول
والحوادث التى كانت فى الامم والشعوب فى جميع الممالك امه بعد امه
ومملكه بعد مملكه ووضعت الانبيا نبى بعد نبى فى ازمانهم ودهورهم
وذكرت يسيرا من مختصر نبواتهم والجبابرة والفلاسفه واصحاب
العلوم والطلسمات والعجايب التى فى العالم ومواضعها وشرحت
قسمة الارض والاقاليم السبعه وطولها وعرضها وبحارها وانهارها

ومداينها وحال سكان الاقاليم وما في كل اقليم والنافع والضاره وذكرت
اخبار موسى النبي سلام الله عليه مع فرعون ملك مصر وما اجرى الله
على يديه من الايات وخوارق المعجزات حتى اخرج بني اسرائيل من
ارض مصر الى ارض الميعاد ثم من بعده من الانبياء والقضاة والحكام
وملوك بني اسرائيل واخبارهم وحروبهم الى حين خراب البيت المقدس
وملكت القياصره والفرس وغيرهم ثم ذكرت ظهور السيد المسيح
ومختصر تصرفه في العالم وما فعله من الايات الباهرات الى حين صعوده
الى السموات ثم من بعده من الحواريين والبطاركه وملوك النصارى
ومختصر اخبارهم وحروبهم الى ان ظهرت شريعة الاسلام ومملكة العرب
وتمكن امرهم واستولوا على اكثر الممالك ثم من بعدهم من الخلفا وملوك
المسلمين ولم اهمل شيا من مختصر اخبارهم بقدر الاجتهاد الى ان ملك
مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فلما اشتهر
ذكر هذا التاريخ في الاخبار وسار خبره في الاقطار ونسخه للفضلا الكبار
وقعت لي بعد ذلك تواريخ غريبه تشتمل على فنون عجيبه من اخبار
ملوك العجم لم تقع فيما تقدم فاجتنيت من ثمارها واختطفت من
محاسن اخبارها اشيا اضفتها اليه ورصعتها فيه ووضعتها في
مواضعها حتى لا يخلوا هذا الكتاب من وقايعها وحسن مواقعها
ثم ظهر لي ايضاً من حساب عدد السنين اضطراب واختلاف بين المورخين

فلم

فلم ازل ابحث عنها من الكتب والتواريخ الى ان حققتها وصححتها
واصلحتها وصيرتها على وفق المراد من الايتلاف فلما تكامل على الوجه
المستقيم وزال ما كان فيه من الخلل في الحساب القديم سالني بعد
ذلك من يحث على قبول امره وسواله واسعافه على بلوغ الامال ان
اختصر كتاباً يخف حمله ويقل حجمه ويصل الى العقول فهمه فاجبته
الى مطلوبه وسارعت الى مرغوبه وسهرت في انشا هذا المختصر
وضمنته جمليات الاخبار والسير ولم اخل بشي من الوقايع المشهوره
والحوادث المعروفه المذكوره فاول ما ينبغي ان نبدا به الكلام في حدث
العالم وحقيقة الزمان اذ كان التاريخ محتاج اليهما فانه مبني عليهما

الكلام في حدث العالم

اختلف الناس في حدث العالم وقدمه فاما الفلاسفه فمنهم من قال انه
قديم لقدم الباري تعالى ليس له ابتدا ولا انتهاه وكان المعلول عندهم لا يفارق
العله وهذا مذهب ارسطاطاليس واصحابه مثل الاسكندر ابن فيلبس
اليوناني وافلاطون ومن تابعهم من متقدميهم الى نصر الفارابي وابي
على ابن سينا من متاخريهم وهولا زعموا ان العقول والنفوس والافلاك
قديمه باعيانها على هياتها التي هي عليها الان قالوا فاما حركات الافلاك
وكل لاحق يتلوا سابقه لا الى اوله واما السفليات فهيولاتها قديمه
والصور المتعاقبه عليها محدثه تتلوا سابقات لاحقها سابقها

كما فى حركات الافلاك ومنهم من قال انه قديم الذات محدث الصفات وهولاء
لمذاهبهم تفاصيل لايليق ذكرها هاهنا اذ قصدنا الاختصار فاما الشرعيون
فانهم اجمعوا على حدث العالم وان له ابتدآ وانتهى واستشهدوا بقول الانبيآء
وما اجهروا به عن الله تعالى وشهدت به الكتب المنزله المجمع على صدقها
وهذا هو الراى الحق فان الفلاسفة انما تكلموا بما وصل اليه اجتهادهم واستخرجته
عقولهم وقد اتفق الاجتماع على ان اعدل النوع الحيوانى نوع الانسان واعدل
النوع الانسانى الانبيآ وما كان اعدل فهو اتم عقلا وما كان اتم عقلا
فقوله اولى ان يقبل فقد ثبت حدوث العالم بهذا البرهان وبالله المستعان

الكلام فى حقيقة الزمان

اختلف الناس فى حقيقة الزمان فمنهم من انكر ان يكون للزمان وجودا
فى الخارج وزعم انه مفروض ذهني لا حقيقة له ومنهم من زعم انه موجود
قايم بنفسه غير مبتدل ولا منصرم وله نسب الى ساير الموجودات وهى التى
يعرض لها التبدل والنقص والذى استقر عليه الراى الحق انه مدة مقدار
حركات الفلك متحركا بالاستدارة حركات متعددة يتلوا بعضها بعضا جعل
مقدار حركته يوما ولما كانت الشمس فى كل واحدة من تلك الحركات تارة
تكون ظاهرة لاهل الربع المسكون وتارة مستترة عنهم بحجاب الارض
انقسم لذلك مقدار الحركه المسمى باليوم الى الليل والنهار والنهار عبارة

عن

عن الوقت الذى تبدو فيه الشمس والليل عبارة عن الوقت الذى تستتر فيه
ثم قسم كل واحد من الليل والنهار الى اثنى عشر جزوا وهى الساعات

الكلام على مقدار الزمان وما مضى منه

لما ثبت حدوث العالم وحقيقة الزمان وانه متناهى الطرفين اذ قد دلنا
الدليل العقلى والنقلى على انه له ابتدآ وله انتهى فيكون اذا جملته متناهيه
لكن بمقدار يختلف فيه فاما ارباب النجامه فقالوا ان جملته من ابتدا تحرك
الكواكب من اول نقطه من برج الحمل والى اخر سنة اثنين وستين
وستمايه اربعة الف الف الف وثلثماية الف وعشرين الف وثلثمايه واحدى
وستين سنه وسبعة اشهر وسبعة عشر يوما وزعموا ان ذلك
معلوم بالبرهان من جهة تقويم الكواكب وقال
ارسطاطوليس فى كتاب الاسطماطيس الذى نسبه الى هرمس الاول ان
دولة كل كوكب من الكواكب السبعه السياره الف سنه فاذا انقضت عادت
الى الاولى الى ما لا نهاية له واما الشرعيون فقالوا ان جملته من اوله الى
اخره سبعة الف سنه وليس لهم على ذلك دليل من كتبهم فاما النصارى
فانهم اجتهدوا على تحقيق تواريخهم والماضى من الزمان من كتب العتيقه
والحديثه وكتب المورخين والذى ثبت عندهم ان مدة ما بين خلق
ادم عليه السلام والى حين ظهور المسيح خمسة الف وخمسماية سنه

وتفصيل ذلك يرد فى موضعه واضحاً مبيناً

الكلام على مبدا الخلايق

ينبغى ان نشرح السبب الذى عرفنا به مبدا الخلق من اول العالم ووقت
استوى الليل والنهار عند دخول الشمس راس الحمل فى اليوم التالت عشر
من اداره وهو عيد اليهود نيسان الذى قال الله لموسى النبى هذا الشهر
يكون لكم راس وفيه زعم الحكما يكون انقضا العالم ويقال انه السنه التى
خرج فيها بنوا اسرايل من ارض مصر وصعد موسى الى جبل طور سينا
فصام اربعين يوماً واربعين ليله وخاطبه الله واعطاه موهبة النبوه
والحكمه فاخبر كيف خلق الله العالم فى ستة ايام وانزل عليه التوراه فكتب
خمسة اسفاره السفر الاول سفر الخليقه وكيفيتها والسفر التانى اخبر فيه
عن خروج بنى اسرايل من ارض مصر والسفر التالت شرح فيه امور الكهنه
والاحبار والسفر الرابع عدد بنى اسرايل والسفر الخامس سفر الاستثنا وهو
الناموس التانى قال موسى النبى سلام الله عليه فى راس السفر الاول
فى البدء خلق الله السما والارض وكانت الارض غير محسوسه وكانت
الظلمه على المياه ثم خلق الله النور وفصل بينه وبين الظلام
فى اليوم الاول وخلق السما فى اليوم التانى وامر الرب المياه التى تحت
السما ان تجتمع وسماها بحوراً واظهر اليبس وسماه ارضاً وامرها ان تنبت
العشب والزرع والشجر المثمره كاجناسها فى اليوم التالت وخلق الشمس
والقمر

والقمر والنجوم فى اليوم الرابع وخلق الاسماك والطيور من المياه
وخلق تنينين عظيمين فى اليوم الخامس وخلق من الارض الدواب
والبهايم والوحوش وجميع السباع والهوام وكلما يدب على الارض ثم خلق
الانسان وباركه وبعضهم ان ياكل النبات والحيوان الغير ناطق فى
اليوم السادس قال الكتاب واستراح الرب من جميع اعماله فى اليوم السابع
وباركه وطهره قال وغرس الاله فردوساً فى عدن المشرق وجعل الانسان
فيه وكان يخرج منه نهراً ينقسم من هناك على اربعة اجزا شيحون
وجيحون والدجله والفرات وقال والقى الله على ادم سباتاً واخذ
ضلعاً من اضلاعه وخلق منه امراه وهى حوى وامرهما ان ياكلا
من شجر الفردوس ما خلا شجرة معرفة الخير والشر فان قال لهما فى اليوم
الذى تاكلان منها تموتان موتاً واطغت الحيه حوى فاكلت من الشجره
واطعمت ادم فعلم الله سبحانه وتعالى بمخالفتهما فاخرجهما من الفردوس
وسمى ادم جميع سباع الارض والبهايم والطير وصار ملكاً عليهم وجامع
ادم حوى زوجته وولدت قايين وكان يحرث الارض ويزرعها
وبعده هابيل وكان يرعى الغنم وقرب قايين من ثمرة ارضه فلم يقبله
الله وقرب هابيل من سمان غنمه واجودها فقبله الله فحزن قايين
وعبس وجهه وقتل هابيل اخاه فبكته الله وعاقبه واسكنه البقعه
التى قتل اخاه فيها ثم جامع قايين امراته فولدت لنا ابناً فسماه اخنوخ

[illegible]

واولد اخنوخ عراد • واولد عراد محوابيل • واولد محوابيل متوشالح • واولد متوشالح
لامك • وتزوج امراتين عادا وصلا • فولدت عادا يوبال • وهو اول من سكن
المضارب والخيام • واعلف الماشيه • ثم يوبيل اخيه • وهو اول من ضرب الوتر
وصالا ولدت ولد • وهو اول من عمل النحاس والحديد • وضرب بالمطرقه ❖
قال الكتاب • فلما صار لادم مايتان وتلتون سنه • اد ولد شيت • وكان
رجلا جميلا جبارا • وعاش ادم بعد ذلك سبع ماية سنه • واولد اولادا
كثيره • وكثر نسله • فلما دنت وفاته استحضر ولده شيت • واخوته واولادهم
ونسوانهم • واوصاهم ان يسكنوا الجبل قبالة الفردوس ولا ينزلوا منه •
ولا يختلطوا بنسل قايين القاتول • واوصاهم اذا انتقلوا من الجبل ينقلوا
جسده معهم ويدفنوه في وسط الارض وجعل شيت ولده الخليفه بعده • على
اولاده واولاد اولاده • وتوفي ادم يوم الجمعه • الرابع عشر من الهلال في ستة
ايام من نيسان وهو برموده • سنة تسع مايه وتلتين للعالم • وحنطوه بالمر
واللبان والسليخه • ودفنوه في مغارة الكنوز في راس الجبل وناحوا عليه اربعين يوما ❖

❁ التاني من ادم وهو الخليفه بعده شيت ❁

شيت ابن ادم سلام الله عليه • سكن الجبل المقدس • هو واخوته واولادهم
ونسوانهم كوصية ادم لهم عند وفاته • وبقي قايين واولاده • وجميع نسله في
البقعه التي قتل فيها هابيل اسفل الجبل • ودبر شيت قومه • وسلكوا طريق البر
والطهارة • وكانوا يسبحون الله • ويقدسونه • لان الفردوس ليس متعاليا • وكانوا

يعيشون •

يعيشون من ثمار الشجر الذي في الجبل المقدس • وقايين ونسله يعيشون •
من ثمار الارض الذي يزرعوها • وعاش شيت مايتين خمسة سنين • واولد
انوش وذلك في سنة ٤٣٥ للعالم • وعاش بعد ذلك ٧٠٧ سنين
واولد اولاد كثيره • وكثر نسله • وقال الحكيم فريطون • ان شيت اول من
اظهر حروف الكتابه باللسان العبراني وقال بعض المورخين • ان ادم واولاده
كان لسانهم سرياني الى حين بلبلة الالسن • ولما دنت وفاة شيت •
اجتمع عنده انوش وقينان • ومهلاييل • ويرد • واخنوخ • واولادهم ونسوانهم •
وجميع اهلهم وبارك عليهم ودعا لهم واوصاهم بعبارة الله قايلا •
لا تنزلوا من الجبل • ولا تختلطوا بنسل قايين القاتول • وجعل ولده انوش الخليفه
بعده على اولاده • ومات وعمره ٩١٢ سنه • وذلك في يوم التلتا • الرابع
والعشرين من اب • سنة ١١٤٢ للعالم • وحنطوه اولاده ودفنوه في
مغارة الكنوز في راس الجبل المقدس • وناحوا عليه اربعين يوما ❖

❖ التالت من ادم عليه السلام ❖

انوش دبر قومه وسلك بهم طريق البر والتقوى • وعاش ٩٠ سنه
واولد قينان • وذلك في سنة ٦٢٥ للعالم وعاش بعد ذلك ٨١٥ سنه
واولد اولاد كثيره وكثر نسله • وفي تلتماية سنه من عمره قتل قايين
عمه • وذلك لان لامك كان من نسله • وكان اعمى فخرج الى الغابه •
وصبي من اولاده يقوده • وكان قايين في الغابه • فظن انه سبع •

من بعض السباع فرمى حجر فوقع فى قايين فقتله غلطاً • فقال له الصبى
الذى يقوده • ماذا صنعت قد قتلت قايين فحزن وضرب بيديه بعضهما
ببعض كعادة من يندم • وكان الصبى قدامه فاصطكتا يداه على راس الصبى
فقتله من غير قصد • فجا لامك الى امراتيه عدا وصلا وقال لهما اسمعا
كلامى ان قاتل هابيل يجازى بسبعه من النقم • فلامك بسبعين سبعه •
من اجل انه قتل هابيل رجل برمية حجر • وصبياً بتصفيق يديه • وكانت وفاة
قايين • وقد كمل عمره سبع مايه وتلتين سنه • وفى ذلك الزمان • كانت نعما
اخت يوبال ويوبيل من نسل قايين • وكانت تكنى بالنعامه • وكانت من اجمل
النسا • وهى اول من اظهر الاصباغ والالوان • وكان يوبيل عارفاً بضرب الوتر
وجميع العيدان • وهو اول من اتبعها وابتدعها • وقيل ان الوحش والطير كان
يجتمع اليه ويسمع صوته • ولا يوذى بعضها بعض لحسن صوته • وانهمك
اولاد قايين فى اللهو والضرب • والقوا على اللذات • لا يفترون ليلاً ونهاراً •
وكانت اولاد شيت فى الجبل يشرفون عليهم • ويسمعون اصواتهم • فمالوا الى
اللذات • وقويت عليهم الشهوات • فنزل بعضهم الى اولاد قايين • واختلطوا بهم
فافسدوا معهم • وكان سببه يوبيل واخته • وبنوا القبات وسكنوها • ولما
دنت وفاة انوش اجتمع اليه جميع الابا اولاده • واولادهم ليتباركوا منه •
فدعا لهم واوصاهم بالطهارة • وحذرهم من الاختلاط بنسل قايين القاتول •
واستخلف قينان ولده عليهم ومات وعمره ٤ ٩٠٥ سنين • وذلك فى يوم السبت •

التالت

التالت من تشرين الاول • وهو شهر بابه للمصريين • سنة ١٣٤٠ للعالم
ودفن فى مغارة الكنوز • فى الجبل المقدس • وناحوا عليه اربعين يوماً •

الرابع من ادم عليه السلام

قينان ابن انوش • دبر قومه وسار بهم سيرة جميلة • واولد مهلاليل وعمره ١٧٠
سنه وذلك فى سنة ٤ ٧٩٥ للعالم وعاش بعد ذلك ٧٤٠ سنه •
واولد اولاداً كثير وكثر نسله • فلما دنت وفاته استحضر اولاده واولادهم
واخوته واعمامه ونسايهم • ودعا لهم وباركهم واوصاهم بالطهارة • وان لا ينزلوا
من الجبل • ولا يختلطوا بنسل قايين القاتول • واستخلف عليهم مهلاليل
ولده الكبير • ومات يوم الاربعا تالت عشر حزيران • سنة ٤ ١٥٣٥ للعالم •
وعمره تسع مايه وعشر سنين • وحنطوه ودفنوه فى مغارة الكنوز • وناحوا
عليه اربعين يوماً •

الخامس من ادم عليه السلام

مهلاليل ابن قينان دبر قومه وسار بهم طريق البر والتقوى • واولد
يرد وعمره ٤ سنه وذلك فى سنة ١٣٥ للعالم وعاش بعد ذلك
سنه • واولد اولاد كثيرة • وكثر نسله • وفى سنة ٤ سنه من
عمره • مات ادم عليه السلام • ولما دنت وفاة مهلاليل استحضر اولاده واولادهم
وباركهم • واستخلف يرد ولده الكبير عليهم • ومات يوم الاحد تانى نيسان
سنة ١٦٩٠ للعالم • وعمره ٤ ٨٩٥ سنه • وحنطوا جسده ودفنوه وناحوا عليه يوماً •

❁ السادس من ادم عليه السلام ❁

يرد ابن مهلاييل دبر قومه • وسار بهم سيرة جميله • واولد اخنوخ وعمره ١٦٢ سنه وذلك فى سنة ١١٢٢ سنه للعالم • وعاش بعد ذلك ٨٠٠ سنه • وفى ايامه كثر ضجيج اولاد قايين • وتظاهروا بالفساد • وصعد صوت ضجيجهم الى الجبل • فسمع بنو شيت • فاجتمع منهم مايه رجل لينزلوا من الجبل الى اولاد قايين • فمنعهم يرد وحذرهم • فلم يقبلوا منه • ونزلوا واختلطوا ببنات قايين • فراوهم صباحا جدا • وايضا نظروهم بنات قايين • فراوهم دهم حسان جبابرة فى قوتهم • فاختلطوا بهم وركبوهم • وتنجست اجسادهم بالزنا مع بنات قايين • وولدت الجبابرة من بنى شيت • فلما دنت وفاة يرد • استدعا اخنوخ ومتوشلح • ولامخ ونوح واولادهم • وقال لهم قد علمتم ما فعل اولادكم فانهم تعدوا وصية الاباء • وتركوا الجبل • واختلطوا ببنات قايين • وتدنسوا بهم • وانتم فاحفظوا طهارتكم • ولا تنزلوا من الجبل المقدس • وباركهم ودعا لهم • واستخلف عليهم اخنوخ ولده الكبير • ومات يوم الجمعه • ثانى عشر اذار سنة ١٩٢٢ للعالم • وعمره ٩٦٢ سنه وذلك فى ٢٦٦ سنه من حيات نوح • ودفنوه فى مغارة الكنوز • وناحوا عليه اربعين يوما ❁

❁ السابع من ادم عليه السلام ❁

اخنوخ ابن يرد • كان بارا نقيا • وسار قدام الرب • سيرة جميله جدا • واولد متوشلح وعمره ١٦٥ سنه وذلك فى سنة ١٢٨٧ للعالم • واقام بعد ذلك •

يعبد

يعبد الله بالطهارة مايتى سنه • وكان يسال الله ان ينقله الى الفردوس الذى كان فيه ادم • فتقبل الله منه • ورفعه الى الفردوس حيا • وعمره ٣٦٥ سنه وذلك فى سنة ١٤٨٧ سنه للعالم • وقال الحكيم تابور المصرى فى كتابه • ان اخنوخ لما رفع الى السما • قاس الفلك الداير • وعرف البروج التى فيه • والكواكب الثابته والجاريه • والاشيا والوجوه والحدود والعشرات والصورة التى فيها • وغير ذلك من اسرار علوم النجامه • وذهب قوم اخنوخ هو ادريس النبى • وانه انزل عليه صحيفة الناموس المعروفه به • وعلم معرفة الرمل وعلم النجامه • قال وبعد ارتفاع اخنوخ • عبد بنو شيت • وبنو قايين الاصنام • وكل من هويت نفسه شيا عبده • واستغرقوا فى الفساد • وتظاهروا بالمعاصى والرذايل ❁

❁ الثامن من ادم عليه السلام ❁

متوشلح دبر قومه تدبيرا جميلا • واولد لامخ • وعمره ١٨٧ سنه وذلك فى سنة ١٤٧٤ سنه للعالم • وعاش بعد ذلك ٧٨٢ سنه • واولد اولادا كثيره • فلما دنت وفاته اجتمع اليه لامخ واخوته واولاده • ونوح ابن لامخ • واولاده سام وحام ويافث • فبارك عليهم ودعا لهم • ومات يوم الجمعه • الحادى والعشرين من ايلول • وعمره ٩٦٩ سنه • وذلك لتمام ٢٢٥٦ سنه • ومن حياة نوح ستمايه سنه • وحنطوه ودفنوه • وناحوا عليه على العاده اربعين يوما ❁ ❁

❁ التاسع من ادم عليه السلام ❁

لامخ ابن متوشلح اولد نوح وعمره [182] سنه وذلك لتمام [1656] سنه للعالم •
وعاش بعد ذلك [995] سنه • واولد اولاداً كثيره • فلما دنت وفاته • استحضر نوح
ولده الكبير واوصاه بتقوى الله ودعا له وبارك عليه • وقال له اذا نزلت من الجبل
جسد ابينا ادم معك • واوص اولادك ان يدفنوه فى وسط الارض وترتبوا رجلاً
صالحاً منهم يقيم عند قبره لخدمته • ومات يوم الخميس الحادى والعشرين من ايلون •
سنة [2251] سنه للعالم وعمره حينيذ [777] سنه • ومات ودفنوه وناحوا
عليه اربعين يوم على العادة

العاشر بعد ادم عليه السلام

نوح ابن لامك كان رجلاً صالحاً نقياً • سار بين يدى الله • سيرة حسنه •
بكل التقوى والطهارة • وخشية الله • وفى [500] سنه من عمره اولد سام • ولده
البكر • وبعده حام • وبعده يافث • وذلك لتمام [2156] سنه للعالم • ولم يبق
فى الجبل سوى نوح واولاده الثلثه • وزوجته ونسآ اولاده • وعدة الجميع ثمانية
انفس • ونزل جميع اولاد ادم • الى اسفل الارض • واختلطوا ببنات قايين • وانعكفوا
على المعاصى • وعبدوا الالهه الغريبه • وفسدت الارض وامتلت فجوراً • فاوحى الله
الى نوح • انى مبيد الارض وكلمن عليها من الناس والبهايم والهوام • وطير السمآء •
فاعمل لك فلكاً من خشب الساج • واطل داخله وخارجه قاراً • واعمله اطباق •
فانى مرسل الطوفان على الارض لافسد كل جسد فيه روح الحياه • من تحت السما •
واثبت لك عهدى • وتدخل الفلك انت وبنوك وزوجتك • ونسآ بنيك •

ومن

ومن جميع السباع والبهايم • والطاير الحلال سبعه سبعه ذكراً وانثى • ومن غير الحلال
اثنين اثنين • ذكراً وانثى • ليكون منها نسلاً على الارض ولعدلك • ومن
جميع الماكول • ففعل نوح كلما امره الرب • واقام نوح يعمل الفلك ماية سنه •
وهو ينذر الناس ليرجعوا عن خطاياهم • وهم مستمرين على عصيانهم ولا يرجعوا
عن ملذاتهم • ودخل نوح واولاده ونسوانهم • وكلمن امر به الرب الى الفلك فى يوم
الجمعة • السابع والعشرين من ادار • سنة [2256] سنه للعالم • فلما كان فى سنة
ستمايه لنوح • ارسل الله الطوفان على الارض • وتفجرت ينابيع المياه •
وتفتحت ميازيب السمآ • ولم تزل المطر على الارض اربعين يوماً واربعين ليلة •
وكثر المآ • وحمل الفلك • وارتفع على الجبال الشواهق خمسة عشر دراعاً • ومات
كل ذى نفس حيه على وجه الارض • وبقى نوح والذين معه فى الفلك • ولم
تزل المآ يرتفع مايه وخمسين يوماً • وذكر الله نوحاً • ومن معه فى الفلك •
فارسل الله على الارض ريحاً • وانقطع المآ ونقص عن الارض واستقر
الفلك فى سبعه وعشرين يوماً • من الشهر السابع • وهو ايلون • على جبل قرداً •
وهى قريبه من بلد الموصل من ديار ربيعه • واسم الجبل الجودى • وفى اول يوم من
الشهر العاشر • ظهرت روس الجبال • ومن بعد اربعين يوماً • فتح نوح باب الفلك •
وسرح الغراب فلم يرجع • فسرح الحمامه فلم تجد مستقراً لرجليها • فعادت
اليه • فتوقف سبعة ايام وارسل الحمامة • فعادت اليه وقت المسآ • وفى
منقارها ورقة زيتون • فعلم ان المآ قد انقطع عن الارض • فتوقف سبعة

ايام اخر وارسل الحمامه فلم تعوده وفى سنة احدى وستمايه لحياة نوح كشف طاق
الفلك وراى الما قد انصب من وجه الارض وقال الرب لنوح اخرج انت
وكلمن معك وانتشر فى الارض وباركهم وقال لهم انموا واكثروا واشحنوا
الارض فخرجوا فابتنى نوحا مذبحا لله واصعد عليه قربانا من الحلال جميع الحلال
فقال الرب لا يكون طوفانا على الارض وجعل علامة ميثاقه قوس قزح وبنا
نوح واولاده عند قرية قرده موضوعها ثمنين على عددهم وفلح نوح الارض وغرس
كرما وشرب من خمره وسكر ورقد وتكشفت عورته فنظر حام ولده وهو ابو كنعان
عورة ابيه فضحك واعلم اخوته سام ويافت فاخذا ردا على عاتقهما ومشيا الى
خلف وستراه بالرداء فلما انتبه نوح من نومه وعلم ماكان من حام غضب
وقال ملعون كنعان يكون عبدا لاخوته وعاش نوح بعد ذلك الطوفان
٣٥٠ سنه ولما دنت وفاته اوصى سام ولده ان ينقل جسد ادم ويجعله فى
وسط الارض وترتب ملشيساداق ابن فالق عند قبره يخدمه لانه كاهن الله
العلى ومات نوح وعمره ٩٥٠ سنه وذلك فى يوم الاربعا تانى ايار لتمام
٢٦٠٦ سنين وكانت فى ٤٥٠ سنه من حياة سام ولده وحنطوه ودفنوه وناحوا عليه

الحادي عشر من ادم عليه السلام

سام ابن نوح عليه السلام اولد ارفخشد بعد الطوفان وعمره حينئذ
١٠٢ وعاش بعد ذلك ٥٠٠ سنه فجميع عمره ٦٠٢ قال وذكر سام وصية ابوه
من اجل جسد ادم فلما حضر ملشيساداق ابن فالق وكان صالحا ناسكا

قال

قال له ان نوحا اوصى ان ناخذ جسد ادم وتدفنه فى وسط الارض
فنمضى انا وانت وندفنه ومضى سام وملشيساداق ومعهما جسد ادم
فظهر لهم ملاك الرب وكان يمشى امامهما الى ان وصلوا الى الجلجله
فدفنوه هناك حيث امرهم ملاك الرب وجا سام قال لملشيساداق
تقيم عنده تخدمه كما تقدمة الوصيه فقبل امره وبقى ملشيساداق
كاهن الله العلى عند جسد ادم ليخدمه وعاد سام ومن معه واشاعوا
ان ملشيساداق عدم فى الطريق فحزنوا عليه ومات سام فى شهر ايلول
يوم الجمعه لتمام ٢٧٥٨ سنه للعالم وعاش بعد ذلك . ومات
وحنطوه ودفنوه وناحوا عليه على العاده

التانى عشر من ادم عليه السلام

ارفخشد ابن سام ابن نوح عاش ١٣٥ سنه واولد قينان وذلك فى
سنة ٢٥٢٣ للعالم وعاش بعد ذلك ٤٣٨ سنه فجميع عمره سنه
ومات فى نيسان سنة ٢٦٩٦ سنه للعالم وحنطوه وناحوا عليه على العاده

التالت عشر من ادم عليه السلام

قينان ابن ارفخشد وهو قينان التانى اولد شالح وعمره ١٣٠ سنه
وذلك فى سنة ٢٥٢٣ للعالم وعاش بعد ذلك ٣٣٠ سنه ومات
فى شهر اب وعمره سنه وذلك لتمام ٢٩٥٣ سنه للعالم وهذا قينان
التانى وضعوه اليهود من توراتهم مع ما وضعوه من مواليد الابا ايضا

قد ظهر [illegible] حياة ولاده [illegible]
اليهود واسمه [illegible]
[illegible] الابا [illegible]
ذلك [illegible] بعد الالف

وهو مقداره (١٤٠٠) سنه عند ما انقفوا وقالوا ان هذا الذى اتى ليس هو المسيح
الذى وعدوا به على السن الانبيآء وقتلوا المسيح واحتجوا بالسوابيع الذى
ذكرها دانيال النبى وان المسيح ياتى عند انقضاها وقالوا انها لم تنقضى الى الان
والتوراه نقل السبعين شيخا لبطليموس ملك مصر تشهد بذلك وهو موجود بيد النصارى الى الان

الرابع عشر من ادم عليه السلام

(٢٦٥٣)
شالح ابن قينان عاش (١٣٠) سنه واولد عابر وذلك فى سنة (٢٦٥٣)
سنه للعالم وعاش بعد ذلك (٤٠٣) سنين وعاش بعد وفاة والده تلت سنين
فجميع عمره (٤٣٣) سنه ومات فى اذار وهو برمهات لتمام (٢٩٥٤) سنه للعالم

الخامس عشر من ادم عليه السلام

عابر عاش (١٣٤) سنه واولد فالق سنة (٢٧٨٧) سنه للعالم وعاش بعد
ذلك (٣٣٠) سنه فجميع عمره (٤٦٤) وهذا عابر هو ابوا العبرانيين وتكلم هو
واولاده بالعبرانى والعرب يسمونه هود وفى ايامه تشاوروا الناس ان
يبنوا برجا يبلغ السمآ قالوا ليكن لنا ذكرا فاقاموا تلت سنين يعملون اللبن
ويشوونه وكان طول اللبنه (١٢) دراعا وعرضها (١٠) ادرع وسمكها (٤) ادرع
وبنوا مدينه طولها (٣١٢) باعا وعرضها (١٥١) باعا وعلوا ابراجها ارتفاعه
(٥٣٣) باعا واقاموا يبنون اربعين سنه وكانت الارض كلها لغة
واحدة وفيما هم يبنون بعث الله ملاكا من السما فبلبل السنتهم وغير
لغاتهم فكان احدهم يتكلم فلا يدرى الاخر ما يقول فسمى ذلك الموضع بابل
لان

لان فيه تبلبلت الالسن وبطل البنا فى اربعين سنه من حياة فالق وذلك
لتمام (٢٨٢٧) سنه للعالم وقيل ان عدة من اجتمع على بنيان البرج
اتنين وسبعين رييسا وهولاء سكنوا من الفرات الى الموصل والى اقصى المشرق
فمنهم السريان وديار ربيعه والجزيره والجرامقه والكلدانيين وهم اهل بابل
وفارس وخرسان وفرغانه والسند والهند واليمن والطايف واليمامه والبحرين
واجناس العرب ولهم من الخطوط تمانيه عبرانى فارسى هندى كلدانى
صينى وحميرى وعوفى وعربى ولهم من ... ومنهم
من حام اتنان وتلتون رييسا وهولاء ... الشام وارض كنعان
والى ارض مصر والى اقصى المغرب فمنهم الكنعانيون والفلسطينيون
والقبط ومرنس واجناس السودان والدابح والمغاربه والبربره ولهم من الجزاير
سته وعشرون جزيرة منها ... ومالطه واقريطش ومارالاها ولهم
من الخطوط سته مصرى وهو القبطى ونوبى وحبشى وفرنجى وقوبلتقى
وفلبقى ولهم من البحار النيل ومن الانهار الاردن ومنهم من بنى يافت
خمسة عشر رييسا سكنوا من دجله الى اقصى الشمال فمنهم الترك
والطغرغز والبت وماجوج وياجوج والخزر واللان والاعاز والصابر
ولومينيه الكبرى وارمنيه الصغرى والنطاكيه والقالديه وقبادوقية
وحرشيه واليونان والروم والزنطيه والروس والزيلم والصقالبة والافرنجه
والاندلس ومار والادلك ولهم من الجزاير اثنى عشر جزيرة منها رودس

وسقليه وقبرس وساموس وغير ذلك ولهم من الخطوط سته يونانى ورومى
وارمنى واندلسى وافرنجى وجرزانى ولهم من البحار الدجله والشط
قال المورخ فاذ قد ذكرنا قسمة الارض بين اولاد نوح فينبغى ان نشرح
هاهنا حدود الاقاليم ووصفها وما فيها من العجايب ونذكر ما علمناه
من احوال الامم والشعوب الذين يسكنوها والذى كانوا عليها من قديم
الدهر ونخبر عما فى هذه الاقاليم من السباع والحيوان والطاير والهوام
الذى فى كل اقليم فاما قسمة الاقاليم فهى على ما ذكر بطليموس تنقسم
على خمسة اقسام فاربعه منها غير معموره ولا مسكونه فمنها القسم الاول
وهو الشرقى فيه نيران محرقه ابداً دايماً لا يعيش فيه حيوان والقسم الثانى
الجنوبى المتيامن عن القسم مفرط فى الحرارة جدا القريبه من
ممكن سكانه والقسم الثالث غربى ومنتهاه بحور غير مسكونه سكناه
غير معموره والقسم الرابع الشمالى المتيامن عن الاقليم السابع مفرط
فى البرد وشدة اليبس دايم الثلوج ابداً لا يعيش فيه حيوان والقسم
الخامس هو المعمور المسكون من الارض وهذا القسم ينقسم سبعة اقسام
وهى الاقاليم السبعه المذكوره المسموع بها وينبغى ان نعلم اولاً ان
الارض مستديره مثل الاكره واوسطها هذا القسم المعمور المسكون مرتفع
اعظم ارتفاعاً من باقيها وارتفاعها من الاقاليم الاربعه متسافله واطرافها
نازله عنه ولهذا تستر الشمس عن هذه الاقاليم المتسافله فتحصل الظلمه

فيسمى

فيسمى ذلك الوقت ليلاً وطول النهار عند صعود الشمس الى الطريقه
الشماليه من البروج الاثنى عشر عند راس السرطان وطول انتهى الليل
عند نزول الشمس فى البروج الجنوبيه التى ذكرنا انها شديدة البرد وذكر
بطليموس ان الاقليم الاول من الاقاليم السبعة يبتدى من قرب موضع
الارض المحترقه وهذا الاقليم هو ناحية الهند والصين الاقصى يمتد
نهاره الاطول ثلثة عشر ساعه والاقليم الثانى هو بلاد كوش الى الحبشه
ويمتد نهاره الاطول ثلثة عشر ساعه ونصف والاقليم الثالث هو اقليم
الاسكندريه يمتد نهاره الاطول اربعة عشر ساعه والاقليم الرابع يسمى
بالروميه رودس الجزيرة التى فى البحر ويشتمل هذا الاقليم على مداين الشام
ومداين الجزيره وفيها بابل وغيرها من المدن ويمتد نهاره الاطول اربعة
عشر ساعه ونصف والاقليم الخامس يسمى بالروميه بنطس وفيه
القسطنطينيه وعموريه وروميه ويمتد نهاره الاطول خمسة عشر ساعه
والاقليم السادس هى بلاد ترخان وما والاها يمتد نهاره الاطول خمسة عشر
ساعه ونصف والاقليم السابع يسمى بالروميه يارس وما والاها يمتد
نهاره الاطول ستة عشر ساعه ولنذكر الان طول كل اقليم من الاقاليم السبعه
المعمور وعرضه فنقول ان عرض الاقاليم السبعه المعموره المسكونه
التى هى وسط الارض تبتدى من الهند والصين الاقصى ناحية الارض المحترقه
الى منتهى الاقليم السابع اعنى من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال فجميع هذا

العرض ثلثه وستين درجه قسم الحكيم بطليموس هذا العرض لكل اقليم سبع
درج لكل درجه ثلثة منازل فيكون سبعه وعشرين منزله وكل درجه ابدا
مايه ميل ويبتدى هذا الاقليم من ناحية المشرق الى منتهاه من ناحية المغرب
فيكون طوله مايه وثمانين درجه نصف الفلك فوقه ونصفه تحته
وجميع طوله من ناحية اوقيانس الى راسه الغربي ميه وستون منزلا مبلغها
خمسة الاف وثماية فرسخ كنحو حساب الفرس واهل المشرق فنقول عن عرض
هذا الاقليم الاول نبتدى من لدن الارض المحترقه وننتهي الى ناحية سرنديت
ومقدار عرضه من الجنوب الى الشمال مايتى وخمس وثمنون فرسخا وسكان هذا
الاقليم الصين الاقصى والهند من طرف الارض ومن ناحية المشرق الى منتهاه
من ناحية المغرب خطا واحدا وهم قوم [illegible] الدهر شنعه مناظرهم قبيحه
خلقتهم والوانهم وهم من اولاد حام ولهم علم بالرقا والسحر واعمارهم طويله
وفي ذلك الاقليم دواب وحيوانات عظيمه مهوله جدا وطيور عظيمه من
جملتها طيور مركبه من الحيوان والطير كالنعام والزراف والعنقا والطيره
الذي يقال له عصفور الفيله وفي هذا الاقليم الفيله العظام والحياة المهوله
والتنين العظيم واهله فهم اناس لهم معرفه بالعقاقير والاحجار والتي من طبعها
وكيانها علاج يتم به البرو من هذه الحيات والهوام المهوله فيعالجون بها
من اسيب من تلك الحيات فيبرون

الاقليم الثاني

الذى

الذى هو الحبشه عرضه ينتهي الى حد سرنديت الى بلاد الحبشه من ناحية
المغرب وناحية الجبال التي يوجد فيها الزمرد والجوهر ومعدن الذهب
وسكانه الادبا والسند والهند وفي هذا الاقليم ايضا حيوانات وهوام عظيمه
مهوله الا انها دون ما في الاقليم الاول وفيه عقاقير واحجار يحصل بها
البرو لمن اصيب من حيوانها لما في طبعها من ذلك وفي سكان هذا
الاقليم من له معرفه بالرقا والسحر والعلاجات بالعقاقير والاحجار الا
انهم اقل معرفه من سكان الاقليم الاول واعمارهم اقصر من سكان الاقليم الاول
واما طوله وعرضه فمثل الاقليم الاول

الاقليم الثالث

اقليم الاسكندريه وهذا الاقليم يبتدى من راس بلاد مصر من ناحية
الغرب ومشارقه من ناحية ارض سندس وينتهي عرضه من ناحية الغرب
الى ارض سوريه البرانيه وفارس الاولى والى حد الاسكندريه واطرافه برقه
وافريقيه الاولى وسكان هذا الاقليم اناس ذو فحص عن الامور الكاينات
وطوله وعرضه مثل الاول

الاقليم الرابع

الذى في وسط جزيرة رودس ومدينه كثيره نحن نذكر بعضها للدلاله
من جملتها دمشق وقنسرين وحلب ومنبج وفامية وانطاكية وحران

والرها والرقه وراس العين ونصيبين وحمص وقيساريه وموصل وبغداد والري
وينتهي حدوده من راسه الشرقي خطاً واحداً الى ناحية المغرب ويبتدي من
بلاد الاسفار وينالح نصف بلاد افريقيه والجانب الشمالي بنيقيه وبلاد
افراطي من السواحل وبلاد اساس وافسس من بلاد الروم مع قبرس واسيه
الناصيه وهذا الاقليم هو وسط الارض ومن اجل ذلك هو افضل الاقاليم
مزاجاً واستوى طباعاً ولذلك صار سكانه اهل حكمه واصحاب فلسفه
وعلوم ونجوم واداب وطب وفحص عن الامور الكاينه والطباعيه وعن
الجواهر وعندهم اجتمعت العجايب والعلوم العشره وهم على الفلك وحركات النجوم
والحكم عليها وعلم الرياضه والهندسه والمساحه والمقادير وعلم العدد
وعلم الموسقى اى تاليف الالحان ووضعها وعلم صناعة الطب لبرو
الحيوانات جميعها من ساير علتها وهي على قسمين القسم الاول معالجة الحيوان
الناطقه والاخر معالجة الحيوان الغير ناطقه الطير وغيره وعلم صناعة
الكيميه وعلم السيميا وعلم الاحتيالات والطلسمات وعلم المقولات من
صناعة المنطق التي يتميز بها الحقايق من غيرها وعلم الفلسفه وهو
العلم الالهي فسكان هذا الاقليم اهل حكمه وفلسفه وهم افضل في ذلك
من سكان الاقليم الثالث واما طوله وعرضه فهو على ما شرحنا فيما تقدم

طبايع

الاقليم الخامس

المنسوب الى بنطس وهو الذي فيه القسطنطينيه وعموريه ورومية

والاندلس

والاندلس وغيرها وسكانه اناس شقر ذوي شهوه كبيره وشبق غير مفرط
وحميه وغضب ولذلك كانت العيش ابرح وهم اقل حكمه من الاقاليم وهم قوم
جفاه ليست لهم الطباع اداب الا انهم يسارعون لقبول الادب ويتفقهون
سريعاً غير ان سكان الاقليم الرابع الطف واصغى اذهاناً من سكان
هذا الاقليم وطوله وعرضه على ما شرحنا في بقية الاقاليم

الاقليم السادس

المنسوب الى سريوطوميس من جزاير البحر وسكان الرجال الصقالبه وفيه
نسوان تسكن ناحيه من هذا الاقليم ولا يسكن معهن رجل وهن اللواتي
يقطعن ثديهن اليمنى ويكوونها لكيلا تعظم ولانهن مستعدات للقتال
والحروب لان شميرش يحاربهن ويقتل اولادهن الذكران وهن لذلك
لا يربين ولد ذكر من اولادهن ويربين الاناث فقط وفي كل سنه يخرجن
الى الترخان فيحملن ويرجعن الى موطنهن وهذا مشهور لا يشك فيه احد
وسكان هذا الاقليم اصحاب حروب وسفك دم لا رحمه لهم وهم يخرجون الى الصقالبه
فيغصبوهم وهم قوم ليست لهم معرفه بشي من العلوم وطوله وعرضه مثلما شرحنا كما تقدم

الاقليم السابع

المنسوب الى يارس وهو الاقليم الذي يسكن فيه القوم الذين يسمون

بالهويه يوميدون وهم اناس ضعفى القوه قليلى الحركة من اجل افراط البرد الشديد
لانهم بالقرب من ناحية الشمال والمواضع الغير مسكونه وبنات نعش بالقرب منهم
تدور عليهم لان الكواكب قريب منهم ودوابهم وحيوانات بلادهم صغار جدا
وليس لاغنامهم ولا لابقارهم قرون من شدة البرد الذى هناك ولا يوجد فى
بلادهم شى من الهوام ولا يقدروا ان يبتنوا بيوتاً ليسكنوها وانما يركبون من
الاخشاب بيوتاً على عجل تجرها ابقارهم ليسكنون فيها ويسيرون الليل والنهار
حيث يجدون المراعى لدوابهم وهم فى جميع زمانهم اشقيا باسو حال واما طوله
وعرضه فمثل الاول **قال** فاما ما بقى من تمام تلته وستين جزءاً فى العرض
فهو ما ينتهى فوق الاقليم السابع ولا يزال النهار اذا طال فى الناحيه الشماليه
يكون ورى العمران احدى وعشرين ساعه واثنين وعشرين دقيقه
من ساعه حتى ينتهى النهار الى اربعه وعشرين ساعه ولا يزال نور النهار
كذلك حتى ينتهى الى بلاد الظلمه فيكون هنالك الليل والنهار كل واحد منهما
ستة اشهر **فاما العجايب التى فى الارض ومواضعها**
والطلسمات ومن اهتم بها وعملها وان كانت كثيره لا تحصى فنحن نذكر
ما ورد كتب المورخين وما انتهى الينا علمه مما لم يرد كتبهم ولم يخبروا عنه

العجب الاول

الهيكل الذى عمله سقلاتياس الحكيم فى بلد اليونان وصور فيه العلوم العشره
المذكوره اولاً وصور على بابه صورة اسدين فبلغ خبره الى الحكيم اسطاوون

فمضى

فمضى اليه واجتمع بالحكيم سقلاتيوس فساله ان يمكنه من العبور الى الهيكل
فاذن له بذلك فلما دخل ونظر الى العلوم المصوره وردد نظره فيها النهار كله
ظن انه قد حصل على معرفتها لان القوه الحافظه كانت عنده قويه جداً حتى
قيل انه كان يحفظ عدة كراريس من مطالعتها مره واحده فلما خرج لم يذكر
حرفا واحداً منها فتردد الى الهيكل اياما كثيره فلم يقدر على تحصيل شى من
تلك العلوم البته فسال الحكيم سقلاتيوس ان يمكنه من نقل ما يختاره
من ذلك فى اوراقه فاذن له فى ذلك فكتب منها ما اراد ولما عزم على الخروج
من الهيكل راى الاسدين المصورين على الباب كانهما يقصدانه فى الخارج
فخاف وسقط على الارض مغشياً عليه فسمع صوت قايلا له ارم بالاوراق
واخرج فرمى بها وخرج وعلم ان الاسدان طلسمات على باب الهيكل فحمله
طلب معرفة تلك العلوم على انه تتلمذ للحكيم سقلاتيوس وخدمه مدة
اربعة عشر سنه وتعلم منه جميع العلوم وذكر الحكيم اسطماوون انه
بعد انقضا هذه المده امره الحكيم سقلاتيوس ان يخرج معه الى ظاهر
المدينه فخرج معه وراه قد ارتفع فى عمود من نور الى ان غاب عنه
وعن نظره فرجع الى موضعه وهو شديد الحزن على مفارقته

سهوا منا

العجب الثالث

ذكروا ان الاندلس من بلاد جزيره تعرف بالجزيره وهى فى وسط البحر المالح
وفيها مدينه عظيمه وفى صور المدينه صورة انسان فى تاطح وجهه بالطين

العجب الثانى

فارس الاسكندريه وهو البرج والمنظره الذى فى البحر على اربعة سرطانات
من زجاج زعم فرطس الحكيم الذى قاس البر والبحر انه لم يرى فى العالم مثله قال
المورخ انه لم يكن فى ظاهر الاسكندريه الا المناره المشهوره امرها فان كان البرج
والمنظره كانا فى اعلاها وخربوا لطول المده فيمكن قال وسمعت انه كان فى هذه
المناره مراة كان الناظور ينظر فيها مراكب الافرنج عند خروجها من جزاير البحر
الجوانيه وان ملوك الافرنج تحيلوا وسيروا من كسر المراة فى زمان ملوك الروم
وبطلت الى يومنا هذا والله اعلم

العجب الثالث

ذكروا ان الاندلس من بلاد جزيره تعرف بالجزيره وهى فى وسط البحر المالح
وفيها مدينه عظيمه وفى سور المدينه صورة انسان فمتى لطخ وجهه بالطين
طلع الما من البحر الى الصوره يغسل الطين عن ذلك الوجه ثم يعود الما
الى مستقره وذكر انه طلسم يمنع الماء ان يغرق تلك المدينه والله اعلم

العجب الرابع

المراه التى عملها ارسطوطاليس الحكيم فى الايوان الذى كان الاسكندر
يجلس فيه للعدل قال فى كتاب السياسه ان كل من عدم له شى كان
يمضى الى الايوان المذكور وينظر فى المراه فيرى ما عدم له ومن سرقه
يعرفه فيمضى فياخذ ما عدم له منه والله اعلم

العجب الخامس

العجب الخامس

ذكروا ان بمدينة قورنتيه من بلاد الروم بيت له بابين طوله مايه وخمسين
باعا وعرضه مثلها وهو فى وسطها وهو على اربعة اركان انه لا ينزل
عليه المطر ابدا دون بقية بيوت المدينه المذكوره والله اعلم

العجب السادس

فلير مطيوس وهو فرس حديد ذكر انه فى جزاير قبرس معلق فى الهوى فى
طاق غير ماس لشى من الجدران قال المورخ سالت عن هذا لما مضيت الى
بلاد الافرنج فى سنة ثمانيه وخمسين وستمايه فاخبرنى جماعه من اكابرهم
ان الذى راوه فى جزيرة قبرس صليب من حديد معلق فى الهوى فى طاق
غير ماس من الجدران فاما الفرس الحديد فلم يخبروا عنه شيا

العجب السابع

الاصنام الثلثه التى وضعها هوفلس الملك الاول من ملوك اليونان
فى مدينه على شاطى البحر تحذر اليونان من الغرق

العجب الثامن

الصنم الذى كان بمدينة قادس من بلاد الاندلس من بلاد الغرب
قيل انه كان من نحاس على قواعد من نحاس ملحوم بالرصاص وكان على
راس الجبل الذى يشرف على البحر فاذا جات المراكب بالعدو فى البحر
لمحاربة تلك المدينه او جاسوس او من يقصد اذية المدينه تنقلب المراكب

ويغرق كل من فيها وما زال هكذا الى ان زالة دولة الملثمه ودخلها الموحدون
اذابوا الرصاص بالنار فوقع الصنم وكسروه لعدم المعرفه بمنفعته فجالت
الافرنج بعد ذلك واخربوا المدينه والله اعلم

العجب التاسع

ذكر ان بالغرب مدينه يقال لها قسطنطينية الهوى على سورها فارس
من نحاس على فرس من نحاس وعلى راس الفارس كتابه قلفطيريات
والجميع على عمود حديد فمتى ما قلع الفارس من العمود الحديد حدث في المدينه
هوى يكاد يقلبها بعضها على بعض فاذا عادوا الفارس الى موضعه
بطل الهوى لوقته وذكر ان الفارس كلما تحرك الهوى من جهه من
جهات المدينه ادار وجهه الى تلك الجهه وقصدها برمحه فيسكن الهوى

العجب العاشر

العجب ان الصنم المعروف بابو الهول بمصر القديمه وضعه هرمس الحكيم
الاول بمنع الرمل عن مدينة مصر بما فيه من الطلسمات وهرمس هذا هو
الذى بنا الاهرام على ما يقال وقيل انها كانت مدافن للملوك وكان يدفن
معهم اموالهم لانهم كانوا يعتقدوا الرجعه وقيل ان يوسف الصديق
كان يخزن بها الغلال فى سنى الخصب الى سنى القحط فى ايام فرعون
ملك مصر وهرمس المذكور عمر بربا اخميم وبربا دندرا ونقش عليها حكما كثيره
وطلسمات كانوا اهل زمانه ينتفعون بها لمعرفتهم بلسانه وخطه فى ذلك الوقت

العجب الحادى عشر

العجب الحادى عشر

الجسر الذى على نهر طاناه ببلاد الترك الجوانيه قيل انه عظم ساق انسان
واسم ذلك الانسان بالتركى الان قيصر وذكروا ان الفارس يعبر فى جوفه
بفرسه وقيل انه عظم ساق عوج ابن عناق الذى ذكره صاحب كتاب المبتدا
وقال انه كان ياخذ السمكه من قعر البحر ويشويها فى عين الشمس وياكلها
وله حكايات عجيبه تذكر فى كتاب المبتدا

العجب الثانى عشر

القصب الفارسى ببلاد التتطر الجوانيه ذكر الثقات ان فيها قصب فارسى
تعبر الجمال فى جوف القصبه

العجب الثالث عشر

ذكروا ان فى بلاد التتطر الجوانيه جبلين مرتفعين وبينهما وادى عميق جدا
لا تدرك العين سفله وعليهما قنطره حجرا واحدا يعبر الناس من عليها
وذكر ان جسر الفرات بالمغرب قنطره ثلثه حجاره

العجب الرابع عشر

السمرمر ذكر انه طاير قدر الزرزور وهو اسود جميعه ما عدا فخذيه وبطنه
فان لونها لون الزرازير وقيل انه متى ما تحرك الجراد ببلاد العجم ارسلوا فارسين
يحضروا ماء من عين معروفه عندهم فى بلادهم يجتمع هذا الطاير اليها
فاذا احضروا الماء وجاوا به الى الارض التى نزل بها الجراد تبعهم من هذا الطير

الذى يسمى السمرمر وهو شى كثير الى الغايه فيقتل الجراد ويفنيه ويعود الى بلاده وقيل ان السبب فى ارسال الفارسين لاحضار الماء ان احدهما لابد ان يموت فيبقى الاخر ليعض بالماء اليهم

العجب الخامس عشر

دير الزرازير ببلاد المشرق يقال ان الزرازير تجتمع اليه فى كل سنه فى يوم عيده وفى منقار كل زرزور زيتونه واحده فتجتمع الرهبان وياخذوا ذلك الزيتون ويعصروه زيتا يكفيهم سنه كامله وهذا الامر مشهور

العجب السادس عشر

دير الخنافس ببلاد الشرق ايضا يقال ان يوم عيده يمتلى الدير وجميع الارض الذى حوله من الخنافس التى بمصر بل قيل انها مثل السوس الاسوده وان الناس لكثرتها يدوسونها فاذا انقضى العيد لايوجد منها واحده وقيل انهم عملوا فى قنينيه وختموها بشمعه فلما انقضى العيد فتحوها لم يجدوا فى القنينيه شيا ابدا والله اعلم

العجب السابع عشر

جبل الطير عند بلاد الاشمونين باقليم مصر يجتمع عليه الطاير من كل جهه يوم واحد فى السنه وفى اخر النهار يتعلق طير واحد بمنقاره فى الجبل ويتفرق بقية الطير الى موضعه ولا يزال ذلك معلق بمنقاره الى مثل ذلك فى السنه الاتيه يتعلق طير اخر غيره

العجب الثامن عشر

جزيره فى بلاد الهند فيها كنيسه على اسم توما الرسول احد تلاميذ السيد المسيح

حكى

حكى رجل هندى عصرى قال ان فى بلاد الهند جزيره فيها كنيسه للنصارى والماء محيط بالجزيره من جوانبها وفى ليلة عيدها ينشف الماء حتى تعبر النصارى اليها فاذا فرغ العيد وخرج النصارى من الجزيره عاد الماء على ما كان عليه اولا قال المورخ هذه الجزيره والكنيسه بها مشهورين للنصارى وقيل ايضا ان عند انقضا العيد وخروج النصارى من الجزيره يتاخر منهم انسان واحد الى ان يختلط الما بالجزيره فلا يقدر على الخروج فيعود الى الكنيسه يخدمها تلك السنه ويقتات من ثمار الاشجار التى فى تلك الجزيره وفى ليلة العيد يموت فاذا جاوا النصارى يجدوه ميتا فيدفنوه وكذلك يجرى الحال فى كل سنه

العجب التاسع عشر

الطير المسمى بالرخ المعروف بعصفور الفيله فى بلاد الصين الجوانيه قيل انه اذا عبر المدينه يسترها بجناحيه وانه ينقض على الافيله ويطعمها لاولاده وقال بعض التجار انه راى فى جزيره من الجزاير بيضتين مثل القبتين العظيمتين فانها بيض الطاير المعروف بالرخ والله اعلم

العجب العشرون

كنيسة النصارى بظاهر اجوس من بلد البهنسه بصعيد مصر فيها بير بعيد ينزلوا اليه بدرج الى يوم عيد الكنيسه تفيض الما حتى يرتفع الى حد محدود غير مستقر فى كل سنه ثم يعود الى الحاله التى هو عليها مستقر وبه يستدل على زيادة ماء النيل المبارك فى كل سنه

العجب الحادي والعشرون

اخبرني البرهان ابراهيم ابن الشرق الفيومي الحلبي التاجر ان والده اخبره
انه عبر الى البلاد الجوانيه في الهند الى مدينه اسمها زيتونه وانه راى
ملكها وله ثلاثة اعين والثالثه بين حاجبيه

العجب الثاني والعشرون

الطاير المسمى بالاغريبن ذكر عبد الله ابن الفضل في تفسير مسايل الكساديوس
وقال انه بالفرات وانه ذو اربع قوام وانه يختطف الثور من على الارض ويرفعه
عنها من شدة قوته

العجب الثالث والعشرون

ذكر تاج الملوك ابن الملك المعظم تورنشاه ابن صلاح الدين يوسف ابن ايوب انه لما
عبر الى بلاد الططر الجوانيه برساله من الملك الناصر بن الملك العزيز صاحب
حلب الى القانون الكبير ملك ملوك الططر راى عنده انسان بغير راس وعينيه القان
في كتفيه وفمه ولسانه في صدره وهو يتكلم من صدره وذكر ايضاً انه راى عند
القانون المذكور انساناً من نزدقاً واذنيه كل اذن مثل دور الغربال

العجب الرابع والعشرون

اخبرني جماعه ممن يوثق بقولهم ان في الارض التي في بلاد العجم الجوانيه
الذي بينها وبين بلاد الططر الجوانيه وحش يصيدوه مع الوحوش بصورة الانسان
الفي القامه وانه اذا ردوه بالنشاب يشتمهم بلسان الططرى

العجب الخامس والعشرون

البقر التي تطلع من البحر المنتنه التي تحت الكرك قالوا انها تطلع كل سنه

بقره

بقره فيها روح الحياه واذا صارت على شط البحيره تصير قطع زفت وانهم يبيعوها
للافرنج للبياض

العجب السادس والعشرون

الجبل المثقوب عند بدليس قريب من اخلاط ذكروا ان دربند بدليس كان
جبل شضف الى الغايه لا يطلع عليه الفرس الا بكلفه عظيمه وانهم احتالوا
الى ان ثقبوا الجبل من الجانب الاخر وصارت الناس تعبر فيه بغير كلفه

العجب السابع والعشرون

الجبل المنحوت ذكروا ان في بلاد العجم قريباً من نهاوند جبلاً مرتفعاً
الى الغايه ولعد جوانبه منحوت كانه حايط وفيه صورة خياله على الخيل ومعهم
الرماح والسيوف والكاسات والصور خارجه مرتفعه لا يقدر احداً يصل اليها

العجب الثامن والعشرون

ذكروا ان بالساحل شجرة اذا قعد الانسان تحتها وانشد يا نازلين البلد
البلقع وما ديار الظاعنين اسمع لست باطلال ولكنها رسوم احبابي
فتوحي معي تهتز ويقع ورقها جميعه حتى لم يبق عليها ولا ورقه واحده

العجب التاسع والعشرون

الباب الحديد الفاصل بين بلد الترك وبلد العجم قيل ان الجبابره الاول
عملوا سوراً عظيماً من الجبل الى البحر وفي وسطه باب حديد يعبر منه الناس والتجار وغيرهم

العجب الثلثون

شجرة العباس في دندرا من صعيد مصر ذكروا انها شجره متوسطه وورقها

خضر منبسطه فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جاك الناس تجتمع اوراقها
وتحترق لوقتها ۞ قال المورخ لو ذكرت كلما سمعته من العجايب لخرجت
عن قصد الاختصار فان العجايب كثيره جداً سيما عجايب البحر فانني سمعت ان
فى المالح اسماك كالجزاير العظيمه وقيل ان فيه اسماك على صورة الانسان وجميع
الحيوانات ۰ قال واخبرني جماعه انهم قد راوا فى بحر دمياط فرس تطلع من البحر
وترعى فى البر وتعود الى البحر وايضاً جمل وبقر والله اعلم ۰ قال
واذ قد انتهى الكلام فى قسمة الارض الاقاليم السبعه وطولها وعرضها وما بها
من العجايب فينبغى ان نعود الى اخبار عابر الخامس عشر من ادم الذى ذكرناه اولاً
فنقول انه كان حاضراً عمارة البرج ۰ وكان لسانه عبراني ولم يتغيره فمن
الطوفان الى بنيان البرج ۰ وبلبلة الالسن ٥٥٥ ع ٥٧١ ومن ادم عليه السلام
الى بلبلة الالسن ... سنة ٤٤٧ واولد عابر المذكور اولاد كثيره منهم
قحطان وهو ابوا العرب ۰ ويسمونه ايضاً يقطان ۰ واولد يقطان اولاد كثيره
واقام اولاد يقطان عليهم تلتة روسا جبابره ۰ اسم احدهم شبا ۰ والاخر اوفر
واسم التالت جويلا ۰ وبدوا بنو يقطان بمحاربة الشعوب بجميع السلاح لانهم
اول من استخرج السلاح ۰ وكان اول معرفتها من السباع ۰ فاما الرمح فانه
من السبع الذى يسمى الكركند فان له قرناً طويلاً فى راسه بمنزلة الرمح ۰
يطعن به الدواب ويقاتلها ۰ واما السيف فانهم استخرجوه من الخنزير فان
انيابه مثل حدة السيف يقال انه يضرب بها الشجره فيقطعها نصفين ۰
واما

واما السهام فاستخرجوها من القنفذ فانه اذا نصب شعره ورمى به لم تخطى
الموضع الذى يقصده ۰ واما الترس فانهم استخرجوه من سلحفاة البحر فان
ظهرها مثل الترس وكلما استخرجوه من السلاح ۰ فهو على هذا الحكم ۞
وقال فرنتيوس الحكيم فى كتابه ان الشعوب من شرة ما نالهم من اولاد قحطان
من الجهد والحروب خيروهم فى الاقاليم وليسكنوها ۰ وتمسكوا عن قتالهم فاختاروا
البلدان الشرقيه من ناحية اليمن وما والاها ۰ وهى بلدان فيها الذهب
الابريز والياقوت والزمرد والجوهر وجميع الاشجار المرتفعه مثل العود
والصندل وغيره ۰ وهى بلدان تحتاج الناس اليها ۰ وهم لا يحتاجون الى شى غيرها
من البلدان ۰ وقال بعض المورخين ان فى ايام عابر كان الناس يصورون
من عرف بشجاعة او راى جيد اكابرهم صورة ۰ لماذا ارادوا ان يتشاوروا فى
امرهم اجتمعوا عند الصوره حتى كان صاحب معهم فى الشورة ۰ قال وهذا كان
سبب عبادة الاوتان ۰ فان اكابرهم ماتوا وفنيوا ۰ فجا اولادهم واولاد اولادهم
فسجدوا لتلك الصور ولم يعلموا المقصود بها ۰ وكلمهم الشياطين منها فعبدوها ۰
وفى ايام عابر تكمل الالف التالت من سنى العالم ۰ ومات عابر فى كانون التانى
٤٤ للعالم ۞ السادس عشر من ادم
فالق ابن عابر اولد رعو وعمره ٤٠ سنه وذلك فى ٢٩١٧ للعالم وفى
اربعين سنه من عمره كانت بلبلة الالسن ۰ وبطل بنا البرج ۰ وعاش بعد
ان اولد رعوا ... سنين ثم اولد ملشيادق الكاهن الذى ذكرناه اولاً ۰

ارفخشد ابن سام ابن نوح عليه السلام

وبعد اولد اولادا كثيرة وكثر نسله فجميع حياة فالق ٤٦٤ سنه ومات في ايلول

سنه للعالم

السابع عشر من ادم

ارعو ابن فالق عاش ١٣٢ سنه فاولد شاروغ ويقال ساروخ وذلك في سنه للعالم وعاش بعد ذلك ٢٠٧ سنين فجميع عمره ٣٣٩ سنه وفي ١٣٠ سنه من عمره ملك الملك الاول على الارض وهو نمرود الجبار ابن كنعان ابن حام ابن نوح ٦٩ سنه وكان ابتدا ملك الجلدانيين ويقال انه راى مثال الاكليل في السما فاحضر الصايغ وصنع له اكليلاً من ذهب فوضعه على راسه واشاع بين اهل مملكته انه نزل عليه تاج من السما ويقال انه عبد النار وسببه انه راى نار عظيمه في الشرق فسجد لها ومن ذلك الوقت عبد المجوس النار

قال بعض المورخين وفي ايام ارعو صيرا اهل مصر عليهم ملكاً اسمه مصر ابن حام ابن نوح وهو ملك القبط والفراعنه ملك عليهم ٦٨ سنه وبنى قريه اسمها منف على بحر النيل وسماها مصر باسمه فاما النمرود الجبار فانه بنى مدن عظيمه بالمشرق منها نينوى وسلقه وادبيعان وغيرهم من المدن وفي ايام ارعو عبدوا الناس عبادات مختلفه منهم من عبد السما وسجد لها ومنهم من عبد الشمس ومنهم من عبد القمر ومنهم من عبد الكواكب وقوم عبدوا السباع والطير والبحار والاشجار ومنهم من كان يعمل صنماً على اسم ابيه وامه ومن يحبه فاذا مات سجد له واتخذه الاهاً ومنهم من كان يعمل الصنم ذهباً وفضه وحجاره منقوشه واخشاب مدهونه وامتلت الارض اصناماً

قال

قال وفي ذلك الزمان مات رجلاً وكان غنياً جداً فعمل ولده صنماً من ذهب وجعله في قبره وفي غضون ذلك سرق منزل الولد واخذ كلما فيه فخرج الى قبر ابيه وجعل يبكي ويشكوا الى الصنم فقال له الصنم ان انت احضرت ابنك وذبحته لي قرباناً رددت عليك ما سرق لك ففعل ما قال له فاعاد اليه كلما عدم له ودخل الشيطان في الصبي وعلمه السحر والرقا ومن ذلك الوقت ابتدوا الناس يذبحوا اولادهم للشياطين قال وفي ايام ارعوا ملك قارون وبنى مدينة اوقيس باللبن الذهب لانه كان يعرف الكيميا وفي مايتي سنه من حيات ارعوا ملك نمبروس مملكة بابل وهو الملك الثاني على بابل وكان ملكه عليها ٤٦ سنه وفي ايامه ظهرت سطيتا اعني دار الدرب الدنيار والدرهم وصياغة الحلي من الذهب والفضه وفي ذلك الزمان عرف افيروس صانع النحاس ومات ارعوا في نيسان سنه ٤٥٤ للعالم

عاش بعد ابيه تلثين سنه

الثامن عشر من ادم

ساروغ ولده ويقال شاروح عاش ١٣٠ سنه واولد ناحور وذلك في ٢٧٩٥ سنه للعالم وعاش بعد ذلك ٢٠٠ سنه فجميع عمره ٣٣٠ سنه ومات في اخر ادار ٥٥ للعالم

عاش بعد ابيه سنه

التاسع عشر من ادم

ناحور ابن شاروغ عاش ٧٩ سنه واولد تارح وذلك في سنه للعالم وعاش بعد ذلك ١١٩ سنه فجميع عمره ١٩٨ سنه وفي ايامه جعلت الموازين والمكاييل وفي ايامه تزلزلت الارض زلزله عظيمه ولم تكن

الارض تزلزلت قبل ذلك ولما كثرة عبادة الاصنام وذبحوا اولادهم للشياطين
ارسل الله عليهم ريحاً عاصفه فكان طوفان ريح اقام مدة ايام فكسر
الاصنام جميعاً وسقطت بيوتها لشدة الزلازل والرياح وفي ايامه ظهر نواصيب
الفارسي واظهر دين الصابه وكان بفارس ملكاً يقال له طهوريت ويقال انه الذي
اظهر دين الصابه وقيل ان الذي اظهر دين الصابه رجل اسمه اليونان ابن هرقليوس
اليوناني وكان مسكنه السن واليونان هم اول من اظهر علم النجوم ووضعوا
فيها كتباً وكانوا صابيون وفي زمان ناحور ملك مصر ملكاً اسمه افطوطس
سنه وقيل انه اول من اظهر علم الحساب والسحر والقاضوميه وحمل الكلدانيون
كتب هذه العلوم كلها الى مصر وفي زمان ناحور بنيت دمشق ايضاً ومات ناحور

العشرون من ادم

تارح ابن ناحور عاش ه سنه واولد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو في خرسان
وذلك في طرح سر وعاش بعد ذلك سنه واولد ناحور هارن واولد
هارن لوطاً ومات هارن في حياة ابيه تارح في ارض الكلدانيين وتوفيت
ام ابراهيم وكان اسمها يونا فتزوج تارح امراه اخرى اسمها نهيب فولدت
له ساره وهي التي تزوج بها ابراهيم ولهذا كان يقول ابراهيم انها اخته
من ابي لا من امي وفي ايام تارح غزا ملك بابل الارض الذي كان تارح فيها
فخرج اليه حصرون اخا تارح فحاربه وقتله وبطل الملك من بابل في ذلك
الزمان فانتقل الملك الى نينوى والموصل وبعد ذلك خرج تارح من خراسان

ومعه

ومعه ابراهيم وناحور ولوط اولاده ونسوانهم وصار الى حران وسكن بها
ومات تارح بحران في ايلون سنة للعالم وعمره سنين وفي ذلك
الزمان ملك افريدون خراسان وما والاها من ممالك العجم
قال زوربهار بن اشا وول في تاريخه ان افريدون ملك العجم باسره
واستولى عليها سنه وذلك بعد انقضا سنه من مملكة النمرود
الجبار قال وكان افريدون اولاً من اكابر اهل فارس وكان له اشتغال
كثير بعلم النجامه وانه وقف لعطارد اذ كان عندهم صاحب تدبير اقليم
فارس فصام سبع سوابيع كل يوم الى بعد الغروب وكان يغتذي من
نبات الارض ولا ياكل شي من الحيوان ولا مما يولد منه قال
وبعد ذلك ظهرت له روحانية عطارد على زعمهم وقالت له ان عبد توف
انت وجميع هذا الاقليم وبحدتم لي وقربتم لي القرابين وذبحتم لي الذبايح
دفعت عنكم جميع المضار والبلوى والافات والوبا وساير الامراض
وجلبت لكم الامطار في اوقاتها وارخصت اسعاركم وحفظت اولادكم
ونسوانكم ومواشيكم ونصرتكم على اعدايكم وبلغتكم اغراضكم فيما تقصدوه
قال فاجتمع افريدون باكابر فارس واخبرهم بذلك فقالوا نريد ان نشاهد
هذا الامر حتى نكون على يقين من الموافقه عليه والدخول فيه
قال الليله الثانيه عادة روحانية عطارد الى افريدون وقالت لماذا
كان الغد تعمل وليمه عظيمه ويكون الخبز على الاخوان من الدقيق الخاص

من قلب الحنطة ويكون ملتوتاً بالسمن والعسل وتعمل على الاخوان من الحلويات
كذا وكذا وتبني مكاناً مرتفعاً مربعاً وتذبح عليه من الحيوان كذا وكذا وتجمع
اكابر المدينه ومشايخها وانا اظهر لكم في شعلة نار واحرق الذبايح والقرابين
واخاطبك بحضورهم ليطيعوك في كل ما تامرهم به قال فلما كان الغد عمل
كلما امره به وجمع اكابر المدينه ومشايخها ونزلت روحانية عطارد شبه
شعلة نار واحرقت الذبايح والقرابين وخاطبه افريدون مثل الكلام الاول
وجميعهم يسمعون وخرج صوت من النار قايلاً ان افريدون خليفتي عليكم
فما امركم به تسمعوه وتطيعونه فلما راو النار وسمعوا الخطاب سجدوا
جميعهم على الارض وارتفعت النار واكلوا من تلك الذبايح والقرابين
وهو على الاخوان ومن الخبز والحلوى ومن ذلك الوقت صيروا افريدون
ملكاً عليهم وسموه السلطان الاعظم قال وكان كلما ادهمهم امر يعجزون
عنه يقرب افريدون القرابين فتنزل روحانية عطارد عليها وتحرقها وتدفع
عنهم ذلك الامر على زعمهم وعظم شان افريدون عندهم واهابوه واستوزر
وزيراً ولقبه خواجه جهان وتفسيره استاد الدنيا وفوض اليه تدبير دولته
فدبرها تدبير حسن وساس الناس سياسه جميله ثم بعد ذلك كان يسير من
مدينه الى مدينه ومن مملكه الى مملكه فمن اطاعه احسن اليه واقره على ما
في يده ومن عصاه قاتله واخذ بلاده واستولى على بلاد العجم وممالكها
واجتمع له ما يزيد عن ماية الف فارس وصار له من الاولاد ثلاثه وعشرين
ولداً

ولداً ذكوراً غير الاناث وجعل ابنه الاكبر شهريار ولي عهده في المملكه
وبعده الثاني ملجان وبعده ولده الثالث وكذلك الى اخرهم

الحادي والعشرون

ابراهيم الخليل سلام الله عليه كان يعبد الله تعالى ولم يعبد معبودات
الاصنام فاوحى الله اليه ان يخرج من الارض التي هو فيها الى الارض التي
امره الله المصير اليها فخرج من حران وعمره يومئذ خمس وسبعون سنه
واخذ معه زوجته ساره ولوط ابن اخيه وجميع ماله وسار الى ارض كنعان
وقال الله له اني اعطي نسلك هذه الارض وابتنى ابراهيم مذبحاً ودعا اسم
الرب وارتحل حتى نزل من البريه ووقعت مجاعه عظيمه فانحدر الى مصر
ومعه زوجته ولوط ابن اخيه ونسوانهم وغلمانهم فاحسن اليهم
فرعون وخرجوا من مصر وارتفعوا الى البريه وكثرت مواشيهم فتشاجر رعاة
مواشي ابراهيم مع رعاة مواشي لوط ابن اخيه فقال له ابراهيم اعتزل عني
فانفصل لوط وسكن سدوم وكان اهلها خطاه وبلغ ابراهيم ان ملوكاً
دخلوا الارض واستباحوا مواشي سدوم واستاقوا لوطاً وماشيته
فاخذ ابراهيم غلمانه والفتيان الذين في بيوته وعدتهم ثلثماية وثمانية
عشر رجلاً وسار اليهم وقاتلهم واسترد الجميع وعاد فخرج اليه ملشيصادق
الكاهن وتلقاه وباركه وخرج اليه خبزاً وخمراً وادى اليه ابراهيم
العشور عن جميع ما كان معه وخرج ملك سدوم وتلقا ابراهيم

وقال له ادفع لى الانفس وخد المواشى فقال ابراهيم قد حلفت بالله انى ما اخذ
شيأ سوى ما اكلته الغلمان وسهام الفتيان ليلا تقول انى اغنيت ابراهيم
وبعد ذلك حل وحى الله على ابراهيم وباركة فقال ابراهيم ما الذى تعطينى وانا
خارج من الدنيا بلا نسل ويرثنى غلامى فقال الله له لا يرثك غلامك بل ابنك
الذى يخرج من صلبك وقالت ساره لابراهيم ان الله قد امرنى الولد فادخل
الى امتى هاجر لعلى اتعزا بولدها فسمع منها ابراهيم وضاجع هاجر
فحبلت وزادة بسيدتها فاهانتها فهربت ولقيها ملاك الرب فى البريه
وقال لها عودى الى سيدتك وتعبدى لها فيكثر الله نسلك حتى لا يحصى
وستلدى ابنا وتسميه اسمعيل ويكون من نسله اثنى عشر عظيما فعادة الى سيدتها
وولدت اسماعيل وعمر ابراهيم حينئذ ٨٦ سنه ولما صار لابراهيم ٩٩ سنه
امره الله ان يختتن فاختتن ابراهيم اسماعيل ولده وعمره ثلاثة عشر سنه
وختن الفتيان الذى فى بيته وبعد ذلك ترا آ له الرب واوعده بابن من ساره
وفى ذلك الوقت ارسل الرب ملاكين الى سدوم وغاموراء فاخرجا لوط وابنتيه
وزوجته وانزل الرب نارا وكبريتا فاهلك سدوم وغاموراء فسمعت امراة لوط الصراخ
فالتفتت الى خلفها فصارة ملحا ولما تكامل لابراهيم ١٠٠ سنه ولد له اسحق
من ساره زوجته وختنه فى اليوم الثامن ونظرت ساره اسماعيل يهزوا
باسحق ولدها فقال الرب لابراهيم اخرج الامه وابنها فان ابنها لا يرث
مع ابن ساره فاخرجها ابراهيم الى ارض الحجاز وسكن اسماعيل هناك

وتزوج

وتزوج من نسآ العرب الحجازيات وتكلم بالعربيه وسموا اولاده الاسماعيليين
وولد له من نسآ العرب اثنى عشر عظيما وهم القادقيس كقول الملاك
لهاجر وكثر نسله جدا وسكن ابراهيم ارض فلسطين وامره الله ان يخرج
يذبح ولده اسحق قربانا له فاخذ السكين ليذبحه فناداه ملاك الله وقال
لا تمد يدك الى الغلام ولا تفعل به شيا فالتفت ابراهيم فراى كبشا فقربه
بدل اسحق وكان عمر اسحق حينئذ سبعه وثلثين سنه فاما سارة فانها
جزعت جزعا شديدا عندما اراد ابراهيم ان يذبح ابنها ومرضت وماتت
وعمرها مايه وسبعه وعشرين سنه ودفنها ابراهيم فى الحقل الذى
اشتراه من عفرون الحسى باربعماية مثقال فضه وتزوج ابراهيم بعدها
قنطورا ابنت ملك الراعه واولد منها اولادا جبابره وحاز ابراهيم واخرجهم
الى المشرق واستحلف ابراهيم عبده انه لا يزوج اسحق ولده من بنات
الكنعانيين بل يمضى الى حران وياخذ له زوجه من ال ابيه وعاش ابراهيم
١٧٥ سنه ومات بشيخوخه صالحه فى شهر نيسان سنة ٣٣٦٣ للعالم
وذلك فى خمسه وسبعين من حياة اسحق ولتمام خمسة عشر سنه من
حيات يعقوب ولده واجتمع اسحق واسماعيل وحنطا ابراهيم ابيهما ودفناه
فى المغارة المضاعفة التى فى حقل عفرون الحسى وهى تسمى مدينة الخليل
عليه السلام وكان كرسى الملك فى عصره وهو الذى بنا شيباط وقلوديا
وفى ذلك الزمان ملكت امراه اسمها حداتيت بنت كاهن الجبل وبنت

لم يذكر هنا فى كتاب الانساب ان سارة عرفت بذبح اسحق

نصيبين والرها • وبنت فى حران هيكلاً عظيماً • وعملت فيه صنماً باسم نصيبين •
وامرت الناس بالسجود له • فسجدوا له وعبدوه خمسون سنه • ثم احرقة حران
والهيكل والصنم بعد ذلك • وفى ذلك الزمان ملكت سمرين اثنى واربعين
سنه • واستولت على بلاد اسيا واكثر مدن الشام • وبنت على شط الفرات مدينه •
وهى منبج العتيقه • وبنت فيها بيت لصنمها • واقامة له الكهان سبعين رجلاً •:•

الثاني والعشرين

اسحق ابن ابراهيم سلام الله عليهما • ولما صار لاسحق اربعون سنه • مضى غلام
ابيه الى حران • لياخذ له زوجه من ال ابيه • كوصية ابراهيم له • واناخ ابله عند
بير الماء • وقال اللهم انعم على سيدى ابراهيم والفتاه التى اقول لها ادنى جرتك
لاشرب منها • فتقول لى اشرب واسقى ابلك • هى تكون زوجة اسحق عبدك •
فقبل ان يفرغ من كلامه • واذ رفقه اقبلت والجره على كتفها • وكانت بكراً جميلة
المنظر جداً • فقال لها اسقيني • فقالت له اشرب واسقى ابلك • فلما شرب هو وابله
ناولها اقرطة ذهب • وصير فى يديها سوارين • وقال لها بنت من انت • فقالت
انا بنت بتويل ابن ملكا • المولود لناحور اخو ابراهيم • فسجد الغلام للرب الاله •
ومضى معها الى بيت ابيها • فاخبرة اهلها خبر الغلام • فخرج ابوها ولابان
اخوها • واولادهم اليه وانزلوه واكرموه • فعرفهم سبب قدومه عليهم • والتمس
منهم زيجة رفقا لاسحق • فاجابوه الى ذلك فاعطاهم ذهباً وحلياً وارسلوها
معه • ومعها جوارها وكلما لها • فاخذها الغلام وتوجه نحو سيده • وخرج

اسحق

اسحق يتمشى عند الحقل مسياً • فراها وراته رفقا ايضاً • وقالت للغلام من هو
هذا قال يا سيدى • فاستترت بردا وادخلها اسحق الى منزل امه وتزوج بها
وعمره حينئذ اربعين سنه • وذلك فى [illegible] سنه من حياة ابراهيم • وكانت
رفقا زوجة اسحق عاقراً • فرغبا الى الرب • فاستجاب له • وحبلت وولدت له
عيصو ويعقوب من بطن واحد • وعمره حينئذ [illegible] وذلك لتمام [illegible]
سنه للعالم • وكبرا اولاد اسحق • وباع عيصو بكوريته ليعقوب اخيه باكلة
عدس وكبر اسحق وثقلت عيناه • فقال لعيصو قد شخت فاصنع لى طعاماً
من صيدك • واتينى به لاكل واباركك قبل وفاتك • فسمعت رفقا • وكانت
تحب يعقوب اكثر • فقالت له يا ابنى اتينى بجديين من الغنم لاتخذ منها
طعاماً لابيك فياكل ويباركك • فقال لامه ان اخى ذو شعر وانا اجرد •
فاخاف ان يجسنى فينزل بى اللعنات بدل البركات • فقالت لعناتك على
يا ابنى فاحضر لها جديين فعملت منهما طعاماً يحبه اسحق • والبست
يعقوب ثياب عيصو • وعملت جلود المعزى على دراعيه وعنقه • وادخل
الطعام الى ابيه فاكل منه وجسه • وقال الصوت صوت يعقوب والجس جس
عيصو • وباركه رئيساً على شعبه • وبعد ذلك اتى العيص بالطعام
الذى صنعه من صيده • وقدمه لابيه لياكل فعرفه ما كان من اخيه
يعقوب • فبكا بكاً مراً وقال لابيه • لا بركه واحده تركت لى • قال قد
جعلته رئيساً عليك وعلى شعبه • ودعا له • وابغض العيص يعقوب فاتوعده

بالقتل فارسلتهم رفقا امه الى اخيها لابان الى حران وذلك فی ٤كح سنه
من حياة اسحق وعاش اسحق ٤ك سنه ومات لتمام طى تى ىر فی شهر
ايار وذلك فی ٤ك سنه من حياة يعقوب ودفنوه اولاده فی المغارة التی دفنوا
فيها ابراهيم بمدينة الخليل وفی ايام اسحق بنيت اريحا بناها سبع ملوك
وعمل كل منهم عليها سور وفی ذلك الزمان مات افريدون صاحب العجم
وعمره ٤ك سنه منها قبل ان يملك ٤كح سنه وبعد ان تملك ىص سنه
ورای اولاد اولاده الى خمسة اعقاب وكانت وفاته لتمام ىص سنه من
مملكة نمرود الجباره ودفن فی مدينة خراسان وملك بعده شهرباز على جميع
ممالك العجم سه سنه وسار بسيرة ابيه افريدون واحسن الى الرعايه
وعدل عليهم واجزل العطا لاكابر مملكته وفی السنه الثانيه من ملكه
مات وزير والده فاستوزر ولده بهمن ولقبه بلقب والده خواجه جهان
وفوض اليه تدبير دولته فدبرها تدبيرا جميلا واحسن السياسه واجرى
الناس على قواعد افريدون وصار لشهرباز اولاد كثيره قال زهر بهار
فی تاريخه ان شهرباز لما رای اكبر اولاده قد اخذ حد الرجال وان عنده
شهامه وصرامه اراد ان يخلع اخاه ماهان من ولاية العهد ويجعلها فی
ولده الكبير وكان اسمه اسفيدار والتمس ذلك من اخيه ماهان فلم يوافقه
فتغير عليه تغيرا كثيرا فلما رای ماهان ان اخاه شهرباز قد تغير عليه
خاف على نفسه اخذ اخوته وغلمانه وما يخف جمله من امواله وخرج انه

يتصيد

يتصيد فانهزم الى بخارا ودخلها واستولى عليها وعلى بلادها وتبعه جماعه
كبيره ممن كان يتناداه ويميل اليه من عسكر اخيه وكان كل من عليه دين
وتهمه او قتل او خاف على نفسه شيا ينهزم اليه فاجتمع عنده عسكر كثير
فشق هذا الامر على السلطان شهرباز امرا عظيما وارسل الى اخيه ماهان
وطلبه ان يحضر اليه ولا يكلفه ان يخلع نفسه من ولاية العهد وبذل
له من الاموال وما يختاره من البلاد فلم يفعل يحضر اليه فجهز اليه عسكر
الكثيفا ليغصره غصبا فخرج ماهان اليهم والتقاهم وهم على ضعيف من اثر
الطريق وقاتلهم وكسرهم وقتل منهم خلقا كثيره واخذ جميع ما كان معهم
من الدواب والاسلحه والامتعه وغنم اصحابه منهم غنايم كثيره وهرب
بعضهم الى السلطان شهرباز فاخبروه بذلك فاشتد عليه هذا الامر
الى الغايه ثم جهز عسكر ثانيه اكثر من الاول وقدم عليهم رجل من الاساوره
اسمه قابوس وكان من المحبين لماهان باطنا فلما قرب منه اتفق مع
الجيش الذی معه بان يدخلوا فی طاعة ماهان فسلم انفسهم وملكهم
وارسل اليه وعرفه بذلك وطلب منه امان له ولمن معه فخاف ماهان
ان تكون مكيده فارسل اليه احد اخوته ومعه الامان فلما توثق كل
منهما من الاخر مضى قابوس ومن معه الى خدمة ماهان وركب
ماهان وتلقاهم واحسن اليهم واعطاهم الاموال والخلع فلما بلغ ذلك
الى السلطان شهرباز خاف خوفا عظيما واستدعا اهل مملكته وشاورهم

فى الامر فقالوا له انت تعلم ان مسافة بجارا بعيده وطرقها شغلفه وفيها
جبال وعره وكلمن يكثر اليها ما يصل اليها الا عن ضعف كثير فيلقام اخوك
وهو مستريح فيكسرم فكانك تفنى عسكرك وتتلفه ولا تحصل على مقصودك
والذى نراه انك تتركه فى تلك الناحيه ولا تعود ترسل اليه احداً فوافقهم على
ذلك فى الظاهر وذكر فى نفسه فى مكيده يعملها باخيه ماهان ليهلكه
فاستحضر رجلاً عاقلاً عارفاً كان يثق به فتحدث معه بان يمضى الى اخيه
واعطاه سماً قاتلاً واوصاه ان يتحيل ويسم اخيه واوعده بمواعيد جميله ان
هو فعل ذلك فمضى واظهر انه فارق خدمة السلطان شهريارز فلما وصل الى ماهان
اقبل اليه وقربه وادناه فلم يزل يستقرى الاحوال على مهل الى ان بلغه ان
شراب سلاره الذى لماهان واجد عليه فاجتمع به وتحدث معه فوجده موغر
الصدر عليه فتلطف به ولازمه واهدى اليه الهدايا الجميله والتحف السنيه
وصار ياكل معه ويشرب فتحدث معه على الشرابه فيما قدم لاجله فوافقه
واتفق معه فلما توثق منه اعطاه السم الذى معه فاخذه شراب سلار
واخلطه فى شراب ماهان وسقاه ومات لوقته فاجتمع اكابر دولته وملكوا ولده
مهكان عوضه وعاد الرجل الذى احتال على ماهان الى السلطان شهريارز
واخبره بالقضيه فسر بذلك سروراً كثيراً ووفا له بما كان اوعده به

الثالث والعشرون

يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم عليه السلام قال فلما بلغ يعقوب ان العيص

اخاه يريد قتله فارسلته امه الى اخيها لابان الى حران وفيما هو متوجه نام
عند الصخره التى بيروشليم فراى فى المنام رويا فنذر نذراً وقال ان كان الله
يحفظنى فى هذه الطريق ويعطينى خبزاً لماكلى وثوباً لملبسى وارجع بسلام الى بيت
ابى فانه يكون لى الاها وهذه الصخره تكون بيتاً لله واعشر له كلما املكه
وانطلق الى حران فاستقبله لابان خاله وفرح به وادخله الى منزله ورای
راحيل بنت خاله وكانت جميلة المنظر فطلبها من ابيها فقال له تخدمنى
سبع سنين وازوجك براحيل فخدمه سبع سنين وازوجه ليا اختها
الكبيره وكانت عمشاء فقال لخاله لقد غدرت بى قال له لابان خاله نحن
عندنا ان لا نزوج الصغيره قبل الكبيره بل اخدمنى سبع سنين اخر وازوجك
راحيل فخدمه سبع سنين اخر وازوجه راحيل ثم قرر بعد ذلك ان
يخدمه باجرته ومن كل اسود فى الضان واحمر وابلق فى المعزى فصار له
مواشى كثيره فقال اولاد لابان ان هذا جميعه اكتسبه من مال ابينا فراى
وجه لابان خاله متغيراً عليه فاخذ نسوانه واولاده وماشيته ورجع الى ارضه
فسمع عيسوا اخيه بقدومه فركب واستقبله فخاف يعقوب خوفاً كثيراً
ووجه له هدايا كثيره وقسم نسوانه واولاده وماشيته قسمين وارسل
كل قسم منها الى طريق وقال فى نفسه ان وجد اخى القسم الواحد بقى لى
القسم الاخر فاخذ عيسوا الهديه ولم ياخذ غيرها واستقبله وعانقه
وبكا وبعد ذلك راى يعقوب رويا فى المنام وقيل له لا يكون اسمك

يعقوب فيما بعد بل اسرايل وكانت عدة اولاده اثنى عشر ذكراً وابنه واحده
وهو بنو ليا روبيل بكر يعقوب ∴ وشمعون ∴ ولاوى ∴ ويهوذا ∴ وايساخر ∴
وزابلون ∴ وبنسا ∴ واحده اسمها دينا بنو راحيل يوسف وبنيامين ∴ بنو بكها
اسمها دان ونفتالى بنو لفا امة ليا جاد واشير ∘ وهولاء الاثنى عشر الاسباط ∘
وكل بنو اسرايل من نسلهم ∘ وكان ليعقوب حين اولد لاوى خمس
وثمانون سنه ∘ وذلك لتمام سنه ~~~ سنه للعالم ∘ وعاش بعد ذلك سنه ~~
سنه وجا الى ساليم وابتاع حقلاً من بنى حمور بماية نعجه ∴ ونصب
خيمه وابتنى مذبحاً لله ∘ وخرجة دينا بنت يعقوب لتنظر بنات القريه ∘
فنظر اليها شخيم ابن حمور رئيس تلك الارض فاحتملها وفضحها ∘ فشق ذلك
على اخوتها ∘ ثم خطبها من ابيها ∘ فقال اخوتها بمكر اننا لا نتزوج ما غرله ∘
فان اختتنتم تزوجنا منكم ∘ وتزوجوا منا ∘ وصرنا شعباً واحداً فختن كل ذكراً ∘
واختتن كل ذكراً فى القريه ∘ وفى اليوم التالت استترت اوجاعهم فتناول
شمعون ولاوى اخوة دينا فرسيهما ∘ ودخلا القريه ∘ فقتلا كل ذكراً فيها ∘
وقتلا شخيم وحمور اباه ∘ واحملا اختهما وخرجا ∘ وانهب بنو يعقوب القريه ∘
فقال يعقوب انما ادينتمانى ∘ لانى قليل العدد ∘ وضاجع روبيل بكر بلها
سرية ابيه ∘ فبلغ ذلك يعقوب فاسقطه من البكوريه ∘ وجعلها فى
لاوى ولده ∘ وتزوج العيص من بنات الكنعانيين فكرهتها امه ∘ ثم عاد
فتزوج من بنات اسماعيل عمه ∘ وتزوج من بنات الروم ∘ وصار له نسل

كثير

كثير جداً ∘ وعاش ~~~ سنه ومات فى تشرين الاول ∘ وكان يعقوب يحب
يوسف اكثر من جميع اولاده ∘ ورأى يوسف فى المنام كانه هو واخوته فى الزرع ∘
يحزمون حزماً ∘ وان حزمته انتصبت وسجدت لها حزم اخوته ∘ ثم راى رويا ثانيه
كان الشمس والقمر واحدى عشر كوكباً يسجدون له ∘ فاخبر اباه واخوته فزجره
ابوه ∘ وقال له ابوه هل اسجد انا وامك واخوتك اليك ∘ وحسد يوسف اخوته
وارادوا قتله ∘ ثم اتفقوا على بيعه فباعوه للعرب الاسماعيليين بعشرين
مثقالاً ∘ فمضوا به الى مصر وباعوه لفيطوفار صاحب شرطة فرعون ∘ فاحبته
امراة سيده ∘ وطلبت منه ان يضاجعها فامتنع ∘ فكذبت عليه وقالت لسيده
ان هذا الغلام راودنى على نفسى فحبسه سيده ∘ وبعد سنين كثيره حبس فرعون
رئيس السقاه ∘ ورئيس الخبازين ∘ فراى رئيس السقاه فى نومه كان بين يديه كرمه ∘
وقد فرعت ثلثة عناقيد عنباً ∘ وانه اعتصرها فى كاس فرعون وناوله لفرعون ∘
فعبر يوسف بالمنام ∘ فقال له يوسف ان بعد ثلثة ايام يكون كما رايت فاذكرنى
عند فرعون ∘ ثم راى رئيس الخبازين رويا ايضاً ∘ كان على راسه ثلثة اطباق
فيها خبز فرعون وطعامه ∘ والطير ياكل منه ∘ فقال له يوسف بعد ثلثة ايام
تصلب وياكل الطير من لحمك ∘ وكان كذلك ∘ وبعد سنتين راى فرعون مناماً ∘
ولم يجد من يفسره له ∘ فاخبر رئيس السقاه ∘ بما كان منه من رئيس الخبازين
وتعبير يوسف لهما المنامين ∘ فاستحضره فرعون ∘ فقال له انى رايت سبع بقرات
سمان ∘ صعدت من البحر ∘ وبعدهن صعد سبع بقرات هزال فابتلعت الهزال السمان ∘

ورايت ايضاً سبع سنبلات سمان وسبع سنبلات هايفات فابتلعن الهايفات
السمان فقال له يوسف البقرات السمان فانها سبع سنين خصبه تاتي والبقرات
الهزال هن سبع سنين قحط تاتي على الارض بعدها وكذلك السنابل ايضاً
والرويا واحد والتعبير واحد فلينظر فرعون الى رجل حكيم يوليه ارض مصر
ليجمع غلات السنين الخصب لايام القحط فقال فرعون لخاصته واين يوجد
مثل هذا الرجل وقلد فرعون يوسف تدبير مملكته واعطاه خاتمه وقال له انت
تكون في ذلك وانا لا اتميز عليك الا بالمنبر خاصه وكان عمر يوسف يوميد
ثلثون سنه فجمع يوسف غلات سني الخصب وخزنها في سنبلها حتى ضاقت
الاهرا والمخازن وازوجه فرعون اسيه ابنة فوطنوره فولدت له
غلامان فسمى الكبير منسى والاصغر افرام فاما لاوى ابن يعقوب فانه تزوج
امراه وهو بارض كنعان وبعد اربعين سنه من عمره ولد له منها قهات
ووقعت مجاعه شديده بارض مصر وارض كنعان فاشترى اهل مصر
القمح من يوسف باموالهم ودوابهم ومصاغهم وبعد ذلك اباعوا
نفوسهم لفرعون فاشتراهم يوسف وصاروا عبيداً لفرعون ثم بعد ذلك
اعطاهم يوسف ليزرعوا وقرر ان يوخذ منهم الخمس لفرعون ففرحوا بذلك
ووقع في الشام جوعاً شديداً فقال يعقوب لاولاده اهبطوا الى مصر
وابتاعوا لنا قمحاً واقبل اخوة يوسف الى مصر ووقفوا بين يديه وسجدوا
له فعرفهم يوسف وهم لم يعرفوه ولم يكن بنيامين اخوه معهم فاراد
يوسف

يوسف ان يستخبرهم عن ابيه واخيه بحيث الا يعرفوه فقال لهم انتم جواسيس
فقالوا لا يا سيدنا نحن اولاد يعقوب وكنا اثنى عشر رجلاً فاكل الذيب احدنا
وبقي اخيه لامه عند ابيه فانه شيخ كبير وهو شديد الحزن على ابنه الذي فقد
فقال لهم يوسف ان كنتم صادقين فيبقى احدكم عندي وارجعوا الى ابيكم
واتوني باخيكم الصغير وامسك شمعون واعتقله عنده وامران تملا اوعيتهم
قمحاً وجعل الثمن في اوعيتهم من حيث لا يعلمون فعل كلما امره فلما
وصلوا الى ابيهم يعقوب اعلموه بجميع ذلك ووجدوا الثمن في اوعيتهم
فلما سمع يعقوب كلامهم حزن حزناً شديداً وقال يوسف فقدته وشمعون
ليس هو معكم وتريدون تثكلوني في بنيامين ايضاً فلماذا اعلمتموه ان
لكم اخ اخر فقالوا هو سالنا عنك فاعلمناه بالحال جميعه فلما فرغ قمحهم
قال لهم يعقوب اهبطوا الى مصر واشتروا قمحاً فاخذوا بنيامين معهم
واخذوا الثمن متضاعفاً واخذوا معهم من هدية البلاد وصاروا الى مصر
ودخلوا قدام يوسف وسجدوا بين يديه فلما راى اخاه بنيامين معهم
امر باكرامهم ووضع لهم طعاماً واطعمهم وامران تملا اوعيتهم قمحاً ويجعل
الطاس الفضه الذي ليوسف في حمل بنيامين فلما خرجوا من عنده متوجهين
امر يوسف غلمانه ان يلحقوهم ويقولوا لهم لماذا فعلتم هذا الردى ماذا
فعل سيدنا معكم حتى تاخذوا الطاس الفضه الذي له فقالوا من وجد
معه كان عبداً لسيدكم فوجدوه الغلمان في وعا بنيامين فاخذوه الغلمان

ورجعوا فرجع اخوته جميعهم معه ووقفوا قدام يوسف وقالوا ياسيدنا ان
لنا ابانا شيخا كبيرا واخا هذا الذي طلبت كما عرفناك وابوه يبكي عليه الى الان
ومتى اخذت هذا هو يموت حسرة عليه فخذ من اردته منا عنه واطلقه
فعند ذلك بكى يوسف وعرفهم بنفسه وعرف فرعون بذلك فوجه الفتيان
والعجل فحمل يعقوب وكل نسله الى مصر واوحى الله الى يعقوب وقال له اهبط
الى مصر وانا اكون معك فدخل يعقوب الى مصر في السنه الثانيه من المجاعه
وكان ليعقوب حين وصل الى مصر ووقف بين يدي فرعون ١٣٠ سنه وعدة
اولاده الذين دخلوا الى مصر سبعون رجلا غير النسوان واقام يعقوب بمصر
سبعة عشر سنه واعطاه فرعون ارض عمسيس وهي عين شمس ومانهم
يوسف بالميره فلما دنت وفاة يعقوب استحضر اولاده وقال لهم اجتمعوا
الى حين انبيكم بما يكون منكم في اخر الزمان وتنبى على واحد واحد
منهم وقال ليهوذا يا يهوذا تسجد لك بنو ابيك لا ينعدم سبط يهوذا
ملك مسلط ولا نبي مرسل حتى ياتي الذي له الكل يترجوه واياه تنتظر
الشعوب ومات يعقوب وعمره ١٤٧ سنه وذلك لتمام ٤ مل ىى [illegible] للعالم
وحمله يوسف واخوته الى ارض كنعان ودفنوه عند اباه ابراهيم واسحق
في المغاره التي في الجليل وناح المصريون عليه سبعون يوما ورجع يوسف
واخوته ومن كان معه من المصريين الى مصر وبنى يوسف مقياسا يقاس
فيه الماء المسيل عند زيادة النيل وحفر الخليج الذي يعرف بالمنهى وبنى حجر
اللاهون

اللاهون بالفيوم وجعل الحجاره تدور بالما في بلد الفيوم وهي الى الان
وكان ايوب الصديق في عصر يوسف وهو ابن اموص ابن زارح ابن رعويل
ابن العيص ابن اسحق ابن ابراهيم وكان كثير الاولاد والاموال والمواشي
فامتحنه الله فصبر وابتلاه فشكر وبعد ذلك عوضه الله عن جميع ما
عدم له بمثله وقصته مشهوره وعاش يوسف مايه وعشرين سنه وراى
اولاد اولاده الى ثلثة احقاب فلما حضرته الوفاه اوصى اخوته بنقل عظامه
معهم عند خروجهم من مصر الى ارض الميعاد الذي وعدهم الله بها ومات
يوسف ودفن بارض مصر وانتقل الى ارض الميعاد الذي وعدهم الله بها ولما
خرج بنو اسرائيل نقلوا عظامه معهم الى حين وصلوا الى ارض الميعاد
وملكوها ودفنوا عظامه في نابلس في الحقل الذي اشتراه يعقوب من
بني حمور وفي ذلك الزمان مات شهرياز ملك العجم وملك بعده ولده
اسفيديار احدى وسبعون سنه

الرابع والعشرون

لاوي ابن يعقوب هذا صار البكر عوضا من روبيل اخيه
واولد قاهات بارض كنعان قبل دخولهم الى ارض مصر كما شرحنا اولا
وكان عمر لاوي حين اولد قاهات ٤٦ سنه وذلك في سنة [illegible]
للعالم وعاش بعد ذلك ٩١ سنه فجميع عمره ١٣٧ سنه وذلك لتمام [illegible]
سنين قال زوربهار في تاريخه فاما اسفيديار فانه ملك بعد ابيه

على ممالك العجم احدى وسبعون سنه وذلك لتمام ثبلكى سنه للنمرود الجبار
واستمر بوزير ابيه على عادته وفوض اليه تدبير مملكته واشتغل باللهو والطرب
والشرب فاجتمع اليه جماعه من سفلة الناس فصاروا ندماه وكان يعطيهم الاموال
ويصغى الى كلامهم فعظم ذلك على الاساورة واكابر مملكته فاجتمع بهم وزيره
وعرفه ان الاكابر قد تفرقة قلوبهم لتقريب هولاء السفله واشار عليه ان
يبعدهم عنه فلم يسمع منه ثم اعلمهم بما قاله الوزير في حقهم فصاروا يغروه
عليه ويوحوه فيه ويقولوا انه اتفق مع الاساورة وربما يعمل على خلعك
من المملكه واشاروا عليه بقتله فلما كان ذات ليله وقد سكر السلطان
اسفيديار ذكروه بحديث الوزير وقالوا له اسبقه من قبل ان يسبقك
فاحضره وقتله وقبض على نعمته واعتقل اولاده وغلمانه فلما بلغ ذلك
الاساوره والاكابر اجتمعوا جميعهم واتفقوا على خلعه من المملكه فبلغه ذلك
فسير طلبهم فلم يحضروا اليه وخرجوا جميعهم الى ظاهر المدينه هم واصحابهم
وغلمانهم ولبسوا عددهم واعتدوا لقتاله فركب هو ايضاً ومن بقى معه
من العساكر وخرج اليهم فتقاتلوا فلما التحم القتال رماه بعض المقاتله
بسهم فقتله ووقع من على ظهر دابته ميتاً فحملوه ودفنوه وجعلوا
اخوه رستم عوضه وبعد ذلك قبضوا على اوليك الذين اشاروا بقتل
الوزير فقتلوهم جميعهم ونهبوا دورهم واخذوا جميع ما فيها واما مهكان
عمه صاحب بخارا فانه بعد وفاة السلطان شهرباز جمع عسكره
واحتشد

واحتشد وسار الى خوارزم وكان بها جماعه كبيره من عسكر شهرباز
فنزل عليهم وحاصرهم وقاتلهم قتالاً شديداً وفتحها وملكها واستولى على
جميع ممالكها فلقبوه خوارزم شاه يعنى ملك خوارزم واتسعت البلاد
وكثرت عساكره فجعل اخوه بهرام فى بخارا وما والاها وسار الى سمرقند
وفتحها واستولى عليها وعلى ممالكها وجعل فيها اخوه برشى وبعد ذلك
تجهز وجهز عساكره وقصد ان يمضى الى خراسان ليطلب الملك لنفسه
فبلغه ما كان من اسفيديار ابن عمه وانه قتل وان الاساورة والاكابر
بخراسان قد جعلوا اخوه رستم عوضه فتوقف عن الحركه الى ان يتحقق الحال
وبعد مده يسيره مات مهكان خوارزم شاه فاجتمع اكابر مملكته وملكوا عليهم
افريدون ولده

الخامس والعشرون

قاهات ابن لاوى عاش ٩٥ سنه واولد عمران ٥٠ ىى سنه للعالم
وعاش بعد ذلك ٤٥ سنه ومات لتمام ٤ يح سنه قال زوربهار
فى تاريخه فاما رستم ابن شهرباز ابن افريدون فانه ملك بعد اخوه اسفيديار
على ممالك العجم ٩٥ سنه واحسن السيره وعدل على الرعيه وانعم على
الاساوره والاكابر واجزل العطا لهم واجرى الناس على قاعدة افريدون
وافرج عن اولاد الوزير الذى كان اخوه اعتقلهم واعاد عليهم نعمتهم
واستوزر الكبير منهم وفوض اليه تدبير دولته فلما استقر له الامر
شرع ينشىء له امرآ ومقدمين من مماليكه وخواصه اولا فاولا على منهل

الى ان اجتمع له جماعه كبيره من نشوه • وصبر الى زمان الربيع • فلما تفرقت
العساكر فى المروج لربيع دوابهم • سير فى الليل الى بيوت الاساوره • الذين
قتلوا اخيه • وقبضوا عليهم جميعهم فى ليله واحده • كل منهم على انفراده وقتلهم
جميعهم • وصير عوضهم من مماليكه والزامه • وبعد ذلك كان يسير فى
بلاده ويفتقدها • ويعدل على الرعيه • ويحسن اليهم • فاما افريدون ابن
مهكان صاحب خوارزم فانه سار سيره جميله • وعدل على رعيته • واحسن
الى اكابر مملكته • واجزل لهم العطا • وكانت ايام مملكته مستقيمه • ومات وله
سبعه وثمانون سنه •

السادس والعشرون

عمران ابن قاهات من سبط لاوى تزوج امراه ايضاً من بيت لاوى •
قال الكتاب وكثر بنوا اسراييل واعتزوا جداً • وقام ملك عليهم لم يكن
عارف بيوسف ولا باخوته • فقال لقومه ان شعب بنى اسراييل قد كثروا
وصاروا اقوى منا • فنعمل الحيله فى امرهم ليلا يكثروا • ولا نامن ان يخرج
علينا خارجى فيعينوه ويخرجوا من الارض • فامر ان يستعملوا فى اللبن
والحجر • وقال لقوابل العبرانيين • اذا ولدت امراه من العبرانيين ولد ذكر
فاقتلوه • فخفن الله ولم يفعلن • فانكر فرعون عليهم • فقالوا ان نسآ
العبرانيين ليس كالمصريات • لانهن يقبلن اولادهن • قبل ان يدخلن القابله •
فامر ان يكن كل من ولد من الذكور يلقى فى النهر • وعاش عمران [illegible] سنه •
واولد مريم وبعد [illegible] سنه من عمره اولد هرون • وبعد [illegible] سنه اولد موسى

فاخفوه

فاخفوه ثلاثة شهور • ولم يقدروا ان يخفوه بعدها • فاخذت امه يوخابد
تابوتاً من خشب • ووضعته فيه • والقته فى النهر • وكانت اخته مريم تنظر
اليه من بعيد لتعلم ما يكون من امره • ونزلت ابنة فرعون الى اليم لتغتسل •
فرات التابوت • فوجهت خدامها لشيله من اليم • فلما راته يبكى رحمته •
وقالت هذا من اولاد العبرانيين • فقالت اخته اتريدين ان ترضعيه
قالت نعم • فمضت ودعت امه • فقالت لها ابنة فرعون ارضعى هذا الغلام
وانا اعطيك اجرتك • ولم تعلم انها امه • وكان موسى مولده فى سنة
[illegible] للعالم • وعاش والده عمران بعد ذلك [illegible] سنه فجميع حياته
[illegible] لتمام [illegible] سنين للعالم • وفى ذلك الزمان مات رستم
صاحب العجم • وملك بعده خسروا اثنان وستون سنه • قال
[illegible] فى تاريخه • ان خسروا ابن رستم • كان ظالماً شريراً اسياً على
رعيته • وعسفهم واخذ اموالهم • واحدث عليهم حوادث لم تجرى بها
عادتهم • ولقى الناس منه شدايد عظيمه • ومات لتمام [illegible] سنه للنمرود
الجبار • وملك بعده ولده [illegible] سبعه وسبعون سنه •

السابع والعشرون

موسى النبى عليه السلام • قال الكتاب • ولما انقضا زمان رضاعته •
ادخلته امه الى ابنة فرعون فصيرته لها ابناً • وسمته موسى قايلة •

من الما آنشلته • وتربى فى قصر فرعون • وتعلم جميع العلوم والحكم وعرف الاخبار
والتواريخ وتادب بكل ادب وحكمة المصريين • فلما كبر خرج الى اخوته فنظر
كدهم فابصر مصرياً يضرب عبرانياً • فالتفت عن يمينه ويساره • فلم ير احداً •
فقتل المصرى ودفنه فى الرمل • وخرج من الغد فنظر عبرانيين يتخاصموا مع
بعضهم • فقال للظالم لم تضرب قريبك • فقال له اتريد ان تقتلنى كما قتلت
المصرى بالامس • فخاف وسمع فرعون واراد قتله • فهرب موسى وسكن ارض
مدين • وكان عمره حينئذ اربعون سنه • وتزوج صفورا بنت كاهن مدين •
واولدت له ابنان • الاول جرشون • والثانى لعازر • ومات ملك مصر • واستراح
بنو اسرائيل من العمل • وكان موسى يرعى غنم نيرو احموه • والعرب يسمونه شعيا
كاهن مدين وكان موسى ياتى بالغنم الى البريه حتى وصل الى طور سينا •
فتراآ له ملاك الرب بلهيب نار من العوسجه • فراى العوسجه تشتعل ناراً
ولا تحترق • فتعجب جداً واراد ان يعبر لينظر • فناداه الرب من العوسجه •
يا موسى يا موسى لا تدن • واخلع نعليك • فان المكان الذى انت فيه واقف
مقدس • وخاطبه وقال له انا اله ابايك ابراهيم واسحق ويعقوب • هلم
ارسلك الى فرعون • وتقول لبنى اسرائيل انى ارسلتك لتخلصهم • فقال موسى
فان قالوا لى ما اسمه • قال له قول لهم اهيا شراهيا التى تاويله الازلى الذى
لم يزل • واراه العصى الذى بيده ثعباناً • ثم اعادها عصى وجعل يده بيضاً •
ثم اعادها كما كانت • وقال له ان لم يامنوا بالاية الاولى امنوا بالثانيه • فقال انى

ارث

ارث المنطق • فقال له خذ اخوك هرون ليكون لك مترجماً • فسمع موسى ما
امره الرب • ومضا الى بنى اسرائيل وعرفهم كلما قاله الرب له • وكان عمره يومئذ
ثمانون سنه • ومضى موسى وهرون الى فرعون • وقالا له اله العبرانيين ظهر لنا
وارسلنا اليك لترسل بنى اسرائيل يعبدوا الله المعهم فى البريه • فابآ فرعون
ان يرسل الشعب • وامر الكتاب ان يطا البوجم بعمل اللبن فاشتد عليهم العمل
فغضبوا على موسى وهرون • ان يصنعوا الايات قدام فرعون فصنعاها وصنع
سحرة فرعون بسحرهم مثلها ونحن نذكر مختصرها الاولى اية العصا ثعباناً
وعمل السحره مثلها • الثانيه حول الما دماً • الثالثه اية الضفادع • الرابعه
نقمة القمل • الخامسه هلاك مواشى المصريين مع سلامة العبرانيين • السادسه
نقمة القروح وظهرة القروح فى السحره ايضاً • السابعه نقمة البرد المشتعل بالنار •
الثامنه نقمة الجراد • التاسعه الظلمه فى مساكن المصريين خاصه ثلثة
ايام • وكان فرعون عند ما يرى الايات يذعن الى ارسال الشعب • فاذا ارتفع
الالم يقسى قلبه فلا يرسلهم • فقال الرب لموسى قل لفرعون يرسل ابنى البكرى بكرى
اسرائيل ليعبدنى فى البريه • والا قتلت ابنه بكره • فلما قال له اشتد
غضبه وقال لموسى ان عدت ابصرك فانت تموت • فخرج موسى من عنده
وامر الرب ملاك الموت • فقتل جميع ابكار مصر من ابن فرعون الى ابن الامه
التى فى بيت الرحا • فخافوا جداً • وابرم فرعون بالخروج من ارض مصر •
ليعبدوا الرب فى البريه • واستعاروا حلى ذهب وفضه من المصريين وثيابهم •

وخرجوا ستمائة الف رجل سوى الحشم والعيال وصعد معهم من الغربا والمواشى
كثير ومدت سكنهم بمصر مايتين وخمسة عشر سنه فمن ادم الى خروجهم
من مصر ستمائة سنه وكان ملاك الرب يسير امامهم بالنهار فى عمود الغمام
وفى الليل فى عمود من نار وندم فرعون على ارسالهم وسار فى جميع عسكره
ليردهم فامر الرب موسى فضرب البحر بالعصا التى فى يده فانشق البحر وظهر اليبس
فعبر بنوا اسرايل فى اليبس ودخل فرعون وجنده فى طلبهم فرجع الما عليهم
وغرقهم ولم ينج منهم واحد فاما بنوا اسرايل فسبحوا الرب وساروا الى البريه
ولم يجدوا ما ليشربوا فضجوا على موسى فاراه الله خشبه فالقاها فى الما
عذب فشربوا ثم تمروا فى برية سينا لعدم ما ياكلوا فانزل لهم المن والسلوى
فاكلوا اربعين سنه حتى دخلوا الى ارض الميعاده ثم ساروا فى البريه فلم يجدوا
ما فضجوا على موسى فامره الرب ان يضرب الصخره بالعصا التى فى يده فخرج
الما فصنع كذلك فخرج الما من الصخره مثل الانهار فشربوا هم ودوابهم
وجا عماليق ليحاربهم فامر موسى يوشع ابن نون خادمه ان يحاربهم
وهزمهم وكانوا فى القبه يقاتلهم العمالقه والقسطنطينيون وكانوا اذا
ارادوا ارض فلسطين منعوا منها واذا ارادوا ناحية العمالقه منعوهم واذا
ارادوا الرجوع الى مصر خافوا من اهلها وحين موسى جا اليه بزوجته
واولاده واقام عنده اياما فراه مشغوفا من الشعب من اول النهار الى
اخره فاشار عليه ان يجعل على الشعب روسا الوف ومين وخمسين وعشرات

بعرفوه

يعرفوه على اخبارهم وهو يخاطب الرب فى امرهم ففعل كذلك وصعد موسى الى
الجبل وصام اربعين يوما واربعين ليله واعطى موهبة النبوه والالواح
الحجريه فيها الوصايا العشره وهى الاولى انا الرب الاهك لا يكون لك اله غيرى
الثانيه لا تعمل لك اصناما ولا تماثيل ولا تعبدها ولا تسجد لها الثالثه
لا تحلف بالرب الاهك كذبا الرابعه قدس يوم السبت ولا تعمل فيه عملا
الخامسه اكرم اباك وامك السادسه لا تقتل السابعه لا تزن الثامنه
لا تسرق التاسعه لا تشهد بالزور العاشره لا تشتهى شيا مما لصاحبك
وانزل التوراه على موسى النبى فيها جميع الفرايض والاحكام والسنن والاوامر
والنواهى وجميع الوصايا وكتاب التوراه يشهد بشرح ذلك جميعه وامر موسى
بنى اسرايل ان يحضروا الزكاه لاموالهم من جميع الاصناف فاتوا اليه
بذلك فصنع منه القبه وجميع آلتها كما امره الرب ونصبها وعمل دهن
المسحه ومسحها وحل مجد الله عليها وقال الرب لموسى انتخب هرون
وبنوه ليكهنوا لى وامسحهم وقدسهم وليقربوا كل يوم القرابين والذبايح
وان تخدم اللاويين كهنه فى القبه قدام هرون وامر الرب لهم بالقرابين
والذبايح والعشور وامرهم ان يباركوا الشعب ثم صعد موسى الى الجبل
ومكث فى الجبل اربعين يوما واربعين ليله لم ياكل ولم يشرب ولما ابطا
موسى فى الجبل قال الشعب لهرون اعمل لنا الاها يسير امامنا فان موسى

الذى اخرجنا من مصر لا نعلم ما صار اليه فقال لهم اتوفى بحلى نسايكم واولادكم فاتوه
بها فعمل لهم عجلاً مفرغاً فقالوا هذا الاهك يا اسرايل واكلوا وشربوا فقال الرب
لموسى انزل سريعاً فان شعبك قد صنعوا عجلاً وسجدوا له فنزل موسى واخذ
العجل واحرقه بالنار وسحقه ورمى شعالته فى الما وسقاهم وكل من ظهر اثره
على شفتيه قتله فقتل نحو ثلثة الاف نفس فقال لهم موسى كفوا ورجع
موسى الى الرب وساله فى الشعب فغفر لهم وقال الرب لموسى احص جميع
بنى اسرايل كل ذكر يخرج الى الحرب من ابن عشرين سنه الى فوق وكان
عددهم ستماية الف وثلاثة الاف وخمسمايه وخمسين وعدد اللاويين
من ابن شهرين الى فوق اثنى وعشرين الف والابكار مايتين وثلثه وسبعين
فجميع عدد بنى اسرايل ... وتكلمت مريم وهرون فى موسى لانه
تزوج امراه سوده حبشيه فضربت مريم بالبرص وسال فيها موسى فطهرت
بعد اسبوع وارسل موسى جواسيس ومعهم يشوع ابن نون وكالب ابن
يوقينا فدخلوا الى ارض الميعاد فعادوا معهم عنقود عنب يحمله رجلان
وقالوا ان سعت الارض قوى جداً فضجت الجماعه على موسى وارادوا
الرجوع الى مصر فمزق يشوع وكالب ثيابهما وقالا نحن الغالبون فلا تغضبوا
الرب فسمع الرب فقال انهم لا يعاينون الارض لكن بنوهم ويشوع وكالب
وتعدا بنى قورح وابيرون وداثان على موسى وهرون وعملوا عمل الكهنه

ونغروا

ونغروا البخور فامر موسى الارض ففتحت فاها وابتلعتهم وكل شى بامر الله لهم
ونزلت النار من السما واحرقت الرجال الذين وافقوهم على فعلهم هذا وعدتهم ٢٥٠
رجلاً فتذمرت الجماعه على موسى وهرون لاجلهم فمات فجاه ١٤٧٠٠ رجل
وضاقت نفوس الشعب فى الطريق فتذمروا فسلط الرب عليهم الحيات
فمات كثير فامر الرب موسى ان يرفع حيه من نحاس على خشبه ومن
نظر اليها يبرا وبعد ذلك اخذوا قرى الكنعانيين وقتلوا سيحون وعوج
وشعبهم وحاربوا بالاق ملك الامورانيين فارسل الى بلعام يلتقى ويلعن
الشعب فنطق لسانه بالبركه بامر الرب فصرفه الى منزله وقاتلوا ملوك
مدين وقتلوهم وسبوهم وزنا الشعب بنسا الامورانيين واكلوا من ذبايحهم
وسجدوا لالهتهم فغضب الرب عليهم فمات منهم ٢٤ الف وطعن فنحاس
ابن العازر الكاهن زانياً وزانيه وقتلهما لغيرة الله وكف الموت عنهم
وقال موسى لبنى اسرايل الله قال سيقيم لكم من اخوتكم نبى مثلى
ويصير كلامه فيه ومن لا يقبل كلامه انا منتقم منه وقال لهم انكم
اربعين سنه فى البريه لم تتبل ثيابكم ولم تحف اقدامكم والرب
يودبكم كالابنا ويدخلكم الارض المخصبه فلا تتنظروا وانتم لم تزالوا
مسخطين لله ربكم وكان هرون شريكاً لموسى فى جميع الاعمال وتوفى
هرون لسنة اربعين من خروجهم من مصر ومدت حياته ١٢٣ سنه
وقال الرب لموسى انت منقلب الى ابايك وهذا الشعب يظل ويدبر

وجهي عنه• وامر الرب موسى ان يضع يده على يوشع ابن نون خادمه ليكون
عوضه• فاوقفه عند باب القبه• ووضع يده عليه وباركه• ودعا موسى اسباط
اسرائيل قبل وفاته• وتوفي في الجبل• ولم يعرف انسان قبره• وعاش قك سنه•
ومات لتمام سوشب سنه للعالم قال زهر بهار في تاريخه في ذلك الزمان
ملك انور بن افريدون الصغير صاحب خوارزم عوضا من ابيه كح سنه
فاحسن الى الرعيه وعدل عليهم واقرهم على قاعدة ابيه وجده

الثامن والعشرون

يوشع ابن نون قال الكتاب• وبعد موت موسى النبي قال الله ليوشع
ابن نون خادمه• قم اعبر الى الاردن وجميع هذا الشعب معك الى الارض
التي عاهدت لابراهيم واسحق ويعقوب• وكل موضع تطوه اقدامكم اعطيه
لكم• وجبل لبنان الى نهر الفرات والى البحر الكبير• فيكون تخومكم• ولا يثبت
احد قدامك كل ايام حياتك• وكما كنت مع موسى اكون معك• فامر يوشع
عرفا القوم ان يقولوا للشعب ان يستعدوا لهم زاد الى ثلثة ايام يعبرون
الاردن ليرثون الارض• فاجاب الشعب كما اطعنا موسى كذلك نطيعك•
ومن خالفك يقتل• فارسل يوشع [illegible] جاسوسين الى اريحا فمضيا• ودخلا بيت
امراه زانيه اسمها راحاب• فبلغ الملك فارسل فطلبهما فاخفتهما راحاب•
وقالت قد خرجوا• ولا اعلم كيف توجهوا• ودخلت اليهما وعرفتهما بذلك•
واستحلفتهما انهم اذا ملكوا اريحا لا يقتلوها• ولا احدا ممن في بيتها•

وعاد

وعاد الى يوشع واخبراه• فرحل الى الاردن• وقال للقوم اذا رايتم صندوق
عهد الله قد حملته اتبعوه من بعيد• وحمل الكهنه الصندوق وساروا• وعند
دخولهم الاردن انفرق الما اثنين وعبروا الى اليبس وعبر جميع شعب اسرائيل
ووقف القوم مقابل اريحا• وعند سماع ملوك الاموريين والكنعانيين•
ذابت قلوبهم خوفا من بني اسرائيل• وصنعوا الفصح في سياج اريحا• واكلوا
من غلة الارض فطيرا جديدا في عيد الفصح• ومن الغد انقطع نزول المن
عند اكلهم من غلة الارض وقال الله ليوشع قد اسلمت اريحا• وملكها في
ايديكم• فتدوروا بالمدينه رجال القتال سته ايام بالابواق وتحمل سبعه من الكهنه
سبعة ابواق الجليه• قدام الصندوق• ويضربون الابواق في اليوم السابع• والشعب
يجلبون جلبه عظيمه فيسقط السور بتاع المدينه• ويطلع القوم اليها• كل
رجل من مقابلته• وتكون هذه المدينه وجميع ما فيها حرما لله• واحفظوا
نفوسكم من الحرم• ففعلوا كما امر الرب• وسقط سور المدينه• وصعد كل واحد
من مقابلته وملكوا المدينه• وقتلوا كل من فيها بالسيف الا راحاب واهل
بيتها• واخرجوهم واحرقوا المدينه بالنار• وحملوا جميع ما فيها من الذهب
والفضه والة النحاس والحديد الى خزانة بيت الرب• ثم بعد ذلك
ارسل يوشع قوما يحبسون العي فعادوا وقالوا ان اهلها قليل وان
ثلثة الف رجل يفتحوها• فارسل اليهم نحو ثلثة الف رجل• فقتل منهم
سته وثلثون رجلا يفتحوها• فشق يوشع ثيابه ووقع على الارض

بين يدى الرب فقال الله انهم قد اخذوا من الحرم فارتفع القرعه بين الاسباط
فوقعت على جاعاد ابن لزمى من سبط يهوذا فاحضره يوشع رساله واقرانه
اخذ ازرار مراقيه وسبيكه ذهب ومايتين مثقالا من الفضه فامر يوشع بان
يرجم هو واهل بيته فرجموه واحرقوه بالنار وبعد ذلك ساروا الى الغى
وملكها وقومه فى ايديهم وفعلوا بها كما فعلوا باريحا وقتلوا جميع اهلها
واحرقوها بالنار وعدة من قتل بها اثنى عشر الف رجل واحضروا ملكها حيا
وصلبوه على خشبه وعند المسا انزلوا جثته ورجموها حتى صار عليها
تل حجارة وسمع الملوك واستعدوا لقتال يشوع وسكان جبعون احتالوا
بمكر ولبسوا ثيابا متقطعه واخذوا معهم الات متقطعه وخبزا يابسا
عفنا وجاوا الى يشوع وقالوا جينا من ارض بعيده ونطلب امانكم
فاعطوهم عهدا فسمع ملك مدينة السلم فخاف واستنجد بخمسة ملوك من
جيرانه على اهل جبعون فجدوه وحاربوهم فاستجاروا بيوشع فسار اليهم
وقتل من اعدايهم مقتله عظيمه وفى انهزامهم طرح الله عليهم حجارة
برد من السما فمات اكثر من المقتولين بالسيف وقال يوشع للشمس اقفى
بامر الرب فوقفت الشمس مقدار نهار كامل الى ان انتقم الرب من اعداه
وهرب الملوك الخمسه واختفوا فى مغارة فاخبروا يوشع بذلك فامر ان
يدحرج على باب المغارة حجارة كثيرة ووكل بها من يحفظها الى ان تقتلوا
جميع اعداهم وعادوا سالمين فاستحضر يوشع الملوك الخمسه وامر بقتلهم
فقتلوهم

فقتلوهم وصلبوهم وعند غروب الشمس انزلوهم والقوهم فى المغاره التى
اختفوا فيها وسدوا بابها واجتمع الملوك بالجموع الكثيرة كرمل البحر لمحاربة
بنى اسرايل فقاتلوهم وقتلوهم حتى لم يبق منهم احد وفتح قيسارية
اول هذه الممالك وقتل ملكها وكل من فيها بالسيف واحرقوها بالناره
وفتح مدنا وقتل ملوكها واهلها ولم يحرقها وجعل سبلها وبهايمها
لبنى اسرايل وما استامن لبنى اسرايل سوى جبعون وباقى المدن
اخذوها بالسيف واهلك يوشع العباوج من الجبال واخذ جميع تلك
الارض واعطاها لبنى اسرايل وقسمها بين الاسباط بالقرعه وهدت
الارض من الحرب وعدة الملوك الذين قتلهم بنو اسرايل وورثوا ارضهم
فى عبر الاردن احد وثلثون ملكا وقال كالب ليوشع اعطنى هذا الجبل
فقد سمعت ان هناك مدنا عظيمه خصيبه فاعطيها لى لعل الله معى
فاخذها وباركه يشوع وامره بالمسير اليها والى يومى ما قدروا بنو اسرايل
على قتله وسكن مدينة يروسلام واقام مع بنى يهوذا الى هذا الزمان
والكنعانى اقام فى وسط افرايم يودى الجزيه واجتمع الشعب الى سيلوه
ونصبوا هناك قبة الزمان وهدت الارض بين ايديهم وبعد ايام كثيره
استدعا مشايخ بنى اسرايل وقال لهم انا قد شخت وانتم قد رايتم كيف
اهلك الله الامم من بين ايديكم والان خافوا الله واعبدوه باعتقاد
صحيح وقلب سليم وزيلوا المعبودات التى عبدها اباوكم والا انا

واهل بيتى نعبد الله • فقالوا نحن نعبد الله فانه الاهنا ولا نعبد سواه • فقطع
لهم عهداً • وكتب هذه المواقف فى كتاب شريعة الله • وبعد هذه الامور مات
يوشع ابن نون • وعمره كح سنين وذلك لتمام وكح سنين لانه دبر الشعب
وعمره ٥ ك سنه واقام يدبرهم دكل سنه ودفنوه فى جبل كنعان وكان فى ايامه
من الانبيآ العازر ابن هروت الامام وفنحاس ابن العازر • ومات العازر الامام ودفن •
وقال المنبجى فى تاريخه • وفى ذلك الزمان عمل طرو لنجوس مركبه تشبه
المجلس مركبه تسع عشرة رجالة وهى مركبه على اربعة افراس تجرها بالبكرات •
فيجلس الملك • ومن احب من خاصته فيها • ويقال انها بطلت لانه لم يبق
فى هذا الزمان • من يحسن يعملها • وقال نوربهار فى تاريخه فاما وسكين
ابن حشروا صاحب خرسان • فانه سار بسيرة ابيه وظلم الرعايا • وعسفهم
واستعبدهم استعباداً شديداً • ومن كثرت ما نالهم من الصعوبات رحمهم
خواصه • فتحدثوا معه بان يخفف عنهم وينظر فى امورهم • فلم يسمع منهم •
وزاد فى ظلمه وعسفه فدخل عليه اثنان من غلمانه فى الليل ووضعا على
وجهه وساده • وجلس احدهم على وجهه • والاخر جلس على رجليه • وكان شيخاً
كبيراً فمات لوقته • وخرجا وغلقا باب بيته عليه • فلما كان الغد دخل عليه
ولده شهرباز فوجده ميتاً فدفنه • وجلس فى المملكه عوضه • واحسن الى رعيه
فى السيرة • وبسط العدل عليهم واعاد عليهم ما كان اخذه منهم • وانعم على
الاكابر واجزل لهم العطايا • وكتب فى جميع الممالك الذى فى ملكه • بازالة
المظالم •

المظالم على الرعايا • ورفع الحوادث التى احدثها والده • وابطل الحقوق المجدده • فى
ساير بلاده • وفى ذلك الوقت مات ابروين صاحب خوارزم • وخلف ولداً
صغيراً واجتمع اكابر مملكته • وجعلوا ولده عوضه • وفوضوا تدبير المملكه
والنظر فى مصالح الدوله • الى انياخ مملوك ابيه • قال فكان انياخ رجل
حازم كثير السياسه حسن التدبير • فاستمال قلوب الامرا والاكابر • واحسن
اليهم ورفع منزلتهم • وكان يفتقدهم فى اكثر الاوقات بالاموال والثياب
العتابى الخوارزمى • فلما تمكن وتحقق ميل العسكر اليه • وطاعتهم له •
داس على الصغير من سمه فى حمام حلوى فمات فى ليلته • وطلب انياخ الملك
لنفسه فوافقه العسكر جميعه • فلما استقر له الامر طلب اولاده افريدون •
فقتلهم جميعهم • ولم يترك فى خوارزم احداً من نسل افريدون • وبعد ذلك
ترك ولده طغريل فى خوارزم • وتجهز وسار الى بخارا ونزل عليها وحاصرها
وقاتلها قتالاً شديداً • وفتحها وملكها وقتل صاحبها • واولاده الذى له ومن كان
فيها من نسل افريدون • ثم سار الى سمرقند وفعل كذلك • وعظمة مملكته •
وكثرت عساكره • واحسن الى الرعايا • وبسط العدل عليهم •

التاسع والعشرون

فنحاس ابن العازر ابن هروت دبر بنى اسراييل خمسه وعشرون سنة •
وكذلك قال سعيد ابن بطريق فى تاريخه • وقال اسفار القضاه • ان
فنحاس كان مع يوشع ابن نون كما كان يوشع مع موسى النبى ولم يعين لهم مده •

وقال بعد وفاة يوشع اجتمع بنو يهودا ليحاربوا الكنعانيين والفرزانيين وقتلوا
منهم فى بازاق عشرة الف رجل ومسكوا ملكها وقطعوا ابهام يديه ورجليه
فقال ان الله صنع معى كما فعلت فانه كان عندى سبعين رئيساً فقطعت
ابهام ايديهم ورجليهم وقتلوه فى اوروسلام وفتحوها وقتلوا كل من فيها
بالسيف واحرقوا قراها بالنار وفتحوا غزة وتخومها وعسقلان وحدودها
وورثوا الجبل ولم يقبلوا اهل الغور وبنو بنيامين لم تقبلوا اليابوسيين
وبنو نفتالى سكنوا بين الكنعانيين واخذوا خراجهم واختلطوا بهم وعبدوا
معبوداتهم بعلا الصنم واشتراها واغضبوا الرب فتركوا عبادته فغضب الرب
عليهم ودفعهم الى كوشان شعنايم المنافق

الثلثون

كوشان وشعنايم المنافق وتفسير كوشان شعنايم اظلم الظالمين
تضمن اسفار القضاة انه ملك حران وقال ابن بطريق فى تاريخه انه ملك
صور وصيدا وقال غيره انه ملك البحرين وملك ادوم هذا استعبد بنى
اسرائيل وتسلط عليهم ثمان سنين لتمام ...... سنه للعالم وعذبهم
عذاباً شديداً ومن شدت تعذيبه لهم عادوا الى عبادة الله وتضرعوا
اليه فخلصهم بابن اخى كالب الاصغر

الحادى والثلثون

عثنيال ابن قيناز ابن اخى كالب الاصغر من سبط يهوذا صار قاضيا
على

على بنى اسرائيل وحارب كوشان شعنايم المنافق وقتله ودبر بنى اسرائيل
وعبدوا الله فى ايامه واستراحت الارض من الحرب اربعين سنه ومات
لتمام ...... سنه للعالم وقال المنبجى فى تاريخه فى زمان عثنيال صار
طوفان اخر على الارض فى ايام دمليوس وذكر افلاطون روحى ملك
السواحل وكان فى هذا الزمان وعمل كل قبيحه فى اليونان وكان ايام حياته
... سنه وقال زوربهار فى تاريخه ان شهرباز صاحب خراسان سمع
بما فعله ايناخ ملوك ابن عمه صاحب خوارزم فانه قتل اولاد عمه
واولاد اولادهم ولم يترك احداً من نسلهم فجمع عساكره واحتشد وتجهز
الى خوارزم لطلب تار اولاد عمه من ايناخ وقلعه من المملكه فلما وصل
الى خوارزم ايناخ بجيوشه والتقاه وتقاتلا قتالا شديدا فانكسر عسكر
شهرباز وانهزم فقتل منهم عسكر ايناخ خلقاً كثيراً واسروا اكابر الاساوره
والمقدمين ووكل بهم ايناخ من يحفظهم وساق فى طلب شهرباز فركض
شهرباز فرسه الى اخر النهار فوقعت الفرس من تحته فادركه اصحاب ايناخ
فقبضوا عليه ووصل ايناخ فى اثرهم فوجده ممسوكاً مع جنده فلما راه شهر
باز قال له يا مابون هكذا تعمل باستاذينك وكان بيد ايناخ رمحاً
فطعنه به وقتله وقطع راسه وجعلها على رمح قدام عسكره
وصار الى خراسان وهى خاليه من العساكر فخرج اليه اكابرها ودخلوا
فى طاعته وسلموها اليه فدخلها وملكها واستولى على ممالكها

واحسن الى اهلها وانعم عليهم واطلق لهم الاساورة والمقدمين الذين كانوا
فى اسره وانعم عليهم واجرام على معلومهم واعطى امان لكلمن يحضر اليه
من عسكر شهرباز فحضر اليه كلمن سلم من القتل وطيب قلوبهم واجراهم
على معلومهم وطلب اولاد شهرباز واقاربهم وقتلهم وقتل كلمن فى خراسان
من نسل افريدون وانقضت مملكة افريدون واولاده وكانت مدة مملكة شهرباز
للنمرود الجبار وبعد ذلك سار انياخ من مدينه الى مدينه ومن
مملكه الى مملكه وفتح جميع البلاد واستولى على جميع ممالك العجم من بخارا
وسمرقند الى مريد ونوربز واحسن الى الرعيه وبسط العدل عليهم واستمرت
مملكته سبعه وثلثون سنه

الثانى والثلثون

عجلون ملك مواب ويقال عقلون من بنى لوط جمع جموع عماليق
وقوى على بنى اسرايل واستعبدوهم وعذبهم اشر عذاب ثمانية عشر سنه
لتمام ٤ص للعالم واخذ منهم قرية النخل وتضرعوا الى الله فخلصهم باهوز
الاعسم وفى ذلك الزمان مات الملك انياخ صاحب العجم وملك بعده طغرليل
احد وثلثون سنه

الثالث والثلثون

اهور بن حازن الاعسم من قبيلة بنيامين صار قاضياً على بنى اسرايل
ومضى الى عقلون ملك مواب بهديه فلما قبلها قال له لى سر مع الملك
فاخرج كلمن عنده فتقدم اليه وضربه بخنجر كان تحت ثيابه فقتله

فخرج

فخرج وغلق الباب عليه ومضى ونفخ فى السور فى جبل افرام فهبط بنو
اسرايل اليه فقال لهم اتبعونى فان الرب قد دفع الموابيين فى ايديكم
فنزلوا وقتلوا من الموابيين نحو عشرة الف رجل وانهزم باقيهم وسكنت
الارض من الحرب ثمانون سنه وذلك لتمام ٥٤ سنه للعالم وقال المنبجى
فى تاريخه وفى زمن اهور بنيت مدينة صور نتيه وفى ذلك الزمان عمل النحاس
الذى لا يقع عليه شى من الهوام وفى ذلك الزمان صار فى مدينة اتناس
مجمع اريوس غاغوس الذى هو مجمع القضاه والحكما

الرابع والثلثون

سمجر ويقال له سمعان ابن غيات صار قاضياً على بنى اسرايل وقتل
من اهل فلسطين ستماية رجل وهو فى جملة المده المذكوره اولاً وهى ثمانون
سنه وقال بعض المورخين انها مشتركه بينهما وقال سعيد ابن بطريق
لاهور منها ٧٤ سنه ولسمعان شركه ٤ سنه وقال زوربهار فى تاريخه
ان السلطان طغرليل صاحب العجم لما ملك بعد ابيه احسن السيرة
وعدل على الرعيه وكان رجلاً عارفاً عاقلاً وكان والده قد احسن تربيته
وعلمه كلما يصلح لاولاد الملوك واقبل على تدبير دولته والنظر فى مصالح
رعيته واستمر بوزير والده وكان الوزير كثير الغرام بعلم الفلك
فاجتمع اليه جماعه من ارباب هذا العلم وكان يبحث معهم فى اكثر اوقاته
فبلغ ذلك السلطان طغرليل فطلبهم من الوزير فاحضرهم اليه فتحدث

معهم فى هذا العلم • واستفهم منهم عنه • وكان فيهم شيخا كبيرا عالماً • بجميع
العلوم اسمه نعماديوس تحدث مع السلطان • واوضح له اسرار عجيبه • لم يكن
السلطان سمعها من غيره • وقال له اعلم ايها الملك ان تدبير الاقاليم السبعه •
التى على وجه الارض • عايد على الكواكب السياره السبعه • وان كل كوكب منها •
منفرد بتدبير اقليم من الاقاليم • لايشاركه فيه غيره • ومنها كواكب توادد
بعضها بعض وكواكب تضادد بعضها بعض ولكل كوكب منها • بيوت
مختصه • وجميعها تسير فى البروج • الاثنى عشر ولابد لها من ذلك • فاذا
دخل احدها بيت الاخر • فان كان توادده حصل بينهما الصلح والسلامه
والمحبه • وان كان مضادده حصل بينهما الشر والمخاصمه • وكلما يجرى
بين اهل الاقاليم • من المسالمه والعداوه والقتال • فهو من هذا الوجه •
واعلم ايها الملك ان تدبير اهل فارس الذى هو مملكتك لعطارد • وهو
المستولى عليه • والجالب له الخير • والدافع عنه الشر • وقد كان افريدون •
الذى ملك العجم قديماً • وقف له وخدمه • فظهرت له روحانيته وخاطبه
بامور كثيره واعطته عطايا عظيمه • وانه يجد لها • وامر اهل مملكته بعبادته
والسجود لها • فلما سمع الملك طغرليل كلام الحكيم نعماديوس اصغى اليه
واشتغل ذهنه بالفكر فيه • وصار يردده على ذهنه ليلاً ونهاراً •
وبعد ايام كثيره • راى فى نومه قايلاً • يقول له ان الكواكب لا تضر ولا تنفع •
ولا يضر ولا ينفع الا الله وحده • الذى خلق الكواكب والافلاك • والسما
والارض

والارض وساير الموجودات • وهو القادر على ان يحيى ويميت • ويغنى ويفقر •
ويصنع مايشا بغير معين • فلما اصبح الصباح احضر الوزير واكابر مملكته
وعرفهم الرويا • وما كان سمعه من نعماديوس الحكيم فى حديث الكواكب وعبادتها •
فتعجبوا عجباً كبيراً • وسالوه ان يحضر نعماديوس يسمعوا كلامه • فاحضره وامره
ان يعرفهم ماكان عرفه به • فشرح لهم الكلام الاول جميعه • فعند ذلك •
قال له السلطان طغرليل يانعماديوس هذه الكواكب التى تسير اليها خالقه
او مخلوقه • قال له مخلوقه • قال فمن خلقها • قال الله عز وجل وفوض
اليها تدبير الاقاليم التى على وجه الارض كما انك ايها الملك تقيم نواباً
يدبرون اقاليم مملكتك • وتفوض لهم التصرف فى البلاد والعباد • قال
السلطان نحن نفعل هذا لاننا لانقدر على ان نحوط علما بجميع المملكه •
ولا نقدر على تدبيرها • دون من يعيننا على ذلك • والله تعالى لايحتاج
الى معين • ولايشاركه احداً فى تدبير ملكه • فلما افلح حجته سكت •
عند ذلك قال السلطان طغرليل • انا عبد الله الواحد وحده الذى
خلق السما والارض • والكواكب والافلاك • وساير الموجودات • ولا اعبد
اله غيره • ولا اشرك معه شريك • ثم التفت الى اكابر مملكته وقال لهم
قولوا كذلك • فقالوا جميعهم مثل قوله • ورسم فى ذلك الوقت ان يكتب
الى جميع مملكته ان يعبدوا الله الواحد وحده ولا يعبدوا غيره • وكل من
لايعبده يقتل • وامر ان تبنى المعابد فى جميع مملكته لتجتمع الناس اليها •

ويسجدون لله تعالى فى اول كل نهار واخره• ورتب صدقات كثيره• يصدق
بها على الضعفا والمساكين• وقال زوربهار• وفى ايامه عرفت القلندريه وهو
فى اول يوم من الربيع عند نزول الشمس راس الحمل وسمى النوروز الفارسى•
وصار الناس يهدون فيه الهدايا للسلطان• ويلبسون الاثواب الملونه•
العظيمه• وياكلون ويشربون ويطربون• وهم مستمرون على ذلك الى الان•
قال وفى اخر ايام مملكته خرج عليه خارجى من ملوك السند المجاورين
له• بعساكر عظيمه وجيوش كثيره• تزيد عن مايتى الف سنه فارس والف
مركبه من حديد يجلس على كل مركبه عشرة انفس ويحمل على الفيله•
فخرج اليه السلطان طغرليل• وقاتله وكسره وهزمه• واخذ جميع ما كان معه•
من الاموال والدواب والاسلحه• وغنم اصحابه غنايما كثيره• فعند ذلك
نزل السلطان عن فرسه وسجد لله• والناس جميعهم ينظرون اليه• وقال
بقوة الله تعالى الذى انا اعبده ولا اعبد سواه• وتصدق باموال عظيمه•
وتصدق وزيره بمثلها• وبعد ذلك اقبل على تدبير دولته• والنظر فى مصالح
رعيته• ومات وملك بعده ولده السلطان بركاروق احدى وستون سنه•

الخامس والثلثون

يليل ملك كنعان وسيسرا صاحب حربته• استعبد بنى اسراييل ٢٠
سنه لتمام ٢٨٠٦ سنه للعالم• وعذبهما اشد عذاب• فتضرعوا
الى الرب ورجعوا عن سياتهم• فخلصهم على يد باراق•

السادس والثلثون

دبورا زوجة البيدوت من سبط افرام تنبت فى ذلك الزمان• وكانت
تقضى بين بنى اسراييل فاجتمعوا اليها وشكوا ما هم فيه من الضرر
والتعب من نايبين ملك كنعان• فاحضرت باراق من سبط يفتالى
وقدمته على العسكر• وقالت له تاخذ معك من بنى يفتالى وزابلون•
عشرة الف رجل وتسيروا الى سيسرا• فان الله يظفركم بهم• فقال ان
انطلقتى معى مضيت• قالت انا انطلق معك• فصعدوا فجمع سيسرا جميع
شعبه• وكان معه تسع ماية مركب حديد• فهزم الرب سيسرا• وقتل
جميع عساكره بيد باراق وهرب سيسرا• ودخل خيمة امراه يطلب منها ماء
يشرب• فسقته لبنا لتمتعنه فشرب ونام وغطته بقطيفه• واخذت وتدا
من اوتاد الخيمه ومرزبه• وضربت الوتد فى صدغه• حتى وصل الارض•
فتضرب ومات• وجا باراق فى طلبه فادخلته الخيمه وارته سيسرا ميتا•
وكسر الرب فى ذلك اليوم نايبين ملك كنعان• واعتز بنو اسرائيل وسبحت
دبورا وباراق وجميع الشعب تسابيح الرب• وسكنت الحرب من الارض
اربعون سنه• لتمام ٢٨٤٦ سنه للعالم• قال المنبجى فى تاريخه• وفى
ذلك الزمان فعلوبوس البلاد التى على بحر النيل• وكان يذبح الغربا
من عابرى الطريق• وياكلهم هو وعبيده• وقال وفى ذلك الزمان•
ظهر قريونيوس الذى يقال انه لكثرت سرعته ما تدركه العناق ولا الظبا•

وقال نوربهار في تاريخه فاما السلطان بركياروق فانه سار بسيرة ابيه
وعبد الله تعالى واحسن السيرة وعدل على الرعيه وبعد اثنى وعشرون
سنه من ملكه قصده ذلك الخارجي الذى كان خرج على ابيه في جيوش
عظيمه فخرج اليه بركياروق وقاتله ونصره الله عليه فكسره واسره واسر
جماعه كبيره من اكابر اصحابه وسجنه في مكان بمفرده وجعل عنده حفظه
واوصاهم ان يعرفوه بكلما يقوله ساعه بساعه وفي بعض الايام احضر
اليه الطعام وكان في قدر صغير واتفق لهم غفله فدخل كلب ليا كل من
القدر واجاز راسه في علاقة القدر فاخذها وخرج فضحك ذلك الخارجي
ضحكا كثيرا فعرفوا السلطان بركياروق صورة الحال فسير اليه وقال
اشتهي ان تعرفني سبب ضحكك فقال ضحكت من عجايب الزمان وتغييرات
الاحوال بالامس كان مطبخي يحمل على ماية جمله وقد اصبح اليوم يحمله
كلب فسير اليه السلطان بركياروق وطيب قلبه وطلب منه المعاهده
انه لا يعود يقصد بلاده مدت حياته ويطلقه هو وجميع من عنده من
اصحابه فاجابه الى ذلك فسير السلطان وغير قماشه واحضره وعاهده واكل
معه وشرب واطلقه هو وجميع اصحابه وغلمانه وانعم عليه بالاموال
والدواب وصاروا الى بلادهم وبعد ذلك اقبل السلطان بركياروق على
تدبير مملكته وتفقد احوال بلاده والنظر في مصالح رعيته وملك بعده
ولده كلري تلته وسبعون سنه

السابع

السابع والثلثون

رزاح وصلمناع ملوك مدين اسماعيليين تسلطوا على بني اسرايل وهزموهم
الى الجبال وافسدوا زرعهم ونهبوا دوابهم واستمر ذلك في ز سنين لتمام
ععو سنه للعالم فصرخ بنو اسرايل الى الله فخلصهم على يد جدعون

الثامن والثلثون

جدعون ابن يواس من بني منسى قال الكتاب ان ملاك الرب ظهر له وقال
له انت تخلص بني اسرايل قال كيف اقدر على خلاصهم وعشيرتي اقل عددا
وانا اصغر ولد ابي قال له الرب انا اكون معك وبنا جدعون مذبحا للرب
في غفراه ودعا اسمه سلام الرب وقرب قربانا لله في الليل لانه خاف من
اجل القريه وهدم مذبح بعلا الصنم فلما راوه ذلك نهارا ارادوا اقتله
فقال لهم ابوه انتم تنتقمون لبعلا ان كان هو اله هو ينتقم لنفسه
وبعد ذلك جمع جدعون جميع الشعب واراد ان يقتل المدينين فقال له
الرب لا تاخذ جميع بني اسرايل معك ليلا يقولوا انهم كسروا المدينيين
لكثرتهم فاخذ معه تلثماية رجل وجا الى المدينيين ودخل في الليل
يجس عسكرهم فسمع احدهم يفسر رويا راها على اخره فقال له المعبر
ان الله قد دفع عسكر مدين بيد جدعون فسجد جدعون على الارض لله
وخرج وامر التلثماية نفر الذين معه ان يحملوا اجرار فارغه فيها
مصابيح نار والقرون وقال اعملوا مثلما اعمل فلما دخلوا العسكر

مدين • هتف بالقرن هو ومن معه • واكسروا الجرار • واخرجوا المصابيح

بشمالهم • وقالوا للرب الله وجدعون • فوقع المدنيون بعضهم على بعض فصار

الرجل يقتل صاحبه • وانهزموا • وسير جدعون الى بنى اسرايل فخرجوا واستقبلوهم

وقتلوا عوريب وزيب القايدين • واتوا براسهما الى جدعون • وقتلوا من

المدنيين مائة الف وعشرين الف مقاتل • وظفر على ملكى مدين • واباح وصلمناع

وقتلهما • واحضروا اليه من الاقرطه التى فى حلوق جمالهم • الف وسبعماية مثقال

ذهب • وقلايد واهله • وبنات ملوك مدين • وسالوه ان يكون عليهم واليا •

وسكنت الحرب عن بنى اسرايل اربعون سنه لتمام [illegible] سنه للعالم

وكان له سبعون ابنا • لانه كان تزوج نسا كثيره • وتوفى بعد هرم عظيم •

وبعد موته عاد بنوا اسرايل الى سياتهم • وعبدوا بعلا الصنم • وقال المنبجى

فى تاريخه • وفى ذلك الزمان بنيت مدينة ملطيه • ومدينة قورنقواه الذى

على شاطى البحر • وهى قورنتيه • التى تقدم القول فى ان فيها البيت • الذى لا ينزل

عليه مطر • دون بقية بيوت المدينه • وقد ذكرناه فى جملة العجايب اولا •

وقال فى زمان جدعون انحدر فريسيس الى بلاد فارس وقطع راس غرغور الزانيه •

التى كانت لكثرة حسنها وجمالها • تفتن الناس وتفسد عقولهم •

التاسع والثلثون

ابيمالخ ولد جدعون ابن الامه • كانت امه من نابلس • وبعد وفاة ابيه • مضى

الى اخواله بنابلس • وقال اى الامرين احب اليكم ان يتسلط عليكم واحد • والا

سبعين •

سبعين • وطلب منهم ان يساعدوه على قتل اخوته • واعطوه سبعين مثقالا

فضه • فاستاجر بها قوم اشدا • وقتل السبعين على صخره واحده • ونجا اصغرهم

وتسلط ابيمالخ على بنى اسرايل تلت سنين • وحاصر حصنا واحرق فيه

الف نفس • ورمت امراه على راسه حجرا فشدخته • فقال لحامل سلاحه

اقتلنى لئلا يقال ان امراه قتلتنى • فقتله • وذلك لتمام سنة [illegible] للعالم

الاربعون

تولع ابن نوالى ابن عم ابيمالخ • من سبط ايساخر • كان نازلا فى

سامير من جبل افرام • صار قاضيا على بنى اسرايل [illegible] سنه • وكانت ايامه

سلامه وراحه • ومات ودفن فى سامير قريته لتمام [illegible] سنين

وقال زوربهار فى تاريخه فاما السلطان ككرى فانه لما ملك بعد ابيه

احسن السيرة • وسار بسيرة ابيه وجده • وعدل على رعيته • واحسن الى

اكابر دولته • وكان ينظر فى مصالح الجند • وكانت ايامه مستقيمه • ومات

وملك بعده ولده السلطان • الب رسلان اربع وخمسون سنه [illegible]

الحادى واربعين

يائير الجلعادى ابن جلعاد صار قاضيا على بنى اسرايل ودبرهم اثنان وعشرين

سنه • وكان له تلتون ابنا • وتلتون قريه • ورجع بنوا اسرايل عن عبادة الله •

وعبدوا الاصنام • وغضب الرب عليهم • ومات يائير لتمام [illegible] سنه للعالم •

الثانى واربعين

ملوك فلسطين وبني عمون من بني لوط• تسلطوا على بني اسرايل لما رجعوا
عن عبادة الله• وعبدوا الاصنام• فاضطهدوهم ط ٓ سنه• لتمام سنة ط ك و
سنه للعالم• فضاقوا جداً وصرخوا الى الرب• وتضرعوا بين يديه• فقال لا اعود
اخلصكم امضوا الى الالهه التي عبدتموها فهي تخلصكم من شدايدكم• فقالوا
اخطانا يارب وبكوا وتابوا• وقلعوا الالهه الغريبه من بينهم• وعبدوا الرب
فخلصهم على يد مفتاح• وقال المنبجي وفي اول سنه من علية عمون•
بنيت مدينة صور• وقال وفي ذلك الزمان ظهر لينوس الحكيم• معلم هرقلس
الملك• الذي اقام الاصنام الثلثه على البحر تحذيراً لليونان من الغرق• وهي
مذكوره في جملت العجايب

الثالث واربعين

يفتاح ابن جلعاد صار قاضياً على بني اسرايل• وارسل الى بني عمون•
وطلب منهم قرية الغخل• فقالوا صار لهذه ثلثماية سنه• ولم يطلب احداً من
بني اسرايل هذه الارض• فلماذا انت تطلب الشر ولم يلتفتوا اليه• فنذر
يفتاح ان ظفره الرب ببني عمون• فاول من يستقبلني من باب بيتي•
قربته لله• وظفر بهم وهزمهم• وقتل منهم مقتله عظيمه• واخذ منهم عشرين
مدينه ورجع الى بيته• فخرجت ابنته مستقبله له بالطبول والدفوف•
فرحاً بسلامته• ولم يكن له غيرها• فمزق ثيابه وقال اهلكتني فاني نذرت
لله نذراً• ولا ارجع عنه• فقالت لا ترجع في نذرك• بل امهلني شهرين
انوح على بتوليتي فامهلها• ومضت الى الجبال• هي وصواحبتها العذارى•
وبكت

وبكت على شبابها شهرين• ورجعت الى ابيها فعمل بها• فصار عيداً لبني اسرايل وودع ابنته•
نسمى ذلك العيد عيد النواح• وقال بنوا افرام ليفتاح• لماذا لم تدعنا ننطلق معك
لحرب بني عمون• وارادوا ان يحرقوا بيته بالنار فحاربهم وظفر بهم• واختلطوا
بالشعب لانهم كانوا شعباً واحداً• ولم يكونوا يقدروا ان ينطقوا بالسنين•
فصاروا يقولوا لواحد واحد قول شيلا• فاذا لم يقدر دعوه على معبار الاردن•
فقتل من بني افرام اثنان واربعون الفاً• ودبر يفتاح بني اسرايل ٦ سنين•
ومات لتمام ولا ك و سنه للعالم• وقال سعيد ابن بطريق في تاريخه• وفي
ذلك الزمان كانت مجاعه عظيمه في ارض اليونان• فمات من الناس من الجوع•
ما لا يحصى حتى امتلات الطرقات والاسواق من الموتى• وكانت الكلاب تاكل
الاموات• ولما كثر ذلك حفروا نواويس ودفنوا فيها الموتى• وهذا اول حفر النواويس•

الرابع واربعين

ابيصان وقيل ابصان من بيت لحم• صار قاضياً على بني اسرايل ز سنين•
لتمام د ص ك و سنه• وكان له ابنان وثلثون بنتاً• وازوج اولاده جميعاً
الذكور والاناث• ومات ودفن في بيت لحم• قال زوربهاره في تاريخه• فاما
السلطان البرسلان ملك العجم• فانه سار بسيرة ابيه وجده وعبد الله تعالى
واحسن الى الرعيه• وبسط العدل الارض عليهم• وكانت الناس في ايامه امنين•
مطمانين• ومات ولم يخلف ولداً ذكراً• فتنازع الملك بعده اخواه• سنجر شاه
وطغركين• واختلف ارآ العساكر فمال بعضهم مع سنجر شاه• وبعضهم مع

طغركين • وتقاتلا قتالا شديدا • فانتصر سنجرشاه على طغركين وكسره وانهزم الى بلاد
الهند • وملك السلطان سنجرشاه ثلاثه وثلثون سنه • وسار سيرة جميله • وعدل على
الرعيه وعبد الله تعالى وتصدق بصدقات كثيره • وبعد ست سنين من ملكه •
عمل وليمه عظيمه لاكابر مملكته • واكل معهم وشرب • ونهض من مجلس الشراب على انه
يقضي شغل • فمال الى موضع واستحضر من خواصه وغلمانه من يثق اليهم •
واوصاهم ان يقتلوا كل من يخرج من المقدمين الذين كانوا مع اخيه عليه •
ورتب لكل واحد ثلثه من غلمانه • وعاد الى مجلس الشراب • واستمر على ما هو
عليه من الشرب واللهو والطرب • واحضر الخلع • واخلع على جميع الاكابر
والمقدمين • واخلع على اوليك الذين امر بقتلهم ايضا • فلما سكروا من الخمر •
وصار كل واحدا واحدا يخرج على انه يمضي الى بيته • فيعبروا به الموكلين
بقتله الى بيته ويقتلوه • الى ان قتلوا جميعهم • ولم يعلم احدهم بالاخر •
وبعد ذلك اعطى اخبارهم وساير نعمتهم للذين قتلوهم • واستقر ملكه وطابت
نفسه • واما اخوه طغركين • فانه لما مضى الى بلاد الهند اقام بها مبرزا سنينا •
فاتصل خبره لملك الهند فاحضره وساله عن حاله • فاخبره بما جرى عليه •
من اخيه • فطيب قلبه ووعده انه ينجده على اخيه • وصار يحضره ويا كل
معه ويشرب • واستقرى حاله • على الخمر ليسمع ما عنده • فلم تطلع منه على مكروه •
فقرر له راتبا كبيرا • واعطاه دواب وغلمان • ورسم له ان يركب ويتنزه •
وفيما هو يطوف في بعض الايام ويتنزه راى بيوت للبروده التي فيها الهة

الهنود فنزل ليبصرها • فهويت نفسه عبادتها فسجد لها وعبدها •
وبعد ذلك بثلاث سنين جهزه ملك الهند بجميع ما يحتاج اليه • وسير
معه الجيوش الكثيره • وسار لاخذ البلاد من سنجرشاه • فخرج سنجرشاه بجيوشه
وقاتله وكسره • وانهزم طغركين • واستولى سنجرشاه على عساكر ملك الهند •
التي كانت مع اخيه • فقتل منهم مقتله عظيمه • واخذ جميع ما معهم
من الاموال والدواب والاسلحه • وعاد مويدا منصورا • واما طغركين فانه
خاف ان يعود الى ملك الهند بسبب على ما جرى له مع اخيه لعساكره •
بطريقه • فسار الى خاقان ملك الترك • ودخل عليه وعرفه ما جرى له مع
اخيه • فطيب قلبه واوعده بالنجده على اخيه • واما سنجرشاه فانه عاد الى
قتال اخيه شكر الله تعالى وتصدق بصدقات كثيره • وتصدق وزيره بمثلها •
والاكابر والمقدمين بمثلها • واقبل على تدبير مملكته • والنظر في مصالحها •
وبعد ذلك خرج الى الصيد فركض خلف ضبي فتقنطر • فانكسرة رجله •
فحملوه الى بيته • واحضروا اليه الاطبا والمجبرين فجبروا رجله • وبعد
ايام يسيره مات • فبلغ اخاه طغركين • فاعلم خاقان بحال اخيه وموته
فجهزه وسير معه الجيوش فمضى واخذ البلاد وملكها • واستولى على جميع
الممالك • التي كانت بيد اخيه • واحسن الى العساكر التي وصلت معه •
وانعم عليهم وجهز معهم الى خاقان ملك الترك هدايا كثيره • وتحفا
جليله • وملك طغركين اربعون سنه • وعبد الاصنام وسجد للنيران •

وامرات الناس يعبدوها وكل من لا يعبدها قتل واثار على الناس بلايا
عظيمه وعسفهم وظلمهم وتغافل عن ملك الهند الذى كان جهزه على اخيه
بالاموال والعساكر ولم يهاديه ولا سير اليه كتاباً يشكره على ما فعل معه من
الخير والجميل فتجهز ملك الهند بعساكره وسار لاخذ بلاده فلما علم طغركين
بذلك سير اليه التحف والهدايا واعتذر له فلم يقبل له عذره ولا اخذ شياً
من هديته وترددت الرسل بينهم الى ان تقرر لملك على طغركين الف قنطار
ذهب يحملها اليه على كل سنه فاجابه الى ذلك فرجع ملك الهند الى بلاده
وحمل اليه طغركين القطيعه اولاً فاول وبعد انقضى مدته مات وملك بعده
حشروشاه سبع سنين

الخامس واربعين

اللون ابن زابلون من سبط زابلون صار قاضياً على بنى اسراييل عشرة
سنين ومات لتمام [illegible] سنه للعالم

السادس واربعين

عجلان ابن هليان الافرياتى وسماه ابن بطريق عبدون ابن هلال وسماه
المنبجى عكرون هذا صار قاضياً على بنى اسراييل وكان له اربعون ابناً
وثلثون بنوا بنيه وكانوا يركبون سبعين مهراً واستمر قاضياً ثمان سنين
ومات ودفن فى عيول من ارض افرام فى جبل العمالقة لتمام [illegible] سنه
وعاد بنوا اسراييل الى سياتهم وعبدوا الاصنام فسلط الرب عليهم الفلسطينيون

السابع واربعين

ملوك

ملوك فلسطين استعبدوا بنى اسراييل وعذبوهم عذاباً شديداً وافسدوا زرعهم
وكرومهم ونهبوا مواشيهم واحرقوا مساكنهم وضيقوا عليهم مدة اربعون سنه
لتمام [illegible] سنه للعالم فصرخوا الى الرب وتضرعوا وبكوا فخلصهم على يد شمشوم الجبار

الثامن واربعين

شمشوم الجبار دبر بنى اسراييل عشرون سنه وحارب اهل فلسطين وقتل
منهم خلقاً كثيره وكان مولده بوعد من الله لامه قال كتاب اسفار القضاه
ان ملاك الرب ظهر لامه وكانت عاقراً وقال من الان لا تشربى خمراً ولا مسكراً
ولا تاكلين نجساً وانت تقبلين حبلاً وتلدين ابناً ويكون خصوصاً لله
لا تحلقى شعر راسه فهو يخلص بنى اسراييل من اهل فلسطين فاعلمت
بذلك منوح زوجها وبعد ذلك حبلت وولدت ابناً ودعت اسمه شمشوم
وشب وبارك الله عليه ورأى امراه من بنات فلسطين فطلب من والدته
ان يتزوجها فخرجوا معه ليخطبوها له فراى فى الطريق شبل اسد يزير
فوثب اليه وقتله ومضوا وخطبوا المراه وبعد ايام رجع ليتزوج فعبر
على تلك الطريق لينظر الى جثة الاسد فاذا النحل قد فرخ فى صدره
فتناول من عسله ومضى به الى والدته فاكلا ولم يعلما من اين هو وعمل
وليمه سبعة ايام كما حدث بنى اسراييل وجا اليه من اهل فلسطين ثلثون رجلاً
فصاروا اليه شاربين فقال لهم اسالكم مساله فان فسرتموها اعطيتكم
ثلثون حله والا اخذت منكم كذلك فقالوا له قل فقال لهم خرج من الاكل الماكل

ومن المرحلوا • ففكروا فيه تلتة ايام • ولم يفهموا تفسيرها • فقالوا لزوجته
اخدعيه لنعلم الجواب • فسالته فاخبرها فاعلمتهم • فقالوا له لايكون احلا من
العسل • ولا اشد من الاسد • فقال لهم لو لم تخدعوا عجلتي ما عرفتم مسالتي •
واخذ من اهلها تلتون رجلاً قتلهم واخذ تيابهم • واعطاها للذين فسروا
مسالته • وغضب وعاد الى بيت ابيه • وبعد ايام ذكر شمشوم زوجته ومضى
اليها فلم يدعه ابوها • يدخل اليها • وقال ظننت انك ابغضتها فازوجتها •
فقال شمشوم انا برى مما اصنع باهل فلسطين • لانهم ظلموني • وانطلق واصطاد
تلتماية تعلب • وشد في اذنابها مصابيح نار وسيبها في زرعهم • فاحرق غلاتهم
وكرومهم وزيتونهم ايضاً • واجتمع اهل فلسطين وحرقوا المراه وبيت ابيها بالنار •
فاراد ان ينتقم منهم • فاخذ منهم قوماً • وضربهم ضرباً شديداً • فاجتمعوا الى بني
يهوذا وطلبوه منهم • ان يوتقوا شمشوم ويسلموه اليهم • فاجتمع تلتة الف
رجل من بني يهوذا • واوتقوه بسلسلتين حديد • وسلموه للفلسطينيين • فوتبوا
عليه ليقتلوه • فقطع السلسلتين كخيط كتان • واخذ فك الحمار • وقتل به
الفاً منهم • وعطش بعد ذلك فسال الرب فاخرج له الما من فك الحمار فشرب •
وبعد ذلك احب امراه من فلسطين اسمها دليلا • فقالوا لها اخدعيه •
واستعلمي منه فيما يقوته • ونحن نعطيك كل رجل منا الف وتلتماية متقالاً •
من الفضه • فسالته فقال اذا ربطوني بسبعة اوتاد ربطه • زالت قوتي •
فشدته كما قال واجلسته في المخدع • وقالت له قد اتاك الفلسطيني •
فقطع

فقطع الاوتاد ونهض • فقالت له لم كذبتني • ثم سالته فقال اذا وتقوني
بسلاسل حديد لم تستعمل • ففعلت كالاول واقطع السلاسل • فقالت له
انت تقول انك تحبني • ولم كذبتني • وقطعته اياماً فضاقت ايامنا نفسه •
فكشف لها امره • وقال لم يحلق شعري قط • لانه خصوصاً لله من بطن امي •
ومتى حلق شعري صرت كواحد من الناس • فارسلت الى روسا الفلسطينيين •
واعلمتهم فصعدوا اليها • ومعهم الفضه الذي وعدوها بها • فنامت • ثم
وحلقت راسه ففارقته قوته • واخذوه واعموا عينيه وشدوه بسلاسل •
ومضوا به الى غزه وحبسوه وجعلوه يطحن • فبدا شعر راسه ينبت • وبعد
ذلك اجتمع اهل فلسطين ليذبحوا لالاهتهم • وقالوا انه دفع لنا عدونا •
فلما اكلوا وشربوا دعوا شمشوم ليرقص قدامهم • ويسخروا به • واقاموه
بين اعمدة البيت • وكان البيت مملوا من الرجال والنسا • وروسا فلسطين
كلهم • وكان فوق سطح البيت نحو تلتة الف نفس • ينظرون الى شمشوم
اذا رقص • فاخذ بيديه العمودين الوسطانيين • الذي كان البيت
مركباً عليها • وقال علي وعلى اعداي • فسقط البيت فقتله • وقتل
كل من فيه وعليه • وكان الذين ماتوا بموته • اكثر من الذين قتلهم في
حياته • ونزل اهله اخذوه ودفنوه في قبر منوح ابيه • وذلك لتمام ٥ سنة ح ق
للعالم • قال المنبجي في السنه التامنة • من تدبير شمشوم ملك الاسكندرس
ملك النوب ليقرب القرابين لاقاوون الالاهه • فدخل الى مملكة ميلاوس •

فراى هناك امراه جميله اسمها هيلانى فاعجبه حسنها فاغفل زوجها واختطفها
وجا بها الى بلاد افرجيه ولم يقرب قربانه فلما قدم ميلاوس وعلم ماكان منه
بعث واستنجد لمحاربته عشرون ملكاً فى الفى ومايتى وخمسين سفينه فساروا
فى البحر وحاربوه وقتلوه وقتلوا مريوس ابنه وغلبوا على بلاده عشر سنين
وقال وفى ذلك الزمان خربة مدينة افلون الموصوفه فى كتاب امروس واشعاره
وقال زوربهار فى تاريخه وكان حشروشاه صاحب العجم اشر من ابيه
والتركفرا عبد الاصنام وسجد للنيران وظلم الرعيه وعسفهم واخذ اموالهم
وفى السنه الثانيه من ملكه حدث زلازل عظيمه ووقعت صواعق
من السما واحرقت اماكن كثير وخسف بمدينة ماسديال ابن ميران
العجمى بجميع ما فيها من الناس والدواب وغير ذلك ولقى منه الناس شدايد
عظيمه ومات ملك الهند الذى كانت له القطيعه على طغركين والد حشروشاه
ملك بعده نخشور عوضه فلما استقر ملكه اخبروه وزرا والده وكتابه
بالقطيعه التى كانت تقررت على ملوك العجم فارسل ملك الهند وطلب
القطيعه التى كانت تقررت على ابيه طغركين فامتنع ولم يرسل اليه شياً
فجمع ذلك الهندى جيوشه وسار الى بلاده لمحاربته فخرج خشروشاه بعساكره
وتقاتلوا قتالاً شديداً فقتل خشروشاه فى الحرب وانكسر عسكره فاستولى
ملك السند على اصحابه وقتل منهم خلقاً كثيراً واخذ منهم جميع ما كان معهم
وكان لخشروشاه ولد اسمه رسلان شاه مقيماً بمدينة خراسان فلما بلغه
ان

ان والده قتل وان عسكره انكسر وانهزم غلق ابواب المدينه ونصب عليها
المناجيق والزرادات فنزل ملك الهند عليها وحاصرها واشرف على اخذها
فارسل اليه ارسلان شاه ودخل الى طاعته والتزم بالقطيعه التى كانت على
والده وحمل بعضها فرحل عنه وملك ارسلان شاه بعده اثنى عشر سنه

التاسع واربعين

ميخا ابن بزراعيل تولا تدبير بنى اسرايل ثمانى سنين بعد وفات
شمشوم الجبار ولم يكونوا يسمعوا منه وكان كل انسان منهم يعمل ما يجب
وافرد ميخا فى بيته منزلاً لله وعمل الجبه والردا الذى يلبس الاحبار
وقدس احد بنيه وصار له حبراً وخرج فتى اسمه لاوى من اولاد الكهنه
اللاويين يطلب منزلاً فقال له ميخا اسكن عندى وتكون لى حبراً
واجرى عليك كل يوم عشرة مثاقيل فضه واكسيك واطعمك فصار عنده
كاحد بنيه وزينه بزينة الاحبار فجا قوم من بنى دان فاخذوا الصبى
الحبر واللباس قهراً ومضوا وكان رجلاً من بنى لاوى قد زنت امراته
فتركها وانطلق وانطلقت الى بيت ابيها وبعد اربعة اشهر مضى ليردها
الى بيته وفى عودته باتوا فى قرية بنيامين عند رجل شيخ فجا قوم اغمه
من بنى بنيامين ليفضحوا المراه فقال لهم الشيخ خذوا بنتى وسريتى
واتركوها فلم تفعلوا واخذوها غصباً واجتمعوا بها جميعاً فماتت المراه
فقطعها زوجها اثنى عشر قطعه ورمى كل قطعه فى حد سبط من اسباط

بنى اسراييل • نكان كلمن يراها يقول لم يسمع قط بمثل هذا • فاجتمع بنو اسراييل
وكان عددهم اربع ماية الف مخترط سيفاً • واتوا قرية بنيامين • وقالوا اخرجوا لنا
الذى هذا لنقتلهم • ونصرف السوء عن بنى اسراييل • فلم يفعلوا فقاتلوهم •
فقتل من بنى اسراييل فى اليوم الاول اتنان وعشرين الفا • وفى اليوم التانى
تمانية عشر الفاً • فبكوا امام الرب وصاموا الى المسآ • وقربوا قرابين للرب وكان
فنحاس ابن العازر ابن هرون الحبر يخدم امام التابوت • فقالوا له تعود الى
محاربة بنى بنيامين اخوتنا ام نكف عنهم • فقال لهم ان الرب يدفعهم
اليكم • وكان عدد بنى بنيامين سبعه وعشرون الفاً ضارب بالسيف
غير اهل جبع وهم سبعماية رجل • وكانوا عسم باليمين • ويرموا باليسرى
فلا يخطوا • فقاتلهم بنو اسراييل • فقتل منهم فى اليوم الاول تمانية عشر الف •
وماية رجل • وبعد ذلك سبعة الف مقاتل • وهرب منهم الى البريه ستماية
رجل • ورجع بنى اسراييل • وقتلوا كلمن وجدوه فى قرى بنيامين بالسيف •
وافنوا بهايمهم واحرقوا بلادهم • وحلفوا انهم لايزوجوا بناتهم • ولا يتزوجوا
منهم • وبعد ذلك عادوا وبكوا امام الرب قايلين لماذا يهلك سبط بنى
اسراييل • وسيروا وقتلوا رجال اهل نابلس كونهم لم يصعدوا معهم • ثم امنوا
من بقى من بنى بنيامين • وزوجوهم نسا اهل نابلس • وبقى فيهم رجال
بلا نسآ • وعملوا عيد الرب فى شيلوا • وقالوا لبنى بنيامين اكمنوا فى الكروم •
فاذا رايتم بنى شيلوا قد خرجن بالدفوف فليأخذ كل واحد واحدة • وانطلقوا
بهن

بهن الى ارض بنيامين • فانهم لا يخالفوا اليمين اذ ليس هم زوجوهم • ففعلوا
ورجع كل انسان منهم الى قبيلته • وذلك لتمام ٤٣٧٠ سنه للعالم •
قال زوربهار فى تاريخه • ولما ملك رسلان شاه بعد ابيه احسن السيره •
وعدل على الرعيه • غير انه لم يترك عبادة الاصنام • وفى السنه السابعه من
ملكه انكسفت الشمس واستترت جميعها • وظهرت النجوم • واوقد الناس
السرج فى بيوتهم وحوانيتهم • وفى السنه العاشره من ملكه ظهر نجم
الروايب • واقام كذلك اربعين يوماً • وفى السنه المذكوره انقطعت الامطار
سنتين متواليتين • وعزت الغلال • وعدم الناس القوة • واكلوا الجيف فحصل
فيهم الوبآ فمات منهم خلقاً كثيراً • وكانوا يحملوا الموتى على العجل ويرموهم
فى البحر • وفى السنه التانية عشر مطرت وزرعت الناس ورخصت الاسعار •
وارتفع الوبا ومات السلطان ارسلان • ولم يخلف ولداً ذكراً • فملك بعده
ابن عمه بورى • وكان شيخاً كبيراً • اقام فى المملكه سبع سنين ومات

الخمسون

عالى الكاهن دبر بنى اسراييل اربعين سنه • وكبر وثقلت عيناه •
وكان له ابنان عملوا الاثم قدام الرب • وكانا يفضحان النسوان الاتيين
الى بيت الرب للصلاة • وياخذ من دبايح القرابين ما يريد ان اختياراً
واضطراراً • فبلغ عالى الكاهن فانكر عليهم • وقال لهما يا ابنى ما هذا
الصنيع • اعلموا ان رجلاً اذا ظلم رجلاً استغفر من الرب فمن اجرم الى الرب

ممن يستغفر لهم بقبلا. فجا رجل من عند الله الى عالى الكاهن قال له هكذا.
يقول الرب انى ظهرت لال ابيك واخترته ان يكون لى حبراً يصعد الى مذبحى
ويبخر امامى واعطيت بيت ابيك جميع قرابين بنى اسرايل. فكيف غدرتم
واثمتم. فمن اجل هذا يقول الله اله اسرايل. ستجى ايام احطم فيها ساعدك
لبنيك. ولا يكون فى ابيك شيخ ولا كهل. ولا من يمسك قضيب خدمتى. ولا
يقرب مذبحى رجل يخدم من نسلك. وعلامة ذلك ما يصيب ابنيك حفنى
وفنحاس فانهما يموتان فى يوم واحد واصير لك حبراً اميناً يعمل مسرة
قلبى. وكل من يبقى من اهل بيتك ياتيه ويسجد له اجراً بمثقال فضه
ورغيف خبزه ورفع الرب الوحى عن بنى اسرايل فى تلك الايام.
قال وكان رجل من جبل افرايم اسمه هلقانا ابن برجوم له امراتان.
اسم احدهما حنا والاخرى فنا. وكانت حنا عاقراً وفنا تعايرها. فنذرت
حنا ان ولدت ولداً صيرته خادماً للرب كل ايام حياته. فحبلت وولدت
ابناً. ودعت اسمه شموال. فلما كبر اصعدته الى بيت الرب. وقالت لعالى
الكاهن هذا الصبى الذى نذرته للرب قد احضرته ليكون خادماً فى بيته
كل ايام حياته. وسجدت امام الرب ومضت وتركته. وشموال كان راقداً
فى الهيكل حيث تابوت الرب. ولم يكن يعرف الوحى بعد. فنودى فى
الليل ثلث مرات. وهو يقوم ويمضى الى عالى الكاهن. ويقول ها انا.
فيقول له ما دعوتك امض وارقد. وعلم عالى ان الرب قد دعاه.

فقال

فقال له ان دعاك ايضاً. فقل تكلم يارب فان عبدك يسمع فدعاه الرب
مرتين. يا شموال يا شموال فقال ها انا يارب ناصت لقولك. فقال الرب انى فاعل
ببنى اسرايل فعلا كل من يسمعه تطن اذناه. وانزل بعالى الكاهن كما قلت
فى اهل بيته. فاخبرهم انى معاقبهم الى الابد. من اجل الاثم الذى عمل ابناه
ولم يمنعهما. فنام شموال وخاف ان يخبر عالى بالغداة. فدعاه عالى وقال له ما
الذى قال لك الرب لا تستحى منى. فاخبره شموال. فقال شموال هو الرب يفعل
ما احب. وبعد ذلك خرج بنوا اسرايل لمحاربة اهل فلسطين. واخذوا
معهم تابوت العهد. فقتل منهم ثلثون الف رجل. وقتل ابنا عالى واخذ
التابوت وبلغ عالى. وكان شيخاً كبيراً. عمره ثمان وسبعون سنه. فوقع
من على الكرسى الى خلفه فانكسر ظهره ومات. وذلك لتمام و ٢٧ سنه
للعالم. وانطلق اهل فلسطين بالتابوت. ووضعوه فى بيت دعوان الاههم
فى قرية اسدود. وجاوا بالغداة فوجدوا دعوان الصنم ملقى على وجهه.
وكفاه وراسه مقطوعاً على عتبة الباب. ولحقهم امراض صعبه شديده.
فنقلوه الى جانب فاصابهم كذلك. فنقلوه الى عقرون فكثر الموت والوبا
فى اهلها. واقام التابوت عند اهل فلسطين سبعة شهور. فاجتمع
روسا فلسطين. وتشاوروا ان يردوا التابوت ومعه هديه للرب. واخذوا
بقرتين لم يستعملا فشدوهما على العجل. وحملوا التابوت عليها. وجعلوا فيها
تماثيل ذهب هديه للرب. وسرحوهما فسارتا مستقيمه يعجلن الى بيت شمس

وكان هناك مجزرة عظيمه فخرج اهل بيت شمس فشققوا خشب العجل ودعوا
البقرتين وقربوهما قربانا للرب وانزل اللاويين التابوت والمخلاه التي فيها التماثيل
الذهب وصيروها على الصخرة وعاين روسا فلسطين ذلك جميعه ورجعوا الى عقرون
قال زوربهار في تاريخه وملك سبكلين بعد ابيه بوري خمسه وعشرون سنه
وكان رجلاً حازماً عاقلاً احسن السيرة عدل على الرعيه غير انه لم يترك
عبادة الاصنام واستوزر وزيراً خيراً وفوض اليه تدبير دولته واشتغل
سبكلين بشرب الخمر واللهو والطرب وفي السنه السابعة عشر من ملكه
وخرج عليه ملك الهند وسير وطلب منه القطيعة التي كانت على طغركين
واولاده وهي الف قنطار ذهب في كل سنه فجمع سبكلين اكابر مملكته وشاورهم
في هذا الامر وقالوا ان هذا عار عظيم على المملكه واشاروا بمحاربته فاعلمه بالجواب
فجمع ملك الهند عساكره واحتشد وسار لقتال سبكلين فخرج اليه سبكلين
والتقاه وقاتله وكسره وهزمه وقتل من عساكره خلقاً كثيراً واخذ ما كان
معهم من الدواب والاسلحه وغنم اصحابه غنايم كثيرة وعاد سبكلين مويداً
منصوراً قال وبعد ثمان سنين من هذه الواقعه جمع ملك الهند عساكره
وسار لمحاربة سبكلين ويأخذ ثاره منه وكان سبكلين عليلاً فجهز اليه
ولده بوري ومعه العساكر فخرج اليه وتلقاه فراى بوري كثرة عساكره
ملك الهند وجموعه وسيروا اعلم والده فبعث ينكر عليه ويامره بلقاه
فانكسر بوري وعاد الى ابيه وعاد اكثر عسكره سالماً فنزل ملك الهند

على

على خراسان وحاصرها وقاتلها قتالاً شديداً وبعد ايام استقل سبكلين
من علته فجمع عسكره وخرج في الليل وكبس الجنود وقتل منهم مقتله عظيمه
وقتل ملكهم في جملة من قتل وانهزموا لخا[ز]يين خاسرين وبعد ذلك
مات سبكلين وملك بعده ولده بوري اثنان وستون سنه

الحادي والخمسون

شموال النبي ويقال صموييل دبر الشعب عشرون سنه قال الكتاب وعرف
شموال ان الرب معه فلم يغفل ولم يتوانا عن شي مما امره الرب وعلم بنوا
اسراييل من دان الى بير سبع ان شموال قد اتمنه الرب وصيره نبياً عليهم
وصار قول شموال مصدقاً عند جميع بني اسراييل واقبل بنوا اسراييل الى الرب
وقال لهم شموال ان كنتم تقبلون الى الرب من كل قلوبكم فامرقوا عنكم الالهه
الغريبه التي تعبدوها سراً واصلحوا قلوبكم بين يدي الرب لينجيكم من
اهل فلسطين ففعلوا ذلك وصلى شموال امام الرب بسببهم وحاربوا
الفلسطينيين وهزموهم وقتلوا منهم مقتله عظيمه ورد شموال على بني
اسراييل جميع القرى الذي اخذوها منهم وكبر شموال وصير ابناه على القضا
يوال بكره وابيا ولم يسيروا في طريق الرب وارتشيا وخانا في القضا واجتمع
شيوخ الشعب الى شموال وعرفوه وقالوا صيره علينا ملكاً يحكم علينا
مثل الشعوب كلها فصلى شموال للرب فاوحى اليه في تلك الليلة ان يعرفهم
سيرة الملك فقال لهم صموييل ان الملك الذي يحكم عليكم ياخذ بنيكم

وكان هناك صخرة عظيمه فخرج اهل بيت شمس فشقوا خشب العجل ودعوا
البقرتين وقربوها قرباناً للرب واتزل اللاويين التابوت والمخلاه التي فيها التماثيل
الذهب وصيروها على الصخرة وعاين روسا فلسطين ذلك جميعه ورجعوا الى عقرون
قال نوربهار في تاريخه وملك سبكلين بعد ابيه بوري خمسه وعشرون سنه
وكان رجلاً حازماً عاقلاً احسن السيرة عدل على الرعيه غير انه لم يترك
عبادة الاصنام واستوزر وزيراً خيراً وفوض اليه تدبير دولته واشتغل
سبكلين بشرب الخمر واللهو والطرب وفي السنه السابعة عشر من ملكه
وخرج عليه ملك الهند وسير وطلب منه القطيعة التي كانت على طغركين
واولاده وهي الف قنطار ذهب في كل سنه فجمع سبكلين اكابر مملكته وشاورهم
في هذا الامر وقالوا ان هذا عار عظيم على المملكة واشاروا بمحاربته فاعلمه بالجواب
فجمع ملك الهند عساكره واحتشد وسار لقتال سبكلين فخرج اليه سبكلين
والتقاه وقاتله وكسره وهزمه وقتل من عساكره خلقاً كثيراً واخذ ما كان
معهم من الدواب والاسلحه وغنم اصحابه غنايم كثيرة وعاد سبكلين مويداً
منصوراً قال وبعد ثمان سنين من هذه الواقعه جمع ملك الهند عساكره
وسار لمحاربة سبكلين ويأخذ ثاره منه وكان سبكلين عليلاً فجهز اليه
ولده بوري ومعه العساكر فخرج اليه وتلقاه فراى بوري كثرة عساكر
ملك الهند وجموعه وسير واعلم والده فبعث ينكر عليه ويامره بلقاه
فانكراه بوري وعاد الى ابيه وعاد اكثر عسكره سالماً فنزل ملك الهند
على

على خراسان وحاصرها وقاتلها قتالاً شديداً وبعد ايام استقل سبكلين
من علته فجمع عسكره وخرج في الليل وكبس الهنود وقتل منهم مقتلة عظيمه
وقتل ملكهم في جملة من قتل وانهزموا خاسرين وبعد ذلك
مات سبكلين وملك بعده ولده بوري اثنان وستون سنه

الحادي والخمسون

شموال النبي ويقال صمويل دبر الشعب عشرون سنه قال الكتاب وعرف
شموال ان الرب معه فلم يغفل ولم يتوانا عن شي مما امره الرب وعلم بنوا
اسراييل من دان الى بير سبع ان شموال قد ائتمنه الرب وصيره نبياً عليهم
وصار قول شموال مصدقاً عند جميع بني اسراييل واقبل بنوا اسراييل الى الرب
وقال لهم شموال ان كنتم تقبلون الى الرب من كل قلوبكم فاميطوا عنكم الالهه
الغريبه التي تعبدونها سراً واصلحوا قلوبكم بين يدي الرب لينجيكم من
اهل فلسطين ففعلوا ذلك وصلى شموال امام الرب بسببهم وحاربوا
الفلسطينيين وهزموهم وقتلوا منهم مقتله عظيمه ورد شموال على بني
اسراييل جميع القرى الذي اخذوها منهم وكبر شموال وصير ابناه على القضاء
يوال بكره وابيا ولم يسيروا في طريق الرب وارتشيا وخانا في القضا واجتمع
شيوخ الشعب الى شموال وعرفوه وقالوا صير علينا ملكاً يحكم علينا
مثل الشعوب كلها فصلى شموال للرب فاوحى اليه في تلك الليلة ان يعرفهم
سيرة الملك فقال لهم صمويل ان الملك الذي يحكم عليكم ياخذ بنيكم

ويصيرهم له فرسانا • يسيرون قدام مراكبه • ورجالاً يمشون بين يديه • ويصير
بنا تكم • نساجات وطحانات وخبازات • وياخذ افخر مزارعكم وزيتونكم
وكرومكم • ويصيرها العبيد • وياخذ منكم العشور وتصيرون له عبيداً •
قالوا بل يقضي قضايانا ويجاهد عنا • فامره الرب ان يصير شاوول ابن قيس ملكاً •
وذلك في كمال عشرون سنه من تدبير شموال لتمام نون ز و سنين للعالم •

الثاني والخمسون

شاوول ابن قيس من بني بنيامين • وهو اول ملوك بني اسرايل • قال
الكتاب • ولم يكن في بني اسرايل اتم منه • وكان ارفع قامه من جميع
الشعب • وجمع صمويل النبي الشعب وجميع الاسباط • واقترعوا فاصابت
القرعه سبط بنيامين • ثم قبيلة مطري • ثم شاوول قيس • فاقاموه بين
الشعب • وقال لهم شمويل النبي ان الله قد اختاره ملكاً عليكم • فقالوا
يعيش الملك • ودخل عليه وحي الله وتنبا • وانصرف شاوول الى بيته •
بالرامه • ومعه الاجناد الذين اطاعوه واحتقره بعض الشعب • ولم يهدوا
له الهدايا • فتغافل عنهم • فجا ملك بني عمون • ونزل على قرية جلعاد • فقالوا
تعاهدنا ونطيعك • فقال حتى تقلعوا اعينكم اليمنى • فاستمهلوه وصرخوا
الى الله وبلغ شاوول • وكان جليباً من الحقل وقدامه الفدان • فاخذ
التورين وفسخهما بيديه • وارسل الى حدود بني اسرايل وجمع الشعب
وقال كل من تاخر فعلت به كذلك • وعدهم في نامق وكان عدد بني

اسرايل

اسرايل ثلثماية الف رجل • وال يهوذا ثلثة الاف رجل • وهم على عسكر بني عمون •
فقتلوا ما تهم ومن بقي هرب • فخاف شاوول من ذلك الوقت • وقال الشعب
اخرجوا القوم الذين قالوا لا يملك شاوول علينا لنقتلهم • فقال شاوول لا •
وبعد ذلك انطلقوا الى الجلجال • وصيروا شاوول ملكاً • وقربوا الذبايح للرب •
فقال لهم صمويل قد صيرت لكم ملكاً • وقد كبرت وعلمتم سيرتي فهل ظلمت
احداً اوارتشيت والولا • قال فاشهد عليكم الله ومسيحه فاشهدوا • وبعد
ثلث سنين من مملكة شاوول • انتخب من بني اسرايل ثلثة الف رجل
فصير منهم الفان معه • والف مع يوناثان ابنه • ومن معه فقتل من مشايخ
الفلسطينيين • فاجتمع اهل فلسطين لمحاربة بني اسرايل • واختفوا في
المطامير • ومكث شاوول والشعب ينتظرون شمويل النبي سبعة ايام لم
يات • فتفرق الشعب فقال شاوول قربوا القرابين • حتى ارفع الذبايح
الكامله • وبعد ذلك اتى صمويل • فخرج شاوول اليه فقال له صمويل •
ما هذا الذي صنعت لقد اسات • اذ لم تحفظ وصية الرب الذي قال انه
يثبتك الى الابد • واما الان فلا يدوم ملكك • فلما اجتمعوا للحرب •
امر شاوول الكهنه ان يقدموا تابوت الرب • فهرب اهل فلسطين
وشاوول ينظرهم يقتلون بعضهم بعضاً • فاسرع الى الحرب هو ومن
معه • والذين كانوا اختفوا حضروا متسلحين • وقال شاوول ملعون من
يذوق طعاماً للمسا • حتى تنتقم من اعدايناه • ودخلوا في بعض قرا •

فى غيضة فوروا عسلاً فاخذ منه يوناثان فاكل فاضا بصره بعد ان كان قد
اظلم ولم يكن سمع اللعن وشره الشعب فى النهب ودسوا بقراً وغنماً
وجلسوا واكلوا فلما اخبر شاوول بذلك فرمى القرعه فوقعت على يوناثان
ابنه فاراد قتله فلم تمكنه شيوخ بنى اسرائيل وقالوا قد حلفنا ان شعره
من راسه لا تسقط على الارض لانه خلص الشعب من الفلسطينيين
وكان شاوول كلما خرج الى الحرب يظفر بعدوه وكان له خمس بنين
وابنتان وكان يحارب طول عمره وجمع اليه الجبابره والابطال وقال
صموئيل لشاوول قال الرب انا عارف ما صنع اهل عمالاق بشعبى فسر
اليهم واقتل كبيرهم وصغيرهم ودوابهم فمضى اليهم وقتل جميعهم واخذ
ملكهم حياً ورحمه هو والشعب ولم يحبهم ان يقبلوا انعامهم الحسان
فاستبقوهم واحرقوا الدنى فجا صموئيل فسمع صوت الغنم والبقر فقال ما هذا
الذى اسمعه فقال له شاوول هذا ما اتى به الشعب من عماليق ليذبحوه
قرابين للرب والباقى قتلوه فقال صموئيل لشاوول هكذا يقول الرب ان كنت
صغيراً عند نفسك فانك رئيس اسباط بنى اسرائيل وكيف امرتك بشى ولم
تطيعه فان الرب لا يهوى القرابين كما يهوى من يطيعه فان الطاعه
افضل من القرابين ولانك رذلت كلام الله رذلك ايضاً فقال شاوول
اسات كيف اطعت الشعب فاغفر لى وارجع معى لاسجد للرب ولم يطيعه
واراد الانصراف فمسك شاوول طرف رداه فانقطع فقال له شموال قد شق
الله

الله ملكك ودفعه الى من هو خير منك فقال قد اخطات فاكرمنى بين
مشايخ شعبى وارجع معى لاسجد لله فرجع معه فسجد شاوول بين
يدى الرب فقال شموال قدموا الى ملك عمالاق فقدموه فقال له كما اثكلت
بسيفك كذلك تثكل امك من النسا وقطعه فى الجلجال وانصرف الى
الرامه ولم يعد يعاين شاوول الى يوم موته وقال الله لشموال النبى اطلع الى
الجبل وامسح اسيا ملكاً على بنى اسرائيل فقال يسمع شاوول فيقتلنى فقال
له خذ معك عجله وقل اتيت اقرب قرباناً لله ففعل كذلك واتى بيت لحم
يهوذا فتلقاه مشايخها وايسى واولاده السبعه وكانوا حساناً فلم يختارهم
الرب فقال له شموال ليس من هولا قال الرب قال قد بقى الصغير وهو يرعى
الغنم فقال احضره فاحضره وكان اشقر وحشياً فقال له الرب امسحه فهو
هذا فاخذ قرن الدهن ومسحه بين اخوته وحلت روح الرب على داوود
من ذلك اليوم وانصرف شموال النبى الى بيته وارتفع روح الرب عن شاوول
وصار عليه الروح السوء فقيل له نطلب لك رجل يحسن الضرب بالعود
فاذا تسلط عليك الروح السو فيضرب فيفرج عنك وقال لهم فاحضروا داوود
ابن ايسى فجعله حامل سلاحه فكان اذا تسلط عليه الروح السو يضرب
داوود بين يديه فيفرج عنه وبعد ذلك اجتمع اهل فلسطين وبنى
اسرائيل للحرب ومضى داوود الى ابيه فلما تقابلت الصفوف فخرج رجلاً
جباراً من عسكر الفلسطينيين طوله ستة اذرع وشبر وعليه حوزه

من نحاس وجوشن من نحاس وزنه خمسة الف مثقال وعليه سلاسل من
نحاس وعلى راسه مغفر من نحاس يتزلوا الى اسفل كتفيه • وكانت خشبة حربته
كغلظ اللول ووزن سنان رمحه ستماية مثقال وبين يديه رجل حامل ترسه •
فهتف وقال ما جيتكم الى مصافقه اختاروا رجلاً يبارزني • فان قتلني صرنا
لكم عبيداً • وان قتلته تصيروا لنا عبيداً • وعير صفوف بني اسرايل فسمعوا
وفزعوا ومكثوا كذلك اربعين يوماً • وكان من اخوة داوود ثلثه في الحرب
فجا داوود اليهم ومعه هديه لقايدهم • فنزل عند اخوته • ومضى الى موضع
الحرب وسلم على اخوته • واذا الجبار الفلسطيني قد خرج وتكلم على عادته • فسمعه
داوود • وقيل له ان الرجل الذي يقتل هذا الرجل يغنيه الملك ويزوجه
ابنته • فقال انا اقتله • فبلغ شاوول فاستحضره قال له انك لا تقدر عليه •
لانك حدث وهو جبار • فقال داوود لشاوول كان عبدك يرعى غنم فجا اسد
ولبوه فاخذوا حملاً من الغنم فخلصت الحمل من فم الاسد • واخذت بكفيه •
فهل يكون هذا الفلسطيني الاغلف مثل احدهما • الذي خلصني من الاسد
واللبوه • هو يخلصني منه • فقال له شاوول انطلق بعون الرب والبسه سلاحه •
فلم يحب داوود ان يحاربه بالسلاح فنزعه عنه • واخذ عصاه بيده وانتقى
خمسة احجار واخذ مقلاعه • وقام قدام الفلسطيني فنظر الى داوود واحتقره
وقال الكلب انا تاتيني بالعصا وشتمه وافترى بذكر الهته • وقال له تقدم فاني
اجعل لحمك اليوم ماكلاً لطير السما وسباع القفر • فقال له داوود انت

تعتضد

تعتضد بسلاحك • وانا اعتضد باسم الرب القوي • واخذ داوود حجراً فوضعه
في المقلاع وضربه بين عينيه • فسقط على وجهه • فمضى اليه واخذ سيفه
وقطع به راسه • فهرب اهل فلسطين ووثب ال اسرايل عليهم فهزموهم •
وقتلوا منهم مقتله عظيمه • واحضروا داوود راس الجبار الى ايروشليم واستقبله
جميع النسا بالطبول والفرح • وجعلن يغنين ويقولن قتل شاوول الالوف •
وداوود الربوات • فغضب شاوول وقال جعلوا لداوود الربوات • ولي الالوف •
ما ارى الملك الا صاير اليه • وبدا شاوول يبغض داوود من ذلك اليوم •
واحبه يوناثان ابن شاوول كنفسه • وعاهد داوود ان يخبره ما عند ابيه
في امره من خير وشر • واحبه الشعب وجعله شاوول قايد على الف •
وبعد ايام عاود شاوول الروح الردي • فاحضر داوود ليضرب بالعود
بين يديه • فطلب منه مهر ابنته مايتاً غلفه من الفلسطينيين •
وقال تقتله الفلسطينيين والا اقتله انا • فمضى داوود ومعه رجاله
وقتل من الفلسطينيين مايتا رجل واحضر قلفهم • فازوجه شاوول
ابنته ملكال فاحبته • وكان يخرج الى حرب الفلسطينيين فيظفر بهم •
وبعد ذلك جمع شاوول ابنه عبيده ليقتل داوود • فاخبره يوناثان
بذلك • ودخل الى ابيه وساله بسببه • فحلف انه لا يقتله • وعاوده الروح
الرديه • فاحضر داوود ليضرب بالعود بين يديه • وكان في يده مزراق
فضرب داوود وهرب منه ومضى الى شموال النبي واخبره بكلما عمل به

شاوول مراراً لياخذ داوود ويقتله ° وخلصه الرب منه وجاع داوود ومن
معه ° واتى الى اجملك الكاهن ° واخذ منه خبز القربان ° واكل هو ومن معه °
واخذ منه سيف الفلسطيني الذى قتله به ومضى وكان كاهن عليه دين
يهرب الى داوود ° واجتمع عليه نحو اربعماية رجل واخبر شاوول ان الحبر
اعطاه خبز القربان ° وسيف الفلسطيني فارسل وقتله وقتل كاهن فى قرية
الكهنه من الرجال والنسا والانعام ° فهرب ابيشار الحبر ابن اخى ابيمالك °
الكاهن الى داوود واخبره بذلك ° فقال له اجلس عندى ولا تخفه لان
الذى يطلب نفسى هو يطلب نفسك ايضاً ° وانا معى حافظ من الله واخبره
داوود ان اهل فلسطين خرجوا الى الحرب ° فسال الله فامره ان يخرج اليهم °
فمضى وقتلهم واستاق مواشى كثيره ° ودخل الى قرية فعيلا ° فاخبر شاوول ان
داوود فى القريه ° فقال قد ظفرت به لانه داخلاً فى قريه لها ابواب ° فنجاه
الله وهرب هو واصحابه ° وكانوا قد صاروا ستماية رجل ° وبعد ذلك خرج
اهل فلسطين للحرب ° فخرج اليه شاوول وحاربهم وهزمهم ° وفى الليل دخل الى
مغارة ورقد ° فقال اصحاب داوود هذا عدوك قد اسلمه الله فى يديك اقتله °
فقال حاشا لى من الله ° ان امد يدى الى مسيح الرب ° وظفر به داوود مرتين °
ولم يقتله ففى المره الاولى ° قطع طرف رداه ° والمره الثانيه اخذ مزراقه والقلة
الما من عند راسه ° وقام على الجبل ونادى شاوول ° وقال ياسيدى قد ظفرت
بك مرتين ولم اقتلك ° ولا فعلت بك شياً ردياً ° وهذه العلامات فلا تسمع
قول

قول من يقول ان داوود يريد قتلك ° فالرب حكم بينى وبينك فبكا شاوول
وقال انت ياولدى ابر منى وانت تصير بعدى ملكاً ° فاحلف لى على اهل بيتى
فحلف له ° ومضى شاوول الى بيته ° وتوفى شموال النبى وناحوا عليه ودفنوه
فى بيته بالرامه ° وكان شاوول بعد موت شموال النبى قد نزع العرافين
والفاقه ارضه ° واجتمع عسكر الفلسطينيين للحرب ° فخاف شاوول وطلب
من الرب فلم يستجيب له ° وطلب بالاحلام والوحى ° وسال الانبيا فلم يجاب
وغير قاشه ° وانطلق الى امراه عرافه ° وقال لها اصعدى لى شموال النبى من
القبر حتى اكلمه ° فقالت له قد علمت ان شاوول رفع التنجيم من ارضه °
واخاف ان يسمع فيقتلني فحلف لها ° فلما عملت سحرها قالت لماذا اخدعتنى
وانت شاوول ° قال لها لا تخافي ما الذى رايتيه ° قالت رجل شيخاً متردياً
بردآ ° فعلم شاوول انه شموال النبي فخر شاوول ساجداً على الارض ° فقال
له شموال لماذا قلقتنى قال قد ضاق بى الامر ° ورفع الله عنى الرويا
فدعوتك لاستخبر منك عما يكون ° فقال له ان الله قد نزع الملك منك
وصيره لداوود ابن ايسى كما قال بدرياً ° وسيدفع الرب الاسرايليين
فى يد الفلسطينيين ° وتقتل انت وبنوك ° وغداً تكونون عندى فسقط
على قرعاً ° ولم يكن له قوة ان ينهض واما اهل عمالاق فقتلوا الكهن
كان فى قريتهم من الرجال وسبوا النسا والاطفال ونهبوا المواشي وسبوا
امرأتي داود فبلغ الخبر فمضى خلفهم وادركهم وقتلهم اجمعين °

شاوول مرارًا لياخذ داوود ويقتله• وخلصه الرب منه وجاع داوود• ومن
معه• واتى الى اجملك الكاهن• واخذ منه خبز القربان• واكل هو ومن معه•
واخذ منه سيف الفلسطيني الذى قتله به ومضى وكان كلمن عليه دين
يهرب الى داوود• واجتمع عليه نحو اربعماية رجل واخبر شاوول ان الحبر
اعطاه خبز القربان• وسيف الفلسطيني• فارسل وقتله وقتل كلمن فى قرية
الكهنه من الرجال والنسا والانعام• فهرب ابيشار الحبر ابن اخى ابيمالك•
الكاهن الى داوود واخبره بذلك• فقال له اجلس عندى ولا تخف• لان
الذى يطلب نفسى هو يطلب نفسك ايضاً• وانا معى حافظ من الله واخبره
داوود ان اهل فلسطين• خرجوا الى الحرب• فسال الله فامره ان يخرج اليهم•
فمضى وقتلهم واستاق مواشى كثيره• ودخل الى قرية فعيلا• فاخبر شاوول ان
داوود فى القريه• فقال قد ظفرت به لانه داخلاً فى قريه لها ابواب• فنجاه
الله وهرب هو واصحابه• وكانوا قد صاروا ستماية رجل• وبعد ذلك خرج
اهل فلسطين للحرب• فخرج اليه شاوول وحاربهم وهزمهم• وفى الليل دخل الى
مغاره ورقد• فقال اصحاب داوود هذا عدوك قد اسلمه الله فى يديك اقتله•
فقال حاشالى من الله• ان امد يدى الى مسيح الرب• وظفر به داوود مرتين•
ولم يقتله ففى المره الاولى• قطع طرف رداه• والمره الثانيه اخذ مزراقه والقلة
الما من عند راسه• وقام على الجبل ونادى شاوول• وقال ياسيدى قد ظفرت
بك مرتين ولم اقتلك• ولا فعلت بك شياً ردياً• وهذه العلامات فلا تسمع
قول

قول من يقول ان داوود يريد قتلك• فالرب يحكم بينى وبينك فبكا شاوول
وقال انت ياولدى ابر منى• وانت تصير بعدى ملكاً• فاحلف لى على اهل بيتى
فحلف له• ومضى شاوول الى بيته• وتوفى شموال النبى وناحوا عليه ودفنوه
فى بيته بالرامه• وكان شاوول بعد موت شموال النبى• قد نزع العرافين
والفاقه ارضه• واجتمع عسكر الفلسطينيين للحرب• فخاف شاوول وطلب
من الرب فلم يستجيب له• وطلب بالاحلام والوحى• وسال الانبيا فلم يجاب
وغير قماشه• وانطلق الى امراه عرافه• وقال لها اصعدى لى شموال النبى من
القبر حتى اكلمه• فقالت له قد علمت ان شاوول رفع التنجيم من ارضه•
واخاف ان يسمع فيقتلني فحلف لها• فلما عملت سحرها قالت لماذا اخدعتنى
وانت شاوول• قال لها لا تخافي ما الذى رايتين• قالت رجل شيخاً متردياً
برداً• فعلم شاوول انه شموال النبي• فخر شاوول ساجداً على الارض• فقال
له شموال لماذا قلقتنى قال قد ضاق بى الامر• ورفع الله عنى الرويا.
فدعوتك لاستخبر منك عما يكون• فقال له ان الله قد نزع الملك منك•
وصيره لداوود ابن ايسى• كما قال بريا• وسيدفع الرب الاسرايليين•
فى يد الفلسطينيين• وتقتل انت وبنوك• وغداً تكونون عندى• فسقط
على قرعاً• ولم يكن له قوه ان ينهض• واما اهل عمالاق فقتلوا الكاهن
كان فى قريتهم من الرجال• وسبوا النسا والاطفال• ونهبوا المواشي وسبوا
امراتي داود فبلغ الخبر فمضى خلفهم وادركهم وقتلهم اجمعين•

سوى اربعماية رجل هربوا • وانقذ السبى وامراتيه ورد المواشى • ودفع داوود
للذين كانوا يحفظون قماشهم نصيباً مثل الذين خرجوا معه فى الحرب • وصار
هذا شرطاً فى بنى اسرايل • واما الفلسطينيين فهزموا بنى اسرايل • وقتلوا
منهم كثيراً وقتلوا من اولاد شاوول ثلثه • يوناثان ونشوى وملكيشوع •
وادركوا شاوول ليقتلوه • فقال لحامل سلاحه اقتلنى بسيفك ليلا يقتلونى
هولاء الغلف • فلم يفعل • فاخذ شاوول سيفه واتكا عليه فمات • وكذلك فعل
حامل سلاحه • وقتل فى ذلك اليوم جميع جبابرة اصحابه • واخذ اهل فلسطين
راس شاوول وارسلوها بشرى الى فلسطين • وصلبوا جسده وجسد اولاده على
بيت باسان • فسمع اهل بانيس فاتوا ليلاً واخذوا جسده وجسد بنيه • وعادوا
بهم الى بانيس ودفنوهم ووقروا لهم قنديلاً كعادة الملوك • وصاموا سبعة
ايام حزناً عليهم • فكانت مدة ملك شاوول على بنى اسرايل اربعين سنه •
وكانت وفاته لتمام دنن و سنه للعالم • قال زوربهار فى تاريخه • ولما
ملك بورى بعد ابيه احسن السيره وعدل على الرعيه • وسار سيره مستقيمه •
غير انه لم يزل فى عبادة الاصنام • وفى السنه الحاديه والثلثون من ملكه •
حدثت زلازل عظيمه • واضطراب كثير • ورعود عظيمة ووقعت اكثر ادار المدينه •
وقتلت خلق كثير • وفى السنه السابعه والثلثين من ملكه ظهر فى السما
عمود نار طويلاً • فكان يرى اوله فى الشرق • واخره يتعدى نصف دايرة
الفلك • واقام كذلك تقدير شهرين • وفى السنه السابعه والاربعين من
ملكه •

ملكه خسف بمدينة دهشان • وكلمن فيها • وتزلزلت الارض واضطربت اضطراباً
عظيماً • فخرج الملك من مدينة خراسان • وسار الى مروا واقام فيها • واما اهل
المدينه فخرجوا الى ظاهرها وعملوا لهم بيوتاً من خشب • وسكنوا فيها مدة خمسة
اشهر • فلما سكن ذلك الاضطراب • عاد الناس الى بيوتها • وعاد الملك الى مدينة
خراسان • واقام بها الى ان مات • وملك بعده ولده ايناخ سبعه وثلاثون سنه ❊

الثالث والخمسون

داوود ابن ايسى من سبط يهوذا • وهو الثانى من ملوك بنى اسرايل •
ملك على اليهودا ابجيرون سبع سنين وستة اشهر • وملك على جميع بنى
اسرايل بيروشليم مل سنه فجميع ملكه م سنه وستة اشهر ❊
قال كتاب اسفار الملوك • وبعد وفاة شاوول اتى رجل الى داوود فاخبره
بموت شاوول واولاده • والجبابره من اصحابه • وانهزام الاسرايليين من قدام
الفلسطينيين • وقال ان شاوول امرنى ان اقتله فقتلته • واحضرت تاجه
ودمليجه الى داوود • فقال له داوود من اين انت • فقال من اهل عمالاق •
التجيت الى بنى اسرايل • قال له داوود كيف مددت يدك الى مسيح الرب •
وامر بقتله فقتل • وقال دمك على راسك • لانك شهدت على نفسك •
وشق داوود ثوبه وجميع من معه • وبكوا على شاوول واولاده • وشعب الرب •
وناحوا وصاموا • وامر الرب داوود يصعد الى حبرون ارض يهوذا • فصعد
هو واصحابه ومسحوه ملكاً على سبط يهوذا • واما صاحب حربة شاوول •

فاخذ شاول ولد شاوول وصيره ملكاً على بنى اسراييل بيروشليم وكان عمره
يوميد اربعون سنه وملك عليهم سنتين وكان بين داوود ولد شاوول
حروباً عظيمه وبعد ذلك اشار اكابر الروسا والجبابره على ولد شاوول مصاحبة
داوود وطلب داوود زوجته ملكال ابنة شاوول فاخذها من زوجها وارسلها
اليه وبعد ذلك اغضب ولد شاوول اكبر قواده فاخذ معه جماعه ودخلوا
عليه ليلاً وقتلوه على سريره واتوا براسه الى داوود فقتل داوود قاتله
وقطع ايديهم ورجليهم وصلبهم وامر بدفن الراس فدفنت وبعد ذلك
اجتمع بنو اسراييل الى داوود وصيروه ملكاً عليهم والله كان معه
وحارب الفلسطينيين والموابيين والادوميين وغيرهم وظفر الله بهم
وقتل منهم كثيراً فى عدة دفعات وصاروا له عبيد يودون الخراج
ورتب نواباً بدمشق وصار الدمشقيون عبيداً له يودون الخراج وسمع
ملك انطاكيه وارسل اليه ولده بهدايا والات ذهب وفضه ونحاس
وفيها قدس داوود الرب وبنى داوود مدينه وسماها صهيون وسكنها
ونقل تابوت العهد من بيت ابيناداب وقرب الذبايح والقرابين
وكان داوود قدام التابوت يطرب ويلعب فرأته زوجته ملكال ابنة شاوول
فازدرته وخرجت اليه وقالت ما كان احسن ملك اسراييل ملعب
قدام عبيده ظاهراً كاحدهم فقال صنعت ذلك قدام الرب الذى اختارنى
وفضلنى على اهل بيته فلما استراح داوود من اعدايه قال لناثان

النبى

النبى اننى ساكن فى بيت مسقف بالارز وتابوت عهد الرب فى خيمه •
وقد عزمت على ان ابنى لى بيتاً للرب • فاوحى الله الى ناثان النبى ان داوود
لا يبنى لى بيتاً لانه مارس الحروب وسفك الدما الكثيره • بل ابنه كل عمره وقبضته •
فان ولده يبنى بيتاً لى • واصلح ملكه الى الابد • وان جهل واخطا وبخته وادبته
بقضيب • ولا ازيل نعمتى عنه ومنبر ملكه يدوم الى الابد • فقال ناثان هذا لداوود •
فسجد بين يدى الله تعالى وسبحه وقدسه • وملا داوود ارض شعبه براً وعدلاً •
وقال داوود لعبد شاوول هل بقى من ولد سيدك احداً ارحمه • من اجل الله تعالى •
فقال نعم يا سيدى قد بقى يوناثان مقعداً فاستحضره • وقال كل شى كان لشاوول
واهل بيته قد صيرته لابن مولاك • ويكون من ندماى ياكل معى ويشرب على
مايدتى • وفعل له ذلك • وبعد هذا صعد داوود الى اعلا قصره فراى امراة تستحم •
وكانت جميله جداً فهويها فسال عنها • فقيل له انها زوجة اوريا • فارسل الى
يواب مقدم جيشه • ان يقدمه فى اول الحرب فقتل • فارسل داوود واخذ امراته
وادخلها الى قصره وصيرها له زوجه • وسا عمل داوود امام الرب • فارسل اليه
ناثان النبى • فقال له كان فى قريه رجل غنى ورجل مسكين • وكان للغنى
مواشى كثيره • ولم يكن للمسكين سوى نعجه واحده تعيش معه • فنزل بالغنى
ضيفاً • فاخذ نعجة المسكين وذبحها لضيفه فاذا تحكم • فغضب داوود •
وقال حى هو الرب لقد وجب عليه الموت • ينبغى ان يوخذ منه اربع نعجات
وتدفع للمسكين • فقال له ناثان انت هو ذاك • هكذا يقول الله انا صيرتك •

ملكا وانقذتك من يد شاول• وزوجتك ببنات مواليك• فلماذا ارتكبت القبيح
وقتلت اوريا• واخذت امراته فتزوجت بها• فلا يعدم الحرب من بيتك الى الابد•
وانا مشير عليك شرا من بنيك وادفع نساك الى غيرك• ويدخل عليهم قدام بني
اسرايل والشمس طالعه• والابن الذي يولدك منها يموت سريعا• ثم انصرف ناثان النبي•
وبعد ذلك ولدت له ابنا ومات بعد سبعة ايام• وبكا داوود على خطيته بكا مرا
كثيرا• ولبس المسوح وفرش تحته الرماد• وتاب توبه نقيه• ولم يزل يتضرع الى الله
ليلا ونهارا الى ان غفر الله له• وبعد ذلك دخل داوود على اسبع والدة الصبي•
وعزاها فحبلت وولدت له ولدا• ودعا اسمه سليمان• وحارب يواب اهل
رتب مدينة عمون• وظفر بهم وسير الى داوود يقول قد تمكنت من مدينة الملك•
فتعض ليكون الفتح باسمك• فسار داوود اليها وفتحها واخذ تاج الملك• وكان
وزنه قنطار من ذهب• وفيه جواهر مرتفعه• وجعل على راس داووده وشد اهلها
بالسلاسل• وكذلك جميع قرى بني عمون• ورجعوا الى يروشليم وبعد ذلك افسد
عمون ابن داوود اخته تاما• وكانت شقيقة ابشالوم فقتله وهرب وحزن عليه
داوود• وعلموا امراة عجوز فدخلت الى داوود• وقالت له كان لي ولدين• فقتل
احدهما الاخر• ويريدون يقتلون القاتل• فاعدمهما معا• وبكت• فقال داوود
لا يسقط شعره من راسه• فاعلمته انها عن ابشالوم ولده من فرقه الى قدمه•
فصار يجلس على باب الملك• ويقضي بين الناس• فاذا جا الرجل يسجد له يقوم
اليه ويقبل يديه• فاستمال قلوب جميع بني اسرايل• وبعد اربع سنين

خرج عن ابيه وتغلب على الملك• فطاعه اكثر الشعب• وبلغ داوود الخبر فهرب
وتبعه عبيده• فاستعظم ابشالوم وزيره• واخيتوفال وزير داوود ابيه فاستشاره
فاشار بامرين احدهما ان يدخل على سراري ابيه• لتعلم بني اسرايل انه لا يعود
الى صلح ابيه• فيستمرون معه• ففعل ذلك تجاه بني اسرايل ليتم قول الرب على لسان
ناثان النبي• والاخر بان يخرج ويلحق اباه• وقد تعب فيقتله ويستبقي الشعب
وكان داوود قد سير خوسي ليبطل مشورة اخيتوفال• فقال خوسي لابشالوم انت
تعلم ان اباك وعبيده جبابرة ونفوسهم مريره• والملك يختفي ولا يقيم مع الشعب
والذي اراه ان يجمع الشعب• ويخرج لمحاربته• فيرجع اليك من بقي من الشعب
فاختار مشورة خوسي على مشورة اخيتوفال• واما اخيتوفال فانه لما لم يقبل منه
مشوره مضى وخنق روحه• ومضى ناثان النبي ورفيقه واخبرا داوود بالمشورتين•
وخرج داوود لحرب ابنه• ووصى داوود عبيده ان لا يقتلوا ابشالوم واتوقعوا•
فانكسر بني اسرايل قدام عبيد داوود• وقتل منهم عشرون الفا وهرب ابشالوم
فتعلق بشعره في شجرة فادركه يواب مقدم عسكر داوود• فقتل ابشالوم
ومنع الشعب من قتل اخوتهم• وبلغ داوود فحزن على ابشالوم ولده فاشاروا
عليه ان يجلس ويطيب قلوب الشعب• ففعل ورجع داوود الى بيته• ولم
يجتمع بالسراري التي اجتمع بهن ابشالوم• بل اجرى عليهن ارزاقا وبقين
ارامل الى حين وفاتهن• وبعد ذلك امر داوود يواب مقدم جيشه ان يعد
الشعوب ومن بعد تسعة اشهر وعشرين يوما جا بعددهم• فكان عدد بني

اسرايل فى ح رجل وسبط يهوذا لح ف يجردون السيوف وندم داوود لانه عد
الشعب بغير امر الرب فجا اليه جاد النبي وقال هكذا يقول الرب انى منزل بك
احد ثلاثة بلايا اما الجوع يكون فى ارضك ثلاثة سنين او ادفعك على اعدايك
ويكونوا هم الطاردين لك من سلطانك ثلثة اشهر او موت شديد يكون فى ارضك
ثلثة ايام فاختار داوود الموت وقال يكون ادبنا بيد الرب اولى فانه عظيم
الرحمه فتسلط الموت على بنى اسرايل فمات منهم فى ست ساعات من النهار
سبعين الف من دان الى بير سبع ورفع داوود بصره فراى ملاكا وبيده
سيفا مجردا وقال داوود ان كنت انا اسات فما ذنب هولاء المساكين
المتشبهين بالبهايم انا وبيت ابي اولى بالعقوبه فجا جاد النبي الى داوود
وامره ان يذبح القرابين في بيدر ايدان اليابوسي ليرتفع الموت كما امره الرب وطلب
داود من ادان البيدر بثمنه فقال ياخذ سيدي الملك البقر والحطب للقربان
ايضا من عندي فقال لا الحق غصبا نحا شتراه والثيران بخمسين استار اسطار
وابتني هناك مذبحا وقرب عليه قرابين تامه وارتفع الموت عن بنى
اسرائيل وكان داود يسبح الرب ويضرب بالعود والقيثاره والارغن والمزمار
وقال المزامير المعروفه به والمنسوبه اليه واكثرها تسابيح وصلاوات
ونبوات وتنبى على السيد المسيح له المجد وظهوره وصلبه وموته وقيامته
وصعوده الى السموات وسنذكر بعضها في اخر سيرته انشا الله تعالى
قال المورخ وفى السنه التاسعه والثلثين من ملكه قسم قبايل
لاوى

لاوى سبط الكهنه اربعه وعشرين قسما فجعل منهم مزمرين ومسبحين
قدام تابوت العهد مايتان وثمانيه وثمانين كاهنا لكل اثنى عشر كاهنا
لساعه واحده من اربعه وعشرين ساعه يزمرون ليلا ونهارا قوم بعد قوم
قال الكتاب وشاخ داوود وكان يدثر بالثياب فلا يدفا فاحضر اليه فتاه
جميله تنام معه تدفيه فصارت تخدمه ولم يقربها ولما دنا وفاة داوود
اراد ادونيا ولده ان يصير ملكا ولم يكن للاكابر فيه رغبه فصنع وليمه
ودعا اخوته وقواد يهوذا وعبيد داوود ولم يدع ناثان النبي ولا سليمان
اخاه فقال ناثان لام سليمان سمعت ان ادونيا قد ملك ولم يعلم داوود
فادخلي عليه وقولي له قد كان الملك حلف ان سليمان يملك بعده
فكيف ملك ادونيا وانا ادخل واحسن قولك فصنعت ودخل ناثان النبي
واخبره ان الناس يقولون يعيش ادونيا الملك فهل هذا من قبلك فحلف
داوود بالرب ان سليمان يملك بعده واليوم اكمل هذا الامر واستحضر
صادوق الحبر وناثان النبي وبنا ايوناداع وقال لهم احملوا سليمان ابنى
واركبوه على بغلتي وليمسحه صادوق وناثان ليصير ملكا على بنى اسرايل
ففعلوا كذلك وقال كل الشعب يعيش سليمان الملك وصعد معه جميع
الشعب وفرحوا ولعبوا قدامه بالمربعات وسجد داوود على مجمعه
وبارك الله وخاف ادونيا والتجى الى بيت الله وتمسك بالمذبح وطلب
ان يحلف له سليمان انه لا يقتله فقال ان كان من اهل الطاعه

والاقتلناه فلما حضرت لداوود الوفاه دعى سليمان ولده وقال انا منصرف
فتقوى واسلك شرايع الله واسلك طريقه واحفظ تنجح وكل شى تحتاجه تناله
لبنا البرج البيت قد اعددته لك فعمر بيتاً للرب كما قال على لسان ناثان
النبى واوصاه ومات وذلك لتمام ٤٤٨٢ سنه وكان فى ايامه من الانبياء
ناثان وجاد واساف وكان عظيم الكهنه ابيثار وبعده صادوق ودفن
داوود فى بيت لحم قريته وناحوا عليه اربعين يوماً قال المورخ ينبغى ان
نذكرها هنا يسير من نبوته على السيد المسيح الذى هو من نسله على ما ورد
كتاب المزامير قال فى المزمور الثانى انت ابنى وانا اليوم ولدتك وداوود
لم يقال عنه انه ابن الله وانما تنبى بذلك على السيد المسيح الذى من نسله
وقال فى مزمور ١٠٩ من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك وهذه النبوه عن
سيدنا ايضاً فان الانجيل يشهد انه ولد قبل كوكب الصبح وقال فى كهنوته
فى المزمور المذكور اقسم الرب ولم يرجع انك انت الكاهن الى الابد كشبه
ملكيزاداق اما النبوه من المزمور الثانى فانها على القيامه كما شهد
الابركسيس والملف التاسع والمايه فان اشعيا النبى قال ان كوكب الصبح
عن السيد المسيح وعن قيامته كما ذكر فى نبوته وقال بولس الرسول
فى رسالته الى العبرانيين ان هذه النبوه عن السيد وان كهنوته الى الابد
وقال فى قتله وصلبه والالام الذى دخل عليه ومن مزمور ٢١
اكتنفونى جماعة الاشرار ثقبوا يدى ورجلى وزعزعوا جميع عظامى
اقسموا

اقسموا ثيابى بينهم وعلى لباسى اقترعوا ومن مزمور ٦٩ قال جعلوا فى طعامى
مراره وعند عطشى خلاً سقونى قال فى مزمور ٣٧ رفضونى انا الحبيب مثل
الميت المرذول وسمروا جسدى بالمسامير وهذا جميعه وقع على التجسد عند
ما اجتمع اليهود عليه وصلبوه وقتلوه والانجيل يشهد بذلك وداوود النبى
فلم يفعل به شياً من هذا جميعه وقال على قيامته من الاموات استيقظ
الرب كالنايم ومثل الرجل الثمل من الخمر وقال على صعوده الى السموات وجلوسه
عن يمين الاب من مزمور ٦٧ صعد الى العلا وسبا سبياً واعطى الناس مواهب
ومن مزمور ١٠٩ قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى اضع اعداك تحت موطى
قدميك والانجيل ورسايل بولس يشهد ان هذه النبوات على السيد المسيح
له المجد ومثل هذا كثير وانما اقتصرنا على ما ذكرناه لتسوغنا الاختصار وبالله التوفيق
قال زوربهار فى تاريخه فلما ايناخ ملك العجم فانه سار سيره حسنه
وعدل على الرعيه واحسن اليهم وفى السنه العاشره من ملكه بنا
مدينه عظيمه اسمها طام عاج ومدينة لبخه وانهر هرى وبلسان وعمر
قناطراً وجسوراً تعبر الناس عليها فى زمن الشتى لكثرة المطر والثلوج
هناك ومات وملك بعده لهزليك خمس وستون سنه

الرابع والخمسون

سليمان الحكيم ابن داوود الملك وهو الثالث من ملوك بنى اسراييل
ملك جميع بنى اسراييل اربعون سنه وكان عمره حين ملك اثنان وعشرين سنه

وقال بعض الموزخين اثنى عشر سنه • قال بعض الموزخين ان فى كتاب اسفار
الملوك • وجلس سليمان فى موضع داوود ابيه • وتبت فى ملكه • واستقامت له الاشيآ •
وكان سليمان يقرب على المذبح الذى كان سبعون الف ذبيحه • قال فظهر
الرب لسليمان فى رويا الليل • وقال اطلب ما اردت حتى اعطيك • فقال سليمان
انت يارب صيرت عبدك ملكاً • وانا صغير السن • لا اعلم كيف ادخل ولا اخرج
وادبر الشعب • وهو شعب لا يحصى ولا يعد كثره • اعطِ عبدك قلباً حكيماً ليحكم
بين شعبك بالعدل • فارضى الرب قول سليمان • وقال له حيث طلبت هذا الامر
ولم تطلب الاموال • وطول العمر • ولا طلبت انفس اعداءك • قد استجبت لك •
واعطيتك قلباً حكيماً • وبحى لك الاموال والكرامات مما لم يكن قبلك مثلك
ولا يكون بعدك ايضاً • وجلس سليمان الحكيم • فجاءت اليه امراتان • فقالت
احدهما انا كنت وهذه الامراه ساكنين فى بيت واحد • فولدت انا ولداً • وبعد
ثلثة ايام ولدت هى ايضاً ابناً • فرقدت على ابنها فمات • واخذت ابنى وانا نايمه
فصيرته فى حضنها • وصيرت ابنها الميت عندى • فلما تفرست فيه لم وجدته
ولدى • قالت الاخرى لا • بل ابنك الميت عندى • فلما تفرست فيه لم وجدته
ولدى • عرفت انك اخذتى ولدى • وخليتى ولدك الميت عوضه • فاستدعا
الملك سيفاً • وامران يقطع الصبى على نصفين • ويعطى لكل واحده النصف •
فقالت ام الصبى لا ياسيدى الملك ادفعه لها حياً • وقالت الاخرى لا لى
ولا لك • فاعطاه للذى شفقت عليه • فخاف الشعب منه وعلموا ان له حكمة

من

من قبل الله • ولما ادونيا اخوه • الذى كان طلب الملك لنفسه • فانه سال
ام سليمان ان تزوجه ابساغ الساونميه • الفتاه التى كانت تخدم داوود فى
شيخوخيته • فدخلت ام سليمان عليه • وطلبت له ذلك • فارسل سليمان
وقتله فى يومه • وسمع يواب • وهرب الى المذبح وتمسك به • فارسل وقتله
فيه • وصير بنايا ابن يوياداع على الحرب • وصير صادوق الحبر بدل ابيثار
عظيم الكهنه • وكان لسليمان اثنى عشر وكيلاً • يحملون النفقه من بنى اسرايل •
وينفقون عليه كل واحد شهراً فى السنه • وكان مسلطاً على جميع الممالك التى
فى عبر نهر الفرات يتعبدون له • ويهدون اليه الهدايا • وكان راتبه فى كل
يوم ثلثين كر من السميد • وستين كر من الدقيق • وعشرة ثيران من
المعلوفه • وعشرين ثوراً من المرعى • وماية كبش هذا غير الضبا والايايل وبقر
الوحش والطيور المسمنه • وكان سلطاناً من جميع الذين حوله • واعطاه الله
الحكمه • وفاقت حكمته اهل المشرق واهل مصر ايضاً • وشاع خبره فى الاقطار •
وقال ثلثة الف مثل والف وخمساية تسبحه • ووصف كل شجره من ارز لبنان
الى الحشيش الذى ينبت فى الحايط • ووصف كل شجره البهايم والطيور ومنافعها
والهوام والزحافه والسمك • وكان يجتمع اليه من جميع الشعوب يسمعوا حكمته •
ولما صار له فى الملك اربع سنين • اراد ان يبنى البيت • فارسل الى حيرام
ملك صور • وهو اول من لبس الارجوان • وقال له ان ابى لم يقدر يبنى البيت • بيتاً
لاسم الرب • لانه كان مشغولاً بالحروب • وانا مستريح • وقد نويت ان ابنى بيتاً •

باسم ربي كما قال لداوود ابي واريد ان تكون عبيدك مع عبيدي في قطع الخشب
الصنوبر من لبنان فليس عندنا من يحسن يقطع الخشب فاجابه الى ذلك واجرى
سليمان على عبيد ملك صور في كل سنه عشرين الف كرا من الطعام وعشرين
الف كر من الخمر. وعشرين الف كر من الزيت. وانتخب سليمان من بني اسراييل
سبعين الف يعملون في لبنان عشرة الاف كل شهر وكان له سبعون الفاً يحملون
النفقات. وثمانون الف ينحتون الحجاره. غير الوكلا والمسلطين على الاعمال.
وعدتهم تلتة الف وتلتمايه. وشرط سليمان خراج بني اسراييل لبنا البيت
واسوار اورشليم. وصير من بقي حوله من الشعوب عبيداً يودون الخراج. وابتدا
في بنا البيت في السنه الرابعه من ملكه وعمل طول الهيكل ستون دراعاً.
وعرضه عشرون دراعاً. وارتفاعه ماية دراع. وجعل بدايره اروقه وفوقها
مطرات وجعل للبيت افريزات بدايره من خارج وتممه. وصير ظهر الظهر
مقبياً ليصير فيه التابوت العهد وصفح البيت من داخله من ذهب
ابريز وكذلك من فوقه وصنع في البيت القدس كاروبين من خشب
والبسها بذهب ابريز وعمل ابواب صنوبر لبيت المقدس ونقش عليها كاروبين
ونرجس ونخل وسوسن والبس لهما ذهباً. وكذلك صنع بباب الهيكل وبناه في
سبع سنين. ثم بنا بيتاً كبيراً لسلاحه على اربعة صفوف اعمده من خشب
الصنوبر كل صف خمسة عشر عمود. وعمل مايتي ترس ذهب كل ترس ماية منو.
وصيرها في البيت الذي بناه وسماه غيظة لبنان. وعمل رواقاً ومنبراً ليجلس

فيه للقضا. وعمل كراسي كثيره من عاج والبسها ذهباً. ثم بنا لابنة فرعون
التي تزوج بها على هذا البنا واحضر من صور صايغاً. يعمل النحاس ليتخذ منه
الاوعيه. فعمل له كلما اراده. مما يحتاج اليه برسم البيت. وعمل سليمان مذبحاً
من ذهب ابريز ومايدة ذهب لخبز الوجوه. وخمس مناير من يمين الهيكل
وخمس عن يساره وجميع الاتها من ذهب وجامر ذهب. وعمل بابا الهيكل
ذهب. واحضر سليمان خزاينه داوود ابيه ذهباً وفضه واوعيه حسنه.
وادخلها الى بيت الرب. وجمع روسا الاسباط والكهنه وعظما الشعب واصعد
تابوت العهد من صهيون قرية داوود الى البيت الذي عمره سليمان برسمه.
وادخلوه الى بيت القدس. وصيروه تحت اجنحة الكروبين. ولم يكن في التابوت
الا لوحي الحجارة. واصعدوا معه قبة الزمان وكل اوعيتها. وقام سليمان
امام المذبح. ومد يديه الى السما. وصلا وتضرع بين يدي الرب ودعا الشعب
اسراييل. وكل من يحضر الى البيت. ويستغفر فيه. ويلتجي اليه بالتضرع واجابه
دعواتهم وخلاصهم من اعدايهم فاوحى الله اليه ان يثبت على عهدي مثل
داوود ابيك. فلكك يدوم على بني اسراييل وان نقضت عهدي وخالفت امري.
فانا ازيل ملكك وابيد بني اسراييل من الارض وتكونوا مثلاً وحديثاً بين
الشعوب. واخرب البيت الذي بنيته لاسمي واقلعه من بين يدي.
وكل من يمر به يتعجب. وعمل سليمان وليمه عظيمه اسبوعين. ذبح فيها
من الثيران اثنين وعشرين الفاً. وكان بنوا اسراييل كلهم مجتمعين.

من مدخل حماه الى مدخل وادى مصر وبعد ذلك مرفعهم الى منازلهم وقلوبهم
طيبه وكان يقرب القرابين تلت مرات فى السنة قرابين وذبايح كامله
بالبخور امام الرب وسليمان استغنى جدا وكانت جميع اوعيته ذهبا
ولم تكن فضه تعد فى ايامه شيا وكان يجتمع اليه فى السنه سته
وستاين قنطار ذهب غير الضيافه وهدايا الملوك وكانت له سفن تجى
من الهند فى كل تلت سنين بالذهب والفضه والافيله والطواويش والقرود
والقرود وفاق جميع الملوك بالغنى والحكمه وكانت الملوك تشتاق الى نظره
فيه والى سماع حكمته وسمعت ملكة سبا بحكمة سليمان فجاءت اليه
الى ايروشليم فى جيش كثير ومعها جمال موقره ذهبا وطيبا وجوهرا وعنبرا
ورات البيت الذى بناه وسمعت حكمة سليمان وقدمت له مايه وعشرين
قنطارا من الذهب وجوهرا رفيعا وطيبا كثيرا فاجازها واحسن اليها
وانصرفت الى بلادها وكانت له خيول كثيره تجلب من ارض مصر وغيرها
وكانت له اربع ماية مركبه تحت كل مركبه اربعة افراس تشده ويجلس عليها
اربعة رجال للحرب قال واحب سليمان نسوان كثيرات غربا وبنت
فرعون وغيرها من الشعوب الذى قال الله لبنى اسرايل لا تخالطوهم
ليلا تمتد قلوبكم الى الهتهم وصارت له سبعماية امراه احرارا وتلتماية
سرارى وعند كبره اغوين قلبه فمال الى الهة اخرى ولم يكن قلبه
سليم مع الله مثل داوود ابيه وجعل لنسايه موضعا يذبحن فيها
لالهتهن

لالهتهن فغضب الرب لذلك وقال لانك لم تحفظ عهدى لاشقن ملكك
من بنيك واصيره لغيرك وصير الرب لسليمان معاندين هدرون ملك
دمشق وهداد الادومى وسليمان سلط يوربعام ابن نابط عبده على
اعماله لانه كان جبارا وفيما هو خارج من يروشليم اجتمع به اخيا النبى
وقال له هكذا يقول الرب انا نازع من سليمان ملكه ومصيره اليك
عشرة اسباط لك وله سبط واحد لان قلبه مال الى الالهه الغريبه
ولم يسلك طريقى كابيه وسمع سليمان واراد قتل يوربعام فهرب الى
مصر واحسن اليه ملك مصر وازوجه اخت امراته ورزق منها ولد
سماه نابط ومكث بمصر الى وفات سليمان وفى السنه الرابعه والعشرين
من ملك سليمان هدم انطاكيه وبنى تدمر فى البريه وكانت خربه
وملك سليمان على بنى اسرايل اربعين سنه وكان فى ايامه من
الانبيا ناثان واخيا وعظيم الكهنه صادوق وكان فى ايامه وزيره
يشوع ابن شيراخ وهو جمع كتب سليمان وجعلها خمسة اسفار
وهى الامثال والاداب وكتاب الحكمه والجامعه ونشيد الانشاد
وليشوع وزيره كتاب مفرد معروف به يحتوى على فنون من الحكمه
وجواهر الكلام ومات سليمان لتمام ٤٥٢٢ سنه للعالم ودفن فى قرية داوود ابيه

الخامس والخمسون

راجبعام ابن سليمان ابن داوود وهو الرابع من ملوك بنى اسرايل

ملك بعد ابيه على ال يهوذا بيروشليم ستة عشر سنه وكان عمره حين
ملك اثنان واربعون سنه وفي اول سنه من ملكه اجتمع اليه بنوا
اسرايل وقالوا له ان اباك شدد علينا ضرابيه فخففها انت ونطيعك
فاستشار المشايخ الذين كانوا يخدمون اباه فاشاروا عليه بان يطيب
قلوبهم ويكلمهم كلاما لينا ليطيعوه فتركهم واستشار الاحداث الذي
نشوا معه فقالوا له قول لهم ان خنصري اغلظ من ابهام ابي فان
كان ابي شدد عليكم ضرابية ابي فانا ازيد عليه واستعبدكم بالسياط
فلما قال لهم ذلك انصرفوا الى قرارهم وقالوا ليس لنا قسمه مع بيت داوود وارسلوا
الى بيت يوربعام ابن ناباط الافراثي ليصيروه ملكا عليهم وسير راجبعام
ثانيه الى بني اسرايل رسولا ليجمع الخراج على عادة ابيه فرجموه الى ان مات
وعصى بني اسرايل ال داوود الى اليوم ولم يتبع راجبعام سوى سبط
يهوذا وقبيلة بنيامين وصيروا يوربعام ابن ناباط ملكا على جميع
بني اسرايل واجتمع ماية الف وثمانين الف رجل من بني يهوذا وبني
بنيامين ليحاربوا بني اسرايل ويردوا الملك الى راجبعام فاوحى الرب
الى سمعيا ابن اخيا النبي وقال له قول لال يهوذا وبني بنيامين لا
تصعدوا لمحاربة اخوتكم فرجعوا وعمل بنو يهوذا القبيح امام الرب
وارتكبوا السيات واتخذوا مذابح للاصنام على الاكام المرتفعه
ويستعملوا التبخت في ارضهم وتنجسوا بكل نجاسة الشعوب

وبعد ذالك صعد سيسق ابن فرعون ملك مصر الى ايروشليم
بعساكره فخافته بني يهوذا وهرب رحبعام ودخل سيسق الى
ايروشليم واخذ كل ما كان في بيت الرب وبيت مال الملك وجميع
الاتراس التي عملها سليمان وعاد الى ارضه وعمل راجبعام اتراسا
من نحاس عوضا من الاتراس الذهب واما يوربعام ابن ناباط الافراثي
فانه ملك على ال اسرايل في السنه الاولى من ملك رحبعام ابن
سليمان وهو اول ملوك بني اسرايل وسكن مدينة نابلس وذالك في
سنة ٣٠٢٤ (٤٥٢٣) من العالم ولم يزل الحرب بين رحبعام ابن سليمان
ويوربعام ابن ناباط ملك اسرايل مدة حياته وتزوج رحبعام ابن
سليمان ثمان وعشرين امراه وكان له ثلاثون سريه واولد اولادا
كثيرة ذكورا واناثا فجميع اولاده ثمان وعشرون وتنبا في ايامه
اخيا واشعيا وتنبا عزره في بيت ايل ومات رحبعام وصار الى
اباده ودفن في قادية داوود ابيه وذالك لتمام ٣٠٢٩ (٤٥٢٩) سنه للعالم

السادس والخمسون

ابيا ابن رحبعام ابن سليمان وهو الخامس من ملوكهم ملك بعد ابيه
على اليهوذا ثلث سنين وذالك في السنه الثامنه عشر
من ملك يوربعام ابن ناباط ملك اسرايل وفكر يوربعام في نفسه

ان الشعب يصعد الى ايروشليم ليذبحوا الذبايح فى بيت الرب فتخص
قلوبهم الى سيدهم فيقتلونى ويعود الملك اليه* فصنع عجلين من ذهب
وقال لبنى اسراييل لا تصعدوا الى ايروشليم وهذه الهتكم* وصير منهم عجلاً
فى دان* والاخر فى بيت ال* وارتكب يوربعام القبيح وتجبر وعمل العيد فى
نصف الشهر الثامن* وفى بعض الايام كان قايماً على المذبح يبخر البخور* وقد
اتى نبى الله من ارض يهوذا* ودخل بيت ال بامر الرب ونادى* وقال اسمع
يا مذبح قول الرب* سيولد لال داوود ابناً اسمه يوشيا* يقرب عليك
القرابين من اجساد الكهنه* ويحرق عليك عظام الناس* والاية ان الرب
ارسلنى الى المذبح ينشق الساعه وتتبدد الرماده الذى عليه* فلما سمع الملك
مد يده* وقال خذوه فيبست يده للوقت* وانشق المذبح وتبدد الرماده
فقال الملك للنبى* صلى علىّ واطلب من الرب الاهك ان يرد يدى ففعل
فرجعة يد الملك اليه* وبعد هذا لم يرجع يوربعام عن طريقه الرديه*
وجعل احباراً لاصنامه* وكان كل من يريد ان يصير حبراً يعطى رشوه فيصير
وهذه خطيه على بيت يوربعام ليهلك كل من على الارض وقال اخيا
النبى ليوربعام هكذا يقول الرب الاه اسراييل انا انتخبتك ودفعة الملك
اليك* فاتخذت الهه مسبوكه لتسخطنى وانا منزل ببيت يوربعام البلاه
حتى لا يبقى له كلب يبول على حايطه* واما ابيا ابن راجبعام ابن سليمان*
فانه انتخب له رجالاً اقويا للحرب اربع مايه الف رجل* ومضوا للحرب
يوربعام

يوربعام ابن نابات* وجمع يوربعام ثمان مايه الف رجل اقويا* فاقتتلا*
فكسر الرب رجال يوربعام قدام بنى يهوذا* وسقط من بنى يهوذا اسراييل
فى الحرب خمس مايه الف رجل* وخاف يوربعام ابن نباط من ابيا* وملك
يهوذا* وتعظم ابيا وتجبر واخطا كابيه* واتخذ له نسا اربعة عشر*
وولد له بنون ذكور واناث* سته وعشرين لتمام ٤٥١٢ سنه للعالم
قال زوربهار فى تاريخه* فاما طغرليل ملك العجم فانه كان رجلاً عاقلاً
حازماً احسن السيره* وعدل على الرعيه* ورفع المظالم* وفى السنه الحاديه
والتلتون من ملكه ظهر جراد عظيم اكل الغلال والثمار واوراق الاشجار*
وجا بعده غلا عظيم ووبا شديد* ومات من الناس والدواب ما لا يحصى
لكثرته* وفى السنه الخامسه والتلتين من ملكه وقع برد كثير فقتل من
الناس والبهايم خلق كثيره وفى السنه السابعه والتلتين من ملكه
امطر على مدينة خراسان تراباً احمراً واقام عدة ايام* حتى كاد يطم المدينه*
فخرج طغرليل من مدينة خراسان الى مدينة هره واقام بها الى ان مات*
وملك بعده ولده شاهنشاه تسعه وتلتين سنه

السابع والخمسون

ايشى ابن ابيا ابن راجبعام ابن داوود السادس من ملوكهم ملك
بعد ابيه على اليهوذا احدى واربعون سنه* وذلك فى سنة
عشرين من ملك يوربعام ابن نابات* واحسن طريقه قدام الرب*

وعمل العدل والحق مثل داوود ابيه ونفا الزناه من ارضه وقلع الاصنام
واصرف عن امه معكا عظمتها لانها كانت تصنع عيدا لصنمها فكسره واحرقه
بالنار في وادي قدرون وكان قلبه سليماً في عبادة الله واما يوربعام ابن
ناباط فانه ملك على بني اسرايل اتنان وعشرون سنه ومات وفي السنه
التانيه من ملك ايسى ملك يوناداب ابن يوربعام بعد ابيه على ال اسرايل
وهو التاني من ملوك بني اسرايل بعد سليمان وارتكب القبيح بعد ابيه
وعبد الاصنام فسلط الرب عليه نقسا ابن اخيا فقتله وقتل جميع ال
يوربعام ابن ناباط كما قال الرب على لسان اخيا النبوع وملك نقسا عوضه
وهو التالت من ملوك بني اسرايل وكان من ايسى ملك يهوذا وبين
نقسا ملك اسرايل حروبا كثيره فارسل ملك يهوذا الى جزايل ملك دمشق
هدايا كثيره وطلب منه النجده على نقسا ملك اسرايل فوجه اليه
بجيش عظيم فلما سمع نقسا وكان يبني له مدينة يترب فترك البنيان
واخذ ايسى جميع الالات الحجاره والاخشاب فبنى بها الجواسق والقلاع
التي في ارض يهوذا وبعد ذلك خرج عليهم زارخ الهندي ملك الكرش
في الف الف مقاتل وتلاتين الف محمل فجمع ايسى من ال يهوذا تلتماية الف
مقاتل ومن بني بنيامين مايتي الف وتلاتين الف مقاتل رماه بالقوس
لباس الحديد فكسروا الهنديين وقتلوهم وسبوا سبياً عظيماً واما نقسا ابن
اخيا فانه ملك على ال اسرايل اربعه وعشرون سنه وسار بسيرة يوربعام
ابن

ابن ناباط فاوحى الرب الي باهو انني مهلك نقسا وبنيه واله كال يوربعام
ابن ناباط فانه سار بسيرته وجعل شعبي يعصوني ومات نقسا ودفن في
برصا وملك بعده الاوله على ال اسرايل وهو الرابع من ملوكهم وذلك
في السنه السادسه والعشرين من ملك ايسى ملك يهوذا وكانت مملكته
سنتين وقتله زمري صاحب المراكب وقتل جميع اله كقول الرب وملك
زمري ايام يسيره وهو الخامس من ملوك بني اسرايل ودخل مجلس الملك
فاحرقه واحترق فيه ومات واجتمع بنوا اسرايل وملكوا عليهم عمري
صاحب الرببه فملك في السنه الحاديه والتلتون ليسى ملك يهوذا ومدت
مملكة عمري اثني عشر سنه منها في برصه ست سنين ثم ابتاع خيل بمرات
من سلم بقنطار من الفضه وبنى في الجبل مدينه ودعى اسمها سامره
وسكنها بقية المده وارتكب عمري القبيح وسار بسيرة يوربعام ابن ناباط
واذنب بنوا اسرايل وعبدوا الاصنام ومات عمري ودفن في نابلس وملك
اخاب ولده عوضه على ال اسرايل وهو السابع من ملوكهم فاما ايسى ملك
يهوذا فانه سار بين يدي الرب الاله سيرة حسنه وعند كبره مرض
بالنقرس ومات ودفن في قرية داوود ابيه وذلك لتمام ٣٠٤٢ سنة العالم
وكان في ايامه من الانبيا يوسيل وحنانيا وعزاريا وابن عادي وعظيم
الكهنه لختملك وقال نوربهار في تاريخه فاما شاهنشاه ملك العجم
فانه ملك بعد ابيه وكان طفلاً صغيرا فقام بتدبير مملكته بركان خاتون

والدنه • وكانت امراه حازمه احسنت السياسه • وبسطت العدل على الرعيه •
واقامة الوزرا والحكا والولاه في ساير المملكه • واوصتهم بالعدل على الرعيه •
وكانت تجلس على سرير الملك وولدها في حجرها • وتحضر اكابر المملكه وتشاورهم
في الامور المهمه • فلما كبر ولدها ابطل حديثها وازال حكمتها • ومنع الناس من
التردد الى بابها • وسير اليها يتهددها • ان هي تحدثت في شي من امور
المملكه • فانقطعت عنه مده يسيره وماتت • وبعد وفاتها عبد الاصنام •
وفتح بيوت النيران وسجد لها • وظلم الرعيه وعسفهم واخذ اموالهم • ورتب
نسوان يدخلون الى بيوت الناس فان وجدوا امراه حسنه اعلموه بها
فيسير ياخذها ويفسق بها • وتقيم عنده اياما ثم يعيدها الى اهلها على
اسوحال • وسلط غلمانه وعبيده على الرعيه • وكانوا يهجمون عليهم وياخذون
ما في بيوتهم من المال والامتعه • ويقولون من اختصكم بهذه الاموال
دوننا • فاجتمع اكابر المدينه • وشكوا الى السلطان شاهنشاه ما هم فيه من
الضرر فقال لهم انتم عوام • ولا تصلح لكم الاموال • ونحن وغلماننا احق
منكم بالاموال • لاننا نحارب عنكم ونحفظ البلاد من العدو ونحتاج الى
النفقات برسم العساكر فلما سمعوا هذا الكلام منه ايسوا من خيره • وتضرعوا
الى الله تعالى ليلاً ونهاراً مدة ايام • فانزل الله به الامراض الشديده •
ونزلت امعاه من تحته • ومات لتمام للنمرود الجبار • واجتمع
اكابر المملكه ومشايخ المدينه وتعاهدوا انهم لايقيموا عليهم ملكا يحكم
عليهم

عليهم حكم القهريه • بل يختاروا احكام يحكموا بينهم في معاملاتهم • وبطلت
المملكه من العجم في ذلك الزمان جم

الثامن والخمسون

يوشافاط ابن ايسى ملك بعد ابيه على اليهوذا في السنه الرابعه
من ملك اخاب ملك اسرايل • وكان عمره حين ملك خمس وثلثون سنه •
ومدت مملكته بيروشليم خمس وعشرون سنه • وسار سيره حسنه امام الرب •
واجتمع ملوك عمان وعماليق وجميع الملوك المجاورين له ليحاربوه • فجمع
رجاله وكان عددهم ٥٤٠ مقاتل • ورتب عليهم مقدمين • فجعل مع
عدينوا اليهم وحاربهم وهزمهم • ونهب اصحابه خيامهم • وكل شي كان
معهم ثلثة ايام • وكانت له سفن في البحر لاجتلاب الذهب والجواهر وساير
الاصناف من بلاد الهند • فانكسرت جميعها وهلكت • واما اخاب ملك
بني اسرايل فانه سار سيرة يوربعلم ابن ناباط • وعمل الشر اكثر منه •
وتزوج ازبال بنت ملك صيدا • وابتنى هيكلا بسامره • وجعل فيه باعل
الصنم وسجد له • وقتل انبيا الرب • فصلا وبنى قرية اللعنه اريحا • وكثرت
شرور الشعب امام الرب • فصلا ايليا الا تمطر السما على الارض ثلث سنين
فانقطعت الامطار ثلث سنين وستة اشهر • واوحى الرب الى ايليا ان
يمضي الى البريه • وكانت الغربان تعوله • ثم انتقل الى شعب فيه ما فقام
فيه الى ان فرغ الما من الشعب فامر الله ان يذهب الى صارفيه صيدا

فعند وصوله اليها وجد امراه تحطب حطباً ٭ فطلب منها ماء ليشرب
وطلب منها خبزاً لياكل ٭ فحلفت باسم الرب انه لم يكن عندها خبزاً ٭ بل يسيراً من
دقيق وزيت اكله انا وابني ونموت ٭ فقال لها ايليا اعملي لي قرصه ٭ واتيني
بها لاكل والجرة الدقيق والبرنية الزيت لا تفرغ ٭ الا ان تمطر على الارض وكان
كذلك ومرض ابن الارمله ومات ٭ واقامه ايليا من الموت ٭ وبعد ذلك اشتد
الجوع بسامره ٭ وتحنن الرب على البشر ٭ واراد ان ينزل المطر ٭ فاوحى الى ايليا ٭
ان يمضي الى اخاب فمضى اليه ٭ فلما سمع بقدومه خرج اليه ٭ واستقبله وقال
له اهلكت بني اسرايل ٭ فقال له انت الذي اهلكتهم واخرجتهم عن عبادة
الله ربهم ٭ فعرفه ما هم فيه من الجوع ٭ قال له ايليا اجمع الانبيا الذي لبعلا
الصنم ويرفعون قربانا ٭ ومن نزلت النار على قربانه واحرقته ٭ فهو على الحق ٭
فامر اخاب انبيا البعل ٭ فرفعوا قرابينهم وتضرعوا لالهتهم ٭ فلم تنزل النار ٭
فرفع ايليا قربانه وصلا الى الله ٭ فنزلت النار واحرقت قربانه ٭ بحضور جميع
بني اسرايل ٭ واخذ ايليا النبي انبيا البعل ٭ وانزل بهم الى وادي سيون ٭
وذبحهم هناك ٭ وكانوا نحو اربعماية وخمسين رجلا ٭ فقال ايليا لاخاب
الملك امضي الى بيتك قبل ان ينزل المطر ٭ وصعد ايليا الى الجبل وصلا ٭
فانزل الرب المطر على الارض ٭ وسمعت ازبال ان ايليا قتل انبيا البعل ٭
فطلبته لتقتله ٭ فهرب الى جبل حوريب ٭ وبعد ذلك قابل اخاب
الادوميين ٭ مرتين فظفره الله بهم ٭ وقتل منهم نحو من ماية الف رجل ٭

ووقع

ووقع صور المدينه على سبعه وعشرين الف منهم ٭ فات جميعهم واستجار
ملك ادوم فاحياه ٭ فسخط الرب عليه لذلك واوحى الرب الى ايليا ٭ بان
يمسح جزايل ملكاً على ادوم ٭ وياهو ملك على اسرايل واليشع نبياً ففعل
ما امره الرب ٭ وصار يوشع ابن يوشافاط تلميذاً لايليا ٭ وكان لنايوب
الازراعيلي كرماً قريباً من قصر اخاب الملك ٭ فطلبه اخاب منه ليبتاعه
منه فامتنع ٭ لانه ميراثاً من ابيه وجده ٭ ودخل اخاب الى بيته مغموماً
فسالته زوجته فعرفها ٭ فاحتالت ازبال على نايوب واقامت شهوداً زوراً ٭
شهدوا عليه بانه افترى على الرب وعلى الملك ٭ وامرت ان يرجم فرجم
الى ان مات واخذت البستان ٭ فاوحى الرب الى ايليا ان يقول لاخاب ٭
ان الله يسلط عليه من يقتله ٭ ويقتل اولاده ٭ وازبال امراته تاكل
الكلاب لحمها ولا تدفن ٭ فقال له ايليا كما امره الرب ٭ وكان في ايامه من
الانبيا ايليا وميخا ٭ واجتمع اخاب ملك اسرايل ويوشافاط ملك يهوذا ٭
وتشاوروا ان يخرجا لمحاربة ملك ادوم ٭ واحدر امه جلعاد من ملك
ادوم ٭ فطلب اخاب ملك اسرايل انبيا الزور وسالهم عن هذا الامر
فقال له صدقيا ابن الكنعانيه ٭ احدم انت تكسب الادوميين ٭ صدقيا
فقال يوشافاط ملك يهوذا نطلب نبياً من انبياء الرب ونساله ٭
فاحضر ميخا ابن يونات ٭ وقال له اخاب الملك يا ميخا تنطلق الى رامه ٭
جلعاد للحرب ام لا ٭ فقال ليرجع كل امرء منكم الى بيته ٭ ولا يسمع من

فعند وصوله اليها وجد امراه تحطب حطباً • فطلب منها ماء ليشرب •
وطلب منها خبزاً لياكل • فحلفت باسم الرب انه لم يكن عندها خبزاً • بل يسيراً من
دقيق وزيت لكله انا وابنى ونموت • فقال لها ايليا اعملى لى قرصه • واتينى
بها لاكل والجرة الدقيق والبرنية الزيت لاتفرغ • الا ان تمطر على الارض وكان
كذلك ومرض ابن الارمله ومات • واقامه ايليا من الموت • وبعد ذلك اشتد
الجوع بسامره • وتحنن الرب على البشر • واراد ان ينزل المطر • فاوحى الى ايليا •
ان يمضى الى اخاب فمضى اليه • فلما سمع بقدومه خرج اليه • واستقبله وقال
له اهلكت بنى اسرايل • فقال له انت الذى اهلكتهم واخرجتهم عن عبادة
الله ربهم • فعرفه ماهم فيه من الجوع • قال له ايليا اجمع الانبيا الذى البعلا
الصنم ويرفعون قربانا • ومن نزلت النار على قربانه واحرقته • فهو على الحق •
فامر اخاب انبيا البعل فرفعوا قرابينهم وتضرعوا لالهتهم • فلم تنزل النار •
فرفع ايليا قربانه وصلا الى الله • فنزلت النار واحرقت قربانه • بحضور جميع
بنى اسرايل • واخذ ايليا النبى انبيا البعل وانزل بهم الى وادى سبيون •
وذبحهم هناك • وكانوا نحو اربعماية وخمسين رجلاً • فقال ايليا لاخاب
الملك امضى الى بيتك قبل ان ينزل المطر • وصعد ايليا الى الجبل وصلا •
فانزل الرب المطر على الارض • وسمعت ازبال ان ايليا قتل انبيا البعل •
فطلبته لتقتله • فهرب الى جبل حوريب • وبعد ذلك قابل اخاب
الادوميين • مرتين فظفره الله بهم • وقتل منهم نحو من ماية الف رجل •

ووقع

ووقع سور المدينه على سبعه وعشرين الف منهم • فمات جميعهم • واجتاز
ملك ادوم فاحياه • فسخط الرب عليه لذلك واوحى الرب الى ايليا • بان
يمسح جزايل ملكاً على ادوم • وياهو ملك على اسرايل واليشع نبياً ففعل
ما امره الرب • وصار يوشع ابن يوشافاط تلميذاً لايليا • وكان لنايوب
الازراعيلى كرماً قريباً من قصر اخاب الملك • فطلبه اخاب منه ليبتاعه
منه فامتنع • لانه ميراثاً من ابيه وجده • ودخل اخاب الى بيته مغموماً
فسالته زوجته فعرفها • فاحتالت ازبال على نايوب واقامت شهوداً زوراً
شهدوا عليه بانه افترى على الرب وعلى الملك • وامرت ان يرجم فرجم
الى ان مات واخذت البستان • فاوحى الرب الى ايليا ان يقول لاخاب •
ان الله يسلط عليه من يقتله • ويقتل اولاده • وازبال امراته تاكل
الكلاب لحمها ولا تدفن • فقال له ايليا كما امره الرب • وكان فى ايامه من
الانبيا ايليا وميخا • واجتمع اخاب ملك اسرايل ويوشافاط ملك يهوذا •
وتشاوروا ان يخرجا لمحاربة ملك ادوم • واحدر امه جلعاد من ملك
ادوم • فطلب اخاب ملك اسرايل انبيا الزور • وسالهم عن هذا الامر
فقال له صديقيا ابن الكنعانيه • احدم انت تكسب الادوميين • صدقيا
فقال يوشافاط ملك يهوذا نطلب نبياً من انبياء الرب ونساله •
فاحضر ميخا ابن يونات • وقال له اخاب الملك ياميخا تنطلق الى رامة
جلعاد للحرب ام لا • فقال ليرجع كل امرء منكم الى بيته • ولا يسمع من

انبيا الزور فلطمه صدقيا المذكور على اصداغه فقال اخاب ان هذا الرجل
لا يتنبى على خيرا احبسوه الى ان اعود سالما فقال ميخا ان رجعت سالما
فاعلم ان الرب لم يتكلم على لسانى وخرج اخاب ويوشافاط الى الحرب فقتل
اخاب فى الحرب ودفن بسامره ولحست الكلاب دمه فكانت مدة مملكته
اثنان وعشرون سنه وقال ابن الراهب فى تاريخه ثمانية عشر سنه
وملك بعده اخازيا ولده على بنى اسرايل وهو الثامن من ملوكهم
ملك بسامره واسا السيره وسار بسيرة ابيه وامه ازبال وعبد بعلا
الصنم وسجد له واسخط اله اسرايل فسقط من عليته ومرض فارسل
الى عقرون رسلا ليسل عليهم باعل الصنم عن مرضه فاوحى الله الى
ايليا النبى ان ينزل ويستقبل رسله ويقول له هل عدم اله اسرايل
من بينكم حتى تمضوا الى باعل الصنم تسالوه هكذا يقول الرب قولوا
لسيدكم انه سوف يموت سريعا فرجع رسل اخازيا واخبروه بما قال
ايليا فارسل اليه قايدا ومعه خمسين رجلا ليحضروه اليه فقال ايليا
تنزل نار من السما وتحرقهم وكان كذلك قال ثم ارسل قايدا اخر ومعه
خمسين رجلا ففعل به مثل الاول فارسل اليه قايد اخر ومعه خمسين
رجلا فجا القايد الى ايليا وتضرع بين يديه وقال يا نبى الله اكرم نفسى
واكرم عبيدك هولاء فقد علمنا ان النار نزلت واحرقت من تقدمنا كقولك
فاوحى الله الى ايليا ان ينزل معه فنزل ومضى الى اخازيا الملك

وقال

وقال له كما قال لرسله ومات اخازيا وكانت مدة مملكته سنتين وملك
يورام اخوه بعده وهو التاسع من ملوك بنى اسرايل ومدة مملكته
اثنى عشر سنه واسا السيره امام الرب وارتكب القبيح وعبد الاصنام وسجد
لها وضحى على الاكام العاليه ومات يوشافاط ملك يهوذا التمام
سنين للعالم وكان فى ايامه من الانبيا ايليا وميخا وعبوديا انبيا الرب

التاسع والخمسون

يورام ابن يوشافاط وهو الثامن من ملوك يهوذا ملك عليهم بيروشليم
ثمانية سنين وكان عمره حين ملك اثنان وثلثون سنه واسا السيره
بين يدى الرب وسار فى طريق ملوك اسرايل لانه تزوج لاخت اخاب
وكان له ست اخوه وكان ابوهم قد اعطاهم ضياعا كثيره وجعل الملك
ليورام فتجبر يورام وقتل ساير اخوته فى الحرب وقتل جماعه من الكهنه
وفى ايامه اراد الرب ان يرفع ايليا فعلم اليشع تلميذه فتبعه ولم يفارقه
فقال له ايليا انتظرنى ها هنا حتى اعود اليك فاقسم باسم الرب انه
لا يفارق ايليا فانطلقا جميعا الى شط الاردن فاخذ ايليا عمامته فلفها
وضرب ما الاردن فصار اثنين وجازا فى اليبس فقال ايليا لاليشع
سلنى ما احببت قبل ان اوخذ منك فقال اريد ان الروح التى عليك
تكون تتضاعف على فقال له اكثرت السوال فان رايتنى اذا ارتفعت
من عندك فانك تبلغ سوالك وبينما هما منطلقان واذا خيل من نار

ومركب من نار افرقت بينهما ٠ وارتفع ايليا بالعاصف الى السما ٠ وراه اليشع
وبكى ووقعت عمامة ايليا النبي عليه فاخذها ٠ ورجع الى الاردن ٠ وضرب
بها ما الاردن فانقسم نصفين فجاز فراوه من اريحا ٠ فقالوا قد نزل روح
ايليا على اليشع ٠ فتلقوه وسجدوا له ٠ وقالوا مع عبيدك خمسين رجلاً من
بني الجبابره ٠ فامرهم يمضوا ويطلبون سيدك لعل الروح القاه في بعض الجبال ٠
فارسلوا الخمسين وطلبوه ثلثة ايام فلم يجدوه ٠ فعادوا ٠ واجرى الله على يد
اليشع النبي ايات كثيره ٠ فنحن نذكر بعضها ها هنا ٠ قال الكتاب وكان
ملك مواب يودي لملك اسراييل في كل سنه ٠ مايه الف شاه ٠ ومايه الف
كبش فقطعها عنه وعصى عليه ٠ فاجتمع ملك اسراييل وملك يهوذا ٠
وخرجا لمحاربته ٠ فاقاموا سبعة ايام ٠ ولم يجدوا ما ٠ وتشربوا انتم ودوابكم ٠
وكان كذلك ٠ وجرى الما في الوادي فروا المواييين حمرة الما ٠ فظنوا ان
العساكر قد اقتتلوا ٠ وجرت دماهم في الما فخرجوا لينهبوا ٠ فقام بني
اسراييل اليهم فقتلوهم واحرقوا قراهم ٠ فعند ذلك اخذ ملك اسراييل ابنه
بكره فذبحه لصنمه ٠ فنزل غضب الرب ببني اسراييل ورجعوا الى قراهم ٠ وكان
في شيلوا امراة سلوميه ٠ وكان اليشع النبي ينزل في بيتها ٠ ولم يكن لها ولد ٠
فقال اليشع في السنه الاتيه يكون لها ولد ٠ وكان كذلك ٠ ثم بعد مده مات
الولد فتركته امه في العليه ٠ ومضت الى كرملا ٠ واخبرت اليشع بموت ابنها ٠
فقام ومضى معها الى بيتها ٠ واحيا ابنها ودفعه لها ٠ ووقع في البلاد جوع
شديد ٠

شديد فاجتمع عليه بنوا الانبيا ٠ واتاه رجل بعشرين رغيف من شعير ٠
فقال قدموا للشعب لياكلوا ٠ فقال التلاميذ ٠ ان يقع هذا من ثماية رجل ٠ فقال
اليشع هكذا يقول الرب ياكلوا ويشبعوا ويفضل عنهم ٠ وكان كذلك ٠ ونعمان
الشامي صاحب حربة ملك ادوم ٠ وكان عظيماً فابتلى بالبرص فجا الى اليشع
فابراه فاحضر له صلة عشرين قنطاراً من الفضه ٠ وستة الف مثقال من
الذهب الاحمر ٠ وعشرة ازواج من الثياب الفاخره ٠ فحلف اليشع انه لا ياخذ
شياً وفارقه ومضى ولما سار فرسخاً تبعه جحزي تلميذ اليشع النبي ٠ وقال له
ان سيدي ارسلني اليك ٠ فانه ورد عليه رجلان من بني الانبيا ٠ فرتب له
قنطاراً من الفضه ٠ وزوجين ثياب فاعطاه ٠ فاخذ ذلك ودفنه ٠ وجا
ووقف قدام اليشع النبي ٠ فقال له اين كنت ٠ فقال لم ابرح فقال له اليشع
قد دلني قلبي على فعلك ٠ وبرص نعمان يلبسك ٠ وللوقت خرج وهو ابرص
مثل بياض الثلج ٠ وعمل ملك ادوم كمناً لملك بني اسراييل ٠ فاعلمه اليشع
فاحترز ٠ فاخبر ملك ادوم ان اليشع النبي اعلمه قضيته ٠ فارسل عسكر
لياخذوه فاتى خادمه واخبره ٠ وقال انا لله يا سيدي ان العسكر قد ملا
الجبل ٠ فقال له لا تخاف فان معنا اكثر منهم ٠ ونزل اليهم اليشع النبي
وضربهم بالغشاوات فلم يعرفوه ٠ فقال لهم اتبعوني الى اريكم الرجل الذي تطلبونه
فتبعوه ٠ فمضى بهم الى سامره وكشف عنهم فخافوا فقال لهم لا تخافوا ٠ وقال
لملك اسراييل لا تقتلهم بل اطعمهم واصرفهم الى صاحبهم ٠ ففعل كذلك ٠

وبعد هذا الامر رجع هداد ملك ادوم بعساكره وحاصر سامره • فقال اليشع
النبى للملك سامره • لا تخف فان الله يظفرك بهم • واقام الحصار تلت سنين •
واشتد الجوع بها • وابيع راس حمار بثمانين مثقال من الفضه • وجاءت امراه
الى الملك واستغاثت • وقالت ان هذه الامراه قالت تاكل ابنك اليوم وابنى اغداً •
فاكلنا ابنى وغيبت ابنها • فمزق الملك تيابه • وحلف انه يقتل اليشع النبى •
فارسل اليه قايداً • فقال اليشع للحاضرين عنده • ان الملك قد ارسل من يقتلنى •
فلما دخل اليه القايد قال له اليشع • اغدا فى مثل هذا الوقت يباع جريب حوارى
باستار من فضه • وعشرة اجربه شعير باستار فى باب المدينه • فقال القايد
لاليشع ان كان الرب يفتح فى السماء كوا فيكون كقولك • فقال له اليشع •
سترى ذلك بعينك ولا تاكل منه • وفى تلك الليله سمع عسكر ادوم رجفة
جيش عظيم • فظنوا انه قد جاهم ليكبسهم • فانهزموا رجاله • وتركوا دوابهم وخيامهم
وجميع اموالهم • وبلغ ذلك الملك • فظن انها مكيده • ثم ارسل واكشف الخبر فوجده
حق • فخرج الملك وعسكره ونهبوا جميع ذلك • فابيع الحوارى والشعير كما قال النبى
واما ذلك القايد • فانه راى بعينه ومات فى زحمة الباب • ولم ياكل منه • ومع هذا
كله لم يرجع يورام عن عبادة الاصنام • ومات يورام ابن شافاط ملك يهوذا • ودفن
فى قرية داوود لتمام ٤٦١٦ لى فى سنه للعالم • وكان فى ايامه من الانبيا ايليا واليشع وعوبديا ❁

الستون

اخازيا ابن يورام ابن يوشافاط • ملك على ال يهوذا بعد ابيه • وهو
التاسع

التاسع من ملوكهم • وكان عمره يوميد اتنان وعشرين سنه • وملك بيروشليم
سنه واحده • وكانت امه عتليا بنت عمرى ملك اسراييل واسا السيره امام
الرب • وسار فى طريق اخاب • لانه ابن اخته • وكانوا اصحاب شوره • فاما
يورام ابن اخاب ملك اسراييل فانه خرج لحرب الادوميين فى رامة جلعاد •
وخرج معه اخازيا ملك يهوذا اليخبره • فقتلا كلاهما فى الحرب لتمام ٤٦١٧ لى فى
سنه للعالم • وقيل انه ياهو ابن ممسيا رمى بسهم فاصاب يورام ابن اخاب
ملك اسراييل بين كتفيه • فنفذ السهم وخرج من صدره • ووقع من دابته
ومات • وفى عصرها كان اليشع النبى • وغاموس • ونيغا • وخلا الملك بعد
اخازيا بغير ملك سنه واحده • وبعد ذلك ملكت عتليا امه على ال يهوذا ❁

الحادى والستون

عتليا بنت عمرى ملكت على ال يهوذا بيروشليم ست سنين • وهى العاشره
من ملوك يهوذا • ولما ملكت قتلت جميع الذكور من بيت داوود الملك •
لانها كانت من نسل ملوك اسراييل • وكان لاخازيا ولدها ولداً صغيراً طفلاً
اسمه يواش • اخفته عمته اخت اخازيا عندها فلم يقتل • ولا علمت عتليا
جدته بحياته • وعلم به يوناداع الكاهن الكبير • لانه كان متزوجاً بعمته
المذكوره • فلما صار ليواش سبع سنين • استحضر يوناداع الكاهن القواد والروساء
الذى على الالوف واكابر الاجناد • وادخلهم الى بيت الرب • وعرفهم امر الصبى
واستحلفهم له • فلما حلفوا اظهره لهم • ووضعوا تاج الملك على راسه • واقاموه

على العموده وفرحوا بين يديه ❊ فسمعت عتليا ضجة الشعب فجاءت الى بيت الرب
فرات الملك قايماً على العمود كعادة الملوك ❊ وجميع القواد والروسا بين يديه ❊
وجميع الشعب فرحون فرقة ثيابها فامر يوناداع الكاهن بان تقتل فادخلها
الى بيت وقتلوها هناك هي ومن معها بالسيف في السنه السابعه من
ملكها ❊ ودخل الشعب بيت بعلا الصنم وهدموا مدابحه وكسروا تمثاله ❊
وقتلوا خدامه ❊ وذلك لتمام سبعين ٤٦٢٣ سنه للعالم ❊ وملك ياهو ابن همشياه
على بني اسرايل ❊ ثمان وعشرون سنه ❊ وهو العاشر من ملوكهم ❊ وقتل من
ملوك نسل بني اسرايل ❊ وقتل ازبال زوجة اخاب ❊ واكل الكلاب لحمها ❊
في كرم نابوت الارزاعلي كقول ايليا النبي ❊ ولم تدفن ❊ واحرق بعلا الصنم ❊
وقتل خدامه ❊ وبعد هذا لم يحيد عن خطايا يوربعام ابن ناباط ❊ وفي السنه
السابعه من ملكه كان اول ملك يواش ابن اخازيا على اليهوديه ❊

الثاني والستون

يواش ابن اخازيا المذكور اعلاه ❊ وهو الحادي عشر من ملوك يهوذاه هذا
ملك وعمره سبع سنين ❊ ومدة مملكته اربعين سنه ❊ وكان يوناداع الكاهن ❊
يدبر مملكته ❊ ويواش لا يخرج عن رايه ❊ واحسن السيره امام الرب ❊ وكان الشعب
يذبحون ويبخرون على المذبح ❊ وكان في ايامه من الانبيا اليشع ❊ وعبودياه
وزكريا ابن يوناداع الكاهن ❊ فلما مضى ليواش ثلثه وعشرين سنه ❊ في
الملك ❊ قال ليوناداع الكاهن والاكابر الى متى ما ترمون بيت الرب ❊ وامران

يفرد ما يدخل اليه في خزاينه برسم مرمته ورتبوا النجارين والبنايين والذين
ينقلون الحجاره ودموا بيت الرب ❊ ومات يوناداع الكاهن وعمره مايه وثلثون
سنه ❊ ودفن في قرية داوود في مدافن الملوك ❊ وبعد ذلك عبد يواش
الاصنام وسجد لها فنمه زكريا النبي ابن يوناداع الكاهن ❊ فامر ان يرجم
فرجم الى ان مات ❊ وهذه مكافاة يواش ليوناداع الكاهن الذي اقامه في
الملك ❊ وبعد ذلك خرج عليه ملك السامره بجموعه ❊ وحاربه واخذ منه
مدينة اخاب وغلب عليها وقصد ان يصعد الى ايروشليم ويحاصرها ❊
فارسل اليه هدايا كثيره فرحل عنه ❊ فاما ياهو ابن همشيا ملك اسرائيل
فانه مات ودفن في مدينه سامره ❊ وملك بعده ياهوخاز ولده ❊ وهو الحادي
عشر من ملوكهم ❊ وذلك في السنه الثالثه والعشرين من ملك يواش ملك
يهوذا وملك سبعة عشر سنه مواسا السيره وعبد الاصنام وسجد لها كل
بسامره مذبحا الاصنامه ومات ودفن فيها ❊ وملك بعده ياهواش ولده على
آل اسرائيل ثلثة عشر سنه ❊ وهو الثاني عشر من ملوكهم ❊ وذلك في السنه
التاسعه والثلثين ليواش ملك يهوذا فاما يواش ملك يهوذا الان عبيده
شغبوا عليه وقتلوه ❊ ودفن في قرية داوود ابيه لتمام اربعة الف وست
ميه وثلثه وستين سنه للعالم ❊

الثالث والستون

اموصيا بن يواش ملك بعد ابيه على ال يهوذا بيروشليم وهو الثاني عشر

من ملوك يهوذا وكان عمره حين ملك خمس وعشرون سنه ومدة مملكته
تسعه وعشرين سنه واحسن السيره امام الرب ولكنه لم يهدم مذابح الاصنام
ولما تمكن من الملك قتل العبيد الذين قتلوا ابوه وبعد ذلك سار الى الادوميين
وقاتلهم وقتل منهم نحو عشرين الف وفتح سلع وظفر بها وكان فى ايامه
من الانبيا اليشع ويونان وناحوم وتنبى غاموس ووبخ بني اسرائيل
على عبادة الاصنام والكواكب ونحن نذكر يسيراً من نبواته قال النبي
لبنى اسرايل قال الرب ابغضت اعيادكم ولا اسر بقرابينكم لعل
قربتم لى دبايح وقرابين اربعين سنه يا ال اسرائيل وعملتم خيمة
كارون ورحل اصنامكم والكواكب التى جعلتموها الهة سا سبيكم الى
نواحى دمشق فسمع اموصيا الملك فقال لغاموص لا تعود
تتنبى فى بيت الملك فاجابه ليس كنت انا نبياً
ولا ابن نبى لكن راعياً وملتقط حطباً والرب ساقنى من
خلف الغنم وقال اذهب وتنبى على اسرائيل وقال الرب لى ما الذى
ترا يا غاموص قلت علامة الاجل فقال قد حضر اجل شعبى ولا اعود
اجيزه عنهم وسقط عمد الهيكل ويكون فى ذلك اليوم قال الرب اغيب الشمس
فى وسطها وسط النهار واظلم الارض فى اليوم المضى واقلب اعيادكم الى
الحزن والحانكم الى النوح ويستملوا بالمسوح على ظهوركم لانه سيجى ايام
يقول الرب يكون الجوع على الارض ليس جوع للخبز ولا عطش الماء بل الى كلام الرب
ويجتمعون

ويجتمعون من البحر والمشرق والمغرب ويسعون لطلب كلام الرب
ولا نصلون وتتمه نبواته فى كتاب الانبيا واما ياهواش ابن يهشيا
ملك اسرايل فانه ارتكب القبيح واسا السيره مثل يوريعام ابن
ناباطه وصعد الى اموصيا ملك يهوذا وحاربه وهزمه ودخل ملك
اسرائيل الى ايروشليم وهدم من سورها نحو اربع مايه دراع واخذ
الفضه والذهب والمتاع الذى فى بيت الرب وبيت الملك وسبا سبياً
كثيراً وسبا بنى عوزيا الكاهن وعاد الى سامره ومرض اليشع النبى
فنزل اليه ياهواش ملك اسرائيل فى المرضه الذى مات فيها وبكى عليه
وندبه فقال له اليشع خذ قوساً ونشابه واحده وشد يدك على القوس
ووضع اليشع يده على يد الملك وفقوا كوه فى الشرق وقال لهم ارم فرمى
فقال النبى سهم الخلاص وانت تضرب ادوم وتهلكهم ثم قال خذ نشابه
واحده واضرب بها فى الارض فضرب تلت مرات وبطل فغضب النبى
وقال قد كان ينبغى ان تضرب خمس ضربات مرات او سته ولو فعلت اهلكت
ادوم كلهم واما الان فما تظفر بهم الا تلت مرات لا غير ومات اليشع
النبى ودفن وبعد دفنه خرج قوم من بنى اسرائيل ومعهم ميتاً
ليدفنوه فادركهم الغزاه فرموا الميت فى قبر اليشع النبى فقام حياً وظفر
ياهواش باهل ادوم تلت مرات وبعد ذلك مات ودفن بسامره
عند ابايه وملك بعده ابنه واما اموصيا ملك يهوذا فانه عاش بعد

وفاة ياهواش ملك اسراييل خمسة عشر سنه وقتله عبيده ودفن في
يروشليم في قرية داوود الملك وذلك لتمام ٤٦٩٢ سنه للعالم

الرابع والستون

عوزيا ابن اموصيا ابن يواش ملك على يهوذا بيروشليم اثنان وخمسون
سنه وهو التالت عشر من ملوك يهوذا وكان عمره حين ملك ستة عشر سنه
واحسن سيرته امام الرب لكنه لم يهدم مذابح الاصنام وفي السنه الخامسه
من ملك عوزيا كان ابتدا وضع سني الكنبسة كل اربع سنين كبيسه وفي
السنه السادسه من ملكه انقرضت مملكة الاموارنيين التي هي مملكة الموصل
وصارت المملكه لملوك بابل وفي السنه التالته والعشرين من مملكة عوزيا
غزا اقول مملكة ملك بابل مدينة سمرين التي هي مدينة ملوك اسباط بني اسراييل
وافتتحها فدفع له ملكها بدره من الذهب ورجع عنه وفي ذلك الزمان ملك
ببابل ونينوس يلقب قبس الملك وانقرضت ملوك القرنتانيين وملك على
اليونانيين الملك الاول مدينة انقباس اوكينيوس تلته وعشرين سنه
وفي السنه الحاديه والخمسين لعوزيا ملك بختنصر الاول ببابل وفي زمانه
ملك الملك على الروم المقدونيين الذي يسمى برقونس وقال كتاب سفر ابن
يامين وكان لعوزيا ابن اموشيا ملك الجميع يهوذا رجالا يصنعون الحرب
اثنان وتلتون الف وستمايه والذين يسكنون البريه تلتماية الف
والذين يتقلدون السيوف بر سم حواسة الملك سبعة الف وخمسماية وقال

وتجبر

وتجبر عوزيا وكترت امواله ودخل الى الهيكل ليبخر وتعدى على الكهنوت
فدخل عوزيا الكاهن وقال له ليس هذا الموضع لك ولا يجب ان تطلع
الهيكل فانتهره عوزيا الملك فامر ان يزجروه وفي تلك الساعه ظهر
عليه البرص واستتر في بيته ولا يعود يظهر للناس وكان ابنه ينظر
في امور المملكه وهو بنى مدينة ابله وصيرها لال يهوذا وفي ايامه
سبى كثيرا من اهل بلاده الى الموصل وكان في ايامه من الانبياء
هوشع وعوزيا واموص واشعيا ويونان ابن متى واما يوربعام
ابن ياهواش ملك اسراييل فانه ملك عليهم احدى واربعون
سنه وهو التالت عشر من ملوكهم وسار سيره رديه وعبد الاصنام
وسجد لها وقرب لها وقدم القرابين وبخر البخور تحت كل شجرة عاليه
وعمل كل قبيح ومات في السنه السابعه والعشرين من ملك عوزيا
ابن اموصيا ملك يهوذا ودفن بسامرة وخلا الملك بغير ملك
احدى عشر سنه وملك زكريا ولده على ال اسراييل وهو الرابع عشر
من ملوكهم وذلك في السنه التانيه والتلتين من ملك عوزيا
ابن اموصيا ملك يهوذا ستة اشهر وسار سيره رديه وعبد
الاصنام مثل ابيه فقتله سالوم ابن يابس وملك سالوم بعده على
ال اسرائيل وهو الخامس عشر من ملوكهم وذلك في السنه التاسعه
والتلتين من مملكة عوزيا ملك شهر واحد وقتله منحيم ابن جادي

بن بوما وملك ساجيم عوضه وهو السادس عشر من ملوكهم
ملك على ال اسرايل عشرة سنين وكانت مملكته فى السنه التاسعه
والتلتون من ملك عوزيا ملك يهوذا وخرج الى مدينة برصه
وفتحها بالسيف وقتل كلمن فيها وجا اليه فول ملك الموصل ليحاربه
فحمل اليه الف قنطار فضه اخذها من اغنيا بني اسرائيل فرجع عنه
ملك الموصل وكانت سيرة شاجيم رديه جداً وارتكب القبيح بين يدي
الرب ولم يحد عن شر يوربعام بن ناباط وملك بحيا ولده على ال اسرائيل
بسامره وهو السابع عشر من ملوكهم وذلك فى سنة خمسين لعوزيا
ابن اموصيا ملك يهوذا وكانت مدة مملكته سنتان واسا السيره كابيه
وجده فقتله فقح ابن روملياً جبارة وملك فقح ابن رومليا على ال اسرايل
وهو الثامن عشر من ملوكهم ومدة مملكته عشرين سنه وبعد سنه واحده
من مملكته مات عوزيا ابن اموصيا ملك يهوذا ودفن فى قرية داوود ابيه
وذلك لتمام ٤٩٦٩ سنه للعالم وفى ذلك الزمان عرف فهاريوس اوميرس
الفيلسوف وصنع كتاب اشعار الروم وفتوحاتهم واخبار حروبهم
قال نزوربهار فى تاريخه ان مداين العجم لما خلت من الملوك اضطربت
اضطراباً كثيراً وفسدت احوال الناس وكثر المفسدون والعيارون فى المدن
وثار قطاع الطرقات وانقطعت السابلة ولقى الناس شدايد عظيمه
فاجتمع اكابر مدينة خراسان وملكوا عليهم اردشير الاول رجلاً عاقلاً حازماً

فاحسن

فاحسن الى الرعيه وبسط العدل عليهم ولما استقر الامر له قتل جميع
المفسدين والعيارين واللصوص وكلمن عنده شر وشغب وكان
يسير من مدينه الى مدينه ويفعل كذلك واستقرت الناس وسكنت
الارض واستقرت الارض مملكته خمس وثلتون سنه

الخامس والستون

يوثام ابن عوزيا ملك على ال يهوذا وهو الرابع عشر من ملوكهم وكان عمره
حين ملك خمسه وعشرين سنه وملك ستة عشر سنه وذلك فى
السنه التانيه من ملك فقح ابن رومليا ملك اسرايل واحسن يوثام
سيرته بين يدى الرب الاله وقال كتاب سفر ابن امين ان يوثام صنع
جميلاً امام الرب غير انه لم يكن يدخل الى بيت الرب الفوقانى والسور الذى
كان اندرس بناه وبنى ضياعاً فى ارض يهوذا وجواسق ومتنزهات وكان
يحارب بني عمون ويقوى عليهم فاعطاه بني عمون قطيعه فى كل سنه
ماية بدرة مال وعشرة الف كرة حنطه ومثلها شعير وعظم يوثام جدا
لانه اصلح سيرته بين يدي الرب الاله وتنبى فى ايامه ميخا المرشاتى
وكان فى ايامه من الانبيا هوشع النبى واشعيا ويوييل
وعوبيده ومات يوثام ودفن فى قرية داوود ابيه لتمام ٤٩٨٥
سنه للعالم وملك احاز ولده بعده على ال يهوذا واما فقح ابن رومليا
ملك اسرايل فانه ملك بسامره عشرين سنه وارتكب القبيح

وعبد الاصنام وسجد لها • وسار بسيرة يوربعام ابن ناباط • فقتله هوشع ابن
الاحبارة في السنه التالته من ملك اخاز ابن يوثام ملك يهوذا • وخلا ملك
اسرائيل بعده عشرين سنه بغير ملك • وبعد ذلك ناحوا عليه • وملكوا
عليهم هوشع ابن الاحباره المذكور اولاً •

السادس والستون

اخاز ابن يوثام ملك على ال يهوذا • وهو الخامس عشر من ملوكهم • وذلك في
السنه التامنه عشر من ملك فقح ابن رومليا ملك اسرائيل • وكان عمره
حين ملك عشرين سنه • ومدة ملكه ستة عشر سنه • ولم يحسن السيره
وسجد للاصنام وعبدها • وسير مالاً لملك الموصل • واستجذبه على ملك ادوم
وجا وحاصر دمشق • واخذها وسبى اكثر اهلها • وعاد الى بلاده • وبعد ذلك
خرج اخاز ليحارب ملك ادوم • فاسلمه الرب في يده • والتى به • دمشق • ووقع
من آل يهوذا في الحرب • ماية الف وعشرين الف في يوم واحد • وبنوا اسرائيل
ساقوا منهم مايتي الف رجل • وغنموا منهم غنايم كثيره • وجاوا بالغنايم الى
سمرين • ثم ردوا السبى بامر عاد النبى • قال المنبجى وفي ذلك الزمان • ملك
على الروم الذين هم الافرنجيه غير اليونان • رومانوس • ورومانوس لخوه ثمانية
وثلتون سنه • وبنا مدينه عظيمه وسماها باسمه روميه • وكان لخوه الرومالوس
شريكه في الملك • فقتله في السنه العاشره من ملكه • فلما قتله ظهرت الزلازل
في المدينة الى ان كادت تنقلها • فتضرع رومانوس الى الله وبكا • وسال ان
في

في نزول الزلازل • فراى في نومه ان الزلازل لا تسكن • الا ان يجلس لخوك معك
على المملكه • فاشار عليه اكابر المملكة ان يعمل صورة اخيه من ذهب ويجلسه
معه على سرير الملك • ففعل ذلك • وكان اذا تكلم بامر ونهى تكلم عنه وعن
اخيه • فيقول قد امرنا ان يفعل كذا وكذا • وصارت هذه ملوك الروم الى الان •
ثم انتقلت الى غيرهم من الملوك • فصاروا يتكلموا بها بطريق التعظيم واستعملها
الاكابر ايضاً • ولما اجلس الصورة معه على كرسي الملك سكنت الزلازل • قال
وبنى رومانوس في مدينة روميه قلعه عظيمه • وكان اهلها يتفانون
بالسلاح • فقتل منهم خلق كثير • وذلك من جملة حيل الملوك لكيما تفنى
الملوك بعضها بعضاً • فتضعف الرعيه وتقوى الملوك عليهم • وفي سنة
سبعة عشر من بنيان مدينة روميه احصى سكانها • فبلغ عددهم خمسه
وتسعين ربوه • وعددهم بعد ثمان سنين اخر • فبلغ عددهم سبع ماية ربوه •
ومن بعد بنيان اسوار مدينة روميه زينها رومانس الملك وعمل عيد لمارس
وهو المريخ في شهر نيسان • وهو الذى يسمى القلندس • وفيه يهدون الهدايا
والهدايا للملوك • وهو النوروز عند اهل الشرق • وهذا الشهر هو اول
الربيع • عند نزول الشمس برج الحمل • وفيه تخرج الارض ازهارها
وحسن الوانها • وفيه تعمل الالوان الاربعه للتفرج • وهي مثل عشب
الارض • والبحر كلون الماء • والحمر كلون النار • والبياض الهوا • وقال وعمل
مناوس ملك فارس عيداً للشمس في خمسه وعشرين من اذار • وهو

اول الربيع وعمل فيه هذه المثالات الاستقصات الاربعه وهي النار والهوى
والارض والمآ ومات اخاز ملك يهوذا ودفن في قرية داووده وذلك
لتمام ٣١٩٨ سنه للعالم وكان في ايامه من الانبيآ هوشع واشعيا
وميخا المرشالي وكان الكاهن العظيم اوريا وفي ذلك الزمان عرف
فيلبس الحكيم صانع الفسفسا وهو الفصن الذهب

السابع والستون

حزقيا ابن اخاز ملك على ال يهوذا بعد ابيه وهو السادس عشر
من ملوكهم وكان عمره حين ملك خمس وعشرين سنه ومدة
مملكته تسعه وعشرين سنه وذلك في السنه الثالثه من ملك هوشع
ابن الاحبار ملك اسرائيل وعمل الحسنات مثل داوود ابيه ورمى
الاصنام وقلع مذابحها وقطع الحيه النحاس التي كان دفعها موسى
صنعها لبني اسرائيل لانهم ضلوا بها وعبدوها وسموها حية الطبول
ولم يكن في ملوك يهوذا مثل حزقيا وحفظ وصايا الرب الاله وكان
الرب معه واعانه وظفره وعصى ملك الموصل وهزم الفلسطينيين
واخرب قراهم فاما هوشع ابن الاحبار ملك اسرائيل فانه ملك بسامره
تسع سنين وذلك في السنه الرابعة عشر من ملك اخاز ملك يهوذا
وكانت سيرته رديه وليس مثل يوربعام ابن ناباط وفي ايامه صعد سلما
العيس ملك الموصل فتعبد له هوشع ودخل في طاعته واهدى اليه
الهديه

الهديه ثم بعد ذلك عصاه ولم يوصل اليه القطيعه واستعان بسلا ملك
مصر فصعد اليه ملك الموصل وجيشه ونزل على سامره وحاصرها ثلث
سنين وفتحها في السنه التاسعه لهوشع ملك اسرائيل وسبى بني اسرائيل
وانزلهم في قرى اصبهان لما ارتكبوه من عبادة الاصنام وغيرها من السيات
امام الرب فابعدهم ونحاهم من بين يديه ولم يبق الا سبط يهوذا وحده
وجمع ملك الموصل قوماً من كورة غارا وحماه ومن صفروام واسكنهم
ارض بني اسرائيل وسموا السامره وتفسيرها حفظه ونواطير ولم
يتقوا للرب فافترسهم السباع فارسلوا الى الملك انهم لا يعرفوا عبادة
اله الارض واحكامه فسير اليهم كاهناً من الكهنه المسبيين ليعلمهم
عبادة اله الارض فعلمهم التوراه خاصه وكذلك هم لا يعرفون كتاب
اخر غير التوراه ولا نبياً غير موسى سلام الله عليه فصاروا يعبدوا الرب
الاله وكذلك نسلهم من بعدهم الى الان وجحدوا جميع الانبيا وقالوا ليس
بعد موسى نبي ولم تضرهم السباع بعد ذلك وبنوا اسرائيل فاجلوا على الارض
المقدسه وكل هذا ابتداه في السنه السادسه من ملك حزقيا ملك يهوذا
وفي السنه الرابعة عشر من ملكه صعد سنحاريب ملك الموصل وحاصر
جميع قرى يهوذا المشيده فصير له حزقيا عليه قطيعه ثلثماية قنطار
فضه وثلثون قنطار ذهب ودفع له كل الورق الذي كان في بيت
وبيت مال الملك وقشر الذهب الذي كان على ابواب بيت الرب واعطاه

الجميع فرجع ملك الموصل عنه ٭ ثم بعد ذلك خرج حزقيا عن طاعته ٭ فارسل
اليه رجلاً وجيشاً ونزل على ايروشليم وحاصرها ٭ وكتب اليه كتاباً يقول لم
خرجت عن طاعتنا ٭ هل توكلت على فرعون ملك مصر القصبه المرضوضه ٭
ام توكلت على الرب الاهك ٭ وقال رسوله هذا القول لجميع المقاتله المحصورين ٭
ثم قال لهم هكذا يقول لكم سنحاريب الملك ٭ لا تقبلوا خديعة حزقيا فانه لا يقدر
اله من الهة الارض ان يخلص ارضه من يد ملك الموصل ٭ فاخرجوا وكلوا
من ثمار ارضكم وكرومكم وتينكم ٭ فلما سمع حزقيا مزق ثيابه ٭ ولبس مسحاً
ودخل بيت الرب وصلى يا ربنا والاهنا خلصنا من يديه ٭ لتعلم جميع الملوك
انك انت الله وحدك لا اله غيرك ٭ وارسل المشايخ لابسون المسوح الى
اشعيا النبي ٭ وقالوا له التوبيخ والتعييره الذي تكلم به ملك الموصل ٭ فقال
لهم اشعيا قولوا لسيدكم لا يهولنك الكلام الذي سمعت ٭ والذي افترى به
رسول ملك الموصل امام الرب ٭ هكذا يقول الرب الاله ٭ انى اتين عليه
رعباً ويسمع خبراً ٭ ويرجع الى ارضه ٭ واسلط عليه من يقتله ٭ فانه
افترى على اسم الرب ٭ فلما كان الليل خرج ملاك الرب ٭ وقتل من عسكر
الموصلي في طرفة عين ٭ ماية الف وخمسه وثمانين الف رجل ٭ وبقية العسكر
لما راوء بقية اصحابهم موتا مطروحين انهزموا الى بلادهم ٭ ورجع ملك الموصل
الى نينوى ٭ وفيما هو يصلي في بيت الاهه ٭ وثب عليه ابناه كما قال اشعيا
عن الرب ٭ وبعد ذلك مرض حزقيال بقرحه واشرف على الموت ٭ فجا اشعيا النبي
وقال

وقال له اوص بنيك ٭ فانك ميت ٭ فبكا حزقيا بكاءً مراً وصلا امام الرب ٭
في عمره خمسة عشر سنه ٭ وقال له الايه في بروك يرجع الضل درجات ٭
فرجعت الى الخلف عشر درجات ٭ وقال لهم اشعيا اعملوا على القرحه لبن
التين فتبرا ٭ وكان كذلك ٭ وقال في السنه الخامسة عشر من ملك
حزقيا ٭ ملك مرودخ بلداد مملكة بابل ثمانيه واربعين سنه ٭ وسمع
مرودخ بلداد ان حزقيا مرض وعوفي ٭ فارسل اليه هدايا كثيرة ٭ فادخل
حزقيا رسوله الى بيت ماله ٭ واراه جميع ذخايره ٭ فغضب الرب عليه ٭
وجا اليه اشعيا النبي ٭ وقال هكذا يقول الرب ستجي ايام تحمل كلما في
بيتك الى بابل ٭ ويسبون اولادك ٭ قال حزقيا ٭ نعم ما قاله الرب ان ايامي
تكون سلامه ٭ وبعد وفاتي يكون كما قال الرب ٭ وكان في ايامه من الانبيا
اشعيا النبي ٭ وهوشع ٭ وميخا ٭ وتنبا اولاً اشعيا على عهد عوزيا اولاً ٭
ثم في ايام يوثام واحاز وحزقيا ٭ قال المنبجي ان اشعيا النبي تنبا
احدى وستين سنه كما يشهد بذلك كتابه ٭ ومات حزقيا الملك ٭
وصار الى ابايه ٭ وذلك لتمام ٤ ث و سنين للعالم ٭

الثامن والستون

منسا ابن حزقيا ملك بعد ابيه على ال يهوذا ٭ وهو السابع عشر
من ملوكهم ٭ وكان عمره حين ملك اثنى عشر سنه ٭ وقيل اثنين وعشرين
سنه ٭ وملك يروشليم خمسه وخمسين سنه ٭ وارتكب القبيح ٭ وعمل

السيات • وبنى مذابح الاصنام • وسجد لنجوم السمآء وعبدها • واجاز ابنه فى
النار • وصير الاصنام فى بيت الرب • الذى قال الرب الى اصير اسمى عليه •
فمنعه اشعيا عن هذه الافعال الرديه • فقتله وحطه بين لوحين خشب
ونشره بالمنشار • وقتل جماعه من الصالحين • وسفك الدما الزكيه • وقال
الرب لعبيده الانبيا • لان منسا ابن حزقيا ملك يهوذا عمل هذه الاعمال
التى لم يعملها الامورانيين • وهيج لال يهوذا عبادة الاصنام • هنا منزل الشر
باليهوذا • ويروشليم شرا كلمن يسمع به تطن اذناه من الفزع • وادفعهم فى
ايدى اعدايهم • ويصيرون للنهب وتدوسهم اعداهم • وفى السنه التاسعه
والتلتون من ملك منسا • ملك سنجاريب الصغير مملكة الموصل احدى
وتلتون سنه • وفى السنه التانيه والخمسين من مملكة منسا • بنيت برنطيه
بناها يورس الملك • وكانت قبل ذلك تسمى نيقوميدية • وكان خسف بها
ومن بعد سنين كثيره • جددها قسطنطين الكبير • وسماها باسمه
القسطنطينيه • وفى ايام منسا الملك • ملك مدينة روميه فنوفريوس •
تلته واربعين سنه • وهو الذى زاد فى شهور الروم كانون التانى واشباط •
فان شهور الروم كانت الى ذلك الزمان عشرة شهور • وكان كل شهر
سته وتلتون يوما • وهو الذى عمل بمدينة روميه قيطولون • وهو من
جملة العجايب المذكوره اولا • ووضع محره وعنادعته • وفى السنه الحاديه
والخمسين من مملكة منسا • صعد اليه سنجاريب الصغير ملك الموصل •

وحاصر

وحاصر يروشليم تلت سنين وضايقها وعدم القوت منها • واكل اهل
البلد الميته • واكلوا اولادهم ايضا • وفى السنه الرابعه والخمسين من
ملك منسا فتح سنجاريب يروشليم • وقتل اكثر القواده والمقاتله بالسيف •
وسبا منها سبيا عظيما • واخذ منسا حيا • وجعله فى تمثال بقر من
جلوده • وحمله الى الموصل وسجنه فيها • فتاب الى الله تعالى وبكا بكا مرا
وصلا الصلاة المعروفه فخلصه الله • واعاده الى مملكته بيروشليم • وبعد ذلك
مات وصار الى ابايه • ودفن فى بستان بيته • عند بيت ماله • وذلك لتمام •

[illegible] سنه للعالم • التاسع والستون

امون ابن منسا الملك • ملك بعد ابيه على مدينة يروشليم • وهو التامن عشر
من ملوكهم • وكان عمره حين ملك اتنان وعشرون سنه • ومدة ملكه سنتان •
وسار سيرة ابيه • وعمل اعماله الرديه • وعبد الاصنام وسجد لها • وقتله عبيده فى
بيته • واجتمع الشعب وقتلوا الذى قتله • وصيروا يوشيا ولده عوضه • لتمام

[illegible] سنه للعالم • السبعون

يوشيا ابن امون ملك بعد ابيه على اليهوذا بيروشليم • وهو التاسع
عشر من ملوكهم • وكان عمره حين ملك تمانية سنين • وقيل تمانية عشر
سنه • وملك احدى وتلتين سنه • واصلح طريقه امام الرب • وسار سيرة
داوود ابيه • ورمم بيت الرب بالرجل الذى يدخل اليه • وفى ايامه وجد
خلقيا الكاهن سفر من اسفار التوراة • فاتى به الى الملك • فتلى عليه •

فجزع لما فيه • وامرات تهدم بيوت الاصنام وتحرق • وامرات تخرج الاوعيه •
التي كانت عملت لبعلا الصنم • وجميع التماثيل التي عملت لنجوم السماء احرقها •
في وادي قدرون • وقتل جميع كهنة الاصنام الذين يبخرون لهم ولبعلا الصنم •
والشمس والقمر واجناد السماء كما قال النبي في ايام يوربعام ابن ناباط فهدم
بيوت البرابي وهدم المذابح الذي كان سليمان ابن داوود الملك بناها لالهة
نسايه • والمذابح التي بناها يوربعام ابن ناباط في بيت ال هدمها • وكان
في ايامه من الانبيا صفونيا • وجلدي امراة سالوم النبيه • وعمل يوشيا
فصحاً عظيماً للرب بيروشليم في السنه الثامنة عشر من ملكه • وسير الى
جلدي النبيه يسالها عن ال يهوذا وعنه • فقالة لرسوله هكذا يقول الرب
اله اسرائيل اني منزل بهذه البلد وسكانها البلا الشديد لانهم اسخطوني
وعبدوا الهة اخرى • وامرف يهوذا كما امرفت ال اسرائيل وارذل ايروشليم والبيت
الذي فيه اسمي • واما انت فلانك خفت الرب • وبكيت بين يديه • لاترى هذا
البلاء الذي اجلب على هذه البلد وسكانها • وتنبى ارميا النبي على عهد يوشيا
الملك • وقال على الشعب انهم يسبون الى بابل ويستعبدون سبعين سنه •
ولما علم ارميا النبي بالوحي ان الهيكل يحرق بالنار وان الشعب يسبون
الى بابل اخذ قبة الزمان وتابوت العهد واخفاهم في مغاره • ولم يعلم احداً
مكانهم الى الان • وتنبى ايضاً صفونيا ابن كوشي في ايام يوشيا ملك يهوذا •
وفي ايام يوشيا ملكة المجوس ببابل تلته وتلتون سنه • وفي سنة احدى

وتلتين

وتلتين سنه من ملك يوشيا • ملك فرعون الاعرج مصر ستة سنين •
وفي ايامه كان لقمان الحكيم • قال وصعد فرعون الاعرج ملك مصر ليحارب
اهل منبج والفرات • فخرج يوشيا ليحاربه فقتل بسهم • وحمل ميتاً الى
مدفن ابايه • وذلك لتمام سصشتو سنه للعالم •

الحادي والسبعون

ياهوحاز ولده ملك بعده بيروشليم تلتة اشهر وهو العشرون من ملوكهم •
وكان عمره حين ملك تلته وعشرين سنه • وارتكب القبيح امام الرب • مثل
منسا • فاتي فرعون واخذه وصير على الارض خراجاً • ماية قنطار فضه •
وعشر قناطير ذهب • وساق ياهوحاز معه الى مصر • ومات هناك •
لتمام سصشتو سنه للعالم • وتنبى في ايامه ناحوم النبي •

الثاني والسبعون

الياقيم ابن شافاط ابن اموث • صيره فرعون ملك مصر ملكاً على ال
يهوذا بيروشليم • وهو الحادي والعشرين من ملوكهم • وكان عمره حين
ملك خمس وعشرين سنه • وملك احدى عشر سنه • وكان يواقيم يأخذ
الخراج لفرعون من كل واحد على قدر حاله • وسار سيره رديه • وارتكب
القبيح • وصعد اليه بختنصر ملك بابل • فاطاعه تلت سنين ثم عصاه •
وسلط الرب الغزاة من ادوم • وموآب • وعمون • والكلدانيين • على ال يهوذا
ليهلكوهم كما قال الرب • وفي السنه التالته من ملك يواقيم غزا بختنصر

ملك بابل ببيت المقدس وسبى طايفه من اهلها وحمل جميع متاع
الهيكل وانيته كقول الرب لحزقيا الملك عند افتخاره واظهاره دخايره
واموالة لرسل مرزوح الملك وكان من جملة من سبى بختنصر في ذلك الوقت
دانيال النبى وحنانيا وعزاريا وميصائيل وفي سنة خمس من ملك يواقيم قاتل
بختنصر فرعون الاعرج ملك مصر وملك على مصر سبعة عشر سنه وفي
سنة ثمان من ملك يواقيم وهي السنه الخامسه من ملك بختنصر غزا بختنصر
بيت المقدس ثانيه ووضع عليهم الخراج وتبت يواقيم مكانه في ملكه وفي
السنه التانيه من ملك بختنصر مات يواقيم لتمام وتح ور سنين وربع وفي
ذلك الزمان ملك وقيرس مصر خمس وعشرين سنه وكان في ايام يواقيم من
الانبيآء ارميا واوريا ابن شعيا من قرية العنب ويوري والد حزقيال النبي
وفي ايامه تنبى دانيال النبي الى السنه التالته من ملك كورش الفارسى

الثالث والسبعون

يواخين ابن الياقيم صار ملكا بيروشليم بعد ابيه وهو التاني والعشرين
من ملوكهم وكان عمره حين ملك تمانية عشر سنه وملك تلتة اشهر
وبعد ذلك جا بختنصر هو وجنوده الى يروشليم وحاصرها وضيق عليها
وعلى اهلها فخرج يواخين ملك يهوذا الى بختنصر هو والدته واشراف مملكته
فساقهم ملك بابل اليها وصنع كذلك بجميع القواد والابطال وجميع الرجال
الاقويا واخذ كلما كان في بيت مال الملك وبيت مال الرب وذلك في السنه

التامنه

التامنه من ملكه وجعل بختنصر بدله يواخين منسا عمه ودعا اسمه
صدقيا وذلك لتمام وص تح ور سنه للعالم

الرابع والسبعون

منسا الذي سماه بختنصر صدقيا ملك بعد يواخين بيروشليم على ال يهوذا
وهو التالت والعشرين من ملوكهم وكان عمره يوميذ احدى وعشرين سنه
وملك احدى عشر سنه وارتكب القبيح امام الرب ولم يترع من كلام
ارميا النبي الذي كان يتكلم من فم الرب وكان ارميا يقول له جميع ما
يقوله الرب الاله على الشعب وعلى ايروشليم وانهم يسبون الى بابل
ولم يسمع منه فعاد ارميا وقال له عن الرب انى اسلم هذه القريه
في يد ملك بابل ويقتعها واسلم صدقيا في يد ملك بابل وينطلق
به اليها وشعب يهوذا يبقوا مقيمين في سبى بابل سبعون سنة
واقام ينذر ال يهوذا سنين كثيره ولم يسمعوا منه ولما قال ارميا
هذه الاقوال كلها ضربه فشحور وسجنه ثم اخرجوه فقال لهم ارميا
انكم في كل زمان مع ابايكم مقاومين الحق واولادكم الذين ياتون
بعدكم وهولاء الذين يصنعون خطيه مرذوله اكتر منكم لانهم يتمنون
الذي ليس له تمن ويبيعون من يشفي الامراض ويغفر الذنوب وتاخذون
التلتون الفضه تمن الدم الزكى الذي يتبعه بني اسراييل وتدفعوها
تمن حقل الفاخوري كما امرني الرب انطقه ينزل عليهم دينونة هلاك

ابدى • وعلى اولادهم من بعدهم • وقال ارميا للشيوخ والكهنه بنوا بيوتاً
واسكنوها • واغرسوا البساتين واكلوا من ثمارها • وزوجوا بنيكم وبناتكم •
وتلد نساكم بنين وبنات • يعنى فى مدت السبعين سنه • التى تقيمون
فيها ببابل • فاخذ صدقيا الملك وحبسه الى جانب داره • وضيق عليه
ثم عصى صدقيا الملك • ملك بابل فى السنه التاسعه من ملكه • فصعد اليه
بختنصر وحاصر يروشليم • حتى لم يقدروا على الخبز • وهدم سورها بالمنجنيقات •
فهرب الملك وابطاله ليلاً • فادركهم الكلدانيون فى اريحا • واخذوهم ومضوا بهم
الى بختنصر • فاحضر صدقيا وحاكمه • وذبح بنيه قدامه واعمى عينيه وسلسله
بقيدين وارسله الى بابل • وجعله فى منزل المطالبات الى يوم موته • وهو اخر
ملوكهم • وكان انقضا ملكه لتمام ٤٤٦٤ ق للعالم • وكان فى ايامه من الانبيا
حبقوق وباروخ • وتضمن كتاب الانبيا ان القواد فى ايام صدقيا الملك
مسكوا ارميا النبى وجلدوه وسجنوه • فى بيت يوناثان الكاتب فبقى اياماً كثيره •
وقالوا لا ينبغى ان يعيش لانه يضعف انفس المقاتله • وطرحوه فى جب الحماه •
واخبر الملك ان ارميا يموت فارسل عبده الحبشى ومعه جماعه فاصعدوه
من جب الحماه • وبقى فى السجن الى اليوم الذى اخذ الكلدانيين يروشليم •
واوصى بختنصر صاحب شرطته على ارميا فخبره • بان يقيم مع الشعب او يرجع
الى حيث يريد • فبقى مع الشعب • وقال الكتاب ان حزقيا النبى تنبى فى
السنه الخامسه من ملك يواقيم ملك يهوذا فى السبى فى ارض بابل على

نهر

نهر الخبور وقال الكتاب فى اسفار الملوك انه تنبا فى السنه الخامسه من
ملك صدقيا • ونبوته وارده • كتاب الانبيا • وفى السنه التاسعة عشر من
ملك بختنصر ارسل صاحب سلاحه فى ايروشليم احرقها • واحرق ساير قرى
آل يهوذا واخربها • واحرق بيت الله • وسبى ساريا الكاهن وسفنيا الحبر •
وخدام البيت الى بابل • وتم قول ارميا وحزقيال الى السبى ولم يتركوا
فى الارض الا المساكين الضعفا • يعملوا فى الكروم والاراضى واخذ جميع
اوانى بيت الله الذهب والفضه والنحاس وصير خدليا ابن اجعار
رئيساً على من بقى فى الارض من الشعب • وفى الشهر السابع جا اسمعيل ابن
مبنيا ابن اسمعيل من بيت الملك • ومعه رجال فقتل خدليا • وقتلوا اليهود
الكلدانيين الذى كانوا معه وهربوا الى ارض مصر خوفاً من الكلدانيين •
وهرب حبقوق النبى الى ارض اسمعيل ثم نزل الى مصر • وهرب ارميا النبى
الى مصر وتنبى على مصر • وقال ان بختنصر ملك بابل يصعد الى ارض مصر •
ويقتل ويحرق بيوت الاصنام والهة مصر • واقام عدة سنين يتنبا على مصر
وبابل وصور وصيدا وعمون • وقتل رجماً بالحجارة • ودفن بمصر • ومدة نبوة
ارميا ثمانى وثلثون سنه • وقيل ان الاسكندر لما دخل الى مصر حمل جسد
ارميا النبى الى الاسكندريه ودفنه بها • وقيل ان ارميا كان اوصى ان يحمل
جسده الى ايروشليم • وانه قتل ودفن بها • واما حزقيال النبى فان اليهود
قتلوه فى السبى ودفن فى قبر سام ابن نوح • ومدة نبوته عشرون سنه ❧

الخامس والسبعون

بختنصر ملك على ارض اسرائيل فى السنه التاسعة عشر من مملكة ومدة ملكه
عليها سته وعشرين سنه • فجميع مملكته خمس واربعين سنه • وفى السنه
الخامسه والعشرون من ملكه سار الى مصر واحرقها بالنار • وقتل ملوكها • واستولى
عليها • وصار فى ملكه مصر والشام • وارض يونان وفارس وبابل والموصل •
وعظمة مملكته جداً • وقال المنبجى ان بختنصر غزا مدينة صور فهرب اهلها
فى الجزايره فاخذ جيرام ملكها وانصرف • وكانت مدة مملكة جيرام خمس ماية سنه •
وهى جميع زمان ملك يهوذا • وهم احدى وعشرين ملكاً • ومات بختنصر لتمام •
[illegible] سنه للعالم • واختلف المورخون فى من ملك بعده • فان كتاب
اسفار الملوك يتضمن ان بلطشاصر ولده ملك بعده • وكتاب ارميا النبى •
يتضمن ان مردوخ ولده ملك بعده • وكتاب ارميا النبى اولى بان يقتدى به

السادس والسبعون

اويل مردوخ ابن بختنصر ملك بعد ابيه على جميع مملكته تلته وعشرين
سنه • وكذلك قال ابن بطريق انه ملك تلته وعشرين سنه • وقال النبجى
وابيفانيوس انه ملك سنه واحده • وسياقة هذا التاريخ تقتضى تلته
وعشرين سنه • قال كتاب ارميا النبى ولما كان فى السنه السابعه
والتلتون علوه يهوياخين ملك يهوذا من السجن • وغير تباب سجنه •
واكل طعام بحضرته • وكان يجلس عنده • وياكل معه • طول ايام حياته • وقال

كتاب

كتاب اسفار الملوك • وفى اول سنه من ملك بلطشاصر ملك بابل بعد
سبع وتلتين سنه من سبى يهوياخين • دعى ملك بابل • هوشا ابن
يهوياخين ملك يهوذا • وجعله من جملة ندمايه • ورفع كرسيه على الملوك •
الذين كانوا ببابل • ومات اويل مردوخ لتمام [illegible] سنه للعالم •

السابع والسبعون

بلطشاصر ابن اويل مردوخ ابن بختنصر ملك بعد ابيه احدى وعشرين
سنه • وقال سعيد ابن بطريق انه ملك تلت سنين • وقال المنبجى •
ان بلطشاصر اخو اويل مردوخ ملك سنتين • وقال ابيفانيوس اسقف
قبرص انه ملك تلت سنين • وقال ابن الراهب ان سنى بلطشاصر
لم تتحقق لاختلاف المورخين • وقال دانيال النبى فى كتابه • وفى اول
سنه من ملك داريوس تمت السبعين سنه • التى تنبا عليها ارميا
النبى بخراب ايروشليم • وقال عزرا وفى اول سنه من مملكة كورش تمت
السبعين سنه • وداريوس وكورش ملكوا وقت واحد • وكانت المملكه مشتركه
بينهما • وعلى هذا الحكم تكون مملكة بلطشاصر احدى وعشرين سنه •
لتمام السبعين سنه لخراب ايروشليم • لان بختنصر ملك على ارض اسرايل
سته وعشرين سنه • واويل مردوخ ولده تلته وعشرين سنه •
وبلطشاصر ولده احدى وعشرين سنه • الجمله سبعون سنه • وقال
دانيال النبى فى كتابه • ان داريوس الماهى وكورش الفارسى جا الى ارض

بابل ليحارب بلطشاصر فارسل عليهم عسكر فكسرهم وهزمهم وعمل وليمه عظيمه
لاكابر مملكته واحضر انية الذهب والفضة التى كانت قد اخذها بختنصر
من بيت مال الرب وشرب عليها مع عظما مملكته وسراريه وسبح
للاصنام التى كان يعبدها ولم يحمد الرب اله السما والارض وللوقت خرجت
يد انسان وكتبت باصبعها على الحايط حروفا لم يقدر احداً من الحكما والعرافين
على تفسيرها فاخبر الملك ان دانيال كان يفسر لبختنصر الرويا بحكمته
من الرب فامر باحضاره فحضر وراى المكتوب على الحايط وتامله وعلم
تاويله واغتم كثيراً وقال ايها الملك اما المكتوب فهو وزن نقل
واما تاويله فان تفسير احصى ان الله احصى مدتك وقد انقضت وتفسير
وزن ان الله وزنك فوجدك ناقصاً لان سلكك وظفرك باعدايك
ولم تحمد وسجدت للاصنام وتفسير نقل ان الله ملكك الى ملوك فارى
وفارس فاغتم بلطشاصر وعظمايه واشراف مملكته وقام من مجلس شرابه
وتفرقوا كلهم الى اماكنهم وفى تلك الليله قتل بلطشاصر وذلك
لتمام ٤ [illegible] سنه للعالم ونصف

الثامن والتاسع والسبعون

داريوس ابن اخورش الماهى وكورش الفارسى قال الكتاب ولما قتل
بلطشاصر ملك داريوس وكورش على جميع مملكته تسع سنين منها وهما
مشتركين فى المملكه ست سنين ومات داريوس فى اول السنه السابعه
وصارت

وصارت المملكه جميعها لكورش الفارسى تلت سنين ومات دانيال النبى
ودفن قبل الرجعه وقال المنبجى وفى ذلك الزمان كان اودهشت
المجوسى الذى وضع التعاليم المرهوشه من بجدة للما والنار وجميع
العناصر وامور اخر لا ينبغى ذكرها وفى ذلك الزمان كانت ايهوديت المراه
التى قتلت الفرهاريس ملك بابل بمكيدتها ومات كورش الفارسى لتمام [illegible] سنه للعالم

الثمانون

فيوسيوس ابن كورش الفارسى ملك بعد ابيه على جميع مملكته ثمان سنين
وكذلك قال المنبجى وقال ابن بطريق انه ملك تسع سنين وقال ابيفانيوس
انه ملك اثنان وعشرون سنه وسماه بختنصر الثانى وذكره بطلميوس فى كتاب
المجسطى واستشهد بتاريخه وقال المنبجى ان فيوسيوس غزا مصر واستولى
عليها وقتل امفرسيوس وقال وفى ذلك الزمان قطع فلسيوس الحجر المتكلم
وكان يظن ان فيه اسرار السحر فلم يوجد فيه شى ومات فيوسيوس لتمام [illegible]

الحادى والثمانون

داريوس ابن يشاصف ملك بعد ابيه فيوسيوس خمس وعشرون سنه
وهو اول الملوك الاربعه الذى تنبا عليهم دانيال النبى وقال تلتة ملوك
يقومون بفارس والرابع يكثر ماله ويعظم على من قبله فاما التلته
فالاول منهم دار ابن يشاصف هذا وتاريخ مملكته مستعمل وذكره بطلميوس
فى المجسطى وقال بين اول ملك داريوس ابن يشاصف وهو دار الاول

الملك الى النواب فى جميع المملكه بقتلهم فى ذلك الوقت فبلغ مردخاى فاعلم
استير بنت اخته وصام هو واياها تلتة ايام بلياليها وصلوا وتضرعوا الى الله
تعالى وفى اليوم الرابع دخلت استير على الملك فوجدت فيه قبولا وادناها
وقربها وقال لها انى ارى وجهك متغيرا قالت كيف لا يكون هذا والغم فى
قلبى فان الوزير احد وامر من الملك بقتل جميع اليهود وخالى مردخاى
من جملتهم وربما يدبر على هلاكى انا ايضا كما فعل فى امر اليهود وللوقت
امر الملك بقتل هامان الوزير فقتل وصلب على خشبه مرتفعه كان
هامان عدها ليصلب عليها مردخاى وكان طولها مايه وعشرين دراع
واحرق جسده بالنار وتخلص اليهود وصار اليهود من ذلك الوقت يعملون
عيد النور فى كل سنه ويصنعون مثال هامان من حروق يحشوه بالقطن
ويحرقوه فى هذا العيد وياكلون ويشربون ويفرحون ومات اخشورش بعد ذلك
لتمام ٣٥ سنه للعالم وقال النبيعي ان اسم اخشورش كورش وانه ملك ٤ سنه

الرابع والثمانون

ارطحشاشت ابن اخشورش وامه استير اليهوديه ملك اربعون سنه وكان
عزره الامام فى خدمته وفى عشرين سنه من ملكه وصل الخبر بحريق ابواب
يروشليم وهدم سورها قال عزره فى كتابه لما كان فى سنة عشرين من
ملك ارطحشاشت فى شهر كسيلاو وانا كنت فى سوس الجوسق جانى واحد من
بقى من السبى وقال ان المقابيين فى مدينة يروشليم فى بلية عظيمه

ومعيره واسوار يروشليم متغوره وابوابها احرقت بالنار فبكيت وصليت بين
يدى الله الاله وانا كنت ساقى الملك فوقفت بين يديه وناولته خمرا فقال
ما بال وجهك عبوسا خلاف عادتك وانت ليس بمرض قلت يعيش الملك الى
الابد لم لا يتغير وجهى والهم والغم فى قلبى من اجل المدينه التى فيها
قبور اباى لانها اخربت وابوابها احرقت قال فما تريد قلت ان يرسلنى
الملك الى ارض يهوذا لاعمر المدينه وكانت ام الملك جالسه فقرر لمسيرى
ومقامى وعودتى زمانا وكتب لى منشور بالطلاق ما يحتاجه البيت
وعند وصولى الى المدينه اجتمعت بالاكابر وعرفتهم بالمرسوم الذى
وصل على يدى واتفقنا على العماره ووقف الامام الكبير الناسب واخوته
الايمه وبنوا باب الغنم فاقاموا ابوابه وتقسموا المدينه وبنوها فلما انعقدت
الاسوار الى نصفها سمع سنبلاط والوسطا والاعوام واشتد ذلك عليهم
جدا وعقدوا الراى كلهم على المجى لمحاربتنا ومنع العماره ومن ذلك اليوم
كان البعض عمالين فى البنا والبعض متمسكين بالسلاح خلفنا البنايين
وفى الليل يحرسون وكذلك جميع الشعب حتى كمل سور المدينه وابوابها
ومداخلها فى مدة اثنى عشر سنه وذلك فى السنه التانيه والتلتون
لارطحشاشت فلما سمع سنبلاط وجماعته اننى بنيت الاسوار فكروا فى
بليه يعملوها بى وارسلوا الى يهددونى قايلين انت واليهود قاصدين
العصيان ولهذا بنيتم اسوار المدينه وستصل هذه الى الملك قال فلما كملت

اسوار المدينه ومضيت الى خدمة الملك ووقفت بين يديه وبعد انقضى سنه
سالت الملك وجيت الى يروشليم واقمت بها ولعزره كتابين احدهما يتضمن المناجاه
لا رئيس [illegible] الملاك وما كان يخاطبه به عن الرب وذكر فيه قيامة الاجساد
والمداينه وامور اخر والسفر الاخر يذكر فيه رد السبى من بابل الى ايروشليم
وبنا البيت التاني قال المنبجى ان عزره هذا هو الكاهن الرابع عشر بعد هرون
فانه كتب لبنى اسرائيل التوراه وكتب الانبيا من حفظ قلبه بعد عودتهم
لان كتبهم احترقت وعدمت عند خراب ايروشليم وقال غيره من المورخين
ان يشوع ابن يوصاداق الكاهن الذى هو جدد لهم الكتب المذكوره وقال المنبجى
وفى ذلك الزمان وقع حجر من السما فى انهار ارغشرع وكان اسمها اولا افسين
وقال وفى ذلك الزمان كان ارديبوس الحكيم الذى من صقليه وكان يدعى
الالهيه فان المذكور مضى لينظر ويفحص عن نار كانت تنبع مغاره فلم يقع
على دقيق علمها فالقى نفسه فيها فاحترق وافتضح وعرف انه ليس الاه
كالذى كان يدعيه ويعتقدوا اصحابه فيه وقال وكانت مملكة ارطحشاشت
اربعين سنه وكان يلقب بطويل اليدين وقال يوحنا فم الذهب انه ملك
احدى واربعين سنه وقال ابيفانيوس اربعه وعشرين سنه ومات لتمام ٤١٠٠ للعالم

الخامس والثمانون

ارطحشاشت التانى ملك خمس سنين وقال سعيد ابن بطريق انه ملك
احدى وتلتون سنه وقال المنبجى خمس سنين ويوحنا فم الذهب

تماه

تماه اخشورش التانى وقال انه ملك شهرين وابيفانيوس قال ارطحشاشت
المعظم التانى ملك ستة عشر سنه وسياقة هذا التاريخ تقتضى خمس سنين
سقراط وكان فى عصره ابقراط صاحب صناعة الطب وهو اول من دونها فى الكتب
وكان من اكابر العلما فى جميع العلوم وله عدة كتب فى الطب من جملتها
الفصول سبع مقالات وتقدمة المعرفه تلت مقالات وكان عهد ابقراط
الذى وجد فى قبره بعد سنين عديده من وفاته يذكر فيه علامة المريض
وما يدل على موته فى اوقات معلومه وكتاب ايمان ابقراط وشرح كتبه
جالينوس وحنين ابن اسحق وجماعه من الحكما شرحوا كتبه وكان كبير
النفس شريف الهمه شديد الانفه والعزم على اهل ملته ومما يدل على ذلك
قول جالينوس وحنين ابن اسحق فى تفسير كتاب ايمان ابقراط وعهده
ان ملك الفرس سير اليه وبذل له مالا عظيما على ان يصير اليه
ليداوى من عنده من المرضا فلم يجب الى ذلك وقال ليس من العدل
اشفى الفرس وهم اعدا اليونان وقال المنبجى وفى ذلك الزمان بعت الروم
الى مدينة اثناس وكتبوا من هناك اثنى عشر ناموسا وفى ذلك الزمان
ولد افلاطون وعرف ابقراط فى مدينة اثناس وماة ارطحشاشت التانى لتمام ٤٢٤٠

السادس والثمانون

صفرنيوس ملك تلت سنين وكذلك قال سعيد ابن بطريق وابيفانيوس
وقال المنبجى وابن الراهب سنه واحده ويوحنا فم الذهب قال سبعة اشهر

وكانت به امراض صعبه شديده ولم يزل مستترًا في بيته الى ان مات لتمام ٥١٠٨ طحع للعالم

السابع والثمانون

دارا ابن الامه ويلقب الباكت ملك سبعة عشر سنه وكذلك قال فهر الذهب والمنبجي وابن بطريق وسماه المنبجي داريوس الباريوس وكان في عصره من الحكما سقراط وزينون وفيثاغورس واقليدس صاحب الهندسه وفي السنه الخامسه من ملكه خالف اهل مصر على الفرس واقاموا لهم ملكا بعد ان استعبدوهم مايه واربعه وعشرون سنه وفي ذلك الزمان عرف اليونانيين اربعه وعشرين حرفا من حروف الكتابة لانهم قبل ذلك لم يكن لهم الا ستة عشر حرفا هي التي كانت اليونانيين يكتبون بها وهي [illegible] وهذه الحروف تسما فونيقيه ومن بعد ذلك وجد فارس اوغلوس اربعة احرف وهي هذه [illegible] ومن بعد ذلك وجد سمونا اليل اربعة احرف وهي [illegible] ومات دارا لتمام ٥١٣٥ للعالم

الثامن والثمانون

ارطحشاشت ابن اخي كورش داريوس ملك احدى عشر سنه وقال ابن بطريق اثنان وعشرون سنه وقال المنبجي اربعين سنه وقال فم الذهب ارطحشاشت المدبر ملك اربعين سنه وقال ابيفانيوس احدى وعشرون سنه وكان في ايامه الياقيم الكاهن ومدة رياسته سته واربعون سنه وكان في عصره في ارض اليونان من الحكما هرقلس ابن وتالوف وسيلون صاحب الشرايع ومات لتمام ٥١٣٦ للعالم

التاسع والثمانون

التاسع والثمانون

ارطحشاشت ويسمى اخوس ملك عشرين سنه وقال وكذلك قال ابن بطريق وابيفانيوس وقال يوحنا فم الذهب تسع وعشرين سنه وقال المنبجي خمسه وعشرين سنه وسماه ارطحشاشت ارغش وهذا طلع الى مصر وحارب ملكها وغلب عليها وهرب منه قسطر الملك مصر وقيل ان اسمه فرعون ساناق ومضى الى مقدونيا لانه خاف ان يقع في يد ارطحشاشت فيكل به وهذا بنا قصر الشمع بمصر في البر الشرقي وصير فيه هيكلا لبيت النار وكان هذا القصر في ذلك الزمان على شط النيل ولما وصل عمرو ابن العاص الى مصر وفتحها نزل الى هذا القصر وضرب فسطاطه هناك وسمي موضعه الفسطاط الى الان وهو اول فتوحه وذلك في اخر مملكة الروم وقال المنبجي وفي ايام ارطحشاشت ارغش بطلت مملكة مصر اثنان واربعون سنه ومات لتمام ٥١٥٦ سنه للعالم

التسعون

ارسيس ابن ارطحشاشت اخوس ملك اربع سنين وسماه المنبجي فارس ابن اخوس وقال انه ملك اربع سنين وفم الذهب قال ارسيس ابن اخوس فانه ملك اربع سنين وابيفانيوس قال ارطحشاشت ارسيس ملك احدى عشر سنه وكان في عصره في ارض اليونان من الحكما سقراط وافلاطون وديمقراطيس ولسيافون واملييوس وقيل عن سقراط انه كان

يقول بالتناسخ وقيامة النفوس بغير اجساد وكان فى مدينة اثناس فسعى
به الى الاكابر والحكام فامروا ان يقتل بالسم وكان لهم عيد فقيدوه وسجنوه
الى ان يفرغ عيدهم ويقتلوه وبعد انقضى العيد قلعوا قيده ودخل اليه
تلاميذه ليودعوه فبكوا فقال لهم لا تجزعوا فانى صاير حيث ما كنت وانا
ارجوا ان نفسى ترتفع الى الملكوت الاعلا وتجتمع مع الالهة وتعجب معهم
فى النفس وما يكون منها عند انتقالها ومفارقتها من الجسد وكان
بعض تلاميذه يعتقد ان النفس تموت مع الجسد فابطل قوله واثبت
ان النفس تبقى بعد فنا الجسد وانها لا تموت بالبرهان والدليل والذى
يجلب الحياه للجسد النفس فكيف يموت الذى يجلب الحياه وهذا مما لا يمكن
ان يكون الشى ضد نفسه وقال ثم قول قديم وهو ان النفس اذا عملت
وكملت فضايلها وانتقلت من الجسد ارتفعت الى الملكوت الاعلا
واجتمعت مع الالهيه وفازت بالسعاده العظما وان كانت خاليه من
العلوم ولها اعمال صالحه انتقلت الى الحيوان الناطق وان كانت
خاليه من العلم والعمل انتقلت الى اجساد الحيوانات التى يلايمها
ولو كانت منعكفه عليه حال مفارقتها الجسد فى حياة الدنيا فمن كانت
نفسه تميل الى الشره انتقلت الى الخنزير والدب وما اشبه ذلك وان
كانت تميل الى الخطف والغضب انتقلت الى البازاة والغربان والحدايات
وما اشبه ذلك وان كانت تميل الى النكاح انتقلت الى الحصن والحمير

وما

وما يلايمها وان كانت تميل الى الظلم انتقلت الى اصناف السباع وان
كانت شريره مظلمه انتقلت الى الحشرات وفيما هو يبحث فى ذلك احضر
اليه السم فشربه وهو مسرور بالانتقال من الدنيا ومات وقيل ان هذا
المذهب الذى هو مذهب التناسخ ما كان اعتقاده انما هو لما بحث
مع تلاميذه نسبوه اليه والله اعلم ومات ارسيس ابن ارطخشاشت لتمام ٥١٦٠ لآدم

الحادى والتسعون

دارا ابن ارسيس ملك عشرون سنه وستة اشهر وكذلك قال نور بهار
فى تاريخه وقال يوحنا فم الذهب والمنبجى انه ملك ستة عشر سنه
وقال ابن الراهب فى تاريخه ان هذا هو الملك الرابع الذى ذكره دانيال
النبى كما شرحنا متقدما وكان هذا الملك غنيا جدا وكانت له جيوش
عظيمه وحارب حروب عظيمه كثيره وملك اكثر الممالك واستولى عليها
وكانت الملوك تحمل اليه التحف والهدايا وتجبر وتعظم وقتل جماعه من
غلمانه لامر بلغه عنهم وفى اخر ايامه سير الى الاسكندر وهدده كيف
جلس فى مملكة ابيه بغير اذنه وطلب منه ان يدخل فى طاعته ويقرر
عليه قطيعه يحملها اليه فى كل سنه فخرج اليه الاسكندر وحاربه وقتله
وابطل مملكة فارس وصارت مملكة الفرس الى اليونانيين من ذلك الوقت ومات
لتمام ٥١٨١ لآدم سنه للعالم وكان افلاطون من اكابر الفلاسفه وله مصنفات كثيره
من جملتها النواميس الكبرى والصغرى وكتبه مشهوره موجوده الان

الثانی والتسعون

الاسکندر ابن فیلبس الیونانی المقرونی • ویسمی ذو القرنین • فمنهم من
قال انه کان له فی موضع اصداغه قرنین لحم • واختلف الناس فی تسمیته
بذی القرنین • فمنهم من قال ان له فی راسه نتوا ظاهرا • وکان یستر ذلک
ویخفیه من الناس • ومنهم من قال انه سمی ذو القرنین لانه ملک قرنی
الشمس من مشرقها الی مغربها • واختلف اکثر المورخین فی امره • وتعالوا
واطنبوا • قال المورخ انی وقفت علی سیرته • وقد استملت علی عدة مجلدات
وفیها تطویل کثیر • وقد اقتصرت منها علی الغرض المقصود من اخبارها •
وهو انه ملک بعد ابیه علی مملکة مقدونیه • وعمره یومید ستة عشر سنه •
فبلغ دارا الاکبر ملک فارس وبابل ونینوی وغیرها من الاقالیم • ان
الاسکندر قد ملک علی الروم • فطمع فیه لصباه • وکتب الیه کتابا یتهدده
کونه جلس فی المملکه • ولم یکتب الیه ویشاوره فی ذلک • وخاطبه فی
الکتاب بغلاظه کبیره • وطلب منه ان یدخل فی طاعته • ویقرر علیه
قطیعه یحملها الیه فی کل سنه • فشق ذلک علی الاسکندر امرا عظیما •
وجمع اکابر دولته وشاورهم فی امره • وقرا علیهم کتابه • فاتفق رایهم
علی محاربته • ثم لعرض ذلک علی ارسطاطالیس معلمه • وشاوره فی امره •
فاشار علیه بالخروج الیه ومحاربته • وقال له ان نجمک العالی یقتضی ان
تملک اکثر الاقالیم • وطلب منه المهله ایاما • لیعمل له شیا یستصحبها •

معه

معه ینتفع بها • وکان ارسطاطالیس اتقن جمیع العلوم فعمل له کتاب
السیاسه فی تدبیر الرياسه وضمنه حکما وطلسمات وطب ونجامه •
واوصاه ان یتدبر بما فیه من حال تراحه وتدبیر مملکته • وعمل له طلسمات
وحرز طالع الوقت الذی یخرج فیه الی عدوه لیکن له فیه الغلبه والظفر
والنصر علی اعدایه • وعلمه دعوات یدعوا بها فی کل وقت • ولا یفتر منها •
وقال له اعلم ایها الملک ان النجوم راس تدبیر هذا العالم السفلی وبها
اقام العالم الاصغر الذی تحت فلک القمر • واعلم ان لکل اقلیم من الاقالیم
قسمه من النجوم • ومدبر یدبرها • وفارس قسمتها عطارد • والمدبر لها الزهره •
والناظر الیها المشتری • والمضاد لها زحل • والمستولی علیها بالادآ والافاة
والانتقام المریخ • والدافع عنها الشمس والمثبت لدولتها القمر • ولکل
واحد من هذه الکواکب السبعه سلطان فی دولته وزمانه • فدبرایها
الملک تدبیر زحل والمریخ وروحانیتها • فانک بذلک تغلبهم وتقهرهم •
واوصاه ان یدعوا بالدعوات التی عرفه بها • ویتعاهدها فی کل وقت • فیبلغ
فی کل اقلیم یقصده ویدخل الیه • وقال اعلم ایها الملک انی اری نجمک العالی
انک تغلب علی مملکة فارس وتملکها • وان قواد ملک فارس یثبتوا علی
ملکها ویقتلوه ویدعنون لک بالطاعه • وذلک بعد جهد منک والیاس
من الظفر • وقد عملت لک ایها الملک اربع طلسمات احدها تمسکه
انت وجندک • حیث تترکون وتسیرون • ویکون حرزا لکم من الاغتیال

والاحتيال ويقطع تدبير المدبرين عليك ويأخذ باعينهم عنك ويمنع
قلوبهم من التدبير والفكر في امرك والثاني لافتتاح المدن والحصون فحيث
ما استصعب عليك مدينة او حصن في شاهق من الجبال حيث لا تناله
يدك اقمت ذلك الطلسم في شرقي تلك المدينة او ذلك الحصن فانهم يفتحون
لك ويصيروا في طاعتك بالذل والخضوع والسمع والطاعة والثالث للماء
فحيث ما انقطع الما في مغارة او قفر من القفار اقمت ذلك الطلسم فينبع لك
من الما حاجة جسدك ودوابك وجندك ودوابهم والرابع للاعيا والحفا
والافات والامراض فلا يصيبك انت ولا دوابك ولا احدا من اصحابك اعيا
ولا حفا ولا كلل وان ركضتم دوابكم في ثلثين فرسخا فلا يصيبهم اعيا
ولا حفا ولا كلل ولا افة ولا مرض ولا علة قال ويحتاج مع ذلك الى اربع
خرزات احدها تجعلها فصا لخاتمك ولا ينظر اليك احد من الناس
ولا روح من الارواح الا ذل وخضع لك وقبل امرك ولو نظر اليه مائة
الف من الناس يخضعوا لك بالطاعه جميعهم وان ختمت كتابا
تكتبه لملك او غيره رعدت فرايصه حين ينظر اليه وينفذ فيه امرك
ونهيك وان طبعت به طابعا الى مارد خضع لك والثانيه للمطر والبرد
والثلج الذي تجده انت وجندك في طريقك فاذا كان ذلك رفعت تلك
الخرزه على كفك نحو السما فينقطع ذلك البرد والثلج والمطر ويسكن ولا
يصل اليك انت ودوابك واصحابك بكروه والثالث تمسكها معك في القتال

فلا

فلا تعمل سيوف اعداك ورماحهم فيك ولا في اصحابك ولا احدا من جندك
وكلما ضرب احدا من اعداك رجلا من جندك بسيف او طعنه برمح او
رماه بسهم فل سيفه وبنت طعنته وطاشت رميته فلا تعمل فيكم ولا
توذيكم والرابعه تمنع جندك من شهوة النكاح والفجور وتفقد حركتهم عن
النسا ليلا يفجر احدا من عسكرك فان الفجور في العسكر شوم يتعدى شره
قتال العدو ومنهم عرضه وفرصه لا يسد فتقها ولا يداوى خللها وفي
ذلك حزم شديد وظفر كبير ثم عمل له تابوتا وجعل فيه تماثيل على شبه
اعداه في يد بعضهم سيوفا من رصاص ملتويه على ايديهم الى خلف
وبعضهم في ايديهم رماح منكوسه وبعضهم اقواسا مقطوعة الاوتار
ووضعهم في التابوت مقلوبين على وجوههم وسمرهم بمسامير حديد
وشدهم بسلاسل من حديد واوصاه ان يدعوا بالدعوات الذي عرفه بها
ويبخره اربعة ايام بحضور اكابر قواده وقال له ايضا احمله معك حيث
ما رحلت ونزلت وكلما نزلت مكانا فضع التابوت بين يديك ولا يمسكه
احدا الا من كان معك في التنجيم وادعوا كلما حملته ووضعته وقال
اعلم ايها الملك اني ارى لنجمك العلو انك تملك البلاد وتقهر الملوك
وتكنز الاموال فهذا ما اراه من قوة نجمك وغلبة ملكك وروحانية
طباعك التام فسر على بركة الله وعونه والله ينجح طريقك ويظفرك
قال المورخ وكان الحكيم ارسطاطاليس لا يسافر مع الاسكندر بل يسير معه

فيليمون الحكيم احد تلامذته ليدبر له هذه الامور المذكوره جميعها. وكان
فيليمون حكيماً فاضلاً وهو صاحب الفراسه. واوصاه متى استصعب عليه
امر من هذه الامور يكتب اليه ليجاوبه بما يعهده. فلما راه الاسكندر مطلعاً
لكل شي فوض اليه تدبير دولته فدبرها جميلاً. وجمع الاسكندر عساكره
وخرج لمحاربة دارا ملك الفرس فلما بلغ دارا بخروج الاسكندر اليه تحصن
وخندق عليه خمس خنادق. وجعل على كل خندق مقدم. ومعه اثنى عشر
الف رجل وكانت النوبه لاتصيب الرجل يوم في خمسة ايام لكثرة عساكره.
فلما بلغ الاسكندر انه تحصن وخندق عليه. سر سروراً كثيراً. وارسل اليه
يقول له لايليق بملك ان يخندق عليه. ويقاتل من خلف الجدار بل تخرج
بعساكرك وتصافقني ونتقاتل ويعطي الله النصر لمن يشا. فعلم دارا انه
متى لم يخرج اليه كان عاراً عليه فخرج بعساكره وتقاتلوا. والتحم القتال.
وقتل من العسكرين خلقاً كثيراً. وراى الاسكندر ان عسكره يخف فيظفر
به عدوه لانه كان اكثر عدداً منه. فاشاع الاسكندر في عسكره ان من قتل
دارا وكفاني امره. رفعته على جميع اصحابي واكابر دولتي فبلغ ذلك
اصحاب دارا فوثب عليه رجلان كان دارا قتل ابيهما لامر بلغه عنه.
فقتلا دارا في غلبة الحرب وانهزما الى الاسكندر واعلماه بذلك. فلما قتل
دارا انكسر عسكره وانهزم. وتركوا دارا مطروحاً على الارض مطعوناً بدماه.
فتقدم الاسكندر بعسكره الى ان وصل اليه. فلما راه طريحاً على الارض
نزل

نزل عن فرسه وجلس عند راسه. وكان فيه روح الحياه. فقال له الحمد لله
الذي ما قتلك احداً من اصحابنا وهذا كان بمقدور الله. فهل لك وصيه
توصيني بها. قال نعم اريد ان تقتل من قتلني فان ابقيته كفر بنعمتك
كما كفر بنعمتي وتتزوج بابنتي وتتوصا بوالدتي. فاجابه الى ذلك ومات
دارا. فوقف الاسكندر الى ان دفنه. واحضر اكابر مملكته وطيب قلوبهم
واقرهم على مراتبهم وبعد ذلك تزوج ابنته. واحسن الى والدته. وطلب
الرجلين الذين قتلاه. وامر ان يصلبا على مكان مرتفع. ووفاهما بارتفاع
منزلتهما. جزاً لتجاسرتهما على ملكهما. قال ولما ملك الاسكندر مملكة الفرس
فارس واستولى على جميع مدنها وباشر اكابرها. وتحدث معهم وراى ما
عندهم من المعرفه والحزم. سير لارسطاطاليس يقول له انني وجدت في
اكابر مملكة فارس اقوام لهم عقول راجحه. وافهام حادقه وفكرة جيده سليمه.
وشجاعه وحزم يتوقع لامثالهم تدبير المملكه. وقد عزمت على قتلهم اولاً.
فاول. فعرفني رايك في ذلك. فكتب اليه ارسطاطاليس ان كنت قادر
على قتلهم فلست بقادر على تغيير هوى بلادهم وسياهها. فاملكها
بالاحسان اليهم والتطول عليهم تظفر بهم بالمحبه والطاعه. ففعل
كذلك. ثم انتقل الى بابل ونزل عليها وحاصرها وقاتلها قتالاً شديداً.
وافتتحها بعد جهد كثير وملكها. واستولى على جميع ممالكها واقاليمها.
وبعد ذلك تشعب بعض اكابرها على الاسكندر فوجه الى ارسطاطاليس

يشاوره في امرهم فتفكر مده وخرج الى بستان له واحضر رسول الاسكندر وشرع
بقلع الاشجار الكباره ويغرس في مواضعها اشجار صغار على مهل وتوده في ايام
كثيره بحضور الرسول وقال له عرف الاسكندر وما ترانى افعله بهذه الاشجاره
وان الامراض ليست بالسوا ولكل مرض دوى وهذا جواب الاسكندر وعرفه
ذلك ففهم اشارته وشرع يبعد الاكابر والذى شغبوا عليه على مهل ويجعل
عوضهم من ينشيه من غلمانه وترابيه واشتهر هذا الامر واستعملوه الملوك
الى الان قال وبعد ذلك عزم الاسكندر على غزو بلاد الهند فجمع اكابر مملكته
واستشارهم فاشاروا بارسال ستكفروس مقدم العسكر فجهزه وجهز بصحبته الجيوش
وكلما يحتاج اليه من السلاح والالات وساره فلما وصل الى البلاد ارسل اليهم
رسله وعرفهم بما جرى لدارا مع عظمته وكثرة جيوشه واموالة وطلب منهم
الدخول في طاعة الاسكندر وان يقرروا عليهم قطيعه يحملوها اليه في كل
سنه ويرجع عن قتالهم فامتنعوا من ذلك فعزم على قتالهم فلما تصافقوا
الصفوف للقتال راى جيوشاً عظيمه وقدامها فيله عليها عدة رجاله فلما
تقدمة الفيله جعلت خيول عساكر الاسكندر وفلت وتعزق الجيوش فعاد
سكفروس والعساكر الذى معه الى منازلهم وكتب الى الاسكندر وعرفه الصوره
فركب الاسكندر بمن معه من عساكره وسار الى اسكفروس واجتمع به
وبعساكره وشاروا اكابر مملكته في امر الفيلة فاشاروا ان يعمل فيله من
نحاس وحديد بجوفه تمشى على بكرات حديد فامران يعمل ويكتم امرها
ووكل

ووكل من وقف على عملها وحفظها وكال امرها وهو في ذلك يراسل ملك
الهند ويخدعه وملك الهند ايضاً يراسله ويخدعه وكل واحد منهما يعمل
الحيله على الاخر وكتب ملك الهند الى الملوك المجاورين له واخبرهم
بوصول الاسكندر وطلب منهم المعاضده عليه وان يتفقوا ويجتمعوا
كلهم ويكونوا يد واحده وانه متى تفرق شملهم قصدهم الاسكندر كل واحد
على الانفراد فيا خذهم اولا فاول ويقلعهم من ممالكهم فاجابوا الى ذلك
وتجهزوا ووصلوا اليه بعساكرهم فمنهم ملك الصين الاقصى وملك الصين
الادنى وملك السند وملك كوشان وغيرهم وفي خلال هذه المده تجهزت
الافيله الذى امر الاسكندر بعملها فسير ملك الهند يطلب المصافقه
فاجاب الاسكندر الى ذلك ورحل بعساكره وجيوشه ونزل في موضع
مرتفع يشرف على مدينة الهند وامران تحشا الافيله التى عملها بالحطب
ويوقد فيها النيران فلما اصبح الصبح الا وهى سودا بلون الفيله الحيوانيه
ووكل بها من يسوقها على العجل والبكرات الحديد بسلاسل من الحديد
قدام العساكر وتصافقوا يوم الاربعا في السنه الحاديه والعشرين من مملكة
الاسكندر فلما رات الافيله الحيوانيه التى لملك الهند الافيله التى عملها
الاسكندر طلبتها وركبت مشافرها عليها فاحترقت فولت منهزمه
وانهزم عسكر الهنديين ومن معهم اقبح هزيمه فلما كان يوم الخميس
ثانى يوم الوقعه جمع الاسكندر اكابر دولته وقال لهم قد رايتم جيوش العدو

وكثرتها • فاشاروا بتاخير الحرب سبعة ايام ليعملوا الحيله • ووافق ذلك راى ملك
الهند والملوك الذى معه • وكان بعض جند الاسكندر يتحدثون مع اصحاب
ملك الهند ان الاسكندر شاب وليس له درايه بممارسة الحروب • وهو قصير القامه
ضعيف القوه • وليس هو مثل صاحبكم فانه مشهور بالشجاعه • ولو اشرتم عليه
بان يبارز صاحبنا فمن غلب كان النصر له • ونستريح نحن وانتم من هذا التعب
والنصب الذى نحن فيه • فحسن هذا القول عندهم وعند ملكهم فارسل الى
الاسكندر وطلب منه المبارزة فاجابه الى ذلك • وركبت العساكر جميعها •
وتصافقت • فبرز الاسكندر من عسكره وبرز اليه ملك الهند فقال له
الاسكندر ما هذا الشرط فانك احضرت معك من يعينك • فالتفت لينظر من
خلفه فرماه الاسكندر بمزراقه كان في يده فقتله • وانهزم عسكره • وملك
الاسكندر مملكة الهند • واسر الملوك الذين جاوا لنجدته • وبعد ذلك قرر
عليهم قطيعه يحملونها اليه في كل سنه كل واحد على قدره • وعادهم واطلقهم
واقام على مملكة الهند ملكاً من جهته من بيت المملكه • وقرر عليه قطيعه
يحملها اليه ورحل عنه • قال المورخ • وغزا الاسكندر غزوات كثيره • وملك
الاقاليم السبعه • ووصل الى جبل قاف عند طلوع الشمس وعمل السد وحبس
ياجوج وماجوج وسد عليهم بالزبر الحديد ونفى طايفه منهم تركهم خارج
السد • ولهذا سموا الترك • ودخل الى الظلمات • وحملوا من الدر والياقوت
واصناف الجوهر ما امكنهم حمله وخرجوا • قال وكان يحمل معه السفن مفصله •

على

على الجمال فاذا اراد العبور الى جزاير البحر وصلها وركب فيها هو وجنده • حتى
اذا بلغ قصده وخرج من البحر عاد وفصلها وحملها على الجمال • قال المورخ •
فلما ملك الاسكندر جميع ممالك الشرق والغرب • ودانت له الملوك • ودخلوا
تحت طاعته وتكاملت عساكره ما يزيد عن ثمانية الف فارس وبنا مدن
كثيره بعضها في المشرق وبعضها في المغرب • وبنا في اقليم مصر مدينه
وسماها اسكندريه باسمه وحفر الانهار وعمر القناطر والجسور واباد من الملوك
خمس وثلثون ملكاً • واستولى على ممالكهم • وعاد الى بابل ليكشف احوالها • ويرتب
امورها فسقى سماً • وقيل ان الذى سقاه السم عامله على مقدونيه • وسببه ان
والدة الاسكندر كتبت الى ولدها تشكوا منه فحقد عليه • وعزم على قتله •
فبلغ الرجل ذلك فوجه ولده الى الاسكندر ومعه هدايا كثيره والطافاً
وتحفاً وزوده سماً قاتلاً واوصاه ان يحتال ويسمه بالسم الذى معه •
فلما وصل الفتى الى الاسكندر قدم له ما معه • وجعل الفتى امين الشراب بتاع
الاسكندر هديه حسنه • واتفق انفاذاً من الله ومشيته ان امين الشراب
كان متوعر الصدر على الاسكندر بحكم انه كان قد اهانه فوافق الفتى على رايه •
واخذ منه السم وخلطه في شراب الاسكندر وسقاه وهو سكران • فلما احس
الاسكندر بالسم كتب الى والدته كتاباً يعزيها ويصبرها • وقال اعلمى ان
مثلنا في هذه الدنيا مثل اليوم الذى ينقضى ويلحقه باسه • وغيره في اثره •
وسبيلنا اللحوق بمن مضى فان اللاحق في اثر السابق فتدرعى الصبر •

واطرحى الجزع واعملى وليمه عظيمه وامرى بان تجتمع الناس اليها واذا اجتمعوا
ينادى منادى الا ياكل من الطعام من اصابته مصيبه فتعرفى ما فى ذلك من
العزآء وختم الكتاب وارسله الى والدته وامر فيليمون وزيره بان يستر موته
ويعجل المسير ومات بعد ايام يسيره ولحق باباته فسبحان الحى لا يموت فلما وصل
الكتاب الى والدته عملت الطعام كما قال وامرت بحضور الناس اليه ومن لا ياكل
منه من دهمته مصيبة فلم يتقدم احدًا اليه فتعزت بذلك وعلمت ان
ما فى الدنيا احدًا سالم من مصيبه واما فليمون الوزير فانه صبر جسده وجعله
فى تابوت من ذهب وجعل عليه العسل النحل وسار ليلًا ونهارًا الى ان وصل
الى الاسكندريه اخرج التابوت فى وسط الناس وحضر الحكيم ارسطاطاليس وجماعه
من الحكما اليونان الذين كانوا فى مملكته وتكلم كل واحدًا منهم بما حضره من
الكلام على تابوة الاسكندر فابتدا ارسطاطاليس فقال ان دنياء يكون اخرها
الزهد فيها من اولها اولى وقال انطيغوس هذه السبيل لا بد منها فارغبوا
الى الباقيه واتركوا الفانيه وقال فيليمون هذا هو يوم قد اقبل من سره ما كان
مدبرًا وادبر من خيره ما كان مقبلًا وقال افلاطون ايها الساعى المغتصب
جمعت ما لزمك اوزاره وعاد على غيرك هاوه وقال دوجانس صدر عنا الاسكندر
ناطقًا ورد علينا صامتًا وقال باروش هذا يوم ترعى الرعيه راعيها
وقال كينون كفا بهذا عبره ان الذهب كان بالامس كنز الاسكندر واليوم
اصبح الاسكندر مكنونًا فى الذهب وقال اخر سيلحقك من سره موتك كما
لحقت

لحقت من سرك موته وقال اخر كان الاسكندر يودبنا فى حياته وقد صار الان
لنا واعظ بموته وقال اخر بالامس كنا نقدر على الاستماع منك ولا نقدر على
الكلام بين يديك واما اليوم فنقدر على ان نتكلم ولا نقدر على ان تسمع
وقال اخر امات هذا الرجل خلقًا كثير فى طلب الدنيا ومات وتركها لغيره
وقال اخر لم يودبنا الاسكندر بكلامه كما ادبنا الان بسكوته وقال اخر
يا من كان غضبه الموت هلا غضبت على الموت وقال اخر خافه عصونك
وامنت حصونك خايفيك وقال اخر ايها الجمع لا تبكوا على الاسكندر بل ابكوا
على نفوسكم وقال اخر قد كنت برحيب البلاد كيف صبرت على ضيق المهاد
وقال اخر قد كنت مغبوطًا فاصبحت مرحومًا وقال اخر كفى العامه اسوة
الملوك بالموت وكفى الملوك عظة بموت العامه وقال اخر قد كان صيتك
مرهوبًا وملكك عاليًا قد اصبح صيتك منقطعًا وملكك متضعًا وقال اخر
قد كنت تقدر على الاحسان والاساة فاما اليوم فلا فرحم الله من احسن
عند المقدره وقال اخر ان كنت بالامس لا يامنك احدًا فقد اصبحت اليوم
لا يخافك احدًا فلما فرغ الحكما من كلامهم خرجت زوجته بنت دارا
ووضعت يدها على التابوت وقالت ما كنت اظن ايها الملك وقد علمت
دارا وقهرته ان الموت يقهرك ثم خرجت امه فوضعت يدها على التابوت
وقالت قد ابلغتم فى التعزيه والذى كنت احذره على الاسكندر قد صار
اليه فما بقى لنا ملك ولا غلبه فليكن زهدكم فى الدنيا قبل ان تزهد فيكم

واعطوا الحق من انفسكم • وقد قبلت تعزيتكم • وامرت بدفنه فدفن بمدينة
الاسكندريه • وذلك لتمام وبلي تاريخ سنه للعالم • فجميع عمره اثنان وسبعين سنه •
منها قبل المملكه ستة عشر سنه • ومدة استيلاه على المملكه والممالك سته وخمسين
سنه • وكذلك قال بابا روميه في تاريخه • فاما سعيد ابن بطريق • وابن الراهب
فقالا ان جميع عمره اثنان وثلثين سنه • منها قبل ان يملك ستة عشر سنه •
وقال صاحب كتاب المبدا ان الاسكندر ملك وهو شاب • واقام في المملكه الف
سنه • واستولى على جميع اقاليم الارض • وقال نوزبهار في تاريخه انه ملك
وعمره اربعون سنه • واقام في المملكه خمسمية سنه • فاما سياقة هذا التاريخ •
فانها تقتضي انه ملك سته وخمسين سنه • والله اعلم • قال المورخ •
ان الاسكندر كان قد قسم مملكته في حال حياته بين اربعه من اهله وغلمانه •
احدهم بطليموس فليادافس كان له الاسكندريه ومصر الى الغرب • والثاني فليفوس
كان له مقدونيه وما والاها من الروم • وهو الذي سير ولده بالسم للاسكندر •
والثالث دمطرس كان له بلاد اسيا والشامات • والرابع سلقرس كان له بلاد
فارس الى اقصى المشرق • وكانوا في حال حياته يتصرفون في هذا الملك على حكم
النيابه • ولا يسمى احداً منهم باسم الملك • فلما مات الاسكندر احتجز كل واحداً
منهم ما في يده • واستقر في مملكته • قال وكان ارسطاطاليس الحكيم معلم
الاسكندر • قد اتقن العلوم العشره • وصنف مصنفات كثيره في الحكمه وغيرها •
وكتبه مشهوره • وعمل للاسكندر الكتاب الذي ذكرناه اولاً • وسماه كتاب السياسة
في

في تدبير الرياسه • وضمنه حكمه وطلسمات وطب ونجامه • وعمل فيه الات
مفزعه مرهوبه • واشار اليه باستعمالها • فان كان قد بلغه ان في بعض
المدن • الذي عزم الاسكندر على غزوها • مدينه فيها جماعه كثيره من الحكما •
وانهم عند نزول العدو على تلك المدينه • يجتمعون في برج في سور المدينه •
ويجمعون همهم • فلا يقدر احداً على اخذها • فعمل له ارسطو الالة المفزعه
المذكوره • وركب فيها عدة ابواق كبار وصغار • ودبادب وطبول • واشار الاسكندر
ان يكتم امرها فاذا نزل على تلك المدينه يامر غلمانه بان يضربون بها ويبوقون
الابواق • فتتفرق همم اوليك الحكما • فياخذ المدينه • وكان كذلك • وعمل في
الكتاب المذكور شي بحثه فيها على العدل • وذكر فيها ان العدل قوام العالم •
وسبب جميع المصالح • وبه تكثر الاموال والجيوش وتتعبد له الرعيه •
المالوف هو قوام العالم العالم بستان سياجة الملك • الملك سياسه يدبرها
الملك • الملك انسان يعضده الجيش • الجيش اعوان يجمعهم المال • المال رزق
تجمعه الرعيه • الرعيه عبيد يستعبدهم العدل • فكرر العدل في اول الكلام
واخره • واثبت انه قوام العالم وبه تعمر البلاد • وتحصل الاموال • وتكثر
الجيوش والعساكر ويستعبد الرعيه • ثم انه شرح ارسطاطاليس كتب
هرمس المصري الى اليوناني • وشرح ما فيها من العلوم والحكم والطلسمات •
ومن جملتها كتاب الاسطماخيس • وهو يحتوي على عبادات القوم الاول •
وذكر فيه ان اهل الاقاليم السبعه كانوا يعبدون الكواكب السياره السبعة •

وان اهل كل اقليم يعبدون كوكباً منها ويسجدون ويبخرون ويرفعون القرابين
ويذبحون لهم الذبايح وان روحانية ذلك الكوكب تظهر لاقليمه وتخاطبهم
وتبلغهم اغراضهم في جميع ما يقصدونه ومنها كتاب الاصطماطيس وهو يحتوي
فتوحات المدن والحصون والقلاع والاستيلا على الممالك بما كانوا يعملونه
من الطلسمات والحكم ومنها طلسمات تجلب عليهم الامطار والمياه في
المغاور والمعطشه والبراري المقفره وايضاً كتاب الاسطوطاش في علم النجوم
واختيار الايام وما ينبغي اعتماده عند حلول القمر في المنازل الثمانيه
والعشرين والبروج الاثنى عشر واتصاله بالسعود والنحوس وكتاب اخر
يذكر فيه منافع وخواص في اعضا الحيوانات وفي المعزين والاحجار والاشجار
والحشايش وكتاب الدرج وغير ذلك من فنون الحكم ولما دنت وفاة ارسطاطاليس
اوصى تلاميذه الا يودعوا هذه العلوم الا عند من يستحقها ودرج الى رحمة الله تعالى

الثالث والتسعون

بطليموس فيلادلفس اخو الاسكندر وقيل غلامه ملك على مصر والاسكندريه
والبلاد الغربيه سبع سنين وكذلك قال سعيد ابن بطريق في تاريخه
وسماه فيلبس وقال انه يسمى ارنداوس وقال يوحنا فم الذهب والمنبجي
اسمه بطليموس لوغس ويقال لاغس وهو ابن الاديب المنطقي وقالا انه
ملك اربعون سنه وقال المنبجي وفي ذلك الزمان بنا سلقيرس افاميه
وحلب وقنسرين وسلوقيه واللادقيه وكان الكاهن في ذلك الزمان سمعان
ابن

ابن خونيا وصار بعده لعازر اخوه كاهناً وقال في السنه التاسعه من
مملكة بطليموس لوغس جا انطوخوس المعظم الى بلاد يهودا وقهر اليهود
واستعبدهم وفي السنه الحادية عشر وكبس بطليموس افيفانس وظبط مداين
سوريه وبلاد بني اسراييل وقال وفي تلك السنه حارب انطوخوس الروم
فغلبوه واخذوا منه افيفانس رهينه ومضوا به الى روميه وكان يعطيهم
في كل سنه الف كركره من المال وفي السنه الثالثه عشر من ملك بطليموس
سال انطوخوس ان يزوجه ابنته قلوبطرا فا زوجها له واخذ مهرها بلاد
سوريا وفينيقيه وفي السنه الثامنة عشر من سني بطليموس الكبير وثب
اهل فارس على ملكهم ورجموه بالحجارة في هيكل الالهه وملك ابنه بعده
اثنى عشر سنه وفي سنة احدى وثلثين ومايه لليونان ملك بطليموس
فلما طر خمس وثلثون سنه ومات بطليموس لوغس لتمام و... سنه للعالم

الرابع والتسعون

بطليموس ويسمى الاسكندرس ويلقب بغالب ملك مصر واسكندريه والبلاد
الغربيه احدى وعشرين سنه وكذلك ابن بطريق وابن الراهب فاما المنبجي
فانه قال ثمان وثلثين سنه وسما بطليموس فيلادلفس اي محب اخيه
وكان هذا الملك محباً للحكمه ويشتهي ان يتطلع على الاخبار وبلغه ما
اتى به موسى النبي والانبيا من الشرايع والنواميس والاحكام وما فعلوه
من الايات والمعجزات فوجه الى يروشليم واحضر شيوخ بني اسراييل وعلمايهم

اتنين وسبعين شيخا • فمات منهم في الطريق اتنين • ووصل الى مصر سبعون
شيخا • من جملتهم سمعان الكاهن فامرهم الملك بطلميوس ان يفسروا التوراه
وكتب الانبيآء • ويخرجونها من العبراني الى اليوناني • وجعل كل اتنان في مكان •
فلما تكامل التفسير ان يقابل النسخ فصحت فختم عليها بخاتمه • وجعلها في
بيت الالهه • واحسن الى الشيوخ المذكورين • واطلق لهم الاسرى الذين كانوا
بمصر • وكان سمعان الكاهن لما فسر نبوة اشعيا • وجد فيها ان العذرى تحبل
وتلد ابنا • ويدعى اسمه عمانويل • الذي تفسيره الله معنا • فشك وقال كيف
يمكن ان تحبل عذرى • فقيل له في الرويا انك لا تموت حتى تنظر ذلك • فاقام
الى ان ولد المسيح تقدير تلتمايه وخمسين سنه • فلما احضروا السيد المسيح
الى الهيكل • فحمل السيد على دراعيه • وقال الان يا سيد الخلق عبدك بسلام •
فان عيناى قد راتا خلاصك • فمات لوقته • وكان من جملة السبعون شيخا
العازر الذي قتله انطياخس الملك • لما لم يسجد لصنمه • وكان عمر العازر
حين قتل تسعون سنه • وقال يوسف ابن كريون للعبراني في الجزو الاول
من كتابه • انه كان في ذلك الزمان رجل من اهل مقدونيه • ويقال له تلماى •
وكان مقيما بارض مصر • فملكوه المصريين عليهم • وكان محبا للعلوم • شديد
العنايه بها والرغبه فيها • فاستحضر من يروشليم سبعين شيخا وفسروا له التوراه •
وكتب الانبيا ونقلهم من العبرانيه الى اليونانيه • واطلق لهم اسرى اليهود • وكان في عصره •
صادوق الكاهن ومدة حياته خمسه واربعون سنه • وكان بطلميوس لتمام [illegible] سنه للعالم •

هذا من النسخه القديمه

الخامس والتسعون

بطلميوس ويلقب بالارنب • ملك اربعه وعشرين سنه • وكذلك قال النبجى
وسماه بطلميوس ارغادس اى الفاضل وقال سعيد ابن بطريق انه ملك تسعه
وعشرين سنه • ~~وكذلك قال النبجى وسماه بطلميوس ارغادس الفاضل~~ وقال
سعيد ابن بطريق انه ملك تسعه وعشرين سنه • وكذلك قال ابيفانيوس
وسماه راكب الارنب • وهذا الملك نبى الاسكندريه • ملعبا لجلبة الخيل • واحرق
الملعب بالنار في عصر زينون الملك • ومات بطلميوس الارنب لتمام [illegible] سنه للعالم •

السادس والتسعون

بطلميوس محب الخيه ملك ستة عشر سنه • وسماه يوحنا فم الذهب بطلماوس
اوغسطس وابيفانيوس سماه بطلميوس فيلادفس وسعيد ابن بطريق سماه
محب اخيه • وقال انه ملك سته وعشرين سنه • وكان في عصره اخيم الكاهن •
وفي زمانه ظهر رجلا اسمه تودس في اسرائيل • وكان عالما • وادعى النبوه •
وتبعه جمع كبيره • وكان يعظم نفسه وابتدع بدعا رديا • واضل الناس بتعاليمه
المرجوسه • فعمل له اخيم الكاهن محفلا واجتمع فيه الحكام ومعلمي الناموس •
وجادلوه من موسى والانبيآء • واثبتوا كفره وقتلوه • وتفرقوا الجمع الذي
تبعه • ومات بطلميوس لتمام [illegible] سنين للعالم •

السابع والتسعون

بطلميوس ويلقب بالطايع ملك خمس سنين • وسماه ابيفانيوس محب ابيه •

وسماه سعيد ابن بطريق بطلميوس الصانع وقال انه ملك خمس وعشرين سنه
وكان في ايامه اليود الكاهن وكان هذا الملك ظالما غشوما عسوفا قاتولا
وكان يتوقع منه كل مكروه فاتفقوا على قتله بايمان وعهود وبعد ايام خرج
الى بستان له ليتنزه فيه وشرب يومه ذلك خمرا كثيرا ودخل الى مخدعه ونام
على سريره فدخل بعض خدمه فقتله خنقا واصبح ميتا فاشاعوا انه مات
سكرا وذلك لتمام ه ح ع سنين للعالم

الثامن والتسعون

بطلميوس محب ابيه ملك سبعة عشر سنه وكذلك قال سعيد ابن بطريق
وسماه يوحنا فم الذهب والنبيجي بطلميوس فلبادر وبعد سنتين من
ملكه ارسل الى ارض اسرايل وطلب منهم الجزيه وفي ايامه ظهر يهوذا
الجليلي الذى ذكره كتاب الابركسيس وكان من تلاميذ تودس الذى ورد خبره
متقدما وكان قد تعلم علومه وادعى النبوه واضل الناس بتعاليمه وتبعه
جمع كبير وبعد تلت سنين مات وتبدد جمعه ومات بطلميوس محب
ابيه لتمام ه ح ع سنه للعالم

التاسع والتسعون

بطلميوس الملقب بالمطهر ملك اربعه وعشرين سنه وسماه ابيفانيوس الغالب
وسماه سعيد ابن بطريق محب ابيه وقال انه ملك عشرين سنه وفي السنه
التاسعة عشر من ملكه كان متياس ابن يوحنا ابن شمعون الكاهن الاكبر

ويعرف

ويعرف بحشمناي وهو من بني يوناداب وكان له خمس بنين وفي ايامه بعث
انطياخس اقفانس ملك انطاكيه جيشا الى بيت المقدس واخربها مكرا
ونجس الهيكل باصنامه واوهق بني اسرايل في عبادة الاوثان وقتل العازر
الكاهن وقتل السبعة اخوه وامهم ولما لم يوافقوه على السجود لاصنامه
قال يوسف ابن كريون في كتابه ان متيتا ابن يوحانان رجلا صالحا وكان
قد هرب الى الجبل واقام هناك ومعه جماعه من اليهود ولما بلغه ما
جرى على قومه من اليونان عظم عليه واشتد غمه وغار لله تعالى
ولدينه ولمدينة قدسه وبيت الرب فلما بعد مقدم عسكر انطياخوس
عن بيت المقدس وجه متيتا ابنه في السر يرصهم على الحميه لله تعالى
واستنهض قوما منهم ممن كان فيه باس وقوه وحميه للدين فاجتمع
اليه جموع كثير ودخل الى مدينة القدس فراى احد اليهود قد ذبح
خنزير على مذبح قد بناه اليونان لاصنامهم فوثب متيتا على ذلك
اليهودى فقتله بالسيف وقتل القايد الذى كان امر بذبح الخنزير
فلما راى اصحاب متيتا ذلك قويت قلوبهم وهجموا على من بقي من اليونانيين
فقتلوهم وهرب منهم شرذمه فتبعهم متيتا واصحابه وقتلوهم
جميعهم واظهروا العصيان على اليونان وسمع اليهود بذلك فاجتمع اليه
منهم عدد كثير واستمرت رياسته تسعة عشر سنه فلما دنت وفاته استحضر
اولاده الخمسه واوصاهم بحفظ شريعة الله ومات بطليوس لتمام د ٧ ح ع سنه للعالم

المائه

بطلميوس فلبيادراى محب ابيه • ملك خمسه وعشرين سنه وقال سعيد
ابن بطريق وابيفانيوس انه ملك عشرين سنه • وكان فى ايامه يهوذا
ابن متيتا الكاهن المذكوره وكان والده يسمى مقباى ايضاً • ولهذا كانوا يسمونهم
بالمقابيين • ومدة رياسته سبع سنين • وقيل ان هذا يهوذا رفع قرباناً وصلاً
فنزلت النار واحرقت القربانات • ولم تنطفى النار الى خراب البيت التانى ومات
يهوذا الكاهن وصير يوناداب اخوه • وهو التالت اقام رئيساً على اليهود ستة
اشهره وبعده سمعون اخوه وهو الرابع • وكان مدته تمان سنين وقتله صهره
تلماى وتولى بعده هرقانوس اخوه • وكان اسمه يوخانان ابن سمعون • وهو
الخامس من المقابيين • وهو اول من سمى بالملك فى مدة البيت التانى • وقال
المنبجى وفى ايام سمعون الكاهن بعت ابنه يوحنا بجيش كثيره وقاتل
تيدونيوس رئيس جيش انطيخوس وغلبه عليه واباد جنده واعتق اليهود
من عبودية الامم • من بعد ثمان وعشرين سنه • واعتقوا ايضاً من الخراج
لانهم من حيث سلقوس صاروا اليهود يعطون الخراج للملوك الذين
يملكون سوريه • ومات بطليموس لتمام ٥٢٤٦ سنه للعالم

الحادى والمايه

بطليموس الصانع ملك عشرون سنه وقال ابن بطريق تلته وعشرون سنه
وفى ايامه جدد انطياخوس الملك مدينة انطاكيه وسماها باسمه فى عمر بطليموس
ارغادس

ارغادس اى الفاضل وقال انه ملك تلتة عشر سنه وابيفانيوس سماه بطليموس
سابنطر وفى ايامه كان هرقانوس ابن سمعان الكاهن الذى ذكرناه ان سمى
بالملك فى مدة البيت التانى وكان له تلتة بنون انطيغوس واسترملوس
والاسكندروس وكانت مدة ولاية هرقانوس احدى وتلتون سنة وملك
بعده استرملوس سنه واحده • وبعده الاسكندروس وفى ايام هرقانوس اخرب
مدينة شمرين وبناها وسماها سبسطيه • وقال المنبجى ان هرقانوس
اقام تمان وعشرون سنه وبعده اغريبوس اثنى عشر سنه وجا انطياخوس
الى المقدس وحاصرها وضيق عليها فلما اشتد الامر على هرقانوس فتح
قبر داوود النبى واخرج منه تلتة الف كركره ذهب دفع منها الانطياخس
تلتماية كركره ورحل عنه • قال وفى ذلك الزمان صار فزع وزلازل فى مدينة
روداس ومات بطليموس الصانع لتمام [illegible] سنه للعالم

الثانى والمايه

بطليموس المخلص ملك ثمانية عشر سنه وسماه المنبجى بطليموس بيرولون
وقال انه ملك ثمانية عشر سنه ويوحنا فم الذهب سماه بطلوماوس شفرى
وقال انه ملك سبعه وعشرين سنه وقال سعيد ابن ابى بطريق عشرين
سنه • وفى ايامه بنية سلوقيه • وفى ايامه كان الاسكندروس ابن تلماى
ابن هرقانوس وهو السابع من المقابيين ابن خشلفه ملك على اليهود
بالقدس والساحل وكانت مدة ولايته سبعه وعشرين سنه • ومات

وخلف ولدين وهما هرقانوس واسوبلوس وكانت اليهود فى ذلك الزمان
ثلثة فرق احدهم يسمى الفروسيم وسماهم الانجيل الفريسيين والاخرى الصدوقية
وسماهم الانجيل الزنادقة لانهم ما كانوا يعتقدون قيامة الاموات وكانوا يسمون
بالمعتزله ايضا والفرقه الثالثه المرم المشتغلين بالعلوم وسماهم الانجيل
الكتبه ومات بطلميوس لتمام [illegible] سنه للعالم

الثالث والمايه

بطلميوس محب امه ويلقب فسقس ملك عشر سنين وسماه سعيد ابن
بطريق بطلميوس الاسكندروس والمنبجى قال بطلميوس ابن بطلميوس ابن
المخلص ويوحنا فم الذهب قال بطلمولوس الاسكندرو وابيفانيوس سماه
بطلميوس قيس والجميع قالوا مدته عشر سنين وفى ايامه ملكت الاسكندره
زوجة هرقانوس على بيت المقدس تسع سنين وهى استرملوس وهرقانوس
فلما كبر ابناها صيرت استرملوس صاحب الجيش وهرقانس الكاهن الكبير
وماتت الاسكندره وعمرها ثلث وسبعون سنه وبعدها ملك استرملوس
ولدها . قال المنبجى وفى ذلك الزمان عدوا اهل روميه فبلغ عددهم
سته واربعون ربوه وثلثمايه نفس فاما بطلميوس محب امه فان اهل
اسكندريه اجتمعوا عليه واحرقوه وذلك لتمام [illegible] سنه للعالم

الرابع والمايه

بطلميوس قشاش ملك ثمانية عشر يوما وكذلك قال سعيد ابن بطريق

فاما

فاما المنبجى فانه قال انه ملك ثمان عشر سنه وسماه بطلميوس
اميرس ويوحنا فم الذهب قال انه ملك ثمان سنين وسماه بطلماوس
المنفى قال ان قلوبطرا الملكه نفته عن الملك وقيل انها الاولى بطرا
ملكة مصر وابيفانيوس قال انه ملك ثلاثه وعشرين يوما وابن الراهب
لم يذكر له مده ولم يذكره فى تواريخ الملوك واورد حفظا لذكره

الخامس والمايه

بطلميوس ديونا سيس ملك احدى وعشرين سنه وقال ابن بطريق
تسعه وعشرين سنه والمنبجى وفم الذهب قالا ثلثين سنه وابيفانيوس
قال احدى وثلثين سنه وكان فى ايامه استرملوس ابن هرقانوس على
مملكة البيت المقدس وهو الثامن بنى حشمناى واستمر اخوه هرقانوس
كاهنا كبيرا ولم يزل امرهما مستقيما الى ان دخل بينهما انطفر ابو
هيرودس افسد ما بينهما واوقع الشر والعداوه وهذا انطفر قيل انه
من جملة من طلع من بابل مع عزره والامام وكان قد تزوج امراه من
ادوم واولدها اربع بنين وهم فسلو وهيرودس وفرودا ويوسف
واختهم سلوميت وقيل ان انطفر هذا من ادوم ولم يكن من بنى اسرايل
واما استرملوس فانه ملك ثلث سنين ونصف واسر ومات وملك
بعده هرقانوس اخوه على اليهود فى بيت المقدس ومات بطلميوس
ديونوسيوس لتمام [illegible] سنه للعالم

السادس والمايه

الكلاوبطره بنت ديونوسيوس وتفسير اسمها الباكيه على العثره ملكت
تلتين سنه على راى ابيفانيوس وابن الراهب وقال يوحنا فم الذهب
وسعيد ابن بطريق قال اثنان وعشرين سنه والمنبجى قال خمسة عشر
سنه وهذه الملكه كان لها حزماً كبيراً ومعرفه بالامور وتدبير وحسن
سياسه وفى السنه التالته من ملكها حفرة خليج الاسكندريه وجرت فيه الما
الحلو من نيل مصر وبنت الاسكندريه ابنيه عجيبه وبنت فيها هيكلاً على اسم زحل
فلما ظهرت النصرانيه جعلوه كنيسه على اسم الملاك ميخاييل واحرقة عند
دخول المغاربه الى الاسكندريه وبنت بمدينة اخميم مقياساً يقال فيه الما
فى زمان النيل وبنت فى مدينة انصنا مقياساً وبنت الفاروس على يد رجل
حكيم اسمه جامانامس وفى السنه الرابعه من ملكها ملك على مدينة روميه
اغابيوس قيصر اربع سنين ويقال ان امه ماتت وهو جنين فى بطنها فشقوا
فوادها واخرجوه وتربا حتى بلغ وملك على الروم بروميه وكان يفتخر على
الملوك انه لم يولد من حيث تولد الاولاد وملك بعده على روميه يوليوس
قيصر تلت سنين ثم من بعده ملك اوغسطس قيصر ابن مونوخس وعظمة
مملكته واستولى على ممالك كثيره وسمعت الكلاوبطره خبره وحصنت
بلادها وبنت حايطاً من الفرما الى بلاد السودان الذين هم النوبه من
ناحية المشرق على شط النيل وبنت حايطاً اخر على بلاد النوبة الى
الاسكندريه

الاسكندريه على شط النيل من الغرب واثار هذه الحايط باقيه الى اليوم
وتسمى حايط العجوز وسير اوغسطس قيصر جيوشاً لفتح مصر وقدم عليها
مقدمين احدهما انطونيوس الكبير والاخر مترادات فارسلت الكلاوبطره
الى انطونيوس القايد الكبير اننى اتزوجك واملكك مصر فوافقها وقتل
مترادات رفيقه وتزوجها وعصى على اوغسطس قيصر فلما بلغ ذلك اوغسطس
قيصر تجهز بعساكره وصار الى مصر وفتحها وقتل الكلاوبطرا وولديها
وكان احدهما يسما الشمس والاخر القمر وقتل انطونيوس القايد الذى
تزوجها وقال بعض المورخين ان الكلاوبطره لما تحققت وصول اوغسطس
قيصر قتلت نفسها بسم خشيه ان يفضحها وكانت مدة مملكتها تلتون
سنه قبل ان يستقبل اوغسطس بالملك ثمانية عشر سنه وبعد استقباله
اثنى عشر سنه وكانت وفاتها لتمام ٥٤٦٤ ٥٤٧٥ سنه للعالم وبطلت المملكه
من مصر فى ذلك الزمان وصارت تحت يد الروم واما هرقانوس فانه استمر
على مملكة الروم اليهود بيروشليم اربعين سنه الى ايام الكلوبطراه وفى ايام
اوغسطس قيصر لما ملك ارسل اليه هدايا كثيره فقبلها ثم بعد ذلك
مضى انطيغنوس ابن اخى هرقانوس الى ملك الفرس واستغاث على عمه
فارسل وقبض على هرقانوس وقيده وحمله اليه ولم يزل عنده الى ان ملك
هيرودس على اليهود عمل على قتله وعمره ثمانون سنه وهو اخر ملوك
بنى اسرائيل الحشمانى المقابيين وكان اليهود قد ملكوا عليهم انطيغنوس

ابن اخى هرقانوس سنه واحده الى ان ملك هيرودس ابطل ملكه

السابع والمايه

اوغسطس قيصر ابن مونوخس وتفسير اوغسطس الشعاع ملك سته
وخمسين سنه وستة اشهر واختلف المورخين فى امره قال المنبجى ان
الروم كانوا قد تحالفوا انهم لا يملكوا عليهم ملك يحكم عليهم حكم القهريه
وتقرروا ان يقيموا من بينهم رجل يختاروه يحكم بينهم ويدبر امور مملكة
روميه اربع سنين وبعدها يعزلوه ويقيموا غيره فاختاروا منهم رجلا
اسمه اغابيوس من جملة تلتمايه وعشرين رجلا اختاروهم اكابر روميه
وكانوا يسمونه الشيخ فدبرهم اربع سنين وبعده ملك عليهم اوغسطس
قهرا وقال غيره من المورخين ان اوغسطس قيصر كان احد قواد الشيخ
مدبر روميه وتوجه بالعساكر لفتح المغرب وكان قفيوس نايب الشيخ
بالمشرق فلما فتح اوغسطس المغرب وعاد الى روميه فغلب عليها باتفاق
من الجيش الذى كان معه وطرد الشيخ وقتل خواصه وملكها ثم بعد
ذلك جا قفيوس بمن معه من العساكر لمحاربته فخرج اليه اوغسطس
وحاربه وقتله وملك ما فى يده مضافا الى مملكة الروم وسير اوغسطس
قيصر انطونيوس ومترادات ومعهما عساكر بفتح مصر فتزوجة اكلاوبطره
انطونيوس مقدم جيوش اوغسطس قيصر وقتل رفيقه مترادات وعصى
على اوغسطس كما شرحنا متقدما فلما بلغ اوغسطس ذلك سار الى مصر
بجيوشه

بجيوشه وقتل انطونيوس واكلاوبطره وازال ملكها وصارت مصر واسكندريه
للروم فى ذلك الزمان فجميع مملكة اوغسطس سته وخمسون سنه ونصف
منها من اول نيابته عن الشيخ والى ان قتل قفيوس اربع سنين
ونصف والى ان ازال مملكة اكلاوبطره وملك مصر اثنى عشر سنه ومن
زوال مملكة اكلاوبطره الى ان ولد المسيح خمسه وعشرون سنه وعاش
بعد ان ولد المسيح له المجد خمسة عشر سنه ولما بلغ اوغسطس قيصر ان
اليهود بالبيت المقدس وارض اليهوديه عصاه لا يودون الخراج فارسل واخذ
كهنة اليهود الى روميه وصير عليهم الجزيه وكان هيرودس ابن انطفر
ذو مال فصانع الروم وحمل اليهم مالا جزيلا فصيروه مدبرا ايروشليم واليهوديه
قال يوسف ابن كريون فى كتابه وفى ذلك الزمان مضى هيرودس ابن انطفر
الى مصر ومنها الى روميه الى اوغسطس قيصر فصيره ملكا على اليهوديه
بيروشليم ولم ترض اليهود ان يكون هيرودس ملكا عليهم فقتل منهم
مقتله عظيمه وشعب الحصن والهيكل واخذ كتب اليهود الذى كتبها
لهم عزرا الامام بانسابهم وقبايلهم واحرقها بالنار حتى لا يدرى احد منهم
من اى سبط هو واخذ كل الات الكهنه ابلعها واخذ ثيابهم ختم عليها
وكان يبيع الكهنوت وفتح هيرودس المقدس فى شهر تموز واخذ انطيغونس
وقيده وسيره الى مصر الى انطونيوس زوج اكلاوبطره فانه كان صديقه
وساله ان يقتل انطيغونس فقتله وذلك فى السنه الثالثه لملك انطونيوس

ايضاً وفي السنه الثامنة عشر من ملكه بيروشليم اهتم ببنا القدس على ما كان
عليه في ايام سليمان ابن داوود وحصل جميع ما يحتاج اليه برسمه في مدت
ست سنين وبقي في ثمان سنين وكان هيرودس جعل انظفر ولده على عهده
ثم بلغه انه متوثب على مملكه فقتله فامران يمحا اسمه من العهد وجعل
اركلاوس ولده عوضه ولي عهده ومات وعمره سبعون سنه ومدة مملكته
سبعه وثلثون سنه وفي السنه الحاديه والثلثون من مملكته ولد يوحنا ابن
زكريا الكاهن ويعرف بالمعمداني وكان رجلاً صالحاً قديساً ناسكاً يسكن
البراري والقفار ويقتات بالجراد والحشيش ولباسه من وبر الابل ومتمنطق
على حقويه بمنطقه جلد وبعد ثلثة اشهر من مولد يوحنا ولد المسيح
له المجد وذلك في السنه الحاديه والثلثون من مملكة هيرودس وفي
السنه الثانيه والاربعون من مملكة اوغسطس قيصر وعاش هيرودس بعد
مولد المسيح ست سنين واوغسطس عاش بعد مولده عشرة سنين وكان
مولد المسيح لتمام ٥٥٠٠ سنه للعالم وقد ذكر من الجماعه المورخين تاريخ ميلاد
السيد المسيح له المجد وفيه اختلاف نحن نذكره اما سعيد ابن بطريق فانه
قال انه ولد في السنه الثالثه والثلثون من ملك هيرودس على الشام
وذلك في الخامس والعشرون من كانون الاول وافقه التاسع والعشرين
من كيهك وهو الشهر الرابع للمصريين فيكون من ادم الى ان ولد المسيح
٥٥٠٠ واما المنبجي فانه قال انه ولد في السنه الخامسه والثلثون من ملك
هيرودس

هيرودس وقال انه قال يوم الاربعا لست ليالي بقين من كانون الاول
سنة ٥٥٠٠ سنه للعالم ويوافقه الثاني عشر من الهلال وقال ابن الراهب
في تاريخه انه ولد في الليلة التي صبيحتها نهار يوم الثلثا التاسع
والعشرين من كيهك وهو الشهر الرابع للمصريين سنة ٥٥٠١ سنه
للعالم على راي القبط المصريين وهو اليوم السادس من الشهر
العاشر وسنة ٥٥٠٠ سنه للعالم يوافقه الخامس والعشرين من كانون
وهو الشهر الثاني للسريان والرابع للروم سنة ٥٥٠١ لتاريخها يوافق
ذلك العاشر من هلال طاقات اليهوده والعاشر من هلال شعبان
للعرب سنة وجميعهم اتفقوا على انه ولد في السنه الثانيه
والاربعين لاوغسطس قيصر ملك الروم وقال المورخ ان سياقة
تاريخ الابآ والانبيآء والملوك التي يشهد بها هذا التاريخ تدل على ان
السيد المسيح له المجد ولد لتمام ٥٥٠٠ سنه شمسيه وذلك من ادم الى
نوح ١٦١٦ سنه ومن نوح الى الطوفان ٦٠٠ سنه ومن الطوفان
الى بنا البرج وبلبلة الالسن ٥٧١ ومن بلبلة الالسن الى ان ولد
ابراهيم الخليل عليه السلام ٥٠١ ومن ابراهيم الى مولد موسى النبي
٤٢٥ سنه ومن مولد موسى النبي الى مملكة داوود النبي ٩٦٠ ومن
داوود النبي الى اول مملكة الاسكندر ابن فيلبس اليوناني ٩٣٢
ومن اول مملكة الاسكندر الى ميلاد المسيح ٣١٩ سنه للعالم

الى مملكة داوود ...
الى الاسكندر ...

فاما المنبجي قول المنبجي انه ولد في السنه الخامسه والتلتون من مملكة
هيرودس وقال سعيد ابن بطريق انه ولد في السنه التالته والتلتون
من مملكة المذكور فليس الامر كذلك والذى شهد به هذا التاريخ انه ولد في
السنه الحاديه والتلتون هيرودس ومضى الى مصر مع مريم امه ويوسف النجار
وله سنتان وشهد الانجيل بذلك لقوله ان هيرودس قتل صبيان بيت
المقدس وبيت لحم من ابن سنتين ومادون كنحو الزمان الذى يحقق
عنده من المجوس واقام بمصر اربع سنين وعاد الى الشام وسكن الناصرة
وقد صار له ست سنين وذلك بعد وفاة هيرودس كقول الانجيل
ان ملاك الرب ظهر ليوسف في الحلم قايلاً بمصر وقال له قوم خذ الصبي
وامه واذهب الى ارض اسرائيل فقد مات الذين يطلبون نفس الصبي
وجميعهم متفقون على ان مملكة هيرودس سبعه وتلتين سنه
فقد تبت انه ولد في السنه الحاديه والتلتون لمملكة هيرودس وذلك
في السنه التانيه والاربعين لاوغسطس قيصر قال المورخ ينبغي ان
نذكرها هنا ماورد الكتب المقدسه في ميلاد السيد المسيح له المجد
وكيفيته قال الانجيل المقدس ولما كان في الشهر السادس ارسل
جبرائيل الملاك من عند الله الى مدينة الناصرة الى عذرى خطيبه
لرجل اسمه يوسف واسم العذرى مريم فلما دخل اليها قال لها افرحي
يا ممتليه نعمه الرب معك وهوذا انت تقبلين حبلاً وتلدين ابناً ويدعى
اسمه

وجدت في الباب الثالث عشر من كتاب ابن العسال تاريخ السيد له المجد وان كان فيه خرق في التعريف ... [illegible]

اسمه يسوع هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعا فقالت مريم كيف يكون لي
هذا ولم اعرف رجلاً فقال لها الملاك روح القدس تحل عليك وقوة العلي
تظللك لان المولود منك قدوس وابن الله يدعا فقالت هاانا عبدة
الرب فليكن لي كقولك وانصرف عنها الملاك وفي الشهر التاسع من هذه
المخاطبه اخذ يوسف مريم ومضى بها الى بيت لحم ليكتتب فلما وصلوا
الى القريه جاها المخاض فولدت المسيح في بيت لحم ولم يكن لها موضع
حيث نزلاه فلفته ووضعته في مذود وذلك في ايام هيرودس الملك
ثم وافت مجوس من المشرق الى ارض يهوذا يسلون اين ولد المسيح
ملك اليهود فلما سمع هيرودس ذلك اضطرب وكل يروشليم معه واستدعا
المجوس سراً وسالهم الخبر قالوا انا راينا نجمه في المشرق ووافينا لنسجد له
ونقدم له الهدايا ولم يزل الكوكب يسير معنا الى هذه الموضع فخفي عنا
فجمع هيرودس اكابر اليهود والكهنه وسالهم ان كانت الكتب اخبرة بهذا
قالوا لعل هذا هو المسيح قال لهم هيرودس فاين يولد المسيح قالوا له في
بيت لحم يهوذاه كما شهدت الانبيا فاستدعا هيرودس المجوس واستخبر منهم
متى ظهر لهم النجم ولم يعلم بذلك احد وقال لهم امضوا وابحثوا عن الصبي
فاذا وجدتموه فاعلموني حتى اجى انا ايضاً واسجد له وكان هذا القول
مكراً منه وخديعه ليعلم موضعه فيشير بقتله ومضى المجوس الى بيت لحم
وراوا السيد المسيح مع مريم امه فسجدوا له وقدموا له الهدايا التى كانت

معهم ذهباً ولباناً ومراً واخبروا فى الحكمات لاينذهبوا الى هيرودس • بل
يذهبوا الى كورتهم • فلما ذهبوا راى يوسف الخطيب فى النوم ملاكاً يقول له قوم
خذ الصبى وامه واذهب الى مصر • فان هيرودس مزمع ان يطلب الصبى
ليهلكه • فاما هيرودس فانه لما لم تعد المجوس اليه فخنق حنقاً عظيماً •
وارسل فقتل صبيان بيت لحم من ابن سنتين وما دون كنحو الزمان • الذى
تحقق عنده من المجوس • قال المنبجى فان لوغيوس كتب الى اوغسطس
قيصر ان جماعه من الفرس جاوا من المشرق ودخلوا سلطانك • واهدوا
الهدايا للمولود الذى ولد بارض فلسطين • فاما من هو وابن من هو • فلم
يتحقق ذلك عندنا الى الان • فلما وصل الكتاب الى اوغسطس قيصر •
كتب لهيرودس عامله على اليهود بيروشليم • وارض فلسطين • بان لوغيوس
الحكيم كتب الينا انه ولد قبلك مولوده وان الفرس حملوا اليه الطافا وهدايا •
فبحث عن امره وعن المجوس الذين اتوا اليه • والالطاف التى قدموها له •
وتعرفنا بجميع امره ولا تخفى عنا شياً من حاله • فكتب هيرودس بالجواب
يخبره بامر الصبى المولود • ووصول المجوس وما عرفه من امره • وانه امرهم
اذا عرفوا موضعه يعودوا اليه ويعرفوه • ولم يقبلوا • ومضوا الى بلادهم
بغير علمه • وانه سير جماعه فى اثرهم ليلحقوهم ويردوهم فلم يوجدوهم •
وانه قد قتل جميع الاطفال بتلك الناحيه • ولا شك ان الصبى فى
جملتهم • ففرح اوغسطس قيصر بذلك • واما هيرودس فانه عذب بانواع
العذاب •

العذاب بالامراض الصعبه • وجن واختلط ذهنه • وقتل زوجته وهى نايمه
معه فى الفراش • وبعدها قتل ابنه الكبير وجماعه من اهله • ولشدة الاوجاع
التى كانت به اخذ تفاحه وسكيناً ليوهم انه يقطع التفاحه • وكان
يقصد غفله فيقتل نفسه • فعلموا به خدامه • واخذوا منه السكين •
وهذا جميعه اصابه بسبب قتل الاطفال الذين قتلهم ظلماً • وتعدياً على الله
تعالى • وبعد انقضا سبعه وثلثون سنه من ملكه • مات لتمام [illegible]
وبعد وفاته جمع نيقالوس كاتبه الناس وقرا عليهم كتاب العهد
لاركلاوس ولده • وفيه خاتم الملك • فاطاعوه وملكوا عليهم اركلاوس •
وسمى نفسه هيرودس باسم ابيه • وظهر ملاك الرب ليوسف خطيب مريم
بمصر • وقال فى رويا الليل قوم خذ الصبى وامه • واذهب الى ارض اسرائيل •
فقد مات الذين يطلبون نفس الصبى • فاخذهم وسار الى الناصره وسكن بها •
ولهذا اسمى المسيح يسوع الناصرى • وملك ارخلاوس اركلاوس سبع سنين •
وسير اوغسطس قيصر قبض عليه • وقيده وحمله الى روميه • وذلك لتمام
[illegible] سنه للعالم • وفى تلك السنه مات يوسف الخطيب • الذى ربى
السيد المسيح له المجد • وعاش اوغسطس قيصر بعد ميلاد المسيح خمسة
عشر سنه • ومات لتمام [illegible] سنه للعالم • وكان فى عصره سلطون
الفيلسوف الفيثاغورى ويهوذا الجليلى •

الثامن والماية

طيباريوس قيصر ملك بعد ابيه على جميع مملكته تلته وعشرين سنه •
وفى السنه السابعه من ملكه بنى طرطرخا ملك اليهود مدينه وسماها
قيساريه • توجه طيباريوس قيصر فيلاطس البنطى القايد • وطرد اليهود
من ناحية طيباريوس قيصر • وجعله نايبه على اليهود بيروشليم •
وارض اليهوديه • وفى سنة خمسة عشر من مملكة طيباريوس قيصر جا
يوحنا المعمدان من البريه • ينادى ويقول توبوا فقد قربت ملكوة السموات •
وكان يعمد اليهود فى نهر الاردن • وفى عين نون الى جانب ساليم •
ويامرهم بالتوبه لمغفرت الخطايا • وهذا هو الذى تنبا عليه اشعيا النبى
قبل مولده بسنتين • وقال انه ياتى قدام المسيح واسماه ملاكا • لقول الله
على لسانه • هوذا انا مرسل ملاكى امام وجهك ليسهل طريقك قدامك •
وقال عليه ايضاً انا الصوت الصارخ فى البريه • اعدوا طريق الرب وسهلوا
سبله • وجا اليه السيد المسيح له المجد • واعتمد منه فى نهر الاردن •
فى ذلك الوقت • وكان عمر السيد تلتون سنه • وشهد يوحنا المذكور
ان السيد لما صعد من الما حل عليه الروح القدس وجا صوت من
السما قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت • وايضاً ورد فى
النسخه المنقول فى هذا المكان جميع ما فعله السيد بعد العماد
من الايات والعجايب • واشفا الامراض والتجلى وتحويل الما خمرا • واخراج
الشياطين • والنور للعميان • وتطهير البرص واقامة الاموات • وابرا
المخلعين •

المخلعين • وغفران الخطايا للمذنبين واشفا حمات سمعان بطرس من الحمى
وبرو النازفة الدم من مرضها • والمستسقى واليابس اليد • والصم والخرس
والمنحنيه وايات البحر • واشباع الخلق من الخبز اليسير • ودخوله الى
ايروشليم راكب الجحش وغير ذلك من الايات الخارقه • الذى شهد بها
الانجيل الطاهر • حتى شبه جمع كثير من اليهود • فلما نظروا الكتبه
والفريسيين • ذلك حسدوه لاجل عمل الايات وايمان الجمع به •
فاجتمعوا الى دار قيافا رئيس الكهنه • وتوامروا على قتله • وان يهوذا
الاسخريوطى توجه الى روسا الكهنه • وقرر معهم ان يسلمه اليهم • فاعطوه
فضه واسلمه اليهم ليلة الجمعه • فامسكوه ومضوا به الي بيلاطس وادعوا
دعاوى كثيره • ما لها حقيقه • وسالوه فى صلبه فصلب يوم الجمعه خامس
عشر هلال نيسان للعبرانيين • الموافق السابع والعشرين من برمهات •
سنة [illegible] سنه شمسيه • والخامس والعشرين من اذار والسابع
والعشرين من دا القعده سنه [illegible] سنين قمريه • وصلبوا معه لصين
وقام وظهر لتلاميذه والنسوه • واعطا تلاميذه السلطان على اخراج
الشياطين • واشفى المرضى وغفران الخطايا على الارض لمن يستحق
ذلك • وكل ذلك يشهد بها الانجيل الطاهر • وصعد عنهم الى السما
بعد اربعين يوماً من قيامته • وارسل عليهم روح القدس فى كمال
خمسين يوماً من قيامته • وتدرعوا القوه • وعملوا الايات العظام •

والجزايع الكبار . وقبلوا على اسمه الام كثيره وجميع اخبارهم واعمالهم واردة
كتاب الابركسيس ورسايلهم تغنى عن اطالت الكتاب بذكرها . وكذلك
بما فعله السيد المسيح . اختصره المملوك من هذا الموضع قدر غرضه منه .
قال المورخ بعد ما اورده من اخبار السيد المسيح وتلاميذه . قال
المنبجى وكتب بيلاطس البنطى الى طيباريوس قيصر واخبره بامر يسوع
المسيح . وما كان يفعله من الايات والمعجزات . وان روسا الكهنه
اجتمعوا على قتله وخشى ان يمنعهم فتصير فتنه . واخبره ايضا بخبر يوحنا
المعمدانى وان هيرودس قتله بسبب امراة اخيه . فارسل طيباريوس قيصر
فاخذ هيرودس الى رومية ثم نفاه الى الاندلس فمات هناك وجعل عوضه
اغرباس ابن اخيه . ثم عزل اغرباس عن اليهوديه . واستحضره الى روميه
وقتله . فرجع اليهود الى اشر ما كانوا عليه ووثبوا على الروم وقتلوا منهم
مقتلة عظيمة . ومات طيباريوس قيصر لتمام صلح سنه للعالم .
واتفق راى المنبجى وابن الراهب والصعيد يين على انه ملك ثلثه وعشرين
سنه . واما ابن بطريق ويوحنا فم الذهب فانهما قالا اثنى وعشرين
سنه . وقال ابن بطريق فى تاريخه ان طيباريوس قيصر جدد طبريه بعد
ان كانت خربة لانها مشتقه من اسمه . وسياقة هذا التاريخ تقتضى ثلثه وعشرين سنه .

التاسع والمايتان

غايوس قيصر ملك بعد طيباريوس قيصر اربع سنين وكان كثير الشر شديد
على

على التلاميذ والمومنين . وفى ايامه استشهد اسطافانوس التلميذ رجما
بالحجاره . وقتل يعقوب اخو يوحنا الانجيلى بالسيف . وحبس بطرس راس
التلاميذ وخلصه الله منه . وهرب الى انطاكيه . وابتدا فى عمارة القسيان
وصير اراديوس بطركا على انطاكيه . اكلم سبعه وعشرين سنه . وهو اول
بطرك عمل عليها . وتوجه بطرس الى روميه فى سنتين . من مملكة اغايوس قيصر
ودبرها خمسه وعشرون سنه . وصير اليها اساقفه . وامنت امراه من
بيت المملكه على يده اسمها . فبروطا نيقى . وعضدت النصارى بروميه .
واما المومنين والتلاميذ الذين كانوا بيروشليم واليهودية فانهم لقيوا من
اليهود شدايد عظيمه . وقتل منهم خلق كثيره . وكان اغرنفاس اسريلوس
ابن هيرودس ملكا على ايروشليم واليهوديه . من قبل غايوس قيصر . وفى ايامه
صير يعقوب ابن يوسف الخطيب اسقفا على يروشليم واليهودية . واقام ثمانية
وعشرين سنه . وقال المنبجى فى تاريخه ان غايوس قيصر ملك اربع سنين .
وفى اول سنه من ملكه غزا اليهود فيلقس ملك مصر واستعبدهم سبع
سنين وجعل الاصنام فى محاريبهم . ووضع الاوثان فى معابدهم . ووجهوا
رسلا الى غايوس قيصر يعلمونه بذلك من جملتهم نيقول الفيلسوف
العبرانى الذى وضع ميامر على ما عرض لليهود . من البلايا فى زمانه .
وكان يهجوا اغايوس الملك . ويذم قلت معرفته . ومدح عبادا بعصر
وقريت ميامره فى محافل الروم . وحمدوه عليها ووضعوها فى خزاين المملكه بروميه .

وفى السنه الرابعه من مملكة اغابيوس قيصر امر صاحب سوريه من قبله ان
تنصب الاصنام فى محاربة اليهود وبيوت صلواتهم ونصب رادوس الصنم التى
تعبده الروم فى بيت المقدس وتمت نبوة دانيال على رذلة الخراب القايم فى المكان
المقدس واحاطة اليهود بلايا كثيره واما غابيوس قيصر فان خدامه
وعبيده وثبوا عليه وقتلوه وذلك لتمام [illegible] سنه للعالم

العاشر والماية

اقلوديس قيصر ملك على الروم بعد اغابيوس قيصر اربعة عشر سنه وفى ايامه
كتب متى انجيله بالعبرانيه فى بيت المقدس وبعد ذلك نقله يوحنا ابن
زبدى الى الروميه وفى ايامه كتب بطرس راس الحواريون الانجيل بالروميه
وارسله الى تاوفيلا وكان رجلاً شريفاً من اكابر الروم وكتب الابركسيس
الذى هو اخبار الرسل وارسله اليه ايضاً وكان لوقا طبيباً وصحب بولس
الرسول مده طويله وكتاب الابركسيس يشهد بذلك وكان اليهود اشر
واردى فعلاً حتى كان بعضهم يقتل بعض فى الاسواق وهرب اغريفس
منهم الى روميه واخبر اقلوديوس قيصر بما اليهود عليه من الشرو وارسل
جيشاً كبيراً الى بنى اسراييل فقتل من اليهود واولادهم ونسوانهم خلقاً كثيراً
وسبى منهم الى انطاكيه وروميه سبياً عظيماً وحدث فى ايامه مجاعه
عظيمه فى ساير البلاد وماتت اكثر الناس من الجوع والوباء قال وفى سبع
سنين من مملكة اقلوديوس قيصر وذلك بعد صعود السيد المسيح الى السماء

بخمسة

بخمسة عشر سنه كان مرقس الانجيلى بمدينة الاسكندريه يدعوا الناس الى الايمان
بالمسيح وفى ذلك الزمان كان سمعون الصفا بروميه وامنت البطريقه
على يده واخبرها خبر الصليب فصعدت الى القدس واظهرته وعضدت
النصارى وخلصتهم وخلفتهم فى بيت المقدس ورجعت الى مدينة
روميه ومات اغرباس ~~لتمام سته وعشرين سنه~~ عامل اقلوديس قيصر
على اليهود فصير عوضه ابنه اغريفوس لتمام سته وعشرين سنه
ولم يقيم عليهم بعده والياً لان يروشليم خربت وجلا اهلها وكان
اغريفوس قد امر باحصا اليهود فكان عددهم ست ميه واربعه
وتسعين ربوه واربعة الف نفس وقال الكتاب فى هذا الزمان ظهر
رجل يقال له اقلوديوس وكان يقول ان ملكوت الله تظهر على الارض
سريعاً وفيها اكل وشرب ونكاح وظهر ايضاً فى هذا الزمان الهوى
وافسد خلقاً كثيراً واراد ان يكبس اورشليم قهراً فسار اليه بطريق
من بطارقه الروم فقتله وقتل عامة الناس الذين تبعوه وكان
اسم البطريق كمليكس وكان هذا فى السنه التامنه لاقلوديس قيصر
قال وكان اليهود حينيذ متفرقين على سبع فرق الاول فرقة كتاب
الناموس والثانيه اللاويين وهم الاحبار والتالته المعتزله الذين
يقولون بقيامة الموتى والملايكه والارواح والرابعه اصحاب
المعموديه الذين يعمدون بالماء كل يوم والخامسه النتل الذين

لا يقبلون كتب موسى النبي ولا غيره من الانبيآ . وابتدعوا لهم كتب غريبه . وكانوا
لا ياكلون شياً فيه نفس والسادسه الذين يومنون بالله تعالى . ويحفظون
السنه . ويقبلون كتب موسى وساير الانبيآ . والسابعه السمره الذين يومنون
بموسى وبما في التوراه . ولا يومنون بغيره من الانبيآ . ويقولون بالتشبيه .
قال المنبجي وفي ذلك الزمان اجتمع الرسل بمدينة روميه . ووضعوا
القوانين وسيروها على يد اقليمس تلميذ بطرس وكتبوا فيها عدد الكتب
التي يجب قراتها وقبولها في العتيقه والحديثه . وقال وفي ذلك الزمان
توفي اندراوس السليح . وكان اسقفاً على برنطيه . واقام بها سنتين . وسقف
عليها اسطيخوس اقام خمسة عشر سنه . وبعده الشميرس ثلثة عشر
سنه ومات اقلوديس قيصر لتمام ٤٥ سنه للعالم .

الحادي عشر والمايه

ناورن قيصر ملك على الروم بعد اقلوديس قيصر ثلثة عشر سنه وكذلك
قالت جميع المورخين وكان رجلاً شريراً ردى السيره وهو اول من
اهاج على النصارى الشر والبلا وفي اول سنه من مملكته قتل القديس
مرقس الانجيلي بمدينة الاسكندريه لانه كان قد مضى اليها يدعوا الناس
الى الايمان واقام سبع سنين يطوف مصر والاسكندريه وبرقه والمدن
القريبه وامن على يده خلقاً كثير وفيما هو يمشي بالاسكندريه انقطع
نعله فجلس عند رجلاً اسكاف اسمه انيانوا بالقبطي وقيل ذلك اسمه حنانيا

ليصلح

ليصلح نعله واخذ حنانيا الشفا لينقب النعل فنقب اصبعه . فقال
العفو يا الله . فقال له مرقس هل فيكم من يعرف الله قال نعم نعرفه
بالاسم . وتالم من اصبعه وتبرم برقس الانجيلي . ووضع يده عليه فسكن
الالام لوقته . فسال مرقس الانجيلي ان يمضي معه الي بيته لياكل عنده خبزاً .
فمضى معه واكل عنده . ووعظه وارشده الي الايمان بالمسيح فامن هو واهل بيته وعمدهم .
وصار حنانيا ملازم مرقس الانجيلي . وكان يعاين الايات التي تظهر على يديه . فلما
حسن ايمانه صيره مرقس الانجيلي بطركاً على الاسكندريه . وهو اول بطركاً سير
عليهم . وصير مرقس مع حنانيا اثني عشر قسيساً وقرر معه انه اذا مات البطرك
يجعل عوضه واحد من الاثني عشر القسوس . ويختاروا من المومنين رجلاً يصيره قساً
عوضاً . حتى يكونوا ابدا اثني عشر ولم تزل القسوس تقدم البطاركه الي ايام الثلثمايه
وثمانية عشر . وبعده اذا مات البطرك تجتمع الاساقفه ويصيروا بطركاً من يقع
الاختيار عليه واستمر الامر على ذالك الي الان . وكان بطرك الاسكندريه
يسما البابا الان من حنانيا البطرك الاول على الاسكندريه . والي دمتريوس البطرك
وهو الحادي عشر من البطاركه ولم يكن بمصر اسقفاً . وهو ابتدى وصير الاساقفه بمصر
وبعده صار هرقل بطركاً على الاسكندريه . وهرقل صير اساقفه كثير بمصر
وبلادها فصار الاسقف يسما البطرك الاب والقسوس والشعب يسمون الاسقف
الاب فاختروا لفظة البابا لبطرك الاسكندريه وقالوا هذا اب الاباء
فظهر هذا الاسم من ذالك اليوم ثم انتقل ذالك من كرسي الاسكندريه

وصار الى كرسى بطرس لانه كبير الحواريين فصار بطريرك روميه يسمى البابا
الى الان وكانت شهادة القديس مرقس الانجيلى صبيحة عيد القيامه
وهو يوم الاثنين الرابع والعشرين من نيسان الموافق الثلاثين من برموده
واختلف المورخين فى امره فمنهم من قال انه سار الى الاسكندريه ودعا
الناس الى الايمان فى ايام اقلوديس قيصر ومنهم من قال انه مضى اليها فى
ايام نارون قيصر واستشهد فى الثانى عشر من مملكته وقال المنبجى وفى
السنه الثانيه لنارون قيصر عزل فيلكس القاضى الذى كان على اليهوديه
من جهة الروم وكان بولس الرسول يحاكموه اليهود عنده على ما شهد به كتاب
الابركسيس وجعل عوضه فسطس القاضى وفى تلك السنه كانت رجفه
عظيمه بروميه واظلمت الشمس واضطربت اليهود بيروشليم وقيساريه
وقتل يوناثان رئيس كهنة اليهود وفى السنه العاشره لنارون قيصر
قتل اليهود اسقف يروشليم وهو يعقوب ابن يوسف النجار وهدموا البيعه
واخذوا خشبة الصليب والخشبتين اللذين صلبا عليهما اللصين
ودفنوهم الجميع وردموا على الموضع تراب كثيره ولم يزل مخفيا الى ان اظهرته
هيلانه الملكه ام قسطنطين الملك المومن ولما قتل يعقوب اسقف
يروشليم صير مكانه سمعان ابن كانا ابن عمه وبعد ذلك مات فسطس
القاضى الذى كان على اليهود من جهة الروم وثار اليهود على النصارى
وطردوهم من المدينه فخرجوا وعبروا الاردن وسكنوا تلك الاماكن

وبلغ

وبلغ الخبر لنارون قيصر فارسل قايدا من اكابر قواده اسمه اسباسيانوس
ومعه جيشا كثيفا الى ايروشليم واليهوديه وامره ان يقتل اليهود ويخرب
بلدانهم وسمع اليهود بذلك فارحوا الاموال وبنوا على البيت المقدس
ثلثة حصون واوثقوها بالابرجه والاسلحه وتحصنوا فيها فلما وصل
اسباسيانوس الى ارض اليهوديه اخرب جميع الحصون البرانيه واحرقها بالنار
ولم يقدر على البيت المقدس لانها كانت حصينه فنزل عليها وحاصرها
سنه كامله وكانوا اليهود يخرجوا كمنا اهل روميه وقتل بطرس وبولس
لليلتين بقيا من تموز موافق الخامس من ابيب وذلك بعد صعود
السيد المسيح بخمسه وثلثين سنه وقال بعض المورخين ان بطرس اقام
بيروشليم بعد الصعود بثمانية سنين وبانطاكيه سنتين وبمدينة
روميه خمسه وعشرين سنه وصير اريوس بطركا على روميه وهو اول بطرك
بطركا صير على روميه اثنى عشر سنه ومات واما بطرس فانه سال ان
يصلب منكسا حتى لا يتشبه بسيده المسيح واما بولس فانه استخلف
طيماتاوس تلميذه بافسس ورتب طيطس بيرنطية وضرب عنقه بالسيف
وكانت شهادتهما فى يوم واحد وبعد ذلك قتل نارون قيصر بمدينة
روميه لتمام ٤٧٥٩ ٥٥٦٩ سنه للعالم وفى ايامه كان الحكيم اندروماخس
وهو الذى عمل له الدرياق الفاروق وكان فى ايامه من الحكما موسيوس
وقرنطوخس وقال يوسف ابن كريون فى الجزء السابع من كتابه

ولما مات نارون قيصر ملك الروم ملكوا عليهم رجل ساقط يقال له بطلوس ولم تتفق الناس عليه وسمع اسباسيانوس وهو على حصار بيت المقدس فطلب الملك لنفسه فوافقه الجيش الذى معه وملكوه عليهم وارسل قايدين بجيش كبيره فحاربوا بطلوس وقتلوه وسار اسباسيانوس الى روميه ليجدد الملك لنفسه وقال بعض المورخين ان يوسف ابن كريون الكاهن كان بمدينة طبريه فلما افتتحها اسباسيانوس اخذ ابن كريون اسيراً ولم يقتله لانه اخبره انه يصير ملكاً بعد نارون قيصر وبقى ملازمه وكان يكرمه ويحسن اليه

الثانى عشر والثالث عشر والماية

علياس قيصر ملك على الروم بعد نارون قيصر ستة اشهر وكان سيرته رديه ودخل عليه بعض خدامه فقتله فى الليل وجعل عوضه اتون قيصر اقام تلتة شهور وخلعوه من الملك

الرابع عشر والماية

نيطاليوس قيصر ويقال بطلوس ملك على الروم بعد اتون قيصر ثمانية شهور وكان ردى السيره سيى التدبير فاضطربت ارض الروم اضطراباً كبيراً واختلت احوال المملكه فارسل اسباسيانوس وهو على حصار بيت المقدس قايدين بجيش كبير فحاربوه وقتلوه واجتمع الاكابر والقواده واتفق رايهم على اسباسيانوس فارسلوا واحضروه وصيروه ملكاً عليهم وذلك فى سنة ٥٥٧٤ للعالم

الخامس عشر والماية

اسباسيانوس قيصر ملك على الروم تسع سنين ونصف ولما جلس على كرسى الملك

الملك قتل كل من عنده شر وشغب وخلاف واستقام له الملك وكان له ابنان طيطس ودوماطيانوس فارسل طيطس بجيوش عظيمه لحصار بيت المقدس فحاصرها سنتين فمات اكثر من فيها من الجوع واكلوا الميته واكلوا لحوم اولادهم وكان فيها خوارج من اليهود يقاتلوا بعضهم بعضاً وقتل بينهم خلق كثير ولم يقنعوا بقتل الروم ولا رجعوا عن سو فعلهم ثم فتحها طيطوس وقتل من اليهود مقتله عظيمه واخرب المدينه والهيكل واحرقهم بالنار وقال يوسف ابن كريون ولما علم اليهود الذين تبقوا فى المدينه بان قدس الاقداس قد احرق فمضوا الى جميع القصور الحسنه والمنازل والايوانات الملوكيه احرقوها وجميع ما كان فيها من الذخاير والعدد والاموال احرقوا الجميع بالنار وفى غد هذا اليوم الذى احرق فيه بيت المقدس ظهر رجل من اليهود يدعى النبوه وقال ان هذا البيت يبنى كما كان من غير ان يمسه احد من البشر لكن يبنى بقدرة الله عز وجل فدوموا ما انتم عليه من مقاومة الروم والامتناع من طاعتهم فلما سمع من بقى من اليهود كلامه اجتمعوا وقاتلوا الروم فظفروا الروم بهم وقتلوا اكثرهم وخرج هوشع الكاهن الى طيطس ومعه منارتين ومايدتين من ذهب والات القدس جميعها ذهباً خالصاً فسلمها الى طيطس على يد فنحاس الخازن وطالبه بما تحت يده من الاموال فسلم اليه خزاين كثيره مملوه

من الاموال والجواهر والالات الذهب والفضه وطيوب كثيره ورحل
طيطس عن بيت المقدس وتوجه الى الروم ومعه الاموال والغنايم الذى
اخذ من بيت المقدس ومن اليهود ومن السبى الذى سبى منهم
وقيل ان الذى سبى مع طيطس من اليهود تسعه وتسعين الف
وان الذين قتلوا فى الحصار وماتوا الف الف ومايه انسان فاما الخوارج
الذين كانوا فى بيت المقدس يثيروا الفتن فاخذهم معه من جملة
السبى وكان فى كل منزله يلقى منهم السباع الذى معه الى ان
اهلك جميعهم وقال ابن كريون من اراد ان يعلم كم مات فى حصار
بيت المقدس فيعرف ذلك من الكتب فانها تتضمن ان فى عيد
الفصح الذى يكون فى اثنى عشره تخلوا من نيسان قربوا من الحملان
اربعه وعشرين الف ربوه وكان يجتمع على كل حمل عشرة انفس من
الاطهار هذا خارجاً عن الصبيان وعمن هو طمث وقال المنبجى ان
يوسف ابن كريون وضع كتاباً على تدبير اليهود وروسا كهنتهم وعلى
حروبهم وغزوهم وذكر فيه انه ظهر قبل الخراب ايات وعلامات تدل على
الخراب من ذلك انه اظهر فوق المدينه نجم طويل مثل السيف يلمع مثل
النار وايضاً فيما هم يعيدون عيد الفصح جاو ببقره ليذبحوها
ولدت حملاً فى جوف الهيكل وايضاً ان ابواب الهيكل لم تكن تفتح
وتغلق دون ان يجتمع عليها عشرون رجلاً فوجدت نصف الليل

مفتوحه

مفتوحه من غير ان يفتحها احد وكانت من نحاس وكانوا يسمعون
اصواتاً تقول ستنتقل من ها هنا وامور اخر كثيره مثل هذا عرضت
فى ذلك الوقت وقال المنبجى وجدنا لاغريغوريوس اثنى وعشرين
رسالة يمدح فيها كتب يوسف ابن كريون وعلومه وذكر ان الروم
نصبوا له صنماً برومية بعد موته لكرامته قال المورخ واما النصارى
الذين كانوا هربوا من اليهود وعبروا الاردن كما شرحنا اولاً فلما
سمعوا ان طيطس اخرب المدينه وقتل اليهود وسبى من بقى منهم عادوا
الى بيت المقدس وسكنوا بها وعمروا بها كنيسه وكان الاسقف فى ذلك
الوقت سمعان ابن اكلاوبا اخو يوسف خطيب مريم وهو الثانى من
الاساقفه وكانت مملكة اسباسيانوس قيصر مستقيمه هاديه وماة لتمام [illegible] ونصف

السادس عشر والماية

طيطوس قيصر ابن اسباسيانوس ملك بعد ابيه على الروم اربع سنين
وذلك فى سنه [illegible] للاسكندر ذى القرنين وكان عمره حين ملك
اربعون سنه وقال ابن بطريق وابيفانيوس وابن الراهب ان مملكته
ثلث سنين وقال يوحنا فم الذهب والصعيديين ان مملكته سنتان
وستة اشهر وقد ذكرنا فى مملكة ابيه انه حاصر بيت المقدس واحرقه
واحرق الهيكل واخذ جميع ما كان فى بيت الرب من الاموال والجواهر
والذخاير وسبى اليهود وقتل منهم كثيراً وفى ايام مملكته انشق

جبل وخرج منه نارقه عظيمه واحرقت مدنا كثيره ووقع بروميه حريق
كثير واحرق اكثر المنازل التي فيها ولم يعلم له سببا ومات طيطوس
لتمام وسعه ٤ سنه للعالم

التاسع عشر والماية

دوسطيانوس قيصر ابن اسباسيانوس ملك على الروم بعد اخيه طيطس
خمسة عشر سنه وسماه ابن بطريق دوماطيانوس وقال المنبجي انه ملك
عشرة سنين والصعيد يين قالوا تسع سنين وكان شديدا على اليهود
ولم يقدر يهودي يظهر في ايامه وكان يقتل الملوك واولادهم حتى لا يكون
على الارض ملكا غيره وقيل له ان النصارى يقولون ان المسيح ملكهم
وانه ياتي ويملك فامر بقتل النصارى وسمع يوحنا الانجيلي وهرب من
افسس ووجه دوسطيانوس الملك الى بيت المقدس واخذ اولاد يهوذا ابن
يوسف من التلاميذ وقيدهم وحملهم الى روميه واستخبرهم عن المسيح
ومملكته ومتى ياتي فقالوا له انه ياتي يوم القيامه عند انقضا هذا العالم
فان مملكته ليست من هذا العالم ولا في هذه الدنيا الفانيه فلما سمع هذا
اطلق سبيلهم وامر باكرام النصارى وترك التعرض الى اذيتهم وفي
السنه الثالثه من ملك دوسطيانوس مات انيانوا بطرك الاسكندريه
وذلك في يوم الاحد العشرين من هتور سنة وسا لظهور السيد المسيح
وصار عوضه ميليوا بطركا على الاسكندريه وهو الثالث من البطاركه
واقام اثنى عشر سنه وتسعة اشهر وكانت ايامه هدوا وسلامه ومات
في

في اول يوم من توت في السنه الخامسة عشر من مملكة دوسطيانوس
وقدم عوضه كرديانوا بطركا على الاسكندريه قال المنبجي وفي زمانه
كان اموليونيوس صاحب الطلسمات وكان يضادد النصارى بافعاله
المرجوسه ويقول ان سبقني ابن مريم وفي ذلك الزمان قال قبروقيطس
الفيلسوف لعلمه ايها المعلم من هو هذا الرجل الذي امن به اكثر
الامم وعامت اللغات المختلفه قال معلمه هذا فيما زعموا انه رجل
صلب ومات ثم عاش وصعد الى السما كما يذكر اصحابه ونحن نرى
ان ياروس رئيس حكما اثناس وفرفيمانوس ومرطيانوس وغيرهم
من الحكما قد كفروا بالهتهم وسجدوا له وتابعيه والرعاه له تاركوا الدنيا
لامال لهم ولا عقار وهم ذو قوه في القول والعمل ولا يدنسون اجسادهم
بدنس الخطيه وسيرتهم حسنه قال وامر دوسطيانوس الملك ان لا يعرس
بروميه كرما البته وان تبقى من المدينه جميع الفلاسفه والمنجمين
وفي السنه التاسعة عشر من ملكه كان بروميه فيليمون اقام بروميه
تسع سنين وله كتب رسايل كثيره من جملتها رساله كتبها الى القرنتانيين
في ثمنا وقعت بينهم وقد ذكره بولس الرسول في رسايله ومات
دوسطيانوس لتمامه ص ع ٤ سنه للعالم

الثامن عشر والماية

تاوداس قيصر وسماه يوحنا فم الذهب والمنبجي ناروث قيصر الصغير

وسمي ايضاً برسطوس قيصر هذا ملك على الروم سنه واحده • وقال سعيد ابن
بطريق فى تاريخه سنه واحده وخمسة اشهر • واحسن السيره • وامر ان يرد
كل منفياً الى روميه • فرجع يوحنا الانجيلى الى افسس بعد ست سنين
من نفيه • وفى ايامه عرف فسطوس المطبرانى معلم اليهوده • وكان
عالماً بشريعة التوراه • ومات تاوداس قيصر لتمام كلى ٤ سنه للعالم رحه

التاسع عشر والمايه

اندريانوس قيصر وسماه ابن بطريق طرابانوس قيصر وسماه فم الذهب
والمنبجى طرنيوس قيصر هذا ملك على الروم باتفاق جميع المورخين تسعة
عشر سنه • وفى ايامه لقى النصارى شدايد عظيمه • وقتل منهم جماعه كثيره
وقتل اغناطيوس بطرك انطاكيه • بمدينة روميه • وقتل سمعان ابن الكلاوبا
اسقف بيت المقدس وصلبه • وعمره مايه وعشرين سنه • وامر هذا الملك
ان تستعبد النصارى • فوجدوا من الم العبوديه شدايد عظيمه • ومن
شدة من نالهم من العذاب رحموهم الوزرا والاكابر • وقالوا للملك ان
هولاى اصحاب كتاب وشريعه • وما يحل لنا ان نستعبدهم • فرفع عنهم
العبوديه وكف الاذى عنهم • وفى عمر هذا الملك كتب يوحنا ابن زبدى
انجيله بروميه فى جزيره من ارض اسياه يقال لها انطوليه • وقال بكميوس
الحكيم ان يوحنا الانجيلى دخل الحمام قبل موته بسنتين • فوجد فيه
فرهوس الفاجر فخرج يوحنا ولم يستحم • وقال نخشى ان يخسف بنا • مع

فرهوس

فرهوس فى الحمام • وقال بعد خروجه خسف الحمام • ومن بها من الناس •
وفى السنه السادسه من ملكه تنيح يوحنا المذكور بافسس • وعمره
ميه سنه وسنه واحده • منها قبل الصعود تلتون سنه • ومنها بعد
الصعود احدى وسبعين سنه • وفى ايام هذا الملك رجع اليهود الى
بيت المقدس • فلما كتروا امتلات المدينه منهم • عزموا على ان يملكوا
عليهم ملكاً • وبلغ الخبر طرابانوس قيصر • فوجه بجيش عظيم الى بيت
المقدس • فقتلوا من اليهود ما لا يحصى عدده • وفى السنه التاسعه
من ملكه • مات كرتيانوا بطريرك الاسكندريه فى الحادى والعشرين
من برموده • بعد ان دبر الكرسى احدى عشر سنه • وكان عفيفاً
متواضعاً كثير الرحمه • وصير موضعه ابريمنوا اقام اثنى عشر سنه •
وكان عفوفاً • ومات فى تلتة ايام من مسرى • وكانت البيعه فى ايامه
فى هدو وسلامه • وقال بطلميوس فى النوع التالت من القول السابع •
ان سيلوس الحكيم رصد بروميه • فى السنه الاولى لطرابانوس قيصر •
وهى سنة ثمن مايه وخمسه واربعين لبختنصر الاول • الموافقه لسنة
اربع ميه احدى وعشرين للاسكندر • وفى عمر هذا الملك عرف فهورس
الحكيم • وخرج على طرابانوس خارجى سايل • فخرج اليه بجيوشه • وتحاربوا
فقتل طرابانوس قيصر لتمام ١٥ كلى ٤ سنه للعالم رحه

العشرون والمايه

٤٣٩

اندريانوس قيصر ملك على الروم احدى وعشرون سنه في سنة ٤٣٩ للاسكندر
ولذلك قال يوحنا فم الذهب وابيفانيوس والمنبجي وابن الراهب فاما
ابن بطريق فقال ايليا اندريانوس ملك عشرون سنه وسماه فم الذهب
هوريانوس والصعيد يين سموه اندريانوس وقالوا ان مملكته خمس سنين
وكان شديداً على النصارى وقتل منهم خلقاً كثيراً وفي السنه الثامنه
من ملكه اخرب البيت المقدس وقتل علمة اهله وبنى عمود على باب
المدينه وعليه لوح مكتوب فيه هذه مدينة ايليا والعمود يسمى الان
محراب داوود وقال سعيد ابن بطريق ولما ملك ايليا اندريانوس خرج
الى ذلك الخارجي الذي كان خرج على طرايانوس قيصر فحاربه وهزمه
وسار الى مصر وحفر خليج من بحر مصر الى القلزم واجرى فيه الما المالح
ولما فتحت العرب البلاد كان هذا الخليج قد ارتدم فالزموا المصريين
بحفره حتى جرى الما فيه من بحر مصر الى القلزم والى البحر الاحمر ولقى
اهل مصر من اندريانوس قيصر شدايد عظيمه واخذ الناس بعبادة الاوثان
وقتل من النصارى ما لا يحصى عدده واستشهد اسطاسيوس وزوجته
سلقم في قدروف ايامه استشهدت القديسه صوفيه وبناتها الثلثه
واصاب هذا الملك علة عظيمه في يديه وكان يطوف البلدان ليلا يجد
علاجا لعلته فوصفوا له بيت المقدس فصار اليه فوجد المدينه خراباً
وليس بها عامر سوى كنيسة النصارى فامر ان تبنى المدينه حول
الهيكل

الهيكل وتحصن بحصن جيد قوي فلما سمع اليهود بعمارتها
اقبلوا اليها من كل ناحيه وفي زمان يسير امتلات المدينه منهم
فلما كثروا ملكوا عليهم ملكاً يقال له نخوريا فبلغ الملك ايليا الخبر
خراب القدس ثانياً وقتلوا اليهود الذين كانوا فيه — فوجه بجيش عظيم فحاصر المدينه ومات اكثر اهلها بالجوع والعطش
ثم فتحوها وقتلوا من اليهود ما لا يحصى عدده واخرب المدينه
حتى صارة صحرا وامر ان لا يسكن بها يهودي وان يستاصل ساير
اليهود وامر ان تسكن اليونان في بيت المقدس فمن الخراب
الاول الذي اخربه طيطس قيصر الى هذا الخراب ٦١ سنه
وامتلا القدس من اليونان وكانت النصارى تتردد الى موضع القبر
والصليب يصلون هناك وكانت اليهود ردمته وصارة عليه
مزبله عظيمه ومنعوهم اليونان من الصلاه فيه وبنوا في ذلك
الموضع هيكلاً على اسم الزهره ولم يقدر احداً من النصارى بعد ذلك
يتقرب الى الموضع وقال المنبجي وفي السنه الرابعه لادريانوس
قيصر بطل الملك من الرها وتولى تدبيرها القضاه من قبل الروم
وبنى ادريانوس قيصر بيتاً باسكولكن بمدينة اثنوس ورتب فيه جماعه
من الحكما وقال في السنه الثانية عشر من ملكه ظهر عنبج معلماً
فاضلاً وله ميامر كثيره فيها ميامر على الانجيل وقال وفي
سنة خمسة عشر من ملكه امر ان يخرج الغربا كلهم من روميه

لغلو الاسعاره فلما خرج من فيها من النصاري سالوا ان يحملوا معهم عظام
بطرس وبولس فاذن لهم فلما ارادوا حملها تزلزلت المدينه وغشيتها ظلمه
فردوا الغربا واجساد القديسين المذكورين فسكنت الارض قال وفى هذا
الزمان عرف سوس الساحر وكان تلميذ سيمون الساحر وكان يحمد الناس
ويقول ان كثيراً من الناس افضل من الملايكه وفى هذا الزمان ظهر بانطاكيه
رجلاً يقال له سرطينوس كان يقول ان تسع ملايكه خلقوا العالم
وعنهم قال الله فى التوراه نخلق انساناً شبهنا ومثالنا وانهم الذين
وضعوا الناموس وقال ان التزويج من الشرير وان الشياطين تعين
الاشرار من الناس ويعاضدونهم على عمل الشر فجا المخلص يخلص الاجساد
من الشرير وقال وفى ذلك الزمان ظهر رجل يقال له نيكدس وكان
يقول يجب ان نكرم الحيه ونعظمها لانها هى امرت حوى ان تجامع
ادم زوجها ولولاهى لم يكن العالم وكان يقول ايضاً تلثمايه وستين
سماً لكل يوم سما جديد مع اقاويل كثيرة اضربت عنها وقال ان هذا
الملك لما اصابته العله المذكوره اولاً سار الى مصر ليطلب من يبريه
من علته وتوجه معه افولا حموه وكان عالماً بالنجوم والسحر
والكتابه فمر بانطاكيه وعبر الشام فلما وصل يروشليم فلم يجد بها
عامر سوى كنيسة الحواريين فاهتم ببنيانها ولما راى افولا حموه
ما كان يظهر على يدى الحواريين من العجايب رغب فى النصرانيه

وتنصر

وتنصر واعتقد ولم يترك سحره ونجومه فنهاه التلاميذ فلم ينتهي واحرموه
واقصوه فحمله الغضب والانفه على ان كتب مصاحفاً كثيرة بالسريانيه
والعبرانيه ووضع فيها من الخرافات ما رجى به بطلان مجي المسيح وتلك
الكتب التى وضعها فى يد اليهود الى الان قال وفى ذلك الوقت ظهر
رجلاً يقال له فولونا قال انه قد نزل من السما كوكباً ليخلص اليهود
فتبعه خلق كثير من اليهود وكل من لم يتبعه جاهدوه واهلكوه
وبلغ ادريانوس الخبر فارسل جيشاً كثيفاً وقتل عامة اليهود ومن
بقى لم يقتل فى المعركه حزمت اذنه قال المورخ وفى السنه الخامسه
من ملك ادريانوس قيصر قدم يسطس بطركاً على الاسكندريه وكان حكيماً
فاضلاً متواضعاً كثير البر والخبره واقام احدى عشر سنه ومات فى ثانى
وعشرين من بوونه وقدم عوضه اومانيوا بطركاً على الاسكندريه
فى السنه السادسة عشر من ملك ادريانوس قيصر وهو السابع من
البطاركه اقام عشرة سنين واربعة اشهر ومات فى عاشر بابه
وكان يرضى الله والشعب ومات ادريانوس الملك لتمام ىح ى كح سنه للعالم

الحادى والعشرين والمايه

انطونيوس قيصر ملك بعده على الروم اثنان وعشرين سنه باتفاق
المورخين ما خلا الصعيديين فانهم قالوا احدى وعشرين سنه وسماه
المنبجى انطونيانيوس وفم الذهب والصعيديين اسموه انطونيا روس

وفى السنه الخامسه من ملك انطونيوس الملك قدم مرقيانوا بطركاً على
الاسكندريه وهو الثامن من بطاركة اسكندريه اقام تسع سنين وستة
اشهر ومات فى السادس من طوبه فى السنه الخامسة عشر من ملك انطونيوس
وكانت سيرته فاضلة وقدم بعده على الكرسى كلوتيانوا فى السنه المذكوره
وهو التاسع من ابيب فى السنه السابعه من مملكة اوراليانوس قيصر
وكان محبوباً من الشعب وقال المنبجى وظهر فى زمان انطونيوس الملك رجل
يقال له لينطوس كان يقول ان المسيح نزل من السما بجسد وانه صار
فى مريم مثل المآ فى الميزاب من غير ان يكون اخذ منها شياً قال
وظهر رجل اسمه قدرون كان يقول ان الهة كثيرة اجتمعت وخلقت العالم
وكان يجحد القيامه ثم ظهر رجل اخر من مدينة رومية اسمه مرقوس
وقال ان ثلثمايه وستين الاهاً اجتمعت وخلقت العالم وانها است
عليها ولكل واحد من الالهه تدبير يوم واحد فى السنه منفرداً به ومنها
مايهوى الخير ومنها ما يهوى الشر وكلها مستطيعه الخير والشر
والاختيار اليها فى ذلك وان رئيس الالهه ارسل المسيح وهو جزو من
جوهره ليدعوا الناس الى عبادته على الانفراد فعلم الالهه بذلك فهيجوا
عليه اليهود صلبوه وقتلوه وقال بطلميوس فى النوع الاول من القول
الثالث انه رصد الاعتدال الخريفى فى السنه الثالثه من سنى العالم
انطونيوس الملك وذلك بعد الاسكندر باربع مايه وستين سنه

فاذا

[٥٥٨١]
فاذا اضفنا سنى العالم الى الاسكندر وهى هـ ثفا سنه تكون الجمله
[٥٦٤٤]
الى السنه الثالثه من ملك انطونيوس وهو خخمد سنه وتحقق هذا
[٥٦٦٣]
صحة هذا التاريخ ومات انطونيوس قيصر لتمام خخسج سنه للعالم

الثانى والعشرون والمايه

اوراليانوس قيصر ملك على الروم باتفاق جميع المورخين تسعة عشر
[٤٨١]
سنه وذلك فى سنه دفا سنه للاسكندر وسماه سعيد ابن بطريق
مرقس اوراليانوس وقال المنبجى انه ملك هو وابناه انطرياتوس
ولوقيانوس وفى ايام هذا الملك كان على النصارى شديد عظيمه واستشهد
منهم خلق كثير وكان فى ايامه الجوع والقحط والوباء ولم تمطر المطر
سنتان وكاد الملك واهل مملكته يهلكوا جوعاً فسير وسال النصارى
ان يبتهلوا الى الله تعالى لعل تمطر المطر فخرجت النصارى واستسقوا
فامطرت المطر بامر الله مطراً عظيمه ورويت الارض وارتفع الوبا
والقحط عن الناس وفى السنه السابعه من ملكه قدم اغريبينوس
بطركاً على الاسكندريه واقام اثنى عشر سنه وهو العاشر من بطاركة
الاسكندريه ومات فى الخامس من امشير فى السنه التاسعة عشر من
ملك اوراليانوس وفى ذلك الوقت اتفق راى البطاركه بجميع الاقاليم
على حساب صوم النصارى وفصحهم ورتبوا حساب الابقطى وبه
يستخرجون معرفة اوقات الصوم والفصح واستمر على ما هو عليه الان

عمل البرودس
عمل البولودين
وحساب الابقطى

لان النصارى كانوا يصومون بعد الغطاس اربعين يوما • كما صام
المسيح له المجد ويفطروا • وفي عيد الفصح يعملون عيد الفصح • مع
اليهود • فنقلوا هولاء البطاركه الصوم واوصلوه بعيد الفصح • لان
عيد الفصح فيه كانت قيامة السيد المسيح من الاموات • وامرت
التلاميذ ان يعملوه في كل سنه في ذلك الوقت • فما امكن ان يغيروه
عن وقته • وقال المنبجي في هذا الزمان ظهر رجل يقال له مرقيان
واظهر بدعا كثيره منها انه قال ان الالهه تلته • احدها صالحا • وهو
مرتب فوق • والاخر شريرا • وهو مرتب اسفل • والاخر عادل وهو مرتب
في الوسط • وان الاله العادل هو الذي كون الاكوان الهيولى التي اسفل •
واظهر منها افاعيله • وانه خلق السما والاركان والفردوس ثم انه
اخذ من الفردوس مدرة فجبل منها الانسان وهو ادم وجعل له نفسا •
من ذاته وجوهره • ثم خلق من علم الهيولى الجحيم السفلى والارض وهذه الاجرام
الغليظه الغيرحيه • وخلق الحيوان كله من الارض ووضع فيه روحا مخلوقا •
ووضع لهم كتب التوراه والعتيقه كلها • وفيها امره ونهيه ووعيده • ثم ان
الاله الاله الصالح لما راى ذلك غار على الكون الخالق وحسده • فارسل ابنه
وهو من جوهره وذاته الى ان خلق العادل • ليجذبهم الى عبادة ابيه
ويتابعهم بدمه فتشبه بلده • وكون فيها ولم يعلم الكون العادل حتى
يزيل الخلق عن عبادة خالقهم • ويدعوهم الى عبادة ابيه • فلما علم الخالق •

هيج عباده عليه وانكسر هو في نفسه • فقتله اصحاب الخالق • ثم قام من
الاموات وجذب الخلق الى عبادة ابيه • فلما صاروا الى عبادة الاله الصالح •
ورفضوا الكون الخالق العادل • وصنع لهم الاله الصالح كتب جديده مخالفه
للكتب التي وضعها الخالق العادل فيما سلف • واوعز اليهم بامره ونهيه
ووعده ووعيده • وانه اخذ الفردوس من الخالق واسكنه كل من اطاع امره •
ومن عصاه اهبطه الى الجحيم واسكنه هناك الى الابد • وقال مرقيان
المشار اليه لا ينبغي ان يقبل من الاناجيل الا انجيل لوقا لا غيره فلما
ظهر عنه هذا المذهب الردى وعظه الابا الاساقفه زمانا طويلا •
بان يرجع الى الحق فلم يرجع • وتمادى في طغيانه فاحرموه ونفوه ••
وقال المنبجي ثم ظهر رجل اخر يقال له ططيوس وكان تلميذ ليوسطوس
الفيلسوف • وابتدع بدعا كثيره لا ترى والاشيا كلها ممتزجه من خير
وشر والتزويج كله شر • وافسد نظام القبايل • وابدع انجيل غير الانجيل
وافسد رسايل بولس • وقال ان بعد الموت اكلا وشربا • وابدع من الضلاله
امورا كثيره • ثم ظهر باسيا رجل اخر يقال له مريطوس وادعى انه
البارقليط • الذي وعد به السيد المسيح في الانجيل • وانه ارسله الى
العالم • واجتمع له تلاميذ وجعل تعليمهم الكفر والضلاله وتبعه جمع
كبير فاحرموه ونفوه وشتت جمعه • وقال ثم ظهر بروميه رجل اخر يقال
له افريتوس وكان قسيسا • واظهر بدعا كثيره وقال ان الالهه تلته •

احدها فوقه والاخر دونه فى الوسط والاخر اسفل وان كل واحد يكرم الذى
فوقه ويوقره ويقدمه على نفسه وان الاله الذى فى الوسط سمى الاله الذى
فوقه الاب والاله الذى اسفل سمى الاله الذى فى الوسط الاب وصار كل واحد
الذى فوقه الابن وانهم خلقوا الخلق جميعاً فبدوا فخلقوا صنفاً لطيفاً ثم
خلقوا الانسان بعد ذلك وجعلوه فى المحل بين السماء والارض وزينوه
بهذه الانوار والمصابيح وجعلوا له فردوساً فيه انواع الثمار الشهيه واسكنوه
فيه فلما راى بعض الملايكه حسد الانسان فنزل من عند الاله وسكن
معه واقبل يضادد الانسان ويريد طرده عن الفردوس فلم يزل يجاهده
على نفاه عنه واستولى عليه وان الانسان تناسل وكثر نسله ولم يعد
يقدر على الوصول الى الفردوس فلما راى الاله ذلك ارسلوا اليه يدعوه
الى مرتبته وان يرد الانسان وولده الى الفردوس فابا ان يفعل فغضبت
الالهه على الملايكه واصحابه الذى هو الشيطان وحسده ثم ان احد الالهه
الالهه الذى هو مرتب اسفل رحم الانسان وولده واشفق عليهم واتسرهم
واراد خلاصهم من الشيطان فتحلى بحيلة الانسان وجاهد الشيطان
واصحابه ولم يجاهدهم حتى طردهم من الفردوس ورد الانسان الاول
الى موضعه ثم انه جحد قيامة الاموات وابتدع بدعاً كثيرة غير ما ذكرناه
وكان فى ذلك الوقت بمنبج رجل حكيم يقال له بلسيوس وكان اسقفاً على منبج
وكان يجاهد اهل هذه البدع ويبطل اقاويلهم ووضع فى ذلك كتب كثيرة جداً

قصة

قصة بن ديصان

قال المنبجى وفى ايام مرقيس ولوقيس وانطرينو من اولاده فى سنة
خمسة عشر لمريبق ابن برشا ملك الفرس طغى عليه قوماً من اكابر مملكته
وارادوا قتله فعلم بهم مريبق ابن برشا فقتلهم عن اخرهم وكان هناك
رجل حكيم يقال له يوخانا وكانت له امراه تسمى خشوم وكان نازلاً بين
اوليك الذين قتلوا فخاف على نفسه وهرب هو وزوجته وسكن الرها
وكانت زوجته حامل وخاف يوخانا ان تعرفه الرجال المترددين من بلد
الفرس الى الرها فخرج يريد الفرات فنزلوا على نهر ديصان فولدت زوجته
ابناً فسموه ابن ديصان باسم ذلك النهر والتجوا الى مغاره واقاموا بها
اياماً ثم خرج وعبر الفرات واتى منبج وسكن بها وكان بمنبج شيخ
من احبار الحنفاء لم يكن له ولد فعرف الخبر يوخانا والفه وضم اليه
ولده واتخذه ابناً فلما كبر الولد ونشا تعلم علوم الحنفا فلما تجاوز
الاحتلام ارسله الحبر الى مدينة الرها فى حوايج له فبينما ابن ديصان
يسير فى الرها عبر بكنايسها فسمع الاسقف وهو يخطب للناس من
الكتب المقدسه فخطر فى قلبه ان يتعلم اسرار النصرانيه فدخل الى
الاسقف واظهر له قصده فاخذه الاسقف اليه وعلمه الكتب
واوضح له اسرار النصرانيه وعمده وجعله شماساً واستمر مقامه
عند اسقف الرها وبعد فوضع كتباً ومياميراً ودس فيها اراء الحنفاء

المجوسه فلما ظهر هذا عنه اجتمع اليه جماعه من الحنفآء ونزعوا فى قلبه
مذهبهم الذى نشا عليه وذكر ما كان المدبره والمنبجى بعلمه من اسرار الحنفا
الحينفيه فمال اليهم بالكليه ثم ابتدع بدعة لم يسبقه احد اليها فقال ان
الاله قواه سبعه ثلثه منها شريفه واربعه دونها فاما الثلثه الشريفه
فالفعل والقوه والفكره واما الاربعه الاخرى فالنار والهوى والارض
والمآء فتالفت هذه السبعه بعضها ببعض فكان منها ثلثمايه
وستين عالما وقال ان الانسان مخلوق من هذه السبعة اصول ايضا
فنفسه من الثلثه الشريفه وجسده من الاربعة اركان الحسيسه
فدماغ الانسان من الشمس وعضامه من زحل وعروقه من عطارد ودمه
من المريخ ولحمه من المشترى وشعره من الزهره وجلده من القمر وعلى
هذا قام الانسان من السبعة كواكب السياره وقال ان القمر يزيد وينقص
فى كل يوم وكذلك دم الحياه تنزع لباسها فى كل شهر وتدخل على ابى الحياه
فيجامعها فتلد سبعة اولاده فيكون اولادها فى كل سنه اربعه وثمانين
ولدا ثم جحد القيامه ثم قال ان مباضعة النسآء تصفيه لهن وتلطفا
لما فيهن من الغلط وانها على اى الوجوه كانت جزوه واما اوراليانوس
قيصر فانه مات لتمام ٥٦٧٤ سنه للعالم

الثالث والعشرين والمايه

فودوس ابن انطونيوس قيصر ملك على الروم ثلثة عشر سنه على راى
المنبجى

المنبجى وفى الذهب والصعيد يين فاما ابن بطريق وابيفانيوس
وابن الراهب فانهم قالوا اثنى عشر سنه وفى السنه العاشره من ملكه
غلب على بابل وفارس وامرا ودشير ابن بابك ابن ساسان من اهل
اصطخر وكتب الى كل من كان بجواره من الملوك يدعوهم الى طاعته
فمن اجاب احسن اليه ومن امتنع غزاه واخذ ملكه ولم يزل ينتقل من
مملكه الى مملكه ومن مدينه الى مدينة الى ان وصل الى حصن راخيل
وكان ملك السواد فتحصن به فحاصره ازدشير زمانا فلم يجد اليه
سبيلا فصعدت ابنة الملك الى اعلا الحصن لتنظر المقاتله فرات
ازدشير ملك الفرس وكان جميلا جدا فعشقته وارسلت اليه تقول
ان حلفت لى انك تتزوجنى عرفتك موضعا تاخذ منه الحصن فحلف
لها انه يتزوجها اذا اخذ الحصن فارسلت اليه تقول ان فى بيوت
المدينه فى الجانب الغربى بدنه مبنيه على لبنه واحده وعلامتها
انها مبيضه بياضها جديدا فاقصد ذلك الموضع تهدمه وتاخذ
الحصن فزحف ازدشير على المدينه واشتغل الناس بالقتال واخذ
معه حجارين وقصد ذلك الموضع فهدمه وملك الحصن والمدينه
ودخل اليها بمن معه فقتلوا بها مقتله عظيمه وقتل ملكها فى جملة من قتل
ووفا ازدشير ابنة الملك وتزوج بها وكانت جميلة فبينما هى نايمه عنده
ذات ليله قلقت وسهرت فسالها عن السبب فقالت لا اعلم ما فى الفراش

فكشفوا الفراش وجدوا تحتها ورقة اس وقد اثرت فى جنبها • فسالها عن
نفسها الذى تربت فيه فى بيت ابيها • فقالت انها كانت تغتذى بالزبد
والشهد ومخ عظم الغنم • فقال ارد شير ما بالغ احد فى الكرام هكذا •
وكان جزاه منك ما كان لبلوغك غرضك • فكيف يكون جزاى منك اذا وقع
غرضك فى غيرى واحضر فرسين وشدها فى اذنابها واطلقها فتقطعت
قطعاً عضواً عضواً • قال المورخ • وكان فى عصر فوديوس الملك الحكيم
جالينوس وكان عالماً بصناعة الطب وله فيها مصنفات كثيرة وشرح
كتب ابقراط • وكان مقيماً فى مدينة فرغا من ارض اليونان • فلما سمع بملك
فوديوس جا اليه لانه كان قد تربى معه • واقام عنده مدة كبيرة
وساله ان يسلم عليه اليه كل من عليه دم من القاتولين ليشرح اعضاه •
ليعلم منها اتصالات الاعضا والعروق الكبار والصغار وكيف تركيبها فى
جسد الانسان • فامر فوديوس الملك بذلك وشرح خلقاً كثيراً • وصنف
كتاب التشريح فى صناعة الطب وهو كتاب مشهور وقيل انه ما كان يعتقد
قيامة الاموات • وكان يقول ان النفس العاقلة الناطقة سراج يعرض
للانسان عند خلقه • ويفنى عند فنا حياته • وان جميع الحيوانات
لها عقول تعرف بها ما يضرها وما ينفعها • وان النفس الناطقة
للانسان كالصهاليه للفرس والنهاقيه للحمار وجميع اصوات الحيوانات •
كذلك وكان يستدل على فنا النفوس بما كان يشاهده من الامراض

وقال

وقال ان العقول تضعف عند ضعف قوة الانسان ويقوى بقوته • وقال
ومما يدل على ذلك ايضاً ان الانسان فى حال طفوليته يكون عقله
مناسباً لسنه • وكذلك الشيوخ عند الهرم تتغير عقولهم • وقيل انه بعد
وفاة فوديوس قيصر انتقل وسكن مدينة اسكندريه • واظهر عنه هذا
المذهب • فاجتمع عليه اهل اسكندريه فعزروه ونفوه منها • وبعد ذلك
رجع عن هذا المذهب فى هذا النفوس وقال انه فيض الاهى اختص الله
به النوع الانسانى • وقال جالينوس فى المقاله الاولى من كتاب اخلاق
النفس انه كان فى عصر فوديوس الملك رجلاً يقال له بوليس
فطلبه الملك ليقتله فهرب واختفى • وكان له غلامان فامر الملك
بعقوبتها حتى يدلانه على سيدهما • فلم يدلاه لكرم انفسهما • وشدت
جماماتها عن مولاهما • وكان فى ايامه دومقراطيس الحكيم وكان فيلسوفاً
عالماً بجميع الامور • قال المورخ وفى السنه اول سنه من مملكة العلوم
فوديوس قيصر قدم يوليانوس بطركاً على الاسكندريه • وهو الحادى عشر
من البطاركه اقام عشر سنين ومات فى الثامن من برمهات • وكان
فاضلاً عالماً فى مذهبه • ووضع ميامر ومواعظ • ولما دنت وفاته مرض
فراى فى النوم ملاكاً • يقول له ان الذى يعبر عليك الغد بعنقود عنب
هو البطرك بعدك واسمه دمتريوس • وفى الغد اجتمع اليه الناس
ليعودوه فدخل اليه رجلاً فلاحاً بعنقود عنب • ولم يكن زمان العنب •

فسجد بين يديه وقال خرجت الى الكرم افلحه وجدت هذا العنقود
العنب فاحضرته اليك فقال البطرك للحاضرين عنده هذا هو بطركم
كما قال لى الملاك فى النوم فمسكوه وقيدوه وجعلوه فى موضع وبعد
يومين تنيح يوليانوس البطرك وقدموا دمتريوس عوضه بطركا على
الاسكندريه وكان اميا لا يعرف الخط وكانت له زوجه وهى بنت عمه
ولم يكن يعرفها معرفة الرجال للنساء وكان شعبه يجسر عليه
ويقول هذا ثانى عشر بطركا وجميعهم غير متزوجين فكيف يكون هذا
متزوجا فعلم فكرهم بالروح وبعد ايام كان الخميس الكبير فطلع الهيكل
وقدس واجتمع الشعب وعند البخور طلب زوجته وقال لها تقدمى
امام الشعب وقدمى طرف البليين الذى على راسك فقدمته فجعل فيه قدام
الجمر ووضع عليه البخور وامرها ان تدور على الشعب وتبخرهم ففعلت
ولم يحترق البليين الصوف ولا اثر النار فيه فطلع دمتريوس البطرك
الى الانبل وقال يا اخوتى قد اعلمنى سيدى بما عندكم من الفكره
بسبب هذه الامراه وحق يسوع المسيح ما اعرفها الا مثل امى ولا
اجتمعت بها منذ تزوجتها اجتماع الرجال بالنساء وهذه بنت عمى مات
ابوها وهى صغيره وكان عمرها خمسة عشر سنه فاتزوجونى والدى بها
واتفقنا على البتوليه ولها عندى ثمانيه واربعين سنه ولم اعرفها ولا اطلب
بها القول بحد الناس بل ليزول ما عندكم منى ومنها فبكا الناس واستغفروا

منه

منه فبارك عليهم ونزل وكمل القداس وقربهم واقام على البطركيه ثلثه ٦٩٢
وثلثين سنه ومات وعمره ثلثه وستون سنه ومائة فوديوس لتمام [illegible] للعالم

الرابع والخامس والعشرين والمايه

فرتيلوس قيصر ملك على الروم ثلثة اشهر وكذلك قال ابيفانيوس وسماه
ترتيلوس وسماه سعيد ابن بطريق برطقوس وسماه المنبجى مروا طوفوس
وقال انه ملك ستة اشهر وكذلك قال فم الذهب وسماه فرطيموس والصعيديين
سموه برطانوس وقالوا انه ملك ستة اشهر ومات وهو الخامس والعشرون والمايه

السادس والعشرين والمايه

سوريانوس قيصر ملك على الروم ثلثة عشر سنه على راى ابن الراهب وبقية
المورخين سموه سورس قيصر واختلفوا فى مدته وقال ابن بطريق انه ملك
تسعة عشر سنه وابيفانيوس ستة عشر سنه والصعيديين قالوا
ست سنين فقال المورخ انه ملك سنة ٥٠٣ للاسكندر ذى القرنين
وهى السنه الرابعه لملك ارذشير ابن بابك واثار على النصارى بلايا كثيره
فى جميع مملكته واستشهد منهم خلقا كثيرا فى ايامه ثم سار الى مصر
وقتل منهم خلق كثيره ممن وجده من النصارى وكذلك الاسكندريه
وهدم كنايسهم وبنا هيكلا بالاسكندريه وسماه هيكل الالهه
وقال المنبجى وفى السنه العاشره من ملكه ظهر رجلان يقال لاحدهما
ارطمون والاخر ناروطوس وقالا ان المسيح انسانا محصنا وعبد

مخلوقاً وليس هو اله البته وان روح القدس من جوهر الاله ومن ذاته وهو
الذى خلق الارض لامن شى وقال وفى هذا الزمان عرف ارجاميس الحكيم
وكان رجلاً عالماً من اهل الاسكندريه معلماً بهاه وكان له جماعه تلاميد
منهم اغريغوريوس العجايبى وتادرس اسقف طرسوس وقراطوخس الذى
صار اسقفاً على الاسكندريه وجماعه غيرهم وقال فى السنه الثالثة
عشر من ملكه وقعت الحروب بين اليهود والسامره وقتل من الفريقين
خلقاً كثيره فاما ازدشير ابن بابل فانه سار فى مملكته سيره حسنه
وعدل على رعيته واحسن اليهم وبنا مدن كثيره فى البصره ودجله
وفارس الاهواز وكرمان وما ورا النهر ومدة مملكته اربعه وعشرين
سنه ونصف ومات سوريانوس قيصر لتمام هجكح للعالم

السابع والعشرين والماية

انطونيوس قيصر ملك على الروم ست سنين على راى ابيفانيوس وابن بطريق
وابن الراهب وسماه ابن بطريق انطونيوس فسطوس وسماه المنبجى انطونيوس
فرقاوس الاصلع وقال انه ملك سبع سنين وفى الذهب سماه انطونيوس
فوطس وقال انه ملك سبع سنين ونصف وكانت اول مملكته فى سنة
ثقكه للاسكندر وكان سابور ابن ازدشير فى ايامه وكانت سيرته عادله
واقبل على تفقد الاعمال وعمارة البلدان وفى السنه الحاديه من ملكه سار
الى نصيبين وكانت مدينه عظيمه وفيها جنود كثيره من جنود انطونيوس قيصر

فحاصرها ولم يقدر عليها فبنا الى جانبها صرحاً عظيماً مرتفعاً وصعد اليه (عليه)
ومعه اكابر مملكته واشرفوا على المدينه وقاتلوها من الصرح وقاربوا ان
ياخذوها فبلغ سابور ان بعض اعداه قد غار فى مملكته من جانب خراسان
فارسل الى نصيبين يقول انى راحل عنكم فتختاروا احد امرين اما ان اخلف
من الجند من يقيم على قتالكم او تحلفوا ان هذا الصرح يبقى ولا تخربوه الى
ان اعوده فحلفوا انهم لا يخربوه ورحل عنهم فتشاوروا ان يخربوا صور
المدينه مما يلى الصرح ويدخلوا الصرح فى مدينتهم ففعلوا كذلك واحاطوا
عليه صور جيد حصين واما سابور ابن ازدشير فانه مضى الى بلاده
وقاتل عدوه وهزمه وعاد الى نصيبين فوجد اهلها قد ادخلوا الصرح
فى مدينتهم فنزل عليها وقاتلها قتالاً شديداً فلم يجد اليها سبيلاً
فلما اعياه امرها جمع اكابر مملكته وشاورهم فى امرها فقال له بعض
وزرايه وكان رجلاً صالحاً ان سمعت مشورتى ايها الملك فانك تنجح
وتاخذ هذه المدينه فقال وما هى مشورتك قال ان تجمع جميع عسكرك
كبارهم وصغارهم واولادهم ونسوانهم ويدعون الى الله يومها وليلتها
لدعوة رجل واحد فتاخذ هذه المدينه ففعل كذلك وزعموا انهم دعوا الى
الله يومها وليلتها وفى باكر اليوم الثانى وقع جانب من الصور الذى
للمدينه فدخل عسكر سابور اليها وقتلوا اكبر اهلها وسبوا من بقى
بلا قتال واخذوا جميع ما فيها من الاموال والنعايم وعلم اهل نصيبين

انما اصابهم هذا الا لاجل غدرهم وماة انطونيوس قيصر لتمام سنة [illegible] للعالم

الثامن والعشرين والمايه

مقدونيوس قيصر ملك على الروم سنه واحده باتفاق جميع المورخين وسماه ابن بطريق مقرونيوس وفم الذهب والمنبجي اسموه مرقيانوس وقتل لتمام [illegible] سنه للعالم

التاسع والعشرين والمايه

انطونيوس قيصر ملك على الروم تلت سنين وذلك في سنة [illegible] للاسكندر وقال ابن بطريق وابيفانيوس وابن الراهب انه ملك تلت سنين وقال فم الذهب والمنبجي والصعيدي يين اربع سنين وفي اول سنه من ملكه بنية مدينة نيقابلوس بارض فلسطين وهي التي تسمى عمواس فانها كانت خربت من سنين كثيره واما سابور ابن باردشير ملك الفرس فان مملكته عظمة جدا وسار الى الشام وفتح مدن كثيرة وقتل وسبى سبيا عظيما وفتح قبادوقيا وقالوفيا وماة انطونيوس قيصر لتمام [illegible] سنه للعالم

الثلثون والمايه

الاسكندروس قيصر ملك على الروم ثلثة عشر سنه باتفاق ساير المورخين في سنة [illegible] للاسكندر في سنة [illegible] من ملك سابور ابن اردشير ملك الفرس وكانت النصارى في ايامه في هدو وسلامه وكانت امه تسمى ماما وكانت محبه في النصارى وفي السنه السابعه من ملك الاسكندروس قام ياركلا بطركا على الاسكندريه وهو التالت عشر من البطاركه اقام ستة عشر سنه

سنه ومات في التامن من شهر كيهك ومات الاسكندروس لتمام [illegible] سنه للعالم

الحادي والتلتون والمايه

مقيموس قيصر ملك على الروم تلت سنين باتفاق جميع المورخين وذلك في سنة [illegible] من ملك سابور ابن اردشير ملك الفرس وكان هذا كافر يعبد الاصنام ولقى النصارى منه شدايد عظيمه وقتل منهم خلقا كثيره واستشهد في ايامه سرجيوس وواخس اخيه وكانا من اهل اكابر الروم وجسد سرجيوس الان بالرصافه في برية سلميه ويسمونه المشارقه مار سركيس وجسد اخوه واخس في نابلس على شط الفرات وهي قريبه من الرصافه وهذا الملك قتل بابلا بطرك الاسكندريه انطاكيه وسمع مركيوس اسقف بيت المقدس بقتل بابلا فهرب وترك الكرسي وفي السنه التانيه من ملكه مات سابور ابن اردشير ملك فارس وكانت مدة مملكته سبع وتلتون سنة وملك بعده بهرام ابن هرموس سابور تلت سنين وتلتة اشهر ومات مقيموس قيصر ملك الروم لتمام [illegible] للعالم

جرجيوس هو الذي يسمونه المشارقه
مار جرجس [illegible]
[illegible]

الثاني والثلثون والمايه

زينون قيصر ملك على الروم تلتة اشهر وقتل وسماه ابيفانيوس لوكيوس قيصر وسماه ابن بطريق بليانوس قيصر

الثالث والثلثون والمايه

غرديانوس قيصر ملك على الروم اربع سنين على راى ابن بطريق وابيفانيوس

وابن الراهب واما المنبجى وفم الذهب والصعيديين فقالوا ست سنين
وسماه ابيفانيوس يودينوس والصعيديين سموه قرطانوس وكانت مملكته
فى سنة دلمح للاسكندرس فيلبس اليونانى وكان فى ايامه اغريغوريوس
العجايبى بقيسارية فيلبس وفى السنه الثالثه من ملكه مات بهرام
ابن هرمز ملك الفرس وملك بعده بهرام ابن بهرام سبعة عشر سنه
وفى ايامه ظهر مانى رجل فارسى وادعى النبوة واظهر دين المنانية فقتله
بهرام وشقه نصفين وجعل كل شقه من جسده على باب من ابواب
المدينه واخذ من اصحابه المنانيه مايتى نفر وغرز رووسهم فى الارض
وصلب ارجلهم على الخشب وقال هذا بستان غرسه بهرام ابن بهرام فسمع
المنانيه فهربوا واختفوا وكتموا مقالتهم وفى هذا العصر عرف ابو مايوس
النيرجنات ووضع كتب كثيره فى الازمنه وسير الملوك والحوادث والوقايع
التى وقعت فى اكثر الاقاليم ومات غرديانوس قيصر لتمام ههمل لح ص سنه للعالم

الرابع والثلثون والمايه

فيلبس قيصر ملك على الروم سبع سنين باتفاق جماعة المورخين ما خلا
فم الذهب فانه قال تسع سنين والصعيديين قالوا ست سنين وكانت
مملكته فى سنة ولاح للاسكندر ذى القرنين وابن فيلبس الملك المومن
بالمسيح ولقى النصارى فى ايامه راحات كثيره وفى اول سنه من ملكه
قدم ديونوسيوس بطريرك على مدينة الاسكندريه وهو الرابع عشر من البطاركه

اقام

اقام تسعة عشر سنة وتضمنت سيرته ان داقيوس الملك طلبه طلبا شديدا
وستره الله منه ومات فى ثالث توت فى ايام اقلوديس قيصر وكان ثابتا
حكيما فيلسوفا وكان اولا على راى الفلاسفة وتنصر وعمده دمتريوس
البطرك وفى ايامه كان الاب انطونيوس المصرى وهو اول من اظهر (ظهور الاب الكبير انطونيوس ابو الرهبان)
لباس الصوف وابتدا بعمارة الاديره فى البرارى وفى هذا الزمان ظهر قوم
من اهل البدع وقالوا من كفر وجحد نعمة الله ظاهرا واضمر الايمان
بقلبه فليس بكافر لان الايمان والكفر انما هو بضمير القلب ووضعوا
فى هذا كتاب وقالوا من قراه وسمعه وغفرة خطيته ولم يقبله احد
من الرسل البته وفى مملكة فيلبس قيصر صير غرديانوس اسقف على بيت
المقدس ثم عاد مركيوس الذى كان عليها اسقفا وهرب فى ايام
مقسيموس واقام مع غرديانوس شريكا لمصنه واحده ومات
غرديانوس وبقى بعده مركيوس عشر سنين ومات عمره ٤١٤ سنه
ووثب على فيلبس قيصر قايد من قواده يقال له داقيوس
قتله وملك موضعه وذلك لتمام سلح ى سنه للعالم

الخامس والثلثون والمايه

داقيوس قيصر ملك على الروم خمس سنين وذلك فى السنه العاشره
من ملك بهرام ابن بهرام ملك الفرس وهذا على راى زور بهار ابن
اثاوول فاما فم الذهب والمنبجى وابن الراهب والصعيديين

شهادة مرقوريوس صاحب السيفين

نقالوا سنه واحده فاما ابن بطريق وابيفانيوس فقالا ان مملكته سنتين
وكان كافرًا يعبد الاصنام ولقى النصارى منه شدايد عظيمه واستشهد
فى ايامه خلق كثيره من جملتهم مرقوريوس وكان من اولاد الملوك وقتل
ايضاً بلانيانوس بطرك روميه وخرج داقيوس الملك من مدينة قرطاجنه
الى مدينة افسس وبنى بها هيكلاً عظيماً وصير فيه الاصنام وامران
يسجد لها ومن لم يفعل قتل فامتنع النصارى من السجود لاصنامه
فقتل منهم خلقا كثيره وفى ايامه هربوا السبعة فتيه اهل الكهف
من مدينة افسس واختفوا فى مغاره فى جبل شرقى المدينه واسم الجبل
جاووس وكانوا نصارى من اولاد اكابر المدينه وكان الملك داقيوس قد
جعلهم على كسوته واسماهم مكسيميانوس واملخياس ودينيانوس ومرطينوس
وديونوسيوس وانطونيوس ويوحناه وكان داقيوس امرهم ان يسجدوا
لاصنامه فلم يوافقوه فاستوعدهم بالقتل واتفق سفره فهربوا الى تلك
المغاره واختفوا فيها والقى الله اليهم سباتاً فناموا عدة سنين

اختفا الفتيه اهل الكهف

فلما عاد الملك من سفره طلبهم فقيل له انهم هربوا الى كهف فى الجبل
فامران يسد عليهم فيموتوا فاخذ القايد الذى مضى ليسد عليهم
الباب لوحاً من نحاس فكتب فيه خبرهم مع داقيوس الملك وجعل
اللوح فى صندوق نحاس وجعله معهم فى الكهف وسد عليهم الباب
وظهروا فى ايام تاودوسيوس الكبير وتمة خبرهم فى سيرته . وفى

هذا الزمان ظهر رجل فاسد الراى يقال له غافوس وكان قسيساً
وقال انه لا توبه ولا مغفره لمن اخطا بعد المعوديه لانه يجب على من اعتمد
ان يتشبه بالمسيح فى سيرته ويكون طاهراً مثله فاحرموه ونفوه
ومات داقيوس الملك لتمام [illegible] سنه للعالم

السادس والثلثون والمايه

غليوس قيصر ملك على الروم سنتين باتفاق جميع المورخين ما خلا
الصعيديين فانهم قالوا تلت سنين وقال سعيد ابن بطريق ان كان
له شريكاً فى مملكته يسمى يوليانوس وكانت مملكتهما فى السنه التانية عشر
من ملك بهرام ملك الفرس وهى سنة [illegible] للاسكندر ذى القرنين
ومات يوليانوس اولاً وبعده غلبوس قيصر بايام يسيره وهى ثمانية
عشر يوماً وذلك لتمام [illegible] سنه للعالم

السابع والثلثون والمايه

ولاريانوس قيصر ملك على الروم احدى عشر سنه على ما ذكره بوربهار
فى تاريخه وذلك فى السنه الرابعة عشر من ملك بهرام ملك الفرس
وهى سنة [illegible] للاسكندر فاما ابن بطريق فانه سماه غاليوس
الاريانوس وقال انه ملك خمسة عشر سنه والمنبجى قال خمسة عشر
سنه وسماه داقيوس وغالوس ابنه وفى الذهب سماه اورديليوس
ملك خمس سنين وابيفانيوس سماه غليوس قيصر وقال انه ملك

اربعة عشر سنه • والصعيديين سموه اورليانوس قيصر • وقالوا انه ملك
اربعة عشر سنه • وكان هذا الملك كافراً يعبد الاصنام • ولقى النصارى
منه شدايد عظيمه • واستشهد فى ايامه قزمان ودميان وقرياقوس وفى
اول سنه من ملكه • قدم مكسيموس بطركاً على الاسكندريه • وهو الخامس عشر
من بطاركتها • اقام اثنى عشر سنه • ومات فى رابع عشر برموده • وفى خمس
سنين من ملكه صير الاسكندروس اسقفاً على بيت المقدس اقام سبع
سنين وقتله • والارايانوس الملك شهيداً • وسير هذا الملك ولده لغزو الفرس
فاسروه ومضوا به الى بهرام ملك الفرس فضرب عنقه فاغتم والده غماً
شديداً • وكف عن اذى النصارى • ومات بهرام ملك الفرس وملك بعده
بهرام ولده وسموه شاهنشاه اقام اربعة اشهر ومات • وملك بعده اخوه
برشى ابن بهرام على الفرس سبع سنين ومات • وبعده ملك هرمز ولده
فى السنه الحادية عشر من ملك والارايانوس وقال نوربهار فى تاريخه
فى ايام بهرام ظهر رجل فى مدينة مرو يقال له منان وكان ساحراً •
وعمل مخاريق كثيره استمال بها عقول اهل مرو فتبعوه واطاعوه وغلب
على مدينة مرو وملكها وقتل بواب بهرام ابن بهرام • فبلغ بهرام ذلك
فبعث بجيش كثيف لقتاله • فغلق ابواب المدينه • ورتب عليها المناجيق
وقاتل اصحاب بهرام • واستمر القتال بينهم سنه كامله • وبعد ذلك •
صعد منان على صور المدينه ليركب بحضرته منجنيقاً كبيراً كان قد
اهتم

اهتم به فوقع فيه حجر منجنيق فقتله • واشتغل به • ففتح اصحاب بهرام
بعض الابواب وعبروا المدينه وملكوها • وقبضوا على كهنه وافق
منان من اهل المدينه واوسلوهم الى بهرام فقتلهم عن اخرهم وصلبهم
على اسوار مدينة خراسان • فاما والارايانوس فانه مات لتمام دهحو سنه للعالم

الثامن والتاسع والثلثون والمايه

اقلوديوس قيصر ملك على الروم سنه واحده باتفاق جميع المورخين ما خلا
المنبجى فانه قال سنه وتسعة اشهر وكانت مملكته فى سنة دهح .
للاسكندر ذى القرنين وهى السنه الاولى من ملك هرمس ابن برشى
ابن بهرام ملك الفرس • وفى مملكته ظهر فى السما اربعة كواكب مثل
الاكليل • وفى هذه السنه قدم بولس الشميشاطى بطركاً على انطاكيه •
اقام ثمان سنين ومات • وكانت مقالته ان المسيح مخلوق خالى من
اللاهوت كواحد من البشر • وان ابتدا الابن من مريم • وانه اصطفى
ليكون مخلصاً لجوهر الانسان • وصحبته النعمه الالاهيه فحلت فيه
بالمشيه والمحبه وان الله تعالى جوهر واحد • وجحد الكلمه والروح
القدس وتبعه جماعه وقالوا بقوله • وسموا البولسانيين • وبعد
موته اجتمع ثلثة عشر اسقفاً فى مدينة انطاكيه • ونظروا فى مقالته
وابعدوه • وابعدوا كل من يقول بقوله • ومات اقلوديوس قيصر
لتمام دهحو سنه للعالم •

الاربعون والمايه

لمفسوس قيصر وقيل نارون قيصر ملك على الروم ستة اشهر باتفاق
جميع المورخين ما خلا سعيد ابن بطريق فانه قال تسعة اشهر وسماه
طانسفا وقورنيوس وقتلا لتمام [illegible] للعالم

الحادي واربعين والمايه

ابروفوس قيصر ملك على الروم خمس سنين وكذلك قال ابيفانيوس
وسماه ابرولوس وقال يوحنا فم الذهب وابن بطريق وابن الراهب
والصعيديين انه ملك ست سنين وقال المنبجي انه ملك سبع
سنين وسماه ولاكيوس فارنيوس وسماه فم الذهب فوروس وسماه ابن
بطريق برويس قيصر وكان اول مملكته في السنه التانيه من ملك
سابور ابن هرمز ابن برشي ملك الفرس وهي سنة [illegible] للاسكندر
ذي القرنين وكانت سيرته جميلة وعدل على الرعيه ومات ابروفوس لتمام [illegible]

التاني واربعون والمايه

قاريوس قيصر ملك على الروم سنتان باتفاق من المورخين ما خلا المنبجي
فانه قال تلت سنين وسماه ابن بطريق قاروس وقال وكان له ابنان
فاري وبرمارنيا وسماه المنبجي فوروس وابيفانيوس قال قورس والصعيديين
سموه فاناروس وكانت مملكته في السنه السابعه من ملك سابور ابن
هرمز ملك الفرس وهي سنة [illegible] للاسكندر وكان شديدا على النصارى
وقتل منهم خلقا كثير ومات قاريوس قيصر وقتل ولداه في الحرب

لتمام

لتمام [illegible] للعالم وملك بعده ديقلاديانوس قيصر فمن مولد المسيح
الى اول مملكة ديقلاديانوس [illegible] سنه ومن الاسكندر الى اول مملكة
ديقلاديانوس [illegible] وبهذا تحقق صحة هذا التاريخ

الثالث واربعون والمايه

ديقلاديانوس قيصر ملك على الروم احدى وعشرون سنة وكذلك
ابن بطريق وابيفانيوس وابن الراهب واما المنبجي فانه قال عشرين
سنه ويوحنا فم الذهب قال ثمانية عشر سنه والصعيديين قالوا تسعة
عشر سنه وكانت مملكته في السنه التاسعه من ملك سابور ملك
الفرس وهي سنة [illegible] للاسكندر وقال بعض المورخين ان
ديقلاديانوس كان اولا اسمه اغريبيطا وكان يرعى الغنم وكان
اذا زمر بالمزمار ترقص الغنم لحسن مزماره فبلغ فاريوس قيصر الذي
كان قبله فاحضره وزمر قدامه فاعجبه فجعله على خيله وكانت
الخيل ترقص اذا زمر فبلغ بنت الملك فتحيلت الى حين ابصرته
وسمعت مزماره وكان جميل الصوره فعشقته فارسلت اليه بان
يحفظ نفسه الى حين تجد فرصه فتتزوجه فلما مات ابوها
وقتل في الحرب واخوتها تزوجته وسلمت المملكه اليه فاستولى
ديقلاديانوس على جميع الممالك الذي كانت بيد فاريوس قيصر
وعظم شانه وتجبر وتعظم واتتشاله ولدين احدهما مكسيميانوس

وهو الكبير جعله فى بابل والمداين والى اقصى المشرق ٠ وولده مكسيموس جعله
فى مملكة الروم وما والاها ٠ وقسطس ابن عمه رتبه فى بلاد اسيا وبرنطية
وما والاها ٠ وكان ديقلاديانوس مقيما فى انطاكيه وله الشام ومصر
والى اقصى المغرب ٠ وفى السنه التاسعه من ملكه عصى عليه اهل مصر
واسكندريه ٠ وقتل منهم خلق كثير ٠ وكتب بغلق الكنايس وامر بعبادة
الاصنام ٠ واثار على النصارى بلايا شديده ٠ وقتل منهم ما لا يحصى عدده ٠
واستشهد فى ايامه مارى بقطر ٠ والقديس مارى جرجس ٠ وكان من اكابر
اولاد البطارقه ٠ لانه طلب منه ان يرجع عن النصرانيه ٠ ويعبد الاوثان ٠
فلم يقبل منه ٠ فعذبه عدة سنين باصناف العذاب ٠ ولما اعياه امر بضرب
عنقه ٠ واستشهد ايماخوس فى ايامه ٠ وفى السنه العاشره من ملكه ٠
قدم مارى بطرس بطركا على الاسكندريه ٠ وفى عشرين سنه من ملكه قتله
بالسيف شهيدا بمدينة الاسكندريه ٠ فى التاسع والعشرين من هتور ٠
وكانت مدة بطركيته احدى عشر سنه ٠ وتضمنت سيرته ان امراه احضرت
اليه ولديها ليعمدهما بجد الما ٠ فسالها ان كان عمدهما غيره ٠ قالت
انها كانت سافرة فى البحر ٠ فهاج البحر فخشت الغرق وهما بغير تنصير
فاخرجت ثديى وجرحته فخرج منه دم ٠ فصلبت عليهما بالدم وحميتهما
بالما المالح ٠ فقال البطرك لها قد حسب الرب لهما ذلك تعميدا كاملا
كما نتك ٠ ولم يعمدهما ثانيه ٠ وقيل انهما كانا ولدا سقراط ٠ وزير

والنبيه سماه داريانوس
وهو الذى قتل مارى جرجس
وديقلا هو الذى قتل مارى
بقطر ابن وزيره روما نوس

ديقلاديانوس

ديقلاديانوس ٠ وانه امره ان يعبد الاصنام فلم يسمع منه فقتله ٠
وقتل زوجته والولدين المذكورين ٠ وفى سيرة هذا البطرك انبا بطرس
الشهيد ٠ انه كرز قسا وعمره ستة عشر سنه ٠ وكان له تلميذان احدهما
اسمه ارشلاوس ٠ والاخر الاكساندروس ٠ وفى ايام بطركيته كان
بالاسكندريه انسان اسمه اريوس ٠ وكان يقول ان الله الاب وحده
والابن مخلوق ٠ وقد كان الاب اذ لم يكن الابن ٠ فقال بطرس البطرك
لتلميذيه ان امانة اريوس مفسوده ٠ فاحذروه ولا تقبلوه ٠ وبعد وفات
بطرس الشهيد قدم ارشلاوس تلميذه بطركا على الاسكندريه ٠ اقام
ستة اشهر واياما عشره ٠ واظهر اريوس انه قد رجع عن مقالته المذكوره ٠
ودخل على ارشلاوس البطرك بالقسوس والكهنه فقبله وادخله
الكنيسه وصيره قسا ٠ ومات ارشلاوس البطرك ٠ وفى ايامه ديقلاديانوس
خرج قسطس نايبه من برنطيه واسيا ٠ وسار فى البلاد ليفتقدها ٠
فعبر الى قريه من اعمال الرها ونزل بها ٠ فنظر امراه جميله اسمها
هيلانه كانت قد تنصرت على يد اسقف الرها ٠ وتعلمت الكتب ٠
فخطبها من ابيها وتزوجها ٠ ورجع قسطس الى برنطيه ٠ فحملت
هيلانه وولدت قسطنطين الملك المومن ٠ وكان غلاما جميلا ٠
فحكم له المنجمون انه سيملك مملكه كبيره ٠ فاراد ديقلاديانوس قتله ٠
فهرب الى الرها واقام بها ٠ وتعلم حكم اليونانيين ٠ وبعد وفاة

ديقلاديانوس حضر الى ابيه وسلم المملكه التى له فى يده ومات والده
ايضاً ولما ديقلاديانوس فانه حل به من الامراض ما اديب لحمه عن
عظمه واعيا الاطبا عليه ولم يقدروا على مداواته ومات لتتمة [illegible]
سنه وقال صاحب الزيج الحاكمى ان بين يوم الاثنين اول توت وهو اول
ملك الاسكندر ابن فيلبس اليونانى وبين يوم الجمعه اول مملكة
ديقلاديانوس [illegible] يوماً اخرها يوم الخميس يكون عنها سنين
شمسيه [illegible] سنه واحدى عشر شهراً وثلثة ايام وبهذا تحقق التاريخ هذا عليه صحته

الرابع والاربعين والمايه

مقسيميانوس قيصر ابن ديقلاديانوس ملك على الروم تسع سنين
على راى ابيفانيوس وابن بطريق وقال المنبجى وابن الراهب انه
ملك سنه واحده وكان اول ملكه فى سنة [illegible] لسابور ملك الفرس
يوافق ذلك سنة [illegible] للاسكندر ذى القرنين وكان شريكه
فى المملكه مغطوس وكان اشد كفراً من ديقلاديانوس واثار على
النصارى بلايا كثيره وقتل منهم ما لا يحصى عدده واستشهد فى
ايامهما شهدا عدة ممن جملتهم القديسه بربارة وحصل لمقسيميانوس
امراض صعبه فقال لعل هذا اصابنى بما فعلت بالنصارى فكتب
الى ساير مملكته بان يفرج عنهم وان يكرموا ولا يوذوا وطلب منهم
الدعا فاجتمع النصارى بساير مملكته فى كنايسهم فدعوا له فعوفى

ثم عاد الى اشر مما كان وكتب بقتل النصارى فقتل منهم خلقاً كثيره
حتى كانوا يحملوا القتلا على العجل ويرموهم فى البحر وفى اول سنه من
مملكته قدم الاكسندروس بطريكا على الاسكندريه اقام تلته وعشرين
سنه ومات فى ثانى وعشرين برموده وفى رياسته كان المجمع بنيقيه المجمع بنيقيه
واما سابور ابن هرمز ملك الفرس فانه لما سمع بخبر مقسيميانوس ملك
على الروم وسيرته الذميمه فقال لاكابر مملكته اريد ادخل الى ارض الروم
بمفردى حتى اعرف مسالك بلادهم فاذا عرفت ذلك عدت واخذت
عساكرى وقصدت بلاد هذا الملك الظالم فحذره اصحابه واخافوه
فلم يقبل وصار متنكراً حتى دخل الى مملكة الروم ومكث حيناً يجول
فيها وفى طرقاتها ثم عبر الى المدينه ومشى فيها وكشف احوالها
فبينما هو كذلك اذ بلغه ان ولد مقسيميانوس قد عمل وليمه لاسافل
الناس فمضى سابور الى الوليمه بصورة مسكين وشهد ذلك المجمع
وجلس على الطعام لياكل مع الناس وفيما هو ياكل اتى الساقى بشراب
فى انا عليه صورة سابور فمشى الساقى على الناس ليسقيهم حتى انتهى
الى رجل حكيم كان ينظر فى الفراسه وكان جالساً الى جانب سابور
فتناول الحكيم الانا وتامل التمثال المنقوش عليه ونظر الى سابور فقال
انى ارى هذا الرجل يشبه هذا التمثال فلعل هذا هو سابور فبلغ الملك
الخبر فاحضر سابور لوقته وساله عن امره فقال انا رجل من اهل فارس

وكان ابى من اكابر المدينه فقبض الملك عليه • واستصفى ماله فتخوفت على
نفسى فاتيت اليكم لاقيم فى بلادكم • واعيش فى امانكم • فلما مسنى الجوع حضرت
الى هذا الطعام فاراد الملك ان يخليه • فقال الحكيم هذا هو سابور حقيقه •
فعاوده الملك وتوعده ان لم يعترف • واعطاه الامان ان صدقه فاعترف انه
سابور فوكل به من يحفظه • وتجهز مقسيميانوس ملك الروم بعساكره
لقصد مملكة سابور والاستيلا عليها • وقيد سابور واوثقه • وجعله فى
تمثال بقره من جلود البقر • وغلق عليه بالاقفال الحديد • ووكل به من
يحفظه • وسار مقسيميانوس الى ارض فارس • واخذ اكثر بلادها • واخرب
واحرق وقطع الاشجار الى ان وصل الى اخذ مدينة سابور • وكان
اكابر مدينة فارس قد تحصنوا فيها • فنصب عليها المناجيق والقرادات
وحاصرها وقاتلها قتالاً شديداً • واشرف على اخذها • فبينما هو كذلك اذ
غفل الحراس عن سابور • ذات ليله • لم يغلقوا عليه • وكان بجواره اثنان
من بلاده • فسمع سابور كلامهم • فعرف لغاتهم • وكان الى جانبه زقاق
زيت فى هذه الزقاق • وافرغه على قفل فانتبل القيد الذى كان موثقاً به •
فخرج وجعل يدب دبيب الدواب • حتى وصل الى باب المدينه • فصاح بالحراس
وكلمهم بالفارسيه وعرفهم انه سابور • ففتحوا له باب المدينه فعبر واشتد
سرورهم • وارتفعت اصواتهم بحمد الله وشكره • فانتبه اصحاب مقسيميانوس
ملك الروم • وظنوا انه قد اتاهم مدد احسن ورايهم • ولما كان باكر النهار بلغ
مقسيميانوس

مقسيميانوس ان سابور قد هرب • فاضطرب لذلك وجمع سابور اصحابه
والبسهم العدد والاسلحه • وخرج لقتال الروم • فانهزموا بين يديه • وقتل
منهم مقتله عظيمه • واستباح عسكره اموالهم ودوابهم • وجميع سلاحهم •
وتبعهم سابور الى ارضهم واخرب مداينهم واحرقها وقطع اشجارها •
وسبى منها سبياً عظيماً وعاد الى بلاده • وسمع اهل روميه ان قسطنطين
ملك برنطيه • انه كثير العدل والاحسان • وان اهل بلاده فى هدواً
وسلامه فكتبوا اليه بان يحضر اليهم ويخلصهم من عبودية مقسيميانوس
واخذ بلاده • وفى تلك الليله راى قسطنطين الملك فى نومه كواكباً
فى السما على مثال الصليب • وقايل يقول له اعمل هذه العلامه تنتصر على
عدوك • فاعلم اكابر دولته بالرويا • فاشاروا عليه ان يعمل علامه مثال
الصليب الذى راه فى السما فعمله وتجهز بعساكره • وخرج لمحاربة مقسيميانوس
ملك الروم • فلما سمع مقسيميانوس استعد وحصن بلده • وعمل جسراً عظيماً
على النهر الذى قدام روميه • وخرج بعساكره لمحاربة قسطنطين فنصر الله
قسطنطين عليه وعلى عساكره وكسرهم • وقتل منهم مقتله عظيمه •
وهرب الباقون ليعبروا على الجسر الى روميه • فازدحموا عليه فانقطع بهم
الجسر فغرقوا فامتلا البحر من الموتى • وغرق مقسيميانوس الملك ايضاً
وخرج اهل روميه • والتقوا قسطنطين الملك بالفرح والسرور • ودخل
قسطنطين الى مدينة روميه • وملك على الروم لتمام ٤٨٠٠ سنين العالم •

وكان ابى من اكابر المدينه فقبض الملك عليه • واستصفى ماله فتخوفت على
نفسى فاتيت اليكم لاقيم فى بلادكم • واعيش فى امانكم • فلما مسنى الجوع حضرت
الى هذا الطعام فاراد الملك ان يخليه • فقال الحكيم هذا هو سابور حقيقه •
فعاوده الملك وتوعده ان لم يعترف • واعطاه الامان ان صدق • فاعترف انه
سابور فوكل به من يحفظه • وتجهز مقسيميانوس ملك الروم بعساكره
لقصد مملكة سابور والاستيلا عليها • وقيد سابور واوثقه • وجعله فى
تمثال بقره من جلود البقر • وغلق عليه بالاقفال الحديد • ووكل به من
يحفظه • وسار مقسيميانوس الى ارض فارس • واخذ اكثر بلادها • واخرب
واحرق وقطع الاشجار • الى ان وصل الى اخذ مدينة سابور • وكان
اكابر مدينة فارس قد تحصنوا فيها • فنصب عليها المناجيق والقرادات
وحاصرها وقاتلها قتالاً شديداً • واشرف على اخذها • فبينما هو كذلك اذ
غفل الحراس عن سابور • ذات ليله • لم يغلقوا عليه • وكان بجواره اثنان
من بلاده • فسمع سابور كلامهم • فعرف لغاتهم • وكان الى جانبه زقاق
زيت فى هذه الزقاق وافرغه على قفل فانبل القيد الذى كان موثقاً به •
فخرج وجعل يدب دبيب الدواب • حتى وصل الى باب المدينه • فصاح بالحراس
وكلمهم بالفارسيه وعرفهم انه سابور • ففتحوا له باب المدينه فعبر واشتد
سرورهم • وارتفعت اصواتهم بحمد الله وشكره • فانتبه اصحاب مقسيميانوس
ملك الروم • وظنوا انه قد اتاهم مددا من ورايهم • ولما كان باكر النهار بلغ
مقسيميانوس

مقسيميانوس ان سابور قد هرب • فاضطرب لذلك وجمع سابور اصحابه
والبسهم العدد والاسلحه • وخرج لقتال الروم • فانهزموا بين يديه • وقتل
منهم مقتله عظيمه • واستباح عسكره اموالهم ودوابهم • وجميع ما معهم •
وتبعهم سابور الى ارضهم واخرب مداينهم واحرقها وقطع اشجارها •
وسبى منها سبياً عظيماً وعاد الى بلاده • وسمع اهل روميه ان قسطنطين
ملك برنطيه • انه كثير العدل والاحسان • وان اهل بلاده فى هدواً
وسلامه فكتبوا اليه بان يحضر اليهم ويخلصهم من عبودية مقسيميانوس
واخذ بلاده • وفى تلك الليله راى قسطنطين الملك فى نومه كواكباً
فى السما على مثال الصليب • وقايل يقول له اعمل هذه العلامه تنتصر على
عدوك • فاعلم اكابر دولته بالرويا • فاشاروا عليه ان يعمل علامه مثال
الصليب الذى راه فى السما • فعمله وتجهز بعساكره • وخرج لمحاربة مقسيميانوس
ملك الروم • فلما سمع مقسيميانوس استعد وحصن بلده • وعمل جسراً عظيماً
على النهر الذى قدام روميه • وخرج بعساكره لمحاربة قسطنطين فنصر الله
قسطنطين عليه وعلى عساكره وكسرهم • وقتل منهم مقتله عظيمه •
وهرب الباقون ليعبروا على الجسر الى روميه • فازدحموا عليه فانقطع بهم
الجسر فغرقوا • فامتلا البحر من الموتى • وغرق مقسيميانوس الملك ايضاً
وخرج اهل روميه • والتقوا قسطنطين الملك بالفرح والسرور • ودخل
قسطنطين الى مدينة روميه • وملك على الروم لتمام ٤٨٠٠ سنين العالم •

ومن ذلك الوقت صارت ملوك النصارى تحمل علامة الصليب على اعلامهم الى الان ٠

الخامس واربعون والماية

قسطنطين ابن قسطس الملك المومن تملك خمسون سنه ٠ منها على
البزنطيه بعد ابيه سته وعشرين سنه ٠ وعلى مملكة الروم بعد مقسيميانوس
اربعه وعشرون سنه ٠ وذلك فى سنة ه ل لسابور ابن هرمز ملك الفرس ٠
وبسط العدل على الرعيه ٠ ورفع عنهم الجور ٠ وامران يدفن اجساد الشهدا ٠
وكلمن كان قد هرب من مقسيميانوس يعود الى موضعه ٠ وكان عنده قايد
كبير يحبه ويقدمه ٠ على جميع قواده واكابر مملكته ٠ يقال له يسكن ٠ فازوجه
باخته قسطنطينيه ٠ وولاه على اكثر ممالك الروم وامره ان يكرم النصارى ٠
ويحسن اليهم ٠ فلما وصل الى روميه عبد الاصنام وسجد لها وامر بقتل
النصارى ٠ فقتل منهم خلقاً كثيره واستشهد فى ايامه القديس تادرس
مطران برقه ٠ والاربعين شهيد من مدينة قبادوقيه ٠ فلما بلغ قسطنطين
وجه الى يسكن ٠ وانكر عليه فعله ٠ وامره ان يحسن الى النصارى ٠ فلم يسمع
منه ٠ وجمع جموعاً كثيره واحتشد ٠ وخرج لمحاربة قسطنطين الملك فبعث
قسطنطين جيشاً كبيراً فحاربه واخذه اسيراً واحضروه اليه ٠ فضرب
عنقه بالسيف ٠ وتنصر قسطنطين فى مدينة نيقوميديه ٠ وفى السنه
التانية عشر من ملكه على الروم ٠ امران تبنى الكنايس فى جميع مملكته ٠
وكسر الاوثان ٠ وهدم بيوت الاصنام ٠ وذلك فى سنة ه ه شع للعالم

قال

قال المورخ ٠ وفى السنه التاسعة عشر من ملكه كان المجمع بمدينة
نيقيه ٠ ونفوا اريوس ٠ وكان السبب فى ذلك الاكسندروس منع اريوس
من الدخول الى الكنيسه واحرمه ٠ وقال ان بطرس الشهيد بطرك الاسكندريه
اعلمه ان ايمانه فاسد ٠ وانه مبعود ٠ فامران لا يقبل ٠ وكتب الاكسندروس
الى جميع البطاركه والاساقفه ٠ واعلمهم ان اعتقاد اريوس ردى ٠ فتوجه
اريوس الى قسطنطين الملك ٠ ومعه اسقفين كان البطرك احدهما ٠
فلما وصلوا الى الملك استغاثوا على الاكسندروس البطرك ٠ فوجه قسطنطين ٠
واحضر الاكسندروس البطرك ٠ وجمع بينهما ليتناظرا ٠ فقال اريوس ان
الاب كان اذ لم يكن الابن ٠ ثم انه احدث الابن فصار كلمة له الا انه
مخلوق محدث ٠ ثم ان الاب فوض الى الابن الذى يسمى الكلمه كل شى ٠
فخلق الابن السموات والارض وما فيها ٠ كما قال فى الانجيل ان الاب
اعطانى السلطان على السموات والارض ٠ فكان هو الخالق بما اعطى من
الاب ٠ ثم ان تلك الكلمه تجسدت من مريم العذرى ٠ ومن روح القدس ٠
فصار ذلك مسيحاً ٠ فالمسيح الان معنيان كلمة وجسد ٠ وهما جميعاً
مخلوقات ٠ فاجابه الاكسندروس البطرك ٠ ايما اوجب عندك عبادة
من خلقنا ٠ او من لم يخلقنا ٠ قال اريوس عبادة من خلقنا ٠ قال
الاكسندروس ٠ فان كان الابن خلقنا كما وصفة ٠ وكان الابن مخلوقاً ٠
فعبادة الابن المخلوق ٠ اوجب من عبادة الاب الذى ليس مخلوق

ومن ذلك الوقت صار ملوك النصارى تحمل علامة الصليب على اعلامهم الى الان •

الخامس واربعون والمايه

قسطنطين ابن قسطس الملك المومن ملك خمسون سنه • منها على
البزنطيه بعد ابيه • سته وعشرين سنه • وعلى مملكة الروم بعد مقسيميانوس
اربعه وعشرون سنه • وذلك فى سنة ٥٠٠ لسابور ابن هرمز ملك الفرس •
وبسط العدل على الرعيه • ورفع عنهم الجور • وامر ان يدفن اجساد الشهدا •
وكلمن كان قد هرب من مقسيميانوس يعود الى موضعه • وكان عنده قايد
كبير يحبه ويقدمه • على جميع قواده واكابر مملكته • يقال له يسكن • فازوجه
باخته قسطنطينيه • وولاه على اكثر ممالك الروم وامره ان يكرم النصارى •
ويحسن اليهم • فلما وصل الى روميه عبد الاصنام وسجد لها وامر بقتل
النصارى • فقتل منهم خلقاً كثيراً • واستشهد فى ايامه القديس تادرس
مطران برقه • والاربعين شهيد من مدينة قبادوقيه • فلما بلغ قسطنطين
وجه الى يسكن • وانكر عليه فعله • وامره ان يحسن الى النصارى • فلم يسمع
منه • وجمع جموعاً كثيرة واحتشد • وخرج لمحاربة قسطنطين الملك فبعث
قسطنطين جيشاً كبيراً فحاربه واخذه اسيراً واحضره اليه • فضرب
عنقه بالسيف • وتنصر قسطنطين فى مدينة نيقوميديه • وفى السنه
الثانية عشر من ملكه على الروم امر ان تبنى الكنايس فى جميع مملكته •
وكسر الاوثان • وهدم بيوت الاصنام • وذلك فى سنة ٥٠٠ للعالم

قال

قال المورخ • وفى السنه التاسعة عشر من ملكه كان المجمع بمدينة
نيقيه • ونفوا اريوس • وكان السبب فى ذلك الاكسندروس منع اريوس
من الدخول الى الكنيسه واحرمه • وقال ان بطرس الشهيد بطرك الاسكندريه
اعلمه ان ايمانه فاسد • وانه مبعود • فامران لايقبل • وكتب الاكسندروس
الى جميع البطاركه والاساقفه • واعلمهم ان اعتقاد اريوس الردى • فتوجه
اريوس الى قسطنطين الملك • ومعه اسقفين كان البطرك احدهما •
فلما وصلوا الى الملك استغاثوا على الاكسندروس البطرك • فوجه قسطنطين •
واحضر الاكسندروس البطرك • وجمع بينهما ليتناظروا • فقال اريوس ان
الاب كان اذ لم يكن الابن • ثم انه احدث الابن فصار كلمة له الا انه
مخلوق محدث • ثم ان الاب فوض الى الابن الذى يسمى الكلمه كل شى •
فخلق الابن السموات والارض وما فيها • كما قال فى الانجيل ان الاب
اعطانى السلطان على السموات والارض • فكان هو الخالق بما اعطى من
الاب • ثم ان تلك الكلمه تجسدت من مريم العدرى • ومن روح القدس •
فصار ذلك مسيحاً • فالمسيح الان معنيان كلمة وجسد • وهما جميعاً
مخلوقان • فاجابه الاكسندروس البطرك • ايما اوجب عندك عبادة
من خلقنا • او من لم يخلقنا • قال اريوس عبادة من خلقنا • قال
الاكسندروس فان كان الابن خلقنا كما وصفة • وكان الابن مخلوقاً •
فعبادة الابن المخلوق اوجب من عبادة الاب الذى ليس مخلوق

بل يصير عبادة الاب الخالق كفراً وعبادة الابن المخلوق ايماناً وهذا من
اقبح القبيح فاستحسن قسطنطين الملك ان يوجه ويحضر الاساقفه
قول الاكسندروس البطرك وامره ان يحرم اريوس فسال البطرك
قسطنطين الملك ان يوجه ويحضر الاساقفه حتى يكون مجمع فوجه
الملك الى جميع المملكه وبعد ستة اشهر اجتمع في مدينة نيقيه
شيح اسقفا وكانوا مختلفين كثيراً فيما يعتقدوه في المسيح فمنهم
من قال ان الابن من الاب بمنزلة شعلة نار تعلقت من شعله
ولم تنقص لانفصال الثانيه منها وهذه مقالة سبليوس الصعيدي
واشياعه ومنهم من كان يقول ان مريم لم تحبل بالمسيح تسعة اشهر
انما مر في احشايها كمثل الما في الميزان وهي مقالة البان واشياعه
ومنهم من كان يقول ان المسيح خلق انساناً كواحد من البشر في
جوهره وان ابتدا الابن من مريم واصطفى ليكون مخلصاً للجوهر الانساني
وصحبته النعمه الالهيه فحلت بالمحبه والمشيه ولذلك سمي ابن الله مجمع نيقيه الاول من الكبار
ويقول ان الله واحد اقنوماً واحداً لا يومنوا بالكلمه ولا بالروح وهي
مقالة بولس الشميصاطي بطريرك انطاكيه واصحابه ومنهم من كان
يقول بثلثة الهه صالح وطالح وعدل بينهما وهي مقالة مرقيون
واتباعه ومنهم من كان يقول ان المسيح ومريم الاهين من دون
الله وهولاء كانوا يعرفوا بالمريميه ومنهم من كان يقول ان الله

خلق

خلق الابن الكلمه في الازل كخلق الملايكه روح طاهر مقدس بسيط
مجرد عن الماده وخلق المسيح في اخر الزمان من احشا بتول طاهر تسمى مريم
فاتحد الابن الكلمه المخلوق الازلي بانسان المسيح فصار واحداً ومنهم
من قال ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق
وهو جوهر من جوهره ونور من نوره وان الابن اتحد بالانسان الماخوذ
من مريم فصار واحداً وهو المسيح وهي مقالة الثلثمايه وثمانية عشر
فلما سمع الملك مقالاتهم واختلاف اراوهم تعجب عجباً كثيراً وامر ان
ينزلوا في منازل ويرتبوا لهم طعاماً وامرهم ان يتناظروا ليعرف من
من هو الحق فيتبعه فاتفق الثلثمايه وثمانية عشر على راي واحد
وباقي الاساقفه اختلفت اراوهم فحسن عند الملك قول الثلثمايه
وثمانية عشر واجلسهم على الكراسي وقال بقولهم واعطاهم سيفه
وخاتمه وسلطهم على جميع مملكته فباركوا عليه ووضعوا له كتاب
قوانين الملوك وقوانين الكنيسه وضمنوه جميع ما يتعلق بالمحاكمات
والمعاملات وكتبوا الى جميع المملكه بذلك وكان رييس هذا المجمع
الاكسندروس بطريرك الاسكندريه واسطاس بطرك انطاكيه ومقاريوس
اسقف بيت المقدس ووجه سلطرس بطريرك روميه بقسيسين
اتفقا معهم على حرم اريوس واحزابه ونفوه ووضعوا الثلثمايه وثمانية
عشر الامانه المشهوره واوجبوا ان يكون الصوم متصلاً بعيد الفصح

بل يصير عبادة الآب الخالق كفراً وعبادة الابن المخلوق ايماناً وهذا من
اقبح القبيح فاستحسن قسطنطين الملك ~~ان يوجه ويحضر الاساقفه~~
قول الاكسندروس البطرك وامره ان يحرم اريوس فسال البطرك
قسطنطين الملك ان يوجه ويحضر الاساقفه حتى يكون مجمع فوجه
الملك الى جميع المملكه وبعد ستة اشهر اجتمع فى مدينة نيقيه
٢٠٤٨ اسقفاً وكانوا مختلفين كثيراً فيما يعتقدوه فى المسيح فمنهم
من قال ان الابن من الاب بمنزلة شعلة نار تعلقت من شعله
ولم تنقص لانفصال الثانيه منها وهذه مقالة سليبوس الصعيدى
واشياعه ومنهم من كان يقول ان مريم لم تحبل بالمسيح تسعة اشهر
انما مر فى احشايها كمثل الما فى الميزاب وهى مقالة اليان واشياعه
ومنهم من كان يقول ان المسيح خلق انساناً لواحد من البشر فى
جوهره وان ابتدا الابن من مريم واصطفى ليكون مخلصاً للجوهر الانسانى
وصحبته النعمه الالهيه فحلت بالمحبه والمشيه ولذلك سمى ابن الله
ونقول ان الله واحد اقنوماً واحداً لا تومنوا بالكلمه ولا بالروح وهى
مقالة بولس الشميصاطى بطريرك انطاكيه واصحابه ومنهم من كان
يقول بثلثة الهه صالح وطالح وعدل بينهما وهى مقالة مرقيون
واتباعه ومنهم من كان يقول ان المسيح ومريم الاهين من دون
الله وهولاء كانوا يعرفوا بالمريميه ومنهم من كان يقول ان الله

مجمع نيقيه الاول من الكبار

خلق

خلق الابن الكلمه فى الازل كخلق الملايكه روح طاهر مقدس بسيط
مجرد عن الماده وخلق المسيح فى اخر الزمان من احشا بتول طاهر تسمى مريم
فاتحد الابن الكلمه المخلوق الازلى بانسان المسيح فصار واحداً ومنهم
من قال ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق
وهو جوهر من جوهره ونور من نوره وان الابن اتحد بالانسان الماخوذ
من مريم فصار واحداً وهو المسيح وهذه مقالة الثلثمايه وثمانية عشر
فلما سمع الملك مقالاتهم واختلاف اراوهم تعجب عجباً كثيراً وامر ان
ينزلوا فى منازل ويرتبوا لهم طعاماً وامرهم ان يتناظروا ليعرف مع
من هو الحق فيتبعه فاتفقت الثلثمايه وثمانية عشر على راى واحد
وباقى الاساقفه اختلفت اراوهم فحسن عند الملك قول الثلثمايه
وثمانية عشر واجلسهم على الكراسى وقال بقولهم واعطاهم سيفه
وخاتمه وسلطهم على جميع مملكته فباركوا عليه ووضعوا له كتاب
قوانين الملوك وقوانين الكنيسه وضمنوه جميع ما يتعلق بالمحاكمات
والمعاملات وكتبوا الى جميع المملكه بذلك وكان رييس هذا المجمع
الاكسندروس بطريرك الاسكندريه واسطاس بطرك انطاكيه ومقاريوس
اسقف ببيت المقدس ووجه سلطرس بطريرك روميه بقسيسين
اتفقا معهم على حرم اريوس واحرموه ونفوه ووضعوا الثلثمايه وثمانية
عشر الامانه المشهوره واوجبوا ان يكون الصوم متصلاً بعيد الفصح

على ما رتبه الابآ البطاركه فى ايام اورليانوس قيصر كما شرحنا متقدماً وهولاء
الابآ منعوا ان يكون للاسقف زوجه لان الاساقفه كانوا قبل ذلك اذا كان
لاحدهم زوجه وقدم اسقفاً تبقا زوجته معه ولا تفرق منه ماخلا البطاركه
فانهم لا يكون لهم نسوان وانصرف التلتمايه وتمانية عشر من عند قسطنطين
الملك مكرمين واختلف المورخين فى تقدمة الاكسندروس بطريرك الاسكندريه
ومدة بطركيته ٢٣ سنه فمنهم من قال سعيد ابن بطريق قال انه قدم فى
السنه الخامسه من ملك قسطنطين اقام ستة عشر سنه ومات وفى خمسة
عشر سنه من رياسته كان المجمع المذكور بنيقيه وقال باباً روميه انه قدم
فى سنة عشرين لدقلاديانوس الملك الكافر وقال وفى رياسته كان انبا بخوم
المصرى واوسانيوس اسقف قيساريه وتوفى الاكسندروس فى التانى والعشرون
من برموده وذلك بعد مجمع نيقيه بخمسة اشهر وقال المنبجى ان
الاكسندروس بطريرك الاسكندريه اقام تلته وعشرين سنه بطركاً وهو كسر
الصنم النحاس الذى بهيكل زحل بمدينة الاسكندريه وكان اهل مصر والاسكندريه
يعيدون له فى اتنى عشر يوماً من هتوره وهو تشرين التانى ويذبحون له
الدبايح الكثيره ولم يزل الحال كذلك الى ان صار الاكسندروس بطركاً فاراد
ان يكسر الصنم ويبطل العيد فامتنع اهل اسكندريه من ذلك فلم يزل
البطرك المذكور يتلطف بهم ويحتال عليهم والى قريب هذا العيد فجمع الشعب
ووعظهم وقال انه لا ينبغى ان تعيدوا لهذا الصنم بل تجعلوا هذا العيد لميخائيل

[in margin: سبب التعييد للملاك ميخائيل في اثنا عشر من هتور]

رئيس

رئيس الملايكه الذى يشفع فينا عند الله جل ذكره خير من العيد لهذا الصنم
والعيد لا يتغير عن وقته الجارى به عادتكم والذبايح لا تبطل فاجابوا
الى ذلك فكسر الصنم واحرقه وجعل بيته كنيسه على اسم الملاك ميخائيل
وهى التى احرقت عند دخول المغاربه الى الاسكندريه واستمر العيد للملاك
ميخائيل الى الان وقال ابن الراهب ان الاكسندروس بطرك الاسكندريه
قدم اول سنه من مملكة قسطنطين الملك المومن وانه اقام فى الرياسه
اتنى وعشرين سنه وعشرة اشهر وفى السنه التانيه والعشرين من ملك
قسطنطين ظهرة خشبة الصليب المقدس التى صلب عليها السيد المسيح
وذلك ان هيلانه ام الملك طلبت منه ان يمكنها من المسير الى البيت
المقدس للزياره وبنا الكنايس فى المواضع المقدسه فاعطاها ما لا جزيلاً
وتوجهة الى القدس واجتمعت بمقاريوس اسقف بيت المقدس وسالته
عن موضع القبر والصليب فعرفها ان اليهود فى ايام الملوك الكفره
جعلوا عليه تراباً كثير وقد صارة مزبله عظيمه فالزمت اليهود
بتنظيفه وقيل انها كانت ترمى الذهب والفضه على تلك المزبله
والناس تسفى منها الى ان تنضف المكان وبعد ذلك احضرة كهنة اليهود
وسالتهم عن المكان الذى دفنوا خشبة الصليب فيه فانكروا معرفته
فعاقبتهم الى ان عرفوها المكان فحفرت فظهر القبر والاقرانيون
ووجدوا تلتة صلبان احدهم الذى صلب السيد المسيح عليها

والاتنين الاخرين خشبتين اللصين الذين صلبا معه • فقالت هيلانه
من اين لنا ان نعرف صليب السيد المسيح • من هولاء التلته • قال الاسقف
ان خشبة السيد اذا وضعوها على الميت قام • ونحن نضع احدى هولاء على الميت •
فالذى يقوم بها هى خشبة السيد المسيح • ففعلوا كذلك • فلما وضعوا خشبة
السيد المسيح على الميت قام • فحصل عندها وعند جميع النصارى فرحاً
كبيراً وسروراً عظيماً • ومجدوا الله وعملوا عيداً عظيماً • لوجود الصليب
تلتة ايام • وهو يعمل الى الان • فاخدت هيلانه الملكه الصليب وجعلته
فى غلاف ذهب وحملته معها الى قسطنطين الملك ولدها • وبنت
كنيسة القيامه والاقرانيون • وانصرفت الى بلادها • وامرت مقاريوس الاسقف
ان يبنى الكنايس فمن ميلاد السيد المسيح له المجد الى وجود الصليب
طلح سنة • وفى السنه الحاديه والعشرين من مملكة قسطنطين •
قدم اتناسيوس الرسول بطركاً على الاسكندريه • وهو تلميذ الاكسندروس
البطرك • وكان كاتباً عالماً بعلوم مدهبه • وتضمنت سيرته انه لقى
شدايد كبيره فى ايام الملوك الكفره • وغاب عن كرسيه تلت مرات •
وقال بابا روميه ان والدة اتناسيوس كانت تعبد الاصنام • وتنصرة
على يد الاكسندروس البطرك • واخد هذا الولد منها رباه وعلمه وصار
بطركاً بعده فى السنه الذى تقدم ذكرها • واقام سته واربعين سنه •
وسعوا به الاريوسيين الى قسطنطين الصغير • فنفاه عن كرسيه •
الى

الى ان رده اخوه • ثم سعوا به فعاد نفاه والبس ورده يونانيوس • وقال
سعيد ابن بطريق فى تاريخه • وجا اوسانيوس اسقف نيقوماديا وصاحبيه
الذين لعنهم التلتمايه وتمانية عشر مع اريوس الى قسطنطين الملك •
وسالوه ان يقبلهم ويهدر اللعن عنهم • فانهم يلعنون اريوس
ومن يقول بقوله • واظهروا ان امانتهم امانة التلتمايه وتمانية عشر •
فقبلهم الملك • وامر ان يهدر اللعن عنهم • واخد اوسانيوس اسقف
نيقوميديا • فجعله بطركاً على القسطنطينيه • واحب
الملك ان يقدس الكنايس التى عمرتها هيلانه الملكه • والدته • ببيت
المقدس فارسل اوسانيوس بطرك القسطنطينيه الى بيت المقدس
وامر ان يجمع الاساقفه ليحضروا تقديس المواضع • وكتب قسطنطين
الملك الى اتناسيوس بطرك الاسكندريه • ان يحضر التقديس واجتمع
الجميع الى مدينة صور • وكان فيهم رجل يقال له اومانيوس يقول
بقول اريوس • فاشار اليه اوسانيوس بطريرك القسطنطينيه بما يقوله
لبطرك الاسكندريه فى مقالة اريوس • فقال له اومانيوس ان اريوس
قال ان المسيح خلق الاشيا • بل قال انه خلق كل شى • لانه كلمة الله
التى بها خلق السما والارض • والله الذى خلق الاشيا بكلمته •
كما قال الانجيل كل به كان • وبغيره لم يكن شياً مما كان • وقال ايضاً ان
العالم به كان • والعالم به كون • فاخبر ان الاشيا كونت به • ولم يخبر

الله كونها ٥ فهذه كانت مقالة اريوس انما التلثمايه وثمانية عشر تعدوا عليه
واحرموه ظلماً وعدواناً • فرد عليه اثناسيوس البطرك ان التلثمايه وثمانية
عشر لم تكذب على اريوس ولا ظلموه • لانه قال ان الابن مخلوق وانه الذى
خلق جميع الاشيآ • دون الاب • فاذا كانت الاشيا خلقت بالابن دون الاب
فقد اوجب ان الاب لم يخلق شياً • وهذا كفر ظاهر • واما قول من قال من
اصحاب اريوس ان الاب يريد الشى فيكونه الابن • فالاراده للاب والتكوين للابن •
وهو قد قال ان الابن مخلوق • فقد صار حظ المخلوق اوفر من حظ الخالق •
وذلك ان هذا اراد وفعل • وذلك اراد وما فعل • وهذا كلام شنيع جداً •
وعلى رايك ان الخالق خلقه مخلوق • فالمخلوق بلاشك غير الخالق • وقد زعم
ان الخالق فعل بغيره • فالفاعل بغيره محتاج الى ذلك المتم ليفعل به •
اذا كان لايتم له فعل الا به • والمحتاج الى غيره منقوص • والخالق يتعالا
عن هذه فلما ابطل قولهم • وثبوا عليه وضربوه حتى كاد يموت فخلصه منهم
ديلطن ابن اخت الملك • وهرب اثناسيوس الى البيت المقدس • وقدس الميرون
والكنايس جميعاً • وبلغ الملك قسطنطين ذلك جميعه • فندم على تصيير
اوسانيوس بطركاً على القسطنطينيه • وغضب عليه وبعد ذلك بايام
يسيره مات • وجميع مدته سنتين • وقال ان هيلانه ام قسطنطين الملك
وجهة الى مدينة الرها مالاً كثيراً • وبنت بها كنايس وادبره ورسم قسطنطين
الملك ان لايسكن يهودى ببيت المقدس • وكل من لايتنصر يقتل •

فتنصر

فتنصر خلقاً كثير خوفاً من القتل • وكانوا فى الباطن يهود • فبلغ ذلك
قسطنطين الملك فاستشار البطرك • فقال له البطرك ان اليهود لاياكلوا
لحم الخنزير ابداً • فيامر الملك ان يذبح خنازير كثيره • ويطعم اليهود منها •
فمن لاياكل علم انه مقيم على اليهوديه • فامر قسطنطين ان يعمل ذلك
فى يوم عيد الفصح ويجتمعون الى الكنيسه • وكل من خرج من الكنيسه يطعم
ومن لاياكل يقتل • فقتل من اليهود فى ذلك اليوم خلقاً كثير • وقال
غيره من المورخين • وكان فى جملة من تنصر من اليهود • رجلاً عالماً
بالتوراه وكتب الانبيآء • وانه دخل الى قسطنطين الملك • واخبره ان كهنة
اليهود نقضوا من سنى مواليد الابآ مايزيد عن ٥٠٠ سنه • وارادوا بذلك
بطلان مجى المسيح • لانهم قالوا ان السوابيع الذى ذكرها دانيال النبى •
وان المسيح يظهر عند كمالها لم تكمل • فهذا ليس هو المسيح الذى ذكره دانيال
والانبيآء • واعلمه ان التوراه وكتب الانبيآء • الذين فسرها السبعون شيخاً
لبطلميوس ملك مصر هى الصحيحه • وهى فى خزاين المملكه بمصر • فكتب
قسطنطين الى مصر واحضر النسخه • فظهر منها النقص الذى نقصوه
المعين اعلاه • وهذه النسخه هى التى بيد النصارى الان • وامر قسطنطين
الملك بتجديد مدينة برنطيه • ويعمل عليها اصور وتسمى باسمه
القسطنطينيه • وفى اخر ايامه ماتت هيلانه والدته • وعمرها
ثمانون سنه • وعاش قسطنطين خمسه وستين سنه • وكان له

ثلثة اولاد فقسم مملكته عليهم فى حياته فجعل لولده الكبير قسطس
القسطنطينيه وما والاها واعطى قسطنطينوس ولده الاخر الشامات
وما والاها الى اقصى المشرق واعطى قسطنطين ولده التالت مملكة روميه
وما والاها فجملة مملكة قسطنطين خمسون سنة فى بزنطيه سته
وعشرين سنه واستيقلال بجميع الممالك اربعه وعشرين سنه ومات
سنة تسعين للاسكندره لثمان ليالى بقين من شهر اب وذلك لتمام الجمعة

السادس والاربعين والمايه

قسطنطين الصغير ابن قسطنطين الكبير ملك بعد ابيه على الروم اربعه وعشرين سنه وفى السنه الخامسه من ملكه وثب على اخيه قسطوس بروميه قايد يقال له مغنيطوس فقتله فلما بلغ قسطنطين ارسل جيشاً كثيفاً فقتل مغنيطوس وكل من تابعه على قتل اخيه وجعل على روميه نايباً من جهته وفى ذلك العصر غلبت مقالة اريوس على القسطنطينيه وانطاكيه ومصر والاسكندريه وكان اكثر اهل مصر والاسكندريه اريوسيين فغلبوا على كنايس مصر واسكندريه واخذوها ووثبوا على بطرك الاسكندريه ليقتلوه فهرب منهم واختفى كما شرحنا متقدماً وقال سعيد ابن بطريق فى ايام قسطنطين الصغير كتب اليه كيرلس اسقف بيت المقدس يقول فى ايام قسطنطين الكبير المحب لله وجد عود الصليب حيث اباحت النعمه الالهيه وجود الاماكن المقدسه وفى ايامك ايها الملك البار ظهرت

الذى اضيف من سنى مملكته على السنين المتقدمه مدة ملكه على الروم خاصه وهى سنه واما مدة ملكه ببزنطيه اولا ثم يحسب

ظهرت العجايب ليس من الارض بل من السما وظهر على المقبره المقدسه بيروشليم صليب من نور فى يوم العنصره فى عشرة ايام من ايار فى الساعه التالته من النهار وكان نوره يغلب نور الشمس وراه جميع اهل المدينه عياناً واقام فوق القبر ساعات عديده تعاينه الابصار ولما ظهرت هذه الاعجوبه امن بالمسيح من اليهود والامم الوف وربوات فاعجب الملك ذلك وفرح به فرح عظيم وبعد ذلك اجتمع اصحاب اريوس الى قسطنطين الصغير فحسنوا له مقالة اريوس وقالوا ان الثلثمايه وثمانية عشر الذين اجتمعوا بنيقيه واحرموا اريوس وحادوا عن الحق بقولهم ان الابن مساوى الاب فى الجوهر فيامر الملك ان لا يقال هذا فحسن هذا القول عند الملك وامر الناس ان يقبلوا مقالة اريوس فبلغ ذلك كيرلس اسقف بيت المقدس فكتب اليه وعرفه ان اريوس واصحابه حايدين عن الحق وقد لعنهم الثلثمايه وثمانية عشر وحذره عن مقالتهم فقبل الملك كتاب كيرلس وسمع قوله وامر ان لا يقبل مقالة اريوس قال وفى ذلك الزمان هاج البحر الاحمر وغرق من اسكندريه مواضعاً كثيره وكنايس عديده قال واما سابور ابن هرمز ملك الفرس فبنى مدينة باسيوس وسماها جندى سابوره وبنى ايضاً مدينه بالسواد وسماها فروز سابوره وبنى مدن كثيره بشخستان والسند وحفر انهارها وبنى قناطرها وجسورها فى جميع مملكته فلما كبر وضعفت قوته وقل بصره ارسل الى ملك الهند

قناطرا وجسورا

وطلب منه طبيباً كان فى بلاده مشهور بحسن الصناعه وجودة المعالجه
فارسله اليه فعالجه حتى ارتد بصره واشتد عصبه وقدر على الركوب
فاختار له جندى سابور ليسكنها الى ان مات وعمره اثنان وسبعون
سنه وملك بعده ازدشير ولده اربع سنين وذلك فى السنه التاسعه
من ملك قسطنطين الصغير ومات قسطنطين الصغير لتمام ولاثنى سنه العالم

السابع والاربعين والمايه

يوليانوس ابن عم قسطنطين وزوج اخته ملك بعد قسطنطين الصغير
سنتين باتفاق من المورخين وذلك فى السنه الثالثة عشر من ملك
سابور وكان كافراً واراد ان يلزم الناس بعبادة الاصنام وقتل من
النصارى خلق كثير وفى ايامه ظهر رجل يقال له ابوليناريوس من
اهل الاسكندريه وكان قد تعلم النجوم فاجتمع هو وابوه على الآرا الفاسده
ووضع ابوليناريوس كتباً كثيره وصنف ميامر وكان يقول ان الاب
عظيم والابن كبير والروح القدس احط مرتبه منهم وان الابن
اخذ منا نفساً حيوانيه وجسداً ولم ياخذ النفس الناطقه فان
اللاهوت قام له مقام النفس الناطقه وان المسيح طبيعه واحده
ممتزج من اللاهوت والجسد الحيوانى وجوهر الابن المخلوق
وقال ان فى الاخره اكل وشرب ونكاح ووصف مزاميره التى وضعها
بانها افضل من مزامير داوود النبى فاجتمع عليه جماعه من
اساقفة

اساقفة القسطنطينيه احرموه ونفوه وقال المنبجى ان يوليانوس الملك
الكافر منع النصارى من النظر فى شى من كتب الادب وقال انهم يجاهدونا
بسلاحنا وامران توخذ اوانى الكنايس والديارات وتوضع فى خزانته
ثم بعد ذلك وضع الاصواق ونصب مايده كبيره وعليها اطعمه كثيره
من ذبايح الاوثان ونادى منادى من اراد المال فيضع البخور على النار
ويدخل ياكل من ذبايح الحنفا وياخذ حاجته من المال واعتزل كثيراً
من الروم وقالوا نحن نصارى ولا نطيعك فى هذا الامر فامر بقتلهم
واستشهد منهم فى ذلك اليوم خلق كثير وفى ذلك الزمان نزلت
نار من السما واحرقت قوبيس الاهيم وخسفت بمحرابه قال وبعد
ذلك عزم يوليانوس على غزو الفرس فاراد يعلم هل ينجح ام لا فدخل
الى ابلون العراف ليساله فلم يقض له بشى وقال ان العظام الذى
بجوارى تمنعنى ان اعرفك وعنى بذلك عظام القديس انبا بولا فامر
الملك ان يخرج من المكان فاخذوها اهل انطاكيه وجعلوها فى
صندوق فى كنيسة النصارى فحكم له ابلون العراف بعد ذلك بالنصر
والغلبه فجمع عسكره وخرج لغزو الفرس فلما وصل حران احضر عرافاً
كان بها فقضى له بالنصر والغلبه فنكس راسه وسجد لالهة الحرانيين
فسقط تاجه عن راسه ومات الفرس الذى تحته للوقت فقال له
العراف ان النصارى الذى فى عسكرك جلبوا عليك هذا كله

فاسقط منهم فى ذلك اليوم عشرين الف ولم يرفع الصليب الى العادة الذى
كانت الملوك يعملوها • واحضر اليه يهود حران اكليلاً من ذهب كان فى
بيوت اصنامهم فاكرمهم واحسن اليهم بمال كثير • ومضى الملك يوليانوس
الى الحرب فقتل وذلك انه لما التحم القتال بينه وبين الفرس سار فى الصفوف
لينشط المقاتله ويثبتهم فرماه بعض الفرس بسهم فسقط عن فرسه •
فاخذ من دمه فرمى به نحو الجو • وقال غلبتنى يا ابن مريم • ومات
لتمام ٤٨٤٢ لابتداء العالم • وحمل الى طرسوس ودفن بها • وفى ايامه عرف
باسيليوس الكبير اسقف قيسارية قبادوقية • واغريغوريوس اسقف
بزلمزوا • وكان القديس اناريون بالشام فى ذلك الزمان • وهو اول من
سكن الاردن • وبنى بها الاديرة • وقال باسيليوس اسقف قيساريه ان
القديس مرقوريوس هو قتل يوليانوس فى الحرب • وانه راى حربة القديس
مرقوريوس فى قونته مخضبه بالدم • واعلمه القديس بذلك فى المنام ❊

الثامن والاربعين والمايتان

يوسانوس ملك على مملكة الروم سنه واحده • باتفاق المورخين • وذلك
فى سنة ٣٦٤ من ملك سابور ملك الفرس وكان يوسانوس مقدم عساكر
يوليانوس الملك الكافر فلما قتل اجتمع اكابر المملكة • واختاروا يوسانوس
ليملكوه عليهم • فامتنع وقال انا نصرانى • فقالوا ونحن جميعاً نصارى •
انما كان الخوف من يوليانوس يحملنا على كتمان ديننا • وارسل اليهم

سابور

سابور ملك الفرس • واشار عليهم ان يملكوه عليهم • فملكوه عليهم • واخرج
صليباً من خزانة المملكه بروميه ونصبه فى العسكر • قال المورخ وفى
السبب فى كون سابور عليهم بان يملك يوسانوس فانه فى ايام يوليانوس
فى وقت الحرب مع سابور كان فى تقدمة العسكر فجا الى يوسانوس مخبراً
خبره ان سابور عزم على الدخول الى عسكر يوليانوس ليكشفه فى ليلة
كذا وكذا • فلم يزل يوسيانوس يرقبه الى ان وقع عليه • وقد تنكر ولبس
لباس التجار • فقام اليه واخذ بيده ومضى الى خيمته • وحلف له انه لا يناله
منه مكروه • واحضر الطعام واكلا جميعاً • وركب معه فى الليل ولم يزل معه
حتى اوصله الى عسكره • فحفظ له هذه الخدمه • واشار بتقليد مملكة الروم
وصالحه • ودفع له يوسيانوس نصيبين • ونقل من بها من الروم الى امده •
فلما عاد يوسيانوس وجلس على المملكه • امر برد كل من نفى من الاساقفه
الى كرسيه • فظهر اثناسيوس بطرك الاسكندريه • ولزم كرسيه • وكتب له
يوسيانوس الملك • بان يشرح له الامانه فجمع اثناسيوس عده من الاساقفه
وكتبوا له امانة الثلثمايه وثمانية عشر الذين اجتمعوا بمدينة نيقيه •
واشاروا عليه بان يلزمها ويقول بها ففعل كذلك • ومات يوسيانوس لتمام ٤٨٤٣ لابتداء العالم •

التاسع والاربعين والمايتان

واليطينوس ملك على الروم اثنى عشر سنه • على راى ابن بطريق وابيفانيوس •
وابن الراهب • وقال المنبجى انه ملك خمسة عشر سنه • وكان لغوه واليس

شريكه في الملك وابتدا مملكتهما في سنة عمد تى للاسكندر الموافقه لسنة
ىد من ملك سابور وكان واليطينوس الملك مانيا وفي ايامه وثب
اهل الاسكندريه على اثناسيوس بطركا ليقتلوه فهرب منهم واختفا وصيروا
عوضه لوقيوس كان اريوسي وبعد خمسة اشهر اجتمع جماعه من الاساقفه
واخرجوا لوقيوس ونفوه ورجع اثناسيوس البطرك الى كنيسة اسكندريه
واقام الى ان مات وبعد وفاته صيروا بطرس بطركا على الاسكندريه واقام
سنتين ووثب عليه الاريوسيين ليقتلوه فهرب منهم وردوا لوقيوس المنفى
اقام ثلثة سنين ووثب عليه النصارى الارثكسيين ليقتلوه فهرب منهم
وردوا بطرس البطرك موضعه اقام سنه ومات فجميع رياسته ست سنين
وتضمنت سيرته انه لقى من داريانوس الملك ومن الاريوسيين شدايد عظيمه
وقال المنبجي ان واليطينوس   فاما واليس فانه كان اريوسي لانه
اعتمد من تادركسيس اسقف القسطنطينيه وكان اريوسي وقيل انه
استحلفه ان يقيم على امانة اريوس وكان يضاد كل من يخالفه ولما ملك
نفى جميع الاساقفه الذين يخالفون مقالة اريوس قال وفي هذه السنه
خرج على واليس الملك خارجي بالقسطنطينيه يقال له مرسوس وقصده
وفيها سقط برد من السما مثل الحجاره وعرضت زلازل ورجفات بالقسطنطينيه
وخسف منها مواضع كثيره وانخسفت بعض نيقيه وقال وفي السنه
طلب اريوس اسقف انطاكيه من واليس الملك يأذن له في المسير

الى الاسكندريه فاذن له فمضى اليها واخرج منها جماعه من الروم واخذ
بطرس بطركها حبسه واقام موضعه اريوس من شميساط وهرب بطرس
من الحبس ومضى الى روميه وعرف بطركها ما صنع واليس الملك بالناس
وفي هذا الوقت كان اثناسيوس وماري افرام السرياني وباسيليوس
الكبير واغريغوريوس اخوه وفي هذا الوقت عرف مقاريوس العابد المصري
ومقاريوس الاسكندراني الذي نقل الى الفردوس كما عرفه قومه فنفاهم
واليس الملك الى جزيره في البحر وضيق واليس على اصحاب سابور جدا
وقتل منهم خلق كثير واخذ من مشايخ الكهنه ثمانين رجلا فارسلهم
مع بطريق في سفينه واظهر انه ينفيهم فلما توسط البحر غرقهم
ثم ان واليس قصد الرها لزيارة كنيسة مار توما التلميذ فلما دخل
اليها وجد اهلها مخالفين لمقالته فامر بنفيهم مع برسا اسقف
الرها الى جزيره رودس ونفى جميع الاساقفه المخالفين لراي اريوس
غير انه لم يقدر على نفي باسيليوس واغريغوريوس الناطق بالالهيات
وبعد ذلك وجه الملك واليس في طلب باسيليوس الى انطاكيه ليجربه
وكان ولده مريضا فقال له واليس ان كان ايمانك حق ومقالتك
صدقه فصلي على هذا ولدي المريض ليبرا من وجعه قال له باسيليوس
ان انت رجعت عن هذا الراي واذنت ان اعمد هذا الصبي فهو
يبرا من وجعه فذكر واليس ما كان اودكسيس الاريوسي عاهده عليه

فامر اصحاب اريوس ان يعدوا الصبي فعمدوه ومات من يومه • فدخل الملك الى
الكنيسه وهو مهموم • فعزيت معه الاب باسيليوس واوضح له ان امانة
الثلثمايه وثمانية عشر هي الامانه الصحيحه • وشرح له اسرارها • فاحسن
الملك الى الاب باسيليوس واصرفه مكرما • وقال بعض المورخين • ان
واليطوس كان منانيا • وكان حنقا على المخالفين لمذهبه • فاتى اليه رجل
حكيم • فقال له ايها الملك لا يسخطك ان ترى فرق النصارى كثيره •
فان الحنفا قد تفرقوا على ثمانين فرقه • والله عز وجل يحب ان يحمد
ويوصف بصفات كثيره • فعند ذلك سكن من شره قليلا • وقال ان
واليطوس الملك استعد لغزو الفرس فلما عزم على الخروج اليهم • قال
له واحد من العباد • يقال له مار اسحق الراهب ان اردت ان تنجح فامر
ان يرد من نفيته من الاساقفه الى مواضعهم • فان لم تفعل هذا فما تنجح •
فقال له الملك اني ساغلب واعود اقتلك • قال له اسحق ان رجعت
فلا تتركني اعيش يوما واحدا • فلم يسمع كلامه • ومضى الى اعداه وحاربهم
وفيما هو محاربهم دخل الى قريه ليكمن فيها • ومعه جماعه من عسكره •
فاخبر عدوه بذلك • فارسل طايفه كبيره من عسكره احرقوا القريه •
واحترق واليطوس الملك وكل من معه في الكمين • وكان عمره
خمسون سنه ومات لتمام ٥٨٧٤ سنه للعالم •

الخمسون والماية

واليس

واليس اخوه ملك بعده بمفرده على الروم سنتين على راي ابن الراهب •
وقال ابيفانيوس ثلث سنين • وسماه والس والاخ وقال انه هو ابوا
مكسيموس ودوماديوس الذين تركا المملكه وترهبا • وقد ذكرنا اخباره في
جملة اخبار اخيه واليطوس • وفي السنه الثانيه من ملك واليس صير
طيماتاووس بطركا على الاسكندريه • وهو اخو بطرس بطركها • اقام سبع
سنين ومات • وفي ست سنين من رياسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينيه •
وتضمنت سيرته انه بني كنايس كثيره • ورد جماعه من مقالة اريوس
الى مقالة الثلثمايه وثمانيه عشر • وهذا البطرك اطلق للاساقفه والرهبان
اكل اللحم في عيد الفصح لاجل المنانيه • لانهم قد كانوا حرموا اكل اللحم
بالجمله على راي ماني المنافق • وفي ايام واليس الملك احضر اغريغوريوس
اسقف بوناتزواه وامره ان يدبر كرسي القسطنطينيه بحكم وفاة بطركها
فدبرها اربعة سنين ومات • وخرج على واليس خارجي من المغرب • فخرج
بجيوشه لمحاربته فقتل واليس في الحرب لتمام ده ث ٤ سنه للعالم •

الحادي والخمسون والماية

اغراديانوس اخوه ملك بعده سنه واحده • وكان شريكه في المملكه واليطوس
ابن اخيه واليس • وقال سعيد ابن بطريق انه ملك ثلث سنين • وقال
ابيفانيوس سنتين • وقال المنبجي وابن الراهب سنه واحده • ثاوداسيوس
الكبير كان شريكهم في المملكه في ابتدا مملكتهم سنة ص ك ى للاسكندر ذي القرنين •

ورد اغراديانوس وكل من نفاه واليس من الاساقفه الى كرسيه• وامران يلزم كل
انسان دينه الذى تدين الله به ما خلا المنانيه• ومات اغراديانوس وابن
اخيه والبطوس فى سنه واحده وذلك لتمام ... سنه للعالم•

الثانى والخمسون والمايه

تاوداسيوس الملك المومن الكبير ملك على الروم باتفاق جميع المورخين•
سبعة عشر سنه اولها سنة ... للاسكندر ذى القرنين• وفى سنة ...
من ملك سابور ملك الفرس• وكانت سيرته حسنه• وعدل على الرعيه•
واستقامت مملكته• وفى السنه السادسه من مملكته صير تاوفيلا بطركاً
على الاسكندريه• واقام سبعه وعشرين سنه• ومات فى ثامن عشر بابه•
وكان تاوفيلا كاتباً لاثناسيوس البطرك الذى قبل بطرس وطيماتاوس•
وكان يوحنا فم الذهب بطركاً على القسطنطينيه• وابيفانيوس اسقف
قبرص• وقال المنبجى ان ابيفانيوس كان جنسه من اليهود وتنصر•
قال وكان لتاوداسيوس الملك ولدان احدهما اسمه ارغاديوس والاخر
برباريوس فلما كبرا طلب لهما معلماً فاحضر اليه ارسانى• وكان رجلاً فاضلاً
حكيماً• فعلمهما جميع العلوم واحسن تاديبهما• ولم يضرب احداً منهما•
مدة تعليمه لهم فلما تكامل تعليمهما• ضرب ارغاديوس ضرباً شديداً بغير
ذنب• فقيل له لم فعلت ذلك• قال انما ضربته حتى اذا صار الملك اليه•
يعلم قدر الم الضرب فيرحم رعيته• وقال بعض المورخين• وفى سنة خمسة عشر

من

من مملكة تاوداسيوس الكبير ظهرت الفتيه السبعه التى كانوا هربوا
من داقيوس الملك الكافر• واختفوا فى الكهف• وارسل الله عليهم سباتاً
فناموا ثمانية اهر مايه واربعين سنه• وظنوا انهم ناموا ليله واحده•
وانتبهوا فقالوا لاحدهم يدخل المدينه يشترى لهم طعاماً• ويكتشف ان
كان داقيوس الملك مستقر للطلب علينا ام لا• فدخل الرجل الى المدينه•
واخرج درهماً عليه اسم داقيوس الملك ليشترى به خبزاً• فانكروا عليه
ومسكوه• ومضوا به الى والى المدينه• وقالوا ان هذا الرجل قد وجد كنزاً•
فان معه درهماً عليه صورة داقيوس الملك واسمه• فاستقره الوالى وقال
له ان هذا الدرهم الذى معك عليه صورة داكيوس واسمه• وله منذ مات
ما يناهر مايه واربعين سنه• فاخبرهم اننى ما اعرف ما هولاء يقولون
بل نحن سبعة انفس اختفينا من داكيوس الملك فى كهف الجبل ونمنا فيه
هذه الليله• ونحن ذا رفاقى فى الكهف وقد ارسلونى لاشترى لهم خبزاً ياكلوا•
فتعجب الوالى ومن حضر من عنده من هذا الامر وارسل معه ليكشفوا
الخبر فوجدوهم احياً• ووجدوا الصندوق النحاس والصحيفه التى كتبها
البطريق بخبرهم• فانهوا القضيه لتاوداسيوس الملك فوجه فى طلبهم
فوجدوهم قد ماتوا• فامران تبنى عليهم كنيسه فى ذلك الموضع ويعيد
لهم فى كل سنه• وقال المنبجى ان تاوداسيوس الملك ابتدا بالتضييق
على اصحاب اريوس• وكانوا قد استولوا على الكنايس اربعين سنه•

فاستعادها منهم ولم يبقيهم من المدينه • واسقط من جيشه من يقول
بقول اريوس وقتل من الحنفا خلق كثير سيما بالاسكندريه • وهدم محاريب
الاصنام فى كل بلد • وقال وظهر فى ايامه عمود نار لبث تلتون يوما • وعرضت
ايضاً ظلمه عظيمه وسط النهار • وفى ايام هذا كان المجمع التانى
بالقسطنطينيه • وذلك فى سنة ميه واتنى عشر لديقلاديانوس اجتمع
مايه وخمسين اسقفاً • واحرموا مقدونيوس عدو روح القدس وكلمن
يقول بقوله • لانه كان يقول ان روح القدس مخلوق • وجعلوا عوضه
اغريغوريوس التاولوغوس واحرموا ايضاً باسيليوس اسقف لونيه •
وسبليوس الذين قالا ان جسد المسيح بغير نفس فان اللاهوت
قام له مقام النفس الناطقه • واحتجا بقول الانجيل ان الكلمه صار
لحما • ولم يقبل صار انساناً • وجعلا ايضاً فى الاله مراتباً عظيمه • واعظم منه
والاب افضل عظماً • وقالا ان الاب ليس محدود القوه والجوهر ولا فى الجوهر
وان الابن محدود القوه لا الجوهر • وان الروح القدس محدود القوه والجوهر •
فاحرموهما وكلمن يقول بقولهما • وزادوا فى الامانه التى قررها التلتمايه
وتمانية عشر • ونومن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الاب •
واحرموا هولاء الابا المايه وخمسين كلمن يزيد بعد ذلك على الامانه
او ينقص منها • وكان هذا المجمع بعد المجمع الذى بنيقيه تمانيه وخمسون
سنه • وبنى تاودوسيوس الملك كنيسة الجسمانيه التى فى ظاهر القدس

التى

التى كانت الست السيده مرتمريم مقيمه فيها لان الفرس كانوا اخربوها •
ولم تزل خراباً الى ان عمرها تاودوسيوس الملك الكبير • وقال بعض المورخين
ان يوحنا فم الذهب لم يكن فى اول مملكة تاودوسيوس بطركاً على
القسطنطينيه • فى السنه السابعة عشر من مملكة اقام خمس سنين
وستة اشهر • ونفى عن كرسيه فى ايام ارقاديوس وتاودوسيوس
وفى سنة خمسة عشر من مملكة تاودوسيوس مات سابور ملك
الفرس • وملك بعده بهرام احدى عشر سنه • ومات فاما تاودوسيوس
الملك • فان ايامه كانت فى هدو وسلامه ومات لتمام ٤٤ ك شهو سنه للعالم

التالت والخمسون والمايه

ارقاديوس ولده الكبير ملك بعده على مملكة الروم تلتة عشر سنه •
باتفاق جميع المورخين • وذلك فى السنه التالته من ملك بهرام •
ابن سابور ملك الفرس • وكان مقامه بالقسطنطينيه • وجعل
اخاه يوناريوس على روميه اقام احدى عشر سنه • وولد لارقاديوس
ولد فسماه تاودوس باسم ابيه • فلما كبر طلب ارسانيوس معلماً ليعلم
ولده • فظن ارسانى ان الملك يطلبه ليقتله • لما كان فعل معه
فهرب الى مصر وترهب ببرية الاسقيط • فارسل اليه اماناً ومالاً
وطلبه ليحضر اليه • ويعلم ولده • فاختفى وداوا الهول الى ان تركه
وعاده • فانتقل ارسانى من برية الاسقيط الى الجبل المقطم • الذى

يشرق على قرية طرى على ساحل بحر النيل المبارك وسكن فى مغارة تلت
سنين ومات وعاد ارقاديوس ارسل رسولاً اخر فى طلبه فوجده قد مات
فعاد الى الملك واعلمه انه قد مات فارسل وبنى على قبره كنيسه ودير فى الجبل
المقطم وهو يسمى الان دير القصير ويقال دير البغل ايضاً وكان فى عصر
الملك ارقاديوس رجلاً موسراً يقال له اوغسطس وكان له اعداً فسعوا
عليه الى الملك انه افترى على المملكه فاخذ ماله ونفاه وكان لزوجته
كرماً فخرجت الملكه تاوداكيه زوجة ارقاديوس الملك لتتنزه فعبرت
على الكرم فاشتهته فطلبت ان تشتريه فقال الوزرا لها ان فى حكم
الملوك ان الارض التى تطاها اقدام الملوك تكون لهم فاخذت الملكه
الكرم غصباً بغير ثمن فجاءت المراه صاحبته الى الملكه وسالتها
وتضرعت تضرعاً كثيراً ان تترك لها الكرم فلم تفعل فمضت المراه الى
البطرك يوحنا فم الذهب وعرفته القضيه فارسل الى الملكه بان ترد
الكرم الى صاحبته فلم تفعل فعاد ارسل اليها مراراً وتلطف فى القول
ووعظها فلم تسمع فمضى اليها وسالها فلم تجب لسواله فقال انى اخاف
عليك ان يصيبك كما اصاب ازبال امرات اخاب ملك اسرائيل لما اخذت كرم
نابوت الايزراعيلى وانصرف البطرك عنها على غير رضا الى الكنيسه
وامر تلاميذه ان يمنعوا الملكه من الدخول الى البيعه فلما حضرت اغلق
التلاميذ ابواب الكنيسه ولم يمكنوها من العبور فشق عليها هذا
الامر

الامر الى الغايه وارسلت الى ابيفانيوس اسقف قبرص وكان حينيذ
بالقسطنطينيه والى جماعة الاساقفه بان يحرموا يوحنا فم الذهب
وينفوه وكانت الاساقفه تحسده لعلمه فارسل ابيفانيوس اليها
نحن نجتمع به ونرده عن هذا الراى وندعه يحضر الى الملكه ويبارك
عليها ويمكنها من العبور الى البيعه قالت ان لم تنفوه فتحت
بيوت الاصنام وعبدتهم والزمت الناس بعبادتهم فاجابوا الملكه الى
مقصودها وشهدوا عليه شهاده رديه فاحرموه فامر الملك ارقاديوس
بنفيه فنفى فارسل يوحنا فم الذهب الى ابيفانيوس اسقف قبرص
يقول انك ساعدت على واتفقت مع الجماعه على نفيى عن كرسيى
ولهذا لاتصل الى كرسيك بل تمت قبل ان تصل اليه فارسل ابيفانيوس
الى يوحنا فم الذهب الجواب يقول بانى ذكرت فى حقك ردى الا
الجميل فلم تقبل منى وانا اعلم انك انت ايضاً لاتصل الى منفاك
حتى تفارق هذا العالم فاما ابيفانيوس فانه ركب البحر يريد كرسيه
فغرق ولم يصل اليه ويوحنا فم الذهب مات ايضاً قبل ان يصل
الى موضع النفى وكان بالقسطنطينيه عند خروجه منها حرباً
عظيماً وحدثت زلازل ورعود فامر ارغاديوس الملك ان يعاد جسده
الى القسطنطينيه ويدفن بها وذلك فى السنه السادسه من
ملك ارقاديوس وقيل انه سمى فم الذهب وكان رجلاً عالماً فاضلاً

لانه كان فى كل وقت يعظ الناس ويعزيهم • ويكلمهم بما فيه خلاصهم
وخلاص نفوسهم • وكانوا يندبونه بعد موته • ويقولون يا فم الذهب
فسمى فم الذهب • وكان رجلاً عالماً فاضلاً • وله مواعظ كثيرة • وفسر
الانجيل والرسايل • وصنف مصنفات كثيره فى علم مذهبه • وفى السنه
التاسعه من ملك ارقاديوس مات بهرام ابن سابور • وملك يزدجرد ولده
بعده احدى وعشرين سنه • وكان يلقب بالاثيم • ومات ارقاديوس لتمام سص ر ٤

الرابع والخمسون والماية

تاودوسيوس الصغير ابن ارقاديوس ملك على الروم اثنين واربعون سنه •
باتفاق جميع المورخين • وذلك فى السنه الخامسه من ملك يزدجرد •
ملك الفرس • وفى تسع سنين من مملكة يزدجرد كان بينهم قتالاً شديداً •
وحروباً كثيره مده طويله • وانفصل كل واحداً منهم عن الاخر الى مملكته •
ولم يستظهر احد منهم على صاحبه • وفى اول سنه من مملكة تاودوسيوس
الصغير صير كيرلس بطركاً على الاسكندريه • اقام اثنين وثلثين سنه •
ومات فى ثالث ابيب • وقيل انه ابن اخت تاوفيلا البطرك • وكان فى
زمانه مارى اسحق تلميذ مارى افرام السريانى • وكان مقامه بانطاكيه •
وله ميامر كثيره على الحروب • والعادات والاعياد • وكان جنسه من الرها •
وتضمنت سيرة كيرلس البطرك • انه اول من اقام القومه فى الكنايس الاسكندريه
ومصر • وفى السنه السادسه من مملكته • وجدت عظام اسطافانوس اول الشمامسه
بايروشليم

بايروشليم • وفى السنه العاشره من مملكة تاودوسيوس عرف سمعان
العمودى • وفى السنه الحاديه والعشرين من مملكته كان الجمع الثالث
على نسطور بطرك القسطنطينيه • وذلك انه قدم فى السنه السابعة
عشر من مملكته • اقام بطركاً اربع سنين وشهرين واحرم ونفى لانه كان
يقول ان مريم ليست بوالدة الاله • وانما ولدت انساناً • اتحدت مشيته •
بمشية الاله • فصار الاتحاد بالمشيه خاصه لا بالذوات • وقولنا انه الاه
ليس بالحقيقه • بل بالموهبه والكرامه • وكان يقول بجوهرين واقنومين
ومشيه واحده • وخطب الناس فى عيد الميلاد • وقال ان مريم ولدت
انساناً • وانى لا اعتقد فى ابن شهرين وثلثه الالهيه • ولا اسجد له سجدة
الاله • وهذا الذى اظهر نسطوريوس كان راى تاودوسيوس وديودرس
وكانا اسقفان • ومقالتهما ان المولود من مريم هو المسيح • والمولود
من الاب هو الابن الازلى • وان الابن الازلى حل فى المسيح المحدث •
فسمى المسيح ابن الله بالموهبه والكرامه • وان الاتحاد بالمشيه والاراده •
واثبتوا لله ولدين احدهما بالجوهر • والاخر بالنعمه • فبلغ كيرلس بطرك
الاسكندريه مقاله نسطوريوس • فسير اليه ان يرجع عن مقالته الى
مقالة الثلثماية وثمانية عشر • فلم يسمع منه • فكتب كيرلس الى اكليمس
بطرك روميه • والى يوحنا بطرك انطاكيه • ويوناليوس اسقف ايروشليم •
واعلمه بمقالة نسطوريوس فكتبوا جميعهم الى نسطوريوس بان يرجع

عن قوله هذا فلم يقبل فكتبوا بعضهم لبعض بان يجتمعوا بمدينة
افسس لينظروا فى مقالة نسطوريوس فاجتمع بمدينة افسس مايتان
اسقف وواعدهم يوحنا بطرك انطاكيه بالحضور فانتظروه مده فلم يحضر
فلما ابطا اشار كيرلس بطرك الاسكندريه بان يعمل المجمع فاجتمعوا وسيروا
خلف نسطور تلت مرات فلم يحضر وكان بمدينة افسس فلما لم يحضر
نظروا فى مقالته واحرموه ونفوه وبعد ذلك حضر يوحنا بطرك انطاكيه
فوجدهم قد افصلوا الامر قبل حضوره فشق عليه وانتصر لنسطور وقال
انتم احرمتموه بغير حق ومنع كيرلس بطريرك اسكندريه ووقع بينهم
خصومات كثيره وخرجوا من مدينة افسس وقد صار بينهم نجس
كثيراً فلم يزل الملك تاودوسيوس يسوس الامر بينهم حتى اصطلحوا
بعد مده وفى اخر الامر كتب الاساقفه المشارقه صحيفه بامانتهم
وبحرم نسطور وارسلوها الى كيرلس فوقف عليها وقبلها وكتب
اليهم بان امانته على ما كتبوا فى الصحيفه المسيره اليه من جميعهم
فمن المجمع التانى الذى اجتمعوا الاساقفه بالقسطنطينيه واحرموا
مقدونيوس والى هذا المجمع اربعون سنه واما نسطوريوس فانه نفى
الى صعيد مصر الى مدينة اخميم اقام بها سبع سنين ومات ودفن
بها وظهرت مقالته وقبلها المشارقه واشهرها صوما اسقف
نصيبين وكثر النسطور بارض المشرق ببلاد فارس والعراق والموصل
والجزيره

والجزيره الى حد الفرات وصير مقسيموس بطركاً على القسطنطينيه
عوضاً عن نسطور اقام تلت سنين ومات قال المورخ وفى ذلك الزمان
ظهر بين اليهود رجل يهودى اسمه موسى فقال لهم انه نزل من السما
ليخلصهم كما خلصهم موسى ابن عمران من فرعون وكان ذلك فى جزاير
البحر يسمى اقريطيه وفيهم يمشون معه ذات يوماً على شاطى البحر
قال لهم انا اعبر بكم البحر كما عبر موسى ببنى اسرائيل فالقى كثير منهم انفسهم
فى البحر فغرقوا فلما راى الباقون ذلك وانه لاينجيهم من الغرق ارادوا
مسكه فهرب فلحقوه وقتلوه وتنصر منهم كثير فى ذلك الوقت قال المورخ
وفى السنه التامنه والتلتون لتاودوسيوس الملك قدم ديسقورس
بطرك على الاسكندريه ومن سيرته انه لقى شدايد كثيره عظيمه من مرقيان
الملك بسبب الامانه وسيرد شرح خاله فى اخبار مرقيان الملك قال
وفى ايام تاودوسيوس ظهرة مقالة اوطاخى وكان قساً من القسطنطينيه
قال ان جسد المسيح لطيف وليس مثل اجسادنا وان الابن لم ياخذ من
مريم شياً فاجتمع عليه مايه وتلتون اسقفاً واحرموه فى رياسة
ديسقورس بطرك الاسكندريه فلما يزدجرد ابن بهرام المعروف بالاتيم
ملك الفرس فانه كان ردى السيره كثير الجور والعسف وكلف رعيته
تكاليفاً كثيره لايقدروا عليها فلما استحكم ظلمه قيل انه استعرض خيله
ليبصرها فراى فيها فرساً استحسن صورته وتمام خلقته فقام اليه وامر

ان يعمل عليه سرج ، ودنا منه ومسح وجهه بمنديل كان في يده ، ثم
اراد ان يمسح كفله وهو قايم خلفه فرفصه في انثييه فمات لوقته وملك
بعده بهرام جور ولده على الفرس ثمانية عشر سنه واحدى عشر شهرا ،
وذلك في السنه السادسة عشر من ملك تاودوسيوس الصغير ملك
الروم فسار سيره حسنه وعدل على الرعيه وازال عنهم المظالم فاحبوه .
وكان مشتغلاً باللهو والطرب وشرب الخمر فغزاه خاقان الاكبر ملك
الترك في خمسه وعشرون ربوه من الجند فاجتمع اكابر المملكه الى بهرام
جور وقالوا له المصلحه ان تترك شرب الخمر والاشتغال باللهو والطرب
وتنظر في امر جندك وتستعد لهذا العدو الذى قصدك فلم يسمع وبعد
ايام خرج بهرام جور الى ناحية اردبيجان فلم يشك الناس انه هرب
من خاقان ملك الترك فاجتمع رايهم ان يدخلوا في طاعة خاقان
ويودون له الجزيه خوفاً من ان ياخذ البلاد ويهلكهم فاما برشي اخو
بهرام جور واهل بيت المملكه والقاضي فلم يوافق قولهم على ذلك فاما
خاقان فانه لما علم خضوع اهل فارس له واجتماعهم على طاعته وضع
السلاح وبطل القتال فبلغ بهرام جور فجمع جنده واتى ليلاً وكبس على خاقان
وظفر به وقتله بيده وقتل جنده كثيراً من الترك ونهبوا من المال
والخيول والامتعه شياً كثيراً ، ثم دخل بهرام جور الى مدينة فارس
سالماً ونقم على كل من دخل في طاعة خاقان ونهبهم واباح اموالهم
ونسوانهم

ونسوانهم واولادهم للناس ولما بلغ الترك ما جرى على خاقان هربوا
الى اطراف بلادهم وولى بهرام جور اخوه برشي على خراسان ودخل
بهرام جور الى ارض الروم ليغزوهم فلقاه تداوس الملك بجنوده
فتقاتلا قتالاً شديداً فانكسر بهرام جور وولى منهزماً وقتل من جنده
خلقاً كثيراً والذين بقى منهم هلك عطشاً ورجع تداوس الى القسطنطينيه
وبلغ بهرام جور ان اهل فارس قد عصوا عليه لما كان فعله معهم
فهرب الى ارض الهند ودخل اليها متنكراً واقام بها مده لا يعرفونه
وكان شجاعاً مقداماً فصار يتقصد اماكن السباع والفيلة فيمضي اليها
ويقتلها فاشتهر ذكره وبلغ ملك الهند امره فاحضره وساله عن
حاله فقال انا رجل من اهل مدينة فارس وكان لابي نعمه جزيله
فنقم عليه ملكها واخذ جميع نعمته فهربت الى هنا خوفاً على نفسي
فادناه ملك الهند وقربه واحسن اليه وقرر له معلوماً جيداً يتناوله
وفي ذلك الوقت خرج على ملك الهند خارجي فخاف منه فقال له بهرام
جور انا اكفيك فيه فجهزه وجهز معه عسكراً كثيفاً فخرج وقاتل
ذلك الخارجي وكسره وهزمه ونهب جميع ما معه من الاموال فتميز
قدر بهرام جور عند ملك الهند وازوجه ابنته واعطاه كرمان
وبلادها من ارض السند فلما تزوج بهرام جور بنت ملك الهند
وتوثقت منه عرفه انه بهرام جور ملك فارس وانه كان قد خرج الى بلاد الروم

ليغزوهم فانكروعصى اهل بلاده عليه وساله ان يسير معه عسكراً لياخذ
بلاده فسر ملك الهند بذلك سروراً كثيراً وبعث معه عسكراً كثيفاً
فسار الى بلاده ودخل اليها وملكها وقتل كل من عصى عليه وبعد مدة
يسيره مات بهرام جور وملك بعده يزدجرد ولده اربعة عشر سنه
وذلك في خمس وثلثين سنه من مملكة ثداوس وفي ذلك العصر اجتمع
جماعه كثيره من يهود اسكندريه فاخذوا صنماً وصلبوه في عيدهم
الموافق لفصح النصارى وقالوا هذا هو المسيح فوقع بينهم وبين
النصارى بلا عظيم فتقاتلوا فقتل من الفريقين خلقاً كثيراً وبلغ
الملك ما فعله اليهود فارسل جيشاً وقتل اكثرهم ومات ثداوس ملك
الروم لتمام ويه فره ٤

سنه للعالم

الخامس والخمسون والمائة

مرقيان ملك على الروم ست سنين باتفاق المورخين وتزوج بالجاريه
اخت تاودوسيوس الملك وفي ايامه كان الجمع الرابع بخلقدونيه اجتمع
فيه وملكل اسقفا جمعهم مرقيان الملك لينظروا في مقالة ديسقورس
بطرك اسكندريه لانه كان يقول ان المسيح جوهر من جوهرين وقنوم
من قنومين وطبيعه من طبيعتين ومشيه من مشيتين وكان
مرقيان الملك واهل المملكه يقولون جوهرين وطبيعتين ومشيتين
وقنوماً واحداً فوافقه جميع الاساقفه على مقالته ما خلا ديسقورس

بطرك

بطرك الاسكندريه وستة اساقفه معه لم يوافقوهم فشق ذلك على الملك
والاساقفه فلما اتفق الاساقفه جميعهم على مقالة الملك علوا طوس
وكتبوا خطوطهم فيه فارسل اليه ديسقورس بان يرسلوا اليه الطوس
ليكتب خطه فيه فارسلوه اليه فكتب فيه امانته واحرم كل من يخرج عن
مقالته فبلغ الملك فاراد قتله فاشار البطارقه والاكابر على الملك
ان يحضر ديسقورس واكابر الاساقفه ويتحدث معهم لعل يوافقهم
ولا يفرق الكنيسه فجلس مرقيان الملك على كرسي مملكته وجلست
الجاريه زوجته على كرسي الى جانبه واحضر ديسقورس واكابر
الاساقفه واجلسوهم على كراسي وتحدث الملك معهم فاشار البطارقه
على ديسقورس ان يوافق راي الملك والاساقفه ويستقر على رياسته
فقال ديسقورس للملك الله يديم ملكه لا يلزمه ان يتحدث في هذه
الامور الدقيقه وينبغي له ان يشتغل بتدبير مملكته ويدع الكهنه
يبحثوا عن الامانه المستقيمه فانهم يعرفون الكتب ولا يكون للملك
هوى مع احد بل يقصد الحق ويتبعه فقالت له الجاريه قد كان
في ايام والدي انسان قوي الراس مثلك واحرموه ونفوه يعني يوحنا فم
الذهب قال لها ديسقورس قد علمتي ما جرى لوالدتك وما ابتليت به
من الامراض الصعبة الى ان مضت الى جسد القديس يوحنا فم الذهب
واستغفرت منه وعوفيت فعند ذلك لما سمعت الجاريه هذا الكلام

حنقت حنق عظيم ولكمته فانقلع له ضرسان ونتف الوقوف لحيته وامر
مرقيان الملك بحرمه ونفيه عن كرسيه فاحرموه ونفوه وصيروا عوضه
برطارس بطركا على الاسكندريه فمن ذلك الوقت افترقت الكنيسه وصارت
الملكيه على مذهب مرقيان الملك واليعقوبيه على مذهب ديسقورس
وقيل انهم سموا اليعقوبيه لان ديسقورس كان اسمه فى العلمانيه يعقوب
فكان يكتب الى المومنين وهو فى النفى ويوصيهم بان يثبتوا على امانة
المسكين المنفى يعقوب وقيل انما كان رساله تلميذا اسمه يعقوب وهو فى
النفى يرسله الى الشعب يثبتهم على الامانه فنسبوا اليه وقيل ان يعقوب
كان تلميذا لساويرس بطرك انطاكيه وكانت امانته موافقه لامانة ديسقورس
فنسبوا اليه لان الاب ساويرس كان يرسل يعقوب تلميذه الى المومنين
ويثبتهم على امانة الاب ديسقورس فنسبوا اليه وامر مرقيان الملك فانه
كتب الى جميع مملكته بان يقبلوا امانة المجمع الخلقدونى وكل من لا يقبلها يقتل
فن المجمع الثالث الذى اجتمع على حرم نسطورس والى هذا المجمع الرابع الذى
اجتمعوا فيه بخلقدونيه على حرم ديسقورس احدى وعشرون سنه واما
ديسقورس فانه اخذ الضرسين الذين انقلعوا منه وشعر لحيته وارسلهم
الى الاسكندريه وقال هذه ثمرة تعبى على الامانه فتبعه اهل مصر واسكندريه
وقالوا مقالته وفى توجهه الى النفى عبر على البيت المقدس وارض فلسطين
وعرفهم مقالته فتبعوه وقالوا بقوله وكذلك اسقف سوريه وقدم الاب
ديسقورس

ديسقورس اساقفه كثيره يعاقبه وهو فى النفى ومدة بطركيته اربعة عشر
سنه ومات فى النفى وقال المورخ وفى ايام مرقيان الملك كان سمعان
الحبيس صاحب العمود وهو اول راهب سكن صومعه وكان مقامه
بجبل العجب من جبال انطاكيه وفى ذلك الزمان خرج تاودوسيوس
صاحب دير الدواكيس من بلاده وصار الى سمعان العمودى واقام عنده
اياما يسيره وسار الى بيت المقدس وترهب وفى ذلك الوقت مات
يزدجرد ملك الفرس وتنازع ابنا الملك من بعده فيروز وهرمز وتقاتلوا
فقتل هرمز وثلثة من نفر من اهل بيته وملك فيروز ابن يزدجرد
٤٦٧٠ ابن بهرام على الفرس سبعه وعشرين سنه ولمرقيان الملك ملك الروم لتمام ٤٦٧٠ سنه للعالم

السادس والخمسون والماية

لاون الكبير ملك على الروم ستة عشر سنه باتفاق جميع المورخين
وذلك فى سنة ٧٦٥ للاسكندر ذى القرنين وهى السنه الثانيه
من ملك فيروز ابن يزدجرد على الفرس وكان لاون على مذهب
الملكيه فلما سمع اهل الاسكندريه بموت مرقيان الملك وثبوا على برطارس
البطرك الذى كان قدم عوضا عن ديسقورس فقتلوه وكان لبرطارس
حين قدم ست سنين واقاموا طيماتاوس بطركا على الاسكندريه
وكان يعقوبيا ما اقام ثلث سنين ووصل قايد من القسطنطينيه
الى الاسكندريه فنفى طيماتاوس وصير عوضه سورس بطركا على الاسكندريه

وكان ملكيا اقام تسع سنين ووعاد طيما تاوس الى كرسيه وتضمنت سيرة
البطاركه ان طيما تاوس اقام بطركا اثنين وعشرين سنه ومات فى السابع
من مسرى فانه قدم فى السنه الثانيه من ملك لاون الكبير وصبر
على شدايد كثيره من الملكيه ونفوه عن كرسيه ولكمال تسع سنين
عاد بامر الملك وفى السنه التاسعه من ملك لاون انكسفت الشمس
وظهرت النجوم نهارا وفى السنه العاشره عرض بالمشرق جوع كثير وجراد
عظيم وفى السنه السابعة عشر من ملكه غزا الفرس امر وحاصروها ولم
يقدروا عليها وفى ايام لاون مات سمعان صاحب العمود ومات لاون
الكبير لتمام ٤٩٦٧ سنه للعالم

السابع والخمسون والمايه

لاون الصغير ابوا زينون الملك وقال ابن بطريق ان لاون ابن زينون
وكان يعقوبيا ملك على الروم سنه واحده باتفاق جميع المورخين وذلك
فى السنه السابعة عشر من ملك فيروز ملك الفرس وهى سنة ٧٨٤
للاسكندر ذى القرنين وكان مملكته مستقيمه ورعيته فى امن
وطمانيه ومات لتمام ٤٩٦٨ سنه للعالم

الثامن والخمسون والمايه

زينون الملك ابن لاون الصغير ملك على الروم سبعة عشر سنه
باتفاق جميع المورخين وذلك فى السنه الثانية عشر من ملك فيروز

ملك

ملك الفرس وهى سنة ٧٨٥ للاسكندر ذى القرنين وكان يعقوبيا
ووجدت النصارى اليعاقبه فى ايامه راحات كثيرة وقيل انه خرج
الى اطراف بلاده ليتصيد ويتنزه فغلب على الملك رجل من اهله
يقال له سيليفون وولده مرقس مدة عشرين شهرا وكان ذلك باتفاق
جماعه من اكابر المملكه فبلغ زينون الملك فعاد اليه وحاربه وكسره
وهزمه ودخل زينون الى القسطنطينيه وعمل الحيله وقتل سيليفون
وولده وكلمن تابعهما ونهب اموالهما وكان فطرى بطركا على القسطنطينيه
وكان ردى الاعتقاده فغير كتب الكنيسه وزاد فيها ونقص ورفع قول
يوحنا الانجيلى ان كل شى بيده ولم يكن شيا خلوا منه ورفع ايضا
قول من قال انه صلب من اجلنا فلما بلغ زينون الملك هذا عنه
كتب الى بطرك روميه وجميع الاساقفه واخبرهم بما فعله فاحرموه
ونفوه ونفاه زينون الملك ومات طيما تاوس بطرك الاسكندريه فى ايام
زينون الملك وقدم عوضه بطرس بطركا على الاسكندريه فى السنه
السابعه من ملك زينون الملك اقام ثمان سنين ومات فى الرابع
من هتور وصير بعده اثناسيوس بطركا على الاسكندريه اقام سبع
سنين ومات فى العشرين من توت وقيل انه كان قيما فى بيعة
الاسكندريه فى بطركية بطرس وقال المنبجى وفى ايام زينون الملك
احترق ملعب الخيل الذى كان بطليموس الارنب بناه بالاسكندريه

وقال فى ايامه انكسفت الشمس وظهرة النجوم نهاراً وتضمنت سيرة البطاركه
ان زينون الملك كان يحمل الى الرهبان بوادى هبيب فى كل سنه ما
يحتاجوه من القمح والخمر والزيت وقال سعيد ابن بطريق فاما فيروز ابن
يزدجرد ملك الفرس فانه بنى بلسكر مدينتين وسمى احدهما دوير فيروز
والاخرى رام فيروز ثم سار بجنوده ليغزوا احسابوان ملك الهياطله
ببلخ فلما سمع احسابوان خاف خوفاً كثيراً وجمع ثقاته وشاورهم فى
امره فقال احدهم وكان شيخاً ان اعطيتنى عهداً ان تكفى من بعدى
اولادى واهلى فعلت امراً تتمكن به من فيروز عدوك فاعطاه عهداً
وتوثق منه فقال له الشيخ تقبض على جميع نعمتى وتظهر بين الناس انك
نقمت على بسبب فيروز وتنفينى الى جهته وانا اكفيك امره ففعل
احسابوا كذلك فلما وصل الشيخ الى فيروز ساله عن حاله فقال انا كنت
من اكابر الهياطله فلما بلغ احسابوا وصولك الى بلاده لتغزوه استشارنى
فقلت له ان هذا ملكاً كبيراً وله عساكر عظيمه ولا طاقه لك به وانا
ارى ان تدخل فى طاعته وتبعث بالخراج والهديه اليه فنقم على وقبض
على نعمتى ونفانى من بلده فجيت اليك وكان قد بلغ فيروز خبره فاحسن
اليه وادناه وقربه وانعم عليه وصار فيروز يستشيره ويصغى الى قوله
فلما عزم فيروز على الرحيل الى بلاد احسابوا على غفلة بل هى معطشه
وتحتاج الى حمل الماء كفاية يومين وثلاثه فاصغى فيروز الى قوله

ولم

فلم يشك فى صدقه فامر عسكره ان يحملوا الما كفايتهم يومين
وثلاثه وسار على الطريق التى اشار بها الشيخ وبعد اليومين لم يجدوا
ما فقالوا له فاين ذلك قال لهم قد قربتم ولم يزل يثبتهم الى ان هلك
اكثر العسكر عطشاً وتفرق من بقى يميناً وشمالاً فى طلب الما ولم يبق
مع فيروز الا جماعه قليله من اصحابه فعلم انها مكيده من احسابواه
فاخذ الشيخ وقرره فاعترف بالمكيده فقتله ووصل الى عدوه فى جماعه
قليله فتمكن منه وقبض عليه واسره فرغب فيروز الى احسابوا ان
يمن عليه باطلاقه ويجعل له عهداً انه لا يغزوه بقية عمره فاتفق الامر
بينهما على ذلك وكتبوا عهداً وشهدوا اهل المملكتين وجعلوا حجراً
فاصلاً بين حدود المملكتين ومضى فيروز الى بلاده وبعد مده افكر فيروز
فى المكيده التى فعلها ملك الهياطله فانف ماجرى عليه وجمع عساكره
ليغزوه فقال له اصحابه ان له منك عهداً ولا يليق بك ان تغدروه فقال
فيروز انما وقع اليمين ان لا نتعدى الحجر ونحن نحمله قدامنا ولا نتعداه
فقالوا ليس اليمين ان لا نتعدى الحجر انما العهود لما اشتهر بين الناس
ونحن نخاف عاقبة الغدر فلم يسمع فتجهز بعساكره الى احسابوا ليغزوه
وامر ان يحمل الحجر قدام العسكر على الجمل وكان احسابوا قد عمل على الحد
جسراً وبنى قناطراً ورتب رجالاً فلما بلغه قدوم فيروز خرج بعساكره
الى الموضع وتصافقت العساكر فارسل احسابوا الى فيروز يقول له

اشتهى ان اتحدث معك فتبرز من اصحابك وانا ابرز من اصحابى ونتحدث فوافقه
على ذلك فلما اجتمعا قال احسابوا لفيروز انا اعلم ان ما حملك على هذا الا
الانفه مما جرى عليك من المكيده وقد صار بيننا عهوداً اشتهرها بين
الناس فاعرض عن نفسك فانما اعظم ان يقال انه انف مما جرى عليه من
المكيده او يقال انه نقض العهد وتشتهر بين الملوك بالغدر ولا يعود احد
يوثق بك ابداً وانت تلقى منك مثله فان ظفرت بي فغير حسن تنقض
العهد وان ظفرت بك فيكون ثمرة الغدر وليس يدعونى الى هذا القول ضعف
خشية من نفسى ولا من جندى غير انى اردت ان يعلم الله طلب السلامه
فانى لولا وتر عليها شيأ ما وجدت سبيلاً فقال فيروز اعلم انى اعطيتك
العهد على ما امرته فى نفسى وانى لا اجد بداً من قتالك ولا اتركك حتى ابلغ
منك ما بلغت منى ولا يغرنك الحال التى تصادفنا عليه فى المره الاوله من
القله والضعف وانصرفا يومهما ذلك وفى اليوم الثانى اخرج احسابوا ملك
الهياطله كتاب العهد ورفعه على راس رمح لتنظر اليه العساكر وتقاتلا
فاعطى ملك الهياطله النصر من الله على فيروز ملك الفرس فكسره
واخذ اكابر قواده وجميع ما كان معه من الاموال والدواب والاسلحه
وغنم اصحابه غنايماً عظيمه وانهزم فيروز فى نفر يسير من اصحابه وكان
على سجستان رجل من اهل اردشير يقال له سرجوا وكان من اكابر اهل
فارس ومعه جماعه من العسكر فلما بلغه بما نزل بفيروز سار لوقته

الى

الى الهياطله وجمع اليه جنود فيروز وارسل الى ملك الهياطله
بان يرد ما صار اليه من اموال فيروز ويطلق من عنده من الاسرى
من جند فيروز بمراكبهم وبقية المال والمتاع يكون لاحسابوا
وانصرف سرجوا ومن معه الى بلاد فارس وبعد ذلك مات فيروز
وكان مدة مملكته سبعه وعشرين سنه وتنازع ابناه قباد وبلاس
على المملكه فغلب بلاس وملك موضع ابيه وذلك فى السنه
من ملك زينون الملك واحسن السيره وعدل على الرعيه فاقام اربع
سنين ومات فاما قباد فانه مضى الى خاقان ملك الترك ليطلب النجده
منه على اخيه واستصحب زرمهر ابن سرجوا وزيره وفيما هو ساير الى
خاقان ملك الترك ليطلب النجده منه على اخيه واستصحب زرمهر ابن
سرجوا وزيره وفيما هو ساير الى خاقان نزل فى قريه واحتاج الى الاجتماع
بالنساء فقال لوزيره التمس لى امراه من اكابر هذه البلد فاننى اختشى
ان اخذ من سفلا الناس فيجى منها ولد فيكون عار علينا فاجتمع
الوزير بصاحب المنزل وعرفه المقصود وقال ان هذا الرجل من اكابر
الاساوره ولم يقل انه فيروز فاحضر صاحب المنزل له ابنته فادخلها
على قباد فنامت عنده تلك الليله فحملت منه فتركها فى منزل ابيها
وسار فسالتها امها عن حاله فعرفتها ان كلما عليه من الديباج
المنسوج بالذهب فعرفت امها انه من اولاد الملوك فلما وصل قباد

الى خاقان ساله النصره على اخيه فوعده بذلك واقام عنده اربع سنين
الى ان جهز معه الجيوش وفى عودته عبر على الموضع الذى تزوج فيه المرآه
فسال عنها فحضرة اليه ومعها ولدا ذكرا عمره ما يزيد عن تلت سنين
وقالت هذا ولدك واعلمه وزيره انها بنت صاحب المنزل فسر بذلك
وحملها هى والصبى معه فلما وصل قباد الى بلاده بلغه ان اخاه قد مات
فدخل الى مملكته وملكها واستولى عليها مدة ثلاثة واربعين سنه
وكان اول ملكه فى السنه الرابعة عشر من ملك زينون ملك الروم وقلد
قباد تدبير مملكته لسرجوا وزمهر ولده فاحسنا السيرة وعدلا على الرعيه
وبنا قباد مدنا وعمر جسورا وعقد قناطرا ومات زينون الملك
وعمره احدى وستون سنه وذلك لتمام وسمح سنه للعالم

التاسع والخمسون والماية

يسطاس ملك على الروم سبعه وعشرين سنه وذلك فى السنه الرابعه
من ملك قباد ابن فيروز وهى سنة سحك للاسكندر ذى القرنين وكان
يعقوبيا من اهل حماه وامر ان تبنى حماه وتحصن فانها كانت تهدمت
وبطلت فى سنتين وقال المنبجى انه كان منانيا وفى اول سنه من ملكه
امر ان يقتل كل من يتعلم الكتابه والقراه من النساء وفى السنه الثالثه
من ملكه بنيت دارا فوق نصيبين فى الموضع الذى قتل فيه دارا الملك
الذى قتله الاسكندر ولهذا سميت دارا وغزا قباد ملك الفرس امد

وخربها

وخربها وبعث بجيش عظيم الى الاسكندريه وحرقوا ما حولها من الحصون
والبساتين ووقعت حروبا كثيره بين قباد ويسطاس وقتل الفريقين
خلقا كثيرا وفى السنه الحادية عشر من ملكه حدث فى بلاد الروم جوع
شديد ووبا وظهر جراد كثير وافسد عامة غلاتهم وثمار اشجارهم
ومات خلق كثير من الجوع وفى السنه المذكوره وقعت رجفه عظيمه
سقطت منها ادر كثير وقتلت جماعه من الناس وكان بالاسكندريه
رجلا يهوديا وتنصر وكان كثير المال والصدقات اسمه دوبيت وكان
يكفن الموتى الفقرا ويتصدق فى يوم عيد الفصح بصدقات كثيره ولا
يدع احدا معوزا وفى السنه السادسه من مملكة يسطاس ملك الروم
صير يوحنا بطركا على الاسكندريه وكان يعقوبيا اقام تسع سنين
ومات فى الرابع من بشنس وكانت البيعه فى ايامه فى هدو وسلامه
وصير بعده يوحنا الحبيس بطركا على الاسكندريه اقام احدى عشر سنه
ومات فى السابع والعشرين من بشنس وفى ايامه قدم ساويرس بطركا
على انطاكيه وكتب سنوديقا الى يوحنا بطرك الاسكندريه بالامانه
فقبلها البطرك يوحنا وكتب جوابها الى الاب ساويرس وكانا
كلاهما فى امانة ديسقورس وفى السنه السابعه والعشرين من مملكة
يسطاس قدم ديسقورس الجديد بطركا على الاسكندريه واقام سنتين
وخمسة اشهر ومات وقال سعيد ابن بطريق فى تاريخه ان ايليا بطرك

الى خاقان ساله النصره على اخيه فوعده بذلك واقام عنده اربع سنين
الى ان جهز معه الجيوش وفي عودته عبر على الموضع الذي تزوج فيه المراه
فسال عنها فحضرة اليه ومعها ولداً ذكراً عمره ما يزيد عن تلت سنين
وقالت هذا ولدك واعلمه وزيره انها بنت صاحب المنزل فسر بذلك
وحملها هي والصبي معه فلما وصل قباد الى بلاده بلغه ان اخاه قد مات
فدخل الى مملكته وملكها واستولى عليها مدة ثلاثة واربعين سنه
وكان اول ملكه في السنه الرابعة عشر من ملك زينون ملك الروم وقلد
قباد تدبير مملكته لسرجوا وزمهر ولده فاحسنا السيره وعدلا على الرعيه
وبنا قباد مدناً وعمر جسوراً وعقد قناطراً ومات زينون الملك
وعمره احدى وستون سنه وذلك لتمام وسكح سنه للعالم

التاسع والخمسون والمايه

يسطانس ملك على الروم سبعه وعشرين سنه وذلك في السنه الرابعه
من ملك قباد ابن فيروز وهي سنه سـ للاسكندر ذي القرنين وكان
يعقوبياً من اهل حماه وامر ان تبنى حماه وتحصن فانها كانت تهدمت
وحلت في ستين وقال المنبجي انه كان منانياً وفي اول سنه من ملكه
امر ان يقتل كل من يتعلم الكتابه والقراه من النساء وفي السنه الثالثه
من ملكه بنيت داراً فوق نصيبين في الموضع الذي قتل فيه دارا الملك
الذي قتله الاسكندر ولهذا سميت داراً وهزم قباد ملك الفرس امد
وخربها

وخربها وبعث بجيش عظيم الى الاسكندريه وحرقوا ما حولها من الحصون
والبساتين ووقعت حروباً كثيره بين قباد ويسطانس وقتل الفريقين
خلقاً كثيراً وفي السنه الحادية عشر من ملكه حدث في بلاد الروم جوع
شديد ووباء وظهر جراد كثير وافسد عامة غلاتهم وثمار اشجارهم
ومات خلق كثير من الجوع وفي السنه المذكوره وقعت رجفه عظيمه
سقطت منها ادر كثير وقتلت جماعه من الناس وكان بالاسكندريه
رجلاً يهودياً وتنصر وكان كثير المال والصدقات اسمه دوبيت وكان
يكفن الموتى الفقراء ويتصدق في يوم عيد الفصح بصدقات كثيره ولا
يدع احداً معوزاً وفي السنه السادسه من مملكة يسطانس ملك الروم
صير يوحنا بطركاً على الاسكندريه وكان يعقوبياً اقام تسع سنين
ومات في الرابع من بشنس وكانت البيعه في ايامه في هدو وسلامه
وصير بعده يوحنا الحبيس بطركاً على الاسكندريه اقام احدى عشر سنه
ومات في السابع والعشرين من بشنس وفي ايامه قدم ساويرس بطركاً
على انطاكيه وكتب سنوديقاً الى يوحنا بطرك الاسكندريه بالامانه
فقبلها البطرك يوحنا وكتب جوابها الى الاب ساويرس وكانا
كلاهما في امانة ديسقورس وفي السنه السابعه والعشرين من مملكة
يسطانس قدم ديسقورس الجديد بطركاً على الاسكندريه واقام سنتين
وخمسة اشهر ومات وقال سعيد ابن بطريق في تاريخه ان ايليا بطرك

البيت المقدس وكتب الى يسطاس الملك يساله الرجوع الى مقالة الملكيه
ويعرفه انهم على الحق وسير اليه جماعه من الرهبان ومعهم تحف كثيرة
ومن جملة من سير من الرهبان تاودوسيوس صاحب دير الدواكيس
ورئيس سيق كثابا ورئيس سيق خريطون وقال ان هولاء الاباء
قد عمروا البريه وجعلوها مدنا وساله الاذن لهم فى العبور بين يديه
فاحضرهم الملك واكرمهم وقبل الهديه واجازهم عنها وكتب الى ايليا بطرك
القدس جواب كتابه وسير اليه مالا كثيرا برسم عمارة الكنايس والديارات
والصدقات وكان بفلسطين رجلا يقال له سويرس وكان على راى
ديسقورس فمضى الى يسطاس الملك وقال له ان اعتقاد ديسقرس هو
الاعتقاد الجيد الصحيح وقرر هذا فى نفسه فامر الملك ان يكتب الى جميع
مملكته ان يقبل اعتقاد ديسقرس ويرفع المجمع الخلقدونى فلما بلغ
بلاديوس بطرك انطاكيه كتب الى يسطاس الملك ان هذا الراى
فعلته غير واجب وان المجمع الخلقدونى هو الحق فغضب يسطاس الملك
ونفى بلاديوس بطرك انطاكيه وصير سويرس بطركا عوضه على مدينة
انطاكيه فسمع ايليا بطرك القدس فجمع الرهبان عنده ورؤسا الديارات
ومن بهم وكانوا نحو عشرة الف نفس وحرموا يسطاس الملك وسويرس
بطرك انطاكيه ومن يقول بقولهم فبلغ الملك فسير ونفى ايليا بطرك
القدس الى ايليا وذلك فى السنه الثالثه والعشرين من مملكته واجتمع

جميع

جميع البطاركه والاساقفه الملكيه وحرموا يسطاس الملك وسويرس
وديسقورس ونسطور ومن يقول بقولهم وقال ابن بطريق وكان
لسويرس تلميذ اسمه يعقوب البرادعى وكان يطوف البلاد ويرد الناس
الى مقالة سويرس وديسقورس وقال ان اليعاقبه منسوبين الى
يعقوب هذا وليس الامر كما قال لان اليعاقبه سميوا يعاقبه من عهد
ديسقورس وقد شرحنا ذلك متقدما ومات يسطاس الملك لتمام دهكح للعالم

السنون والمايه

يسطانيوس ملك على الروم تسع سنين باتفاق جميع المورخين
وذلك فى السنه الثانيه والثلثون من ملك قباد ابن فيروز ملك
الفرس وهى سنة ملث للاسكندر ذى القرنين وسماه ابيفانيوس
وابن الراهب يوسطانيوس وسعيد ابن بطريق سماه يوسطين
والمنبجى سماه يوسطياس وقال وكان معه فى المملكه شريكا اسمه
يوسطيانوس وفى السنه الثالثه من ملكه غزت العرب الروم وفيها
وقع بين الروم والفرس حروب كثيره ومات من الفريقين فى الفرات
خلق كثير ودامت الحروب بينهم اربع سنين وعصى اليهود الذين
بفلسطين وخرجوا عن طاعة الروم وملكوا عليهم ملكا فغزوا عليهم
الروم وقتلوا منهم ما لا يحصى عدده وقتلوا رئيسهم وامر يوسطيانوس
الملك ان لا يبقى احدا من الحنفا فى سلطانه الا يتنصر ومن لا يفعل يقتل

فتنصر الكرم • وفى السنه السابعه من مملكته • سقط تلج كثير وافسد الاشجار
والكروم • وفى السنه التامنه من ملكه قلت الامطار • ونقص الما فى الينابيع •
ثم تبع ذلك جرادا كثيرا ووبا شديدا • وعزت الغلال • واستمر ذلك ست
سنين • وفى هذه السنه سير ملك الفرس الى المندر امير العرب ليصالحه
على الروم ويتفق معه على غزوهم • وفى هذه السنه غزى كسرى ملك الفرس
وقتل منهم خلقا كثيرا • واسر وسبى • وفى هذه السنه ظهر النجم المذنب •
فى الجو • وتبت على حاله احدى واربعين ليله • ووقعت رجفه كبيره شديده •
وخسفت مواضع كثيره • وفى ذلك الوقت مات ملك الفرس وصالح الروم الفرس •
وفى السنه التاسعه من ملكه انكسفت الشمس فى نيسان الميلتين بقيين منه •
على ساعتين من النهار • وتبت كسوفها اربعة عشر شهرا • وذلك فى سنة
[illegible] للاسكندر ذى القرنين • ولم يكن يظهر من نورها الا اليسير •
وقال المنجمون انه قد دخل عليها عارض لا يزول ابدا • وفى هذه السنه
غلبت البربر على روميه • وفيها ظهر برجس المراسى • وكان رجلا طبيبا •
فيلسوفا مترجما للكتب • ووضع كتبا كثيره • وقال سعيد ابن بطريق •
ان يسطس الملك كان على دين الملكيه • فامر ان يعاد كل من نفاه يسطاس
الملك الى موضعه • وفى سنتين من مملكته • صير طيماتاوس بطركا على
الاسكندريه • وكان كاتبا يعقوبيا • اقام تلتة سنين ونفى • وتضمنت سير
البطاركه الطيماتاوس اقام سبعة عشر سنه ومات فى تلتة عشر

من

من امشير • وقال ابن الراهب ان يوسطانوس كان خلقدونيا • وانه نفى
طيموتوس البطرك • وصير عوضه ابوليناريوس وكان ملكيا • وانه نفى
طيموتوس البطرك • وانه جمع جمعا فى القسطنطينيه • واجتهد ان يرد
الناس جميعا الى مذهبه • وسير احضر ساويرس بطريرك انطاكيه •
واساقفة المشرق • وتحدث معهم فى ذلك فلم يوافقوه • فاعتقل ساويرس
بطرك انطاكيه سنتين • وسالت فيه الملكه تاودورا زوجته • فاطلقه
وسار الى موضعه • ثم بعد ذلك خرج من انطاكيه فسار الى مصر ومعه
الاساقفه • وكان يهرب من دير الى دير • ومن مدينه الى مدينه • سرا
وجهرا • ويثبت المومنين • وفى ذلك الوقت • وصل ابوليناريوس ومعه
طوموس بالامانه الخلقدونيه • والزم المومنين بقبولها فوافقوه • وكذلك
الرهبان بديارات ابو مقار • قبلوها • ومات يوسطانيوس الملك لتمام [illegible] سنه للعالم

الحادى والستون والمايه

سطنيانوس ملك على الروم تسع وتلتون سنه باتفاق جميع المورخين •
ما خلا ابيفانيوس فانه قال تلته وتلتون سنه • وذلك فى سنة يو نحى
للاسكندر ذى القرنين • وهى سنة [illegible] من ملك قباد ابن فيروز ملك
الفرس • وكان ملكا • وهو من قرابة يوسطياس الملك الذى قبله • وقال
المنبجى انه كان شريكه فى الملك • وفى السنه التالته من ملكه •
قلت الامطار • وصارة الشتا مثل الصيف • وحدث وبا عظيم • وفى

السنه السادسه من ملكه ظهر فى السما عمود نار مما يلى الغرب ودام السنه
كلها ٭ وفى السنه السابعه لملكه غزا ملك الفرس بلاد الروم ٭ واحرق افاميه
واخذ عود الصليب الذى كان فيها ٭ وارسله الى مدينة فارس وفيها
وقعت الحرب فى القسطنطينيه ٭ ووقع بين بطارقة ارمنيه ٭ وكتبوا
الى الملك وسالوه ان يوجه من يصلح بينهم ٭ وفى السنه التامنه
غزا ملك فارس دارا واقام عليها ستة اشهر وفتحها ٭ لاحدى عشر
ليله خلت من تشرين الاول ٭ وفى السنه الحادية عشر عصى السامره بارض
فلسطين ٭ فوجه اليهم بجيش كثيف ٭ فقتل اكثرهم واخرب ارضهم ٭
وفى السنه السادسة عشر ٭ عرض وبا كثير فى جميع الارض وتبت
تلت سنين ٭ ومات اكثر الناس فجاه ٭ وفى هذه السنه غزا الحروب بين حيله
امير العرب بلاد فارس وكان كسرى عليلا ٭ فوجه جيوشه ٭ فكانت
الكسره على الفرس وانهزموا واخربوا العرب مدنهم ٭ وقتلوا وسبوا خلقا عظيما ٭
ثم خرج بعض مرازبه كسرى اليهم فهزمهم ورد السبى وفيها ظهرة نار
من السما مثل السيف ٭ وكانت تردد من المشرق الى المغرب الشتا جميعه
وفيها فنيت الابقار ٭ وصار الناس يحرثون على الخيل والحمير ووقعت
الحروب بين الناس فصار بعضهم يقتل بعضا ٭ وانتقل الناس عن
ارضهم ٭ وفى سنة تمان وعشرين لملكه اصطلحت الروم مع الفرس
واستمر الصلح بينهم الى السنه السادسه ليوسطيان الصغير ٭ وفى

سنة

سنة خمس وثلثين ليوسطيانوس امر ان يكتب لجميع الاساقفه بان تعمل
الميلاد فى اليوم الرابع والعشرين من كانون الاول ٭ والغطاس لست خلون من
كانون التانى لان اكثر الناس كانوا يعيدون الميلاد والغطاس جميعا فى يوم
واحد وهو ست خلون من كانون التانى ٭ وفى ذلك الزمان عرف يوحنا
النحوى بالاسكندريه وكان فيلوسوفا ٭ وله كتب كثير فى المنطق والفلسفه ٭
والنجوم وغير ذلك ٭ وكان يقول ان الاب والابن والروح القدس
تلتة الهه ٭ وتلتة طبايع يضمها جوهر واحد ٭ وفى ذلك الوقت ظهر
يوليان ٭ وقال ان جسد المسيح مخلوق ٭ وانه نزل معه من السما ٭
غير انه لطيف روحانى ٭ لا امكان فيه لقبول الالام الا عند مقارنة
الخطيه ٭ والمسيح فلم يفارق الخطيه ٭ فلذلك لم يصلب بالحقيقه ٭
ولم يتالم ولم يمت ٭ وانما كان ذلك كله خيالا ٭ وقال المنبجى ان
يوسطيانوس الملك احضر طيماتاوس بطرك الاسكندريه الى القسطنطينيه ٭
وامره ان يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فاراد قتله ٭ فاستوهبته
الملكه تاودوره زوجته فاطلقه ٭ ورجع الى مصر واستمر على مذهب
اليعقوبية ٭ فاتصل ذلك بالملك فسيره ونفاه ٭ وصير على الاسكندريه
بطركا يقال له بولس وكان ملكيا ٭ اقام سنتين ٭ ولم يقبله اليعاقبه ٭
وقال ابن بطريق ان الخبر اتصل بالملك ان اليعاقبة قد استملكوا
على الاسكندريه ومصر ٭ وكل بطرك يصير عليهم لا يقبلوه ٭ فحنق الملك عليهم ٭

لهذا الامر واخذ واحد من قواده يقال له ابو ليناريوس فصيره بطركاً على
الاسكندريه وضم اليه عسكراً كبيراً ووجه به الى الاسكندريه فلما وصل اليها
ودخل وعليه لباس الجند على انه والى من قبل الملك فلما دخل الكنيسه نزع
ثياب الجند ولبس لباس البطركيه وقدس فاراد اهل اسكندريه ان يرجموه فانصرف
ذلك اليوم وجمع العسكر الذى وصل بصحبته وقرر معهم قتل النصارى
اليعاقبه اذا اشار عليهم باشاره عرفهم بها واظهر انه قد وصل اليه كتاب
من الملك ويحتاج ان يقراه على الناس فضرب الجرس يوم الاحد فاجتمع
الناس الى الكنيسه حتى لم يبق احد بالجمله فطلع هو الى الانبل وقال يا اهل
اسكندريه ان تركتم مقالة اليعاقبه والا انا اخاف عليكم ان يرسل
الملك يقتلكم ويبيح حريمكم واموالكم فارادوا ان يرجموه فاشار الى الجند
بالاشاره الذى عرفهم بها فوضعوا السيف فى الناس ما يزيد عن مايتى
الف نفس حتى خاضوا الناس فى الدماء وهرب من سلم من القتل الى الديارات
بوادى هبيب واخذت الملكيه جميع الكنايس التى كانت لليعقوبيه
ومن ذلك الوقت صار كرسى البطاركه لليعاقبه فى دير ابو مقار وفى ايام
يوسطيانوس الملك ثار السامره بارض فلسطين وهدموا كنايس النصارى
واحرقوها بالنار وقتلوا جماعه من النصارى فبلغ الملك فبعث بجيش كبيره
وقتل من السامره خلقاً كثيراً وخفف خراج فلسطين وامر ان تبنى
الكنايس وعمر بيت المقدس بايروشليم وعمر فيها بيمارستان برسم الغرباء
وكان

وكان بيت لحم كنيسه صغيره فامر الملك ان تبنى كنيسه كبيره فبنيت
على ما هى عليه الان وعمر الملك دير طور سينا وعمل فيه حصناً جيداً
وحوله قلالى ورتب حراساً يحفظون الرهبان يقال لهم بنى بو صالح عرب
لخميين وفى ايام هذا الملك ظهر عن اسقف منبج انه يقول بالتناسخ
ويجحد القيامه وكان اسقف انقرا واسقف المصيصه واسقف الرها يقولون
ان جسد المسيح فنطاسيا فسمع الملك ذلك عنهم فاشخصهم الى
القسطنطينيه وجعل بينهم وبين البطرك ليتناظروا فقال لهم البطرك
ان كان جسد المسيح فنطاسيا فقوله وفعله كذلك وقال لاسقف
منبج ان سيدنا المسيح قام من بين الاموات ليحقق عندنا قيامة
اجساد الاموات فى يوم الدينونة فكيف تقول انت انه ليس قيامة واوجب
عليهم الحرم وامر الملك ان يجمع لهم مجمع وكتب باحضار البطاركه والاساقفه
فاجتمع وصه اسقفاً فى المجمع الخامس واحرموا اريجانس اسقف منبج
وثاودوروس اسقف انقرا وثودوسيوس اسقف المصيصه واسقف الرها
ومن يقول بقولهم فمن المجمع الرابع الخلقدونى الى هذا المجمع الخامس [illegible] سنين
وذلك فى السنه التاسعه والعشرين من مملكة يوسطيانوس ملك الروم
وفى ايام هذا الملك مات ابو ليناريوس الثانى الذى صار بطركاً على الاسكندريه
وكانت مدة بطركيته سبعة عشر سنه وفى ثالث عشر سنه من رياسته
كان المجمع الخامس وصير بعده يوحنا بطركاً على الاسكندريه وكان منانياً

اقام ثلث سنين ومات ◦ وفي ايام هذا الملك قدم اليعاقبه بطركًا على الاسكندريه ◦
اسمه تاودوسيوس ◦ اقام اثنان وثلثون سنه ◦ وفي رياسته صير الملكيه بطركًا على
الاسكندريه اسمه داقيانوس ◦ وكان ارشي دياقن بالاسكندريه ◦ وطردوا تاودوسيوس
عن كرسيه ◦ اقام ستة اشهر ◦ فكتب المتولي الى الملك في امره وشكره ◦ واثنى عليه
وكانت زوجة الملك تاودورا يعقوبيه ◦ فطلبت الى الملك في تاودوسيوس ◦
البطرك فرد الامر اليها ◦ فارسلت وقالت من كان قدم اولًا يستمر على حكم
القوانين ◦ فاستمر تاودوسيوس واعيد الى كرسيه ◦ لانه الاول فطلب الجماعه
الى البطرك بان يقبل داقيوس ويستمر على تقدمة الشمامسه ◦ فاجابهم الى
ذلك ◦ قال وبعد ذلك كتب الى الملك الى متولي الاسكندريه ◦ والى تاودوسيوس
البطرك ◦ ان يقبل المجمع الخلقدوني ◦ فان لم يقبل يخرج من البيعه ◦ ومضى الى
الديارات ◦ ولم يخرج عن امانته ◦ فسمع الملك فسير ونفاه وصير موضعه
بولس التنيسي من يد البطرك بالقسطنطينيه ◦ فلما وصل لم
يقبله احدًا من اهل الاسكندريه ◦ ومات ◦ وغلقت كنايس القبط ولقوا شدايد
كثيره من الملكيه ◦ قال وفي ذلك الزمان بنت القبط كنيستين بالاسكندريه
احدهما للانجيليين ◦ والاخرى لقزمان ودميان ◦ وذلك في غيبة البطرك
تاودوسيوس في النفي ◦ ومات البطرك المذكور في الثامن والعشرين من
بوونه ◦ وفي سبعه وثلاثين سنه من مملكة يوسطيانوس صير بطرك بطركًا
على الاسكندريه وكان يعقوبيًا ◦ اقام سنتين ومات في الخامس والعشرين

من

من بوونه ◦ وقيل انه قدم سرًا بدير الزجاج بثلثة اساقفه ◦ ولما قباد ابن
فيروز ملك الفرس ◦ فانه اسا السيره ◦ وظلم وعسف واخذ اموال رعيته ◦
وكلفهم تكاليف ◦ فانكر الناس امره ◦ واردوا قتله ◦ فخافوا سرجوا وزهيره ◦
فاتفقوا على قتل سرجوا ◦ اولًا فغاظهوا قباد عليه واوهموه فيه ◦ فكذبوا
عليه ◦ ولم يزالوا يغرونه عليه ويوهموه فيه ◦ الى ان قتله ◦ فلما قتل ثار من
اكابر فارس انسان يقال له مردق ◦ واجتمع عليه جماعه ◦ واستولوا على الملك
وحجبوه من الناس وسرعوا في اذى الناس وياخذون اموالهم واملاكهم ◦
ودوابهم وامتعتهم ◦ ويقولون من هو الذي اخصكم بهذه النعم دوننا ◦ ونحن
نريد المساواه ◦ فانتصر هرمز ابن سرجوا الوزير للناس وجمع جموعًا كثيره
وحارب مردق وقتله ◦ وقتل اكثر اصحابه ◦ ولما عاد قباد الملك الى
موضعه ◦ مات وله في الملك ثلثه واربعين سنه ◦ وملك بعده كسرى
على الفرس سبعه واربعين سنه ◦ وذلك في السنه الرابعه من ملك
يوسطيانوس ملك الروم ◦ وان كسرى نفى من اصحاب مردق ◦ ورد على الناس
ما كان اخذ من اموالهم واملاكهم ◦ واختاروا وزيرًا وعمالًا وقضاه ورتبهم ◦
في الاعمال ◦ واخرج كتب ازدشير الذي فيها سيرته ◦ وحمل الناس عليها
وكتب بذلك الى جميع مملكته ◦ وفي السنه السابعه من ملكه سار
بجنوده الى انطاكيه ◦ ونزل بها وحاصرها ◦ وكان بها جنود كثيره ◦
ليوسطيانوس ملك الروم ◦ فقاتلهم وفتح المدينه واستولى عليها ◦

واخذ منها اموالاً كثيره وامران تقاس حصونها واسواقها وطرقها ودوابها
وكتب الى نوابه ان يبنوا مدينه على صفتها فبنيت وسماها روميه ونقل
اهل انطاكيه اليها فلما دخلوا اليها مضى كل واحد الى داره كانهم خرجوا
من انطاكية ثم اعيدوا اليها ومات يوسطيانوس ملك الروم لتمام ٥٧٤ سنه للعالم

الثاني والستون والماية

يوسطوس قيصر ملك على الروم ثلثة عشر سنه باتفاق جميع المورخين
وذلك في سنة ٥٥٣ للاسكندر ذي القرنين وهي سنة ٣٠ من ملك
كسرى ابن قباد ملك الفرس وفي السنه الثامنه من ملكه قدم داميانوا
بطركاً على الاسكندريه وكان يعقوبياً اقام ٣٠ سنه ومات في الثامن
عشر من باوونة وفي ايام رياسته خربت الديارات واما كسرى ملك الفرس
فانه ارسل الى خاقان ملك الترك وكان قد صاهره وطلب منه النصره
على الهياطله فوجد خاقان قد سبقه اليهم وحاربهم وقتل ملكهم فتسلم
كسرى انوشروان بلخ وما والاها من الارض ونزل بجنوده فرغانه ولما
انصرف من خراسان قدم اليه سيف ابن ذي يزن الحميري راس اليمن
يستنصره على الحبشه فبعث معه جيش عظيم من الديلم ففتحوا اليمن
واقاموا هناك ومات كسرى وله في المملكه سبعه واربعون سنه
وملك بعده هرمز ولده احدى عشر سنه وسبعة اشهر وذلك في السنه
الثانية عشر ليسطوس الحدث ملك الروم ومات يسطوس لتمام ٥٠٨٧ سنه للعالم

الثالث

الثالث والستون والماية

طيباريوس قيصر ملك ثلث سنين على راي ابن بطريق وابيفانيوس وابن
الراهب في سنة ٥٦٠ للاسكندر وهي السنه الثالثه من ملك هرمز
ملك الفرس وقال المنبجي انه ملك اربع سنين وفي ايامه انتقض الصلح
الذي كان بين الروم والفرس ووقعت بينهم حروباً كثيره وغزت الفرس
راس عين والخابور فوجه اليهم طيباريوس جيوشاً كثيره مع بطريق
من بطارقته يقال له موريق بمن معه من العساكر وسبى من الفرس
اربعة الف نفس ومضى بهم واسكنهم جزاير قبرص وبعد ذلك عصى بهرام
مملوك كسرى وجماعه من رفقته على ولده هرمز ملك الفرس وطردوه من
المملكه فسار الى منبج فاقام بها وكتب الى طيباريوس قيصر كتاباً وارسله
مع بعض اصحابه مضمونه ان بهرام ومن معه من عبيد ابي قد جهلوا امري
وتجاسروا علي وانا مولاهم وابن مولاهم وقد كفروا النعمه وجحدوا التربيه
وارادوا قتلي فاقمت ان احضر اليك واعتصم بفضلك واستعين بك عليهم
فان المنصوح لملك مثلي وان كان عدوه ايسر من الوقوع في عبيد مردة
واخترت ان يكون موتي على يدي الملوك افضل من غيرهم ورايت ذلك
اقل عاراً فلجات اليك ثقه بفضلك فتجمل علي بعونك واحسانك ولا
تتوانا عن ملك مثلك غلبت عليه عبيده وطردوه عن ملكه فاذا
فعلت ذلك صرت لك ولداً سامعاً مطيعاً والسلام فلما قرى طيباريوس
قيصر الكتاب جمع قواده الروم والبطارقه وشاورهم في ذلك فاتفق رايهم

في معونته فامر الجيوش بالخروج واحضر الاموال وجهز السلاح والالات وكلما
يصلح للملوك وارسل اليه اربعين الف فارس وكتب اليه يقول قد قراة كتابك
وفهمت ما فيه من امر عبيد والدك الذي تمردوا عليك وكفروا بنعمة ابيك
وحصوك عن ملكك فحصل عندي امر عظيم من ذلك وحركني الاهتمام بامرك
وامدادك بما سالت وحققنا املك وشكرنا حسن ظنك فينا وقد وجهنا
اليك بالجيوش والاموال فسر على بركة الله وعونه والجيوش صحبتك وارجوا
ان الله يظفرك بعدوك ويبعيدك ويعيدك الى مرتبتك ان شا الله تعالى
فلما وصلت الاموال والجيوش الى كسرى هرمز سار الى عدوه فلقيه ما بين المداين
وواسط فكانت الهزيمه على عدوه بهرام ومن معه فقتل اكثر اصحابه واستباح
اموالهم وعاد هرمز الى ملكه واستقر امره واحسن الى عساكر الروم وسيرهم الى
صاحبهم وبعث معهم الى طيباريوس قيصر من الاموال والهدايا والتحف اضعاف
ما كان سير اليه وكتب اليه يشكره ويعتد بفضله ثم ارسل طيباريوس قيصر
بان يتسلم ما كانت الفرس اخذوه من بلاده وبنا ميا فارقين والمداين وغيرها
ونقل كل من فيها من الفرس الى بلاده وامر طيباريوس قيصر ان يبني هيكلين
للنصارى احدهما بالمداين والاخر بواسط ومات طيباريوس قيصر لتمام ٥٤٤٢ سنه للعالم

الرابع والستون والماية

موريق قيصر ملك على الروم عشرين سنه باتفاق جميع المورخين وذلك في
السنه السادسه من ملك هرمز كسرى انوشروان وهي سنة ٤ ٨٩٠ سنه
للاسكندر

للاسكندر ذي القرنين واحسن موريق السيره وعدل على الرعيه وكان
يهيي طعاما للفقرآ والمساكين خمس مرات في كل شهر ويقوم هو وزوجته
ويتوليا خدمتهم واطعامهم ويهيوا لهم الكساوي ويعطونهم كلما يحتاجون اليه
وفي السنه الرابعه لملك موريقي عرض وبا كثير شديد ومات بالقسطنطينيه
زها اربعماية الف نفس وفي السنه السادسه من ملكه خسف باكثر مدينة
انطاكيه لثلث بقين من تشرين الاول وتساقط اكثر بيوتها وكان بها
تاجرا نصرانيا كثير الصدقه ويهتم بامر المساكين والفقرآ فخرج في تلك
الليله التي خسف بالمدينه فيها الى الشوارع والطرقات يطلب من يعطيه
صدقه فتعرض له ملاك في صورة انسان فقير يطلب منه صدقه
فاعلمه ان المدينه يخسف بها وامره ان يخرج منها فخرج هو واهل بيته
وجميع ماله وسلموا من الخسف وكان سببه الاهتمام بالصدقة وفي
السنه الحادية عشر من ملكه امر ان تنفي اليهود الذي بمدينة انطاكية
وكان السبب فيه رجلا نصرانيا استاجر بيتا ثم انتقل عنه فانسى فيه
قونه فيها صورة السيده ام المسيح وسكن بعده يهودي فوجد الايقونه
في البيت فبال عليها فوصل الخبر الى الملك فامر بنفي اليهودي عن
انطاكيه وان يحلق وسط روسهم علامه وكان في عصر موريق راهبا
يقال له مارون وكان يقول ان المسيح طبيعتين ومشيه واحده واقنوم
واحد وتبعه على مقالته اهل حماه وقنسرين والعوام جماعه من الروم

فسميوا تابعيه المارونيه مشتق من اسمه فلما مات بنوا اهل حماه دير على اسمه
وسموه دير مارون وفى سنة تسعة عشر من ملك موريق كان بارض الروم
زلازل كثيره انهدمت بها مدن بارض الروم والشام ومات خلق كثير واما
هرمز ملك الفرس فانه اسى الى رعيته وضيق عليهم واخذ اموالهم
وعسفهم فارسل اكابرهم الى خاقان يسالوه ان ياتى اليهم ويملك عليهم
ويريحهم من جور هرمز ابن كسرى فجمع خاقان عساكره وجا لقتال هرمز
فقدم هرمز رجلاً من اقاربه اسمه بهرام ابن بهرام وضم اليه عساكره
وسيره لقتال الخاقان وانتصر بهرام ابن بهرام وطلب الملك لنفسه فوافقه
الجيش الذى معه وحلفوا له وسار الى خراسان وجمع الجند الذين فى البلاد
وخلع هرمز من المملكه واستولى عليها وكان لهرمز ولداً يقال له كسرى
فى بعض الجهات فبلغه الخبر فاخذ العسكر الذى معه وجا لنصرة والده
فبلغه ان والده قتل فتوجه نحو الروم الى موريق ليستنجد به على بهرام ابن
بهرام فتفرق من كان معه من العسكر ولم يبق معه سوى ثمانية انفس
وبلغ بهرام الخبر فوجه فى طلبهم فادركهم الخيل عند دير فيه رهبان
فلما راوا الخيل قال احدهم وهو تيدى لكسرى ومن معه امضوا انتم فى
بطن هذا الوادى وانا اطلع الى هذا الدير واشغلهم عنكم واكفيكم امرهم
ففعلوا كذلك وتوجه كسرى ومن معه الى موريق وطلع تيدى
واغلق ابوابه فلما وصلت خيل بهرام الى الدير طلع تيدى الى اعلا الصور

وسلم

وسلم عليهم وقال كسرى يقريكم السلام ويقول قد صرنا فى ايديكم فلعل
تتركونا فى هذا الموضع الى الغد لنستريح ونمضى معكم الى بهرام فاجابوه
الى ذلك فلما كان اليوم الثانى وعلم تيدى ان كسرى ومن معه قد
قطعوا مسافه بعيده فتح الباب واعلمهم الصوره فحملوه الى بهرام وعرفوه
ما فعله فتعجب كيف يبذل نفسه عن مولاه وامر بحبسه واما كسرى فانه
وصل الى موريق ملك الروم واعلمه بما جرى من بهرام وطلب منه النجده
والنصر عليه فاجابه الى ذلك وبعث معه جيشاً كثيفاً وسار الى بلاده
فقاتلوا مع بهرام فانتصر كسرى وانهزم بهرام ابن بهرام الى بلاد الترك
فاحتال كسرى وسير قتله هناك وملك كسرى ابن هرمز فى السنه السابعه
من ملك موريق واحسن الى الروم الذين جاوا معه لنجدته واعطاهم
الاموال والتحف وردهم الى موريق ثم بعد ذلك اهتم بهدايا كثيره وتحف
جليله وسيرها مع اكبر الاساوره الى موريق وساله ان يزوجه ابنته
فاجابه الى ذلك وحملها اليه ومعها من الجهاز والقماش والجواهر
والاموال والعبيد والجوار مما يصلح له ولها فتزوج بها واحبها وحضيت
عنده واما تيدى فان كسرى احسن اليه وانعم عليه وجعله من اكابر
قواده وكان لموريق غلاماً اديباً اذنب ذنباً فضربه ضرباً كثيراً وكان
اسمه تودورس فبقى فى نفس الغلام وكان فى اكابر قواد موريق بطريقاً
اسمه فوقا فطلب الملك لنفسه فبلغه حديث الغلام فاجتمع به

وكشف امره فوجده موغر الصدر على موريق فاعطاه مالاً ووعده ان هو قتل
موريق جعله قايداً كبيراً • فدخل الغلام على موريق فى الليل فقتله • وملك
فوقا موضعه • وذلك لتمام ٤ىص ٥ سنه للعالم •

الخامس والستون والماية

فوقا ملك على الروم ثمانية سنين • باتفاق جميع المورخين • وذلك فى سنة
٩٠٤ للاسكندر ذى القرنين • وهى السنة الخامسة عشر من ملك كسرى ملك
الفرس • وطلب فوقا اولاد موريق فقتلهم واختفى منهم ولداً صغيراً فلما كبر
ترهب بدير طور سينا • ومات وبلغ كسرى بما جرى على موريق واولاده فجمع
عساكره وقصد بلاد الروم لياخذ ثار حموه ووجه بقايد من اكابر قواده •
اسمه حزرويه ليخرب البيت المقدس وارض فلسطين • ويقتل كل من فيها من
النصارى • ووجه قايداً الى مصر والاسكندريه • فى طلب الروم الذين فيها وقتلهم •
ووصل كسرى بنفسه ومن معه من عساكره الى القسطنطينيه فنزل عليها وحاصرها
فلما حزروا به فاتا الى الشام فاخرب ونهب وصار الى القدس فاجتمع اليه
اليهود من طبريه وجبل الجليل والناصره • وصور وما حول القدس فكانوا
يعينون الفرس على قتل النصارى وخراب الكنايس • واخربوا كنيسة الجسمانيه •
وكنيسة اللبينه • وهما خراب الى الان • واخربوا المقبره والاقرانيون واحرقوهم
بالنار • وقتل اليهود والفرس من النصارى ما لا يحصى وهم القتلا الذين
فى مغارة ماملا • وسبوا سبياً عظيماً • واخذوا اموالاً كثيره • واخذوا قطعه
من

من عود الصليب • وعادوا الى كسرى فاستوهبته مريم بنت موريق
من كسرى زوجها • ونفذها بطرك القدس وجماعة من سبى والقطعه من
عود الصليب • وقال سعيد ابن بطريق وفى السنه الرابعه من ملك فوقا
على الروم • قدم يوحنا الرحوم بطركاً على الملكيه بالاسكندريه وبعد اقام
عشر سنين ومات • وقال انما سمى الرحوم • لانه كان كثير الرحمه والصدقه •
وكان يتصدق بجميع ما يملكه • حتى ثياب قداسه كان يتصدق بها • وعمل
بالاسكندريه بيمارستان للمرضى • ورتب فيه خداماً يدورون بالمرضى فى كل
ما يحتاجونه • ورتب جماعه من الوكلا يدورون على الفقرا والمساكين •
ويعطوهم ما يحتاجوه • حتى انه لم يوجد بثغر الاسكندريه فى ايامه من
يتسول • وكان فى تلك الارض رجلاً قاتولاً يقطع الطرقات ويقتل الانفس
وياخذ اموال التجار والمترددين • فاجتمع اليه جماعه كبيره من امثاله
عجزت الولاه عنهم • فمرض ذلك اللص واشتد به المرض فحضر الى البيمارستان
بالاسكندريه متنكراً • واقام فيه عدة ايام • فادركته العنايه الالاهيه •
ففكر فى نفسه انه يموت بخطاياه فتاب وصار يبكى كل ليله على خطاياه •
وعند وفاته اجتمع بخادم المرضى وعرفه بنفسه وبكى وفى تلك الليله
بكا بكا مراً • وكان يمسح دموعه بالعمامه التى كانت على راسه • ومات
فى اخر الليل • فراى الاب يوحنا الرحوم البطرك فى نومه ان انسان قد
مات فى البيمارستان • فجاءت ملايكة الخير وملايكة الشر لتقبض روحه •
و

وكشف امره فوجد موغر الصدر على موريق فاعطاه مالاً ووعده ان هو قتل
موريق جعله قايداً كبيراً فدخل الغلام على موريق فى الليل فقتله وملك
فوقا موضعه وذلك لتمام [illegible] سنه للعالم

الخامس والستون والماية

فوقا ملك على الروم ثمانية سنين باتفاق جميع المورخين وذلك فى سنة
[illegible] للاسكندر ذى القرنين وهى السنة الخامسة عشر من ملك كسرى ملك
الفرس وطلب فوقا اولاد موريق فقتلهم واختفى منهم ولداً صغيراً فلما كبر
فترهب بدير طور سينا ومات وبلغ كسرى بما جرى على موريق واولاده فجمع
عساكره وقصد بلاد الروم ليأخذ تاحموه ووجه بقايد من اكابر قواده
اسمه حزرويه ليخرب البيت المقدس وارض فلسطين ويقتل كل من فيها من
النصارى ووجه قايداً الى مصر والاسكندريه فى طلب الروم الذين فيها وقتلهم
ووصل كسرى بنفسه ومن معه من عساكره الى القسطنطينيه فنزل عليها وحاصرها
فلما حزروايه فاتا الى الشام فاخرب ونهب وصار الى القدس فاجتمع اليه
اليهود من طبريه وجبل الجليل والناصره وصور وما حول القدس فكانوا
يعينون الفرس على قتل النصارى وخراب الكنايس واخربوا كنيسة الجسمانيه
وكنيسة اللبينه وهما خراب الى الان واحرقوا المقبره والاقرانيون واحرقوهم
بالنار وقتل اليهود والفرس من النصارى ما لا يحصى وهم القتلا الذين
فى مغارة ماملا وسبوا سبياً عظيماً واخذوا اموالاً كثيره واخذوا قطعه
من

من عود الصليب وعادوا الى كسرى فاستوهبته مريم بنت موريق
من كسرى زوجها فخزنها بطرك القدس وجماعه من سبى والقطعه من
عود الصليب وقال سعيد ابن بطريق وفى السنه الرابعه من ملك فوقا
على الروم قدم يوحنا الرحوم بطركاً على الملكيه بالاسكندريه ومصر اقام
عشر سنين ومات وقال انما سمى الرحوم لانه كان كثير الرحمه والصدقه
وكان يتصدق بجميع ما يملكه حتى ثياب قدسه كان يتصدق بها وعمل
بالاسكندريه بيمارستان للمرضى ورتب فيه خداماً يخدمون بالمرضى فى كل
ما يحتاجونه ورتب جماعه من الوكلا يدورون على الفقرا والمساكين
ويطعموهم ما يحتاجوه حتى انه لم يوجد بثغر الاسكندريه فى ايامه من
يتسول وكان فى تلك الارض رجلاً قاتولاً يقطع الطرقات ويقتل الانفس
وياخذ اموال التجار والمترددين فاجتمع اليه جماعه كبيره من امثاله
عجزت الولاه عنهم فمرض ذلك اللص واشتد به المرض فعبر الى البيمارستان
بالاسكندريه متنكراً واقام فيه عدة ايام فادركته العنايه الالهيه
ففكر فى نفسه انه يموت بخطاياه فتاب وصار يبكى كل ليله على خطاياه
وعند وفاته اجتمع بخادم المرضى وعرفه بنفسه وبكى وفى تلك الليله
بكا بكاً مراً وكان يمسح دموعه بالعمامه التى كانت على راسه ومات
فى اخر الليل فراى الاب يوحنا الرحوم البطرك فى نومه ان انسان قد
مات فى البيمارستان فجاءت ملايكة الخير وملايكة الشر لتقبض روحه

فقالت ملايكة الشر نقبض روحه• فقالت ملايكة الخير ان هذا الانسان قد
تاب توبه نقيه• ورجع عن ذنوبه• وبكا بكا مرا كثيرا• فقالت ملايكة الشر•
ان هذا الانسان عمره جميعه غارق فى الخطايا• يقطع الطرقات ويقتل الانفس
وياخذ اموال الناس فكيف يزول هذا جميعه فى هذه الايام اليسيره• فقالت
ملايكة الخير نعتبر امره بان نجعل توبته وبكاه والعمامه التى كان يمسح بها
دموعه فى كفة الميزان• ونجعل ذنوبه وخطاياه فى الكفه الاخرى• فايهما
ارجح علمنا لمن هو له• فرجحت العمامه• فاخذت ملايكة الخير روحه بفرح
وسرور• فانتبه البطرك يوحنا مرعوبا متعجبا من المنام ووجه فطلب
خادم البيمارستان وساله عمن مات عنده من المرضى فعرفه خبر اللص
وتوبته وبكاه• فامر البطرك ان يضرب الجرس فاجتمع الناس الى الكنيسه•
فعرفهم البطرك خبر اللص وتوبته وبكاه• والمنام الذى راه بسببه• وانه
ليس بعيد من اللص اليمين• وجنزوه ودفنوه بكرامه عظيمه• قال ولما سمع
يوحنا الرحوم ان الفرس وافوا الى الاسكندريه هرب مع البطريق الوالى
الى قبرص ومات يوحنا الرحوم بها ودفن فيها• وخلا كرسى الاسكندريه•
من بطرك الملكيه سبع سنين• وقال ولما خلت ارض الشام من الروم•
وكسرى على القسطنطينيه يحاصرها كان فى مدينة صور من اليهود•
ما يزيد عن اربعة الف نفس فكتبوا الى اليهود الذين فى بيت المقدس
وجبل الجليل• وطبريه• ودمشق• وقبرص بان يجتمعوا جميعهم الى ظاهر مدينة
صور•

صور ليلة عيد الفصح ليقتلوا النصارى الذين بمدينة صور• ويفتحون
لهم الابواب التى للمدينه ليدخلوها ويملكوها• فبلغ الخبر للبطريق
الذى بمدينة صور فجمع الجند الذى عنده مع اهل المدينه• ومسكوا جميع
اليهود الذين بمدينة صور وقيدوهم وحبسوهم• واغلقوا ابواب المدينه•
وعملوا عليها المناجيق والعرادات فلما كان ليلة الفصح اجتمع اليهود
من جميع البلاد الى ظاهر مدينة صور للميعاد التى تقرر بينهم• فكان
الذين اجتمعوا بها عشرين الف نفر• فحاربوهم من فوق الاسوار حربا
شديدا• وهدم اليهود الكنايس الذى كانوا خارج مدينة صور• وصار
البطريق كلما هدم اليهود الذين فى ظاهر المدينه كنيسه اخرج جماعه
من اليهود المقيدين• وضرب اعناقهم على السور• ورمى روسهم اليهم•
الى ان افنى اليهود لجميع المقيدين• وبلغ اليهود ان عساكر الروم قد
جاءت فانهزموا• وفتحت ابواب المدينه• وخرجت الاجناد واهل البلد•
وقتلوا من وجدوه من اليهود• ونهبوا قماشهم وامتعتهم• ومضوا
خازيين خاسرين• قال المورخ وتضمنت سير البطاركه ان اليعقوبيه•
قدموا بطركا على الاسكندريه فى ايام فوقا الملك اسمه انتناسيوس•
اقام اثنى عشر سنه• ومات فى الثانى والعشرين من كيهك سنة
ثلثمايه وثلثين• لدقلاديانوس• وتضمنت سيرته انه استرد ما كانت
الملكيه استولت عليه من كنايس اليعاقبه• وابتدا فى عمارتها•

فقالت ملايكة الشر نقبض روحه • فقالت ملايكة الخير ان هذا الانسان قد
تاب توبه نقيه • ورجع عن ذنوبه • وبكا بكا مرا كثيرا • فقالت ملايكة الشر •
ان هذا الانسان عمره جميعه غارق فى الخطايا • يقطع الطرقات ويقتل الانفس •
وياخذ اموال الناس • فكيف يزول هذا جميعه فى هذه الايام اليسيرة • فقالت
ملايكة الخير نعتبر امره بان نجعل توبته وبكاه والعمامه التى كان يمسح بها
دموعه فى كفة الميزان • ونجعل ذنوبه وخطاياه فى الكفه الاخرى • فايهما
ارجح علمنا لمن هو له • فرجحت العمامه • فاخذت ملايكة الخير روحه بفرح
وسرور • فانتبه البطرك يوحنا مرعوبا متعجبا من المنام ووجه فطلب
خادم البيمارستان • وساله عمن مات عنده من المرضى فعرفه خبر اللص •
وتوبته وبكاه • فامر البطرك ان يضرب الجرس • فاجتمع الناس الى الكنيسه •
فعرفهم البطرك خبر اللص وتوبته وبكاه • والمنام الذى راه بسببه • وانه
ليس بعيد من اللص اليمين • وجنزوه ودفنوه بكرامه عظيمه • قال ولما سمع
يوحنا الرحوم ان الفرس وافوا الى الاسكندريه هرب مع البطريق الوالى
الى قبرص • ومات يوحنا الرحوم بها ودفن فيها • وخلا كرسى الاسكندريه •
من بطرك الملكيه سبع سنين • وقال ولما خلت ارض الشام من الروم •
وكروا على القسطنطينيه يحاصرها كان فى مدينة صور من اليهود •
ما يزيد عن اربعة الف نفس • فكتبوا الى اليهود الذين فى بيت المقدس •
وجبل الجليل • وطبريه • ودمشق • وقبرص بان يجتمعوا جميعهم الى ظاهر مدينة
صور •

صور ليلة عيد الفصح ليقتلوا النصارى الذين بمدينة صور • ويفتحون
لهم الابواب التى للمدينه ليدخلوها ويملكوها • فبلغ الخبر للبطريق
الذى بمدينة صور • فجمع الجند الذى عنده مع اهل المدينه • ومسكوا جميع
اليهود الذين بمدينة صور • وقيدوهم وحبسوهم • واغلقوا ابواب المدينه •
وعملوا عليها المناجيق والعرادات • فلما كان ليلة الفصح اجتمع اليهود
من جميع البلاد الى ظاهر مدينة صور للميعاد الذى تقرر بينهم • فكان
الذين اجتمعوا بها عشرين الف نفر • فحاربوهم من فوق الاسوار حربا
شديدا • وهدم اليهود الكنايس الذى كانوا خارج مدينة صور • وصار
البطريق كلما هدم اليهود الذين فى ظاهر المدينه كنيسة اخرج جماعه
من اليهود المقيدين • وضرب اعناقهم على السور • ورمى روسهم اليهم •
الى ان افنى اليهود لجميع المقيدين • وبلغ اليهود ان عساكر الروم قد
جاءت فانهزموا • وفتحت ابواب المدينه • وخرجت الاجناد واهل البلد •
وقتلوا من وجدوه من اليهود • ونهبوا قماشهم وامتعتهم • ومضوا
خايبين خاسرين • قال المورخ وتضمنت سير البطاركه ان اليعقوبيه •
قدموا بطركا على الاسكندريه فى ايام فوقا الملك • اسمه اثناسيوس •
اقام اثنى عشر سنه • ومات فى التاسع والعشرين من كيهك • سنة
ثلثمايه وثلثين • لدقلاديانوس • وتضمنت سيرته انه استرد ما كانت
الملكيه استولت عليه من كنايس اليعاقبه • وابتدا فى عمارتها •

وتربيها واحده بعد اخرى • فلما سمع اتناسيوس بطرك انطاكيه بتقدمته
فرح فرحاً كثيراً • وحضر الى الاسكندريه ليجتمع بالبطرك • ففرح به انسطاسيوس
وتلقاه بالاساقفه والكهنه والرهبان • واتحدت الكنيسه بمصر والشام • واقام
اتناسيوس بطرك انطاكيه • عند البطرك انسطاسيوس ما يزيد عن اربعين
يوماً • واكرمه البطرك وحمل اليه الهدايا • والتحف • وكذلك الاساقفه الذين
وصلوا معه • وعادوا جميعهم الى كراسيهم • وقال فاما كسرى فانه ضايق
القسطنطينيه • الى ان عدم اهلها القوت • فاجتمعوا البطارقه • الذين
بصلوقيه • وجهزوا سفناً كثيره من القمح والشعير والخمر والزيت • شياً
كثيراً • وسيروها مع هرقل احد البطارقه • فلما دخل هرقل الى القسطنطينيه •
فرح اهلها به فرحاً عظيماً • وصارت البطارقه والاكابر يترددون اليه • وكل
منهم يعمل له وليمه • واختلطوا به • واكلوا معه وشربوا • فراوه عنده عقلاً
وافراً • وحزماً كثيراً • وسياسه وتدبيراً • وراى جميل • فمالوا اليه • فلما علم ذلك
اجتمع بواحد واحد منهم على الانفراد • وقال لهم قد علمتم ان فوقا • كان
السبب بهذه الفتنه جميعها • لانه قتل موريق واصحابه واولاده • وهو مع
هذا ردى السيره • وما وجدتم على وجهه خيراً • وكان مشوماً على هذه
المدينه وسكانها • وعلى جميع المملكه • وقد ملكت الفرس بلادكم واخذوا جميع
اموالكم ومواشيكم • وكان هذا لما فعله بعهدهم • فلو ملكتم عليكم غيره ممن
يصلح للمملكه كان الفرس يصالحكم • وتستريحوا مما انتم فيه • فقالوا من لنا بهذا •

فقال

فقال لهم تحلفوا لى على الانجيل والصليب انكم اذا ما وجدتم من يصلح للمملكه •
تملكوه • فحلفوا له على الانجيل والصليب • فلما توثق منهم بالايمان قال لهم
انا ذلك الرجل • وانتم تعلمون هذا • فاجتمعوا وصيروه ملكاً عليهم • ووثب هو
واكابر مملكته على فوقا الملك • فقتلوه • وذلك لتمام سنة [illegible] سنين للعالم •

السادس والستون والماية

هرقل ملك على الروم احدى وثلثون سنه • وخمسة اشهر على راى المنبجى
وابن الراهب • وملك فى سنة [illegible] للاسكندر ذى القرنين • يوافق ذلك
سنة [illegible] للعالم • ومات فى اخر شباط سنة [illegible] للاسكندر الموافق
للخامس عشر من امشير سنة [illegible] للعالم • وقال ابن بطريق انه ملك اثنان
وثلثون سنه • وكانت مملكته فى اول سنه من الهجره • ولم يدخل بسنيه
فى سنى التاريخ التى لملوك الروم • فانه لما بلغ الى اول سنه من الهجره •
جعل فوقا اخر تواريخ ملوك الروم • وبعده اثبت سنى الهجره • فانه لم يقع
له من اخبار الملوك التى للروم • وتواريخهم الا الى هرقل • قال ولما كان
تاريخ سنى الهجره قمريه اثبتها قمريه • واصلحها شمسيه • فاما ابن
الراهب فانه خالفه فى ذلك • لانه قال ان اول الهجره كان يوم الخميس
اول المحرم • وهو الخامس عشر من توت سنة [illegible] للاسكندر • يوافقه
الحادى والعشرين من ابيب سنة [illegible] للعالم • فيكون هرقل قد ملك
قبل الهجره احدى عشر سنه • وبعد الهجره عشرين سنه وخمسة اشهر •

وعلى هذا يصح حساب التاريخ • قال المورخ فلما ملك هرقل القسطنطينيه •
سير الى كسرى ملك الفرس يقول له ان فوقا الذى قتل موريق واولاده • قد
قتلناه لاجل ما فعل بموريق ونحن فما بيننا وبينكم الا الخير والسلامه فصالحنا •
وترحل عنا فسير الجواب انى لا ارحل عنكم الا ان تقرروا لى عليكم قطيعه •
فى كل سنه الف قنطار ذهب • والف قنطار فضه والف جاريه بكر • والف فرس
والف ثوب اطلس فامتنع هرقل من الدخول فى ذلك • وقال ان هذا عار
عظيم لم يقع مثله فى مملكة الروم فاستمر الحصار • وهلك الترجم جوعاً • وهموا
ان يفتحوا ابواب المدينه • ويسلمونها لكسرى • واما هرقل فانه افكر فى حيله
يعملها بالفرس وسير الى كسرى انه يدخل فى طاعته ويلتزم بالقطيعه • التى
طلبها فاجابه كسرى الى الصلح بحيث انه يعجل له بالقطيعه التى طلبها
سنه واحده قبل ان ينصرف عن بلاده • فارسل هرقل اليه يقول له انك مقيم
على حصار هذه المدينه اربعة عشر سنه • وقد استولت نواب المملكه • على
الاموال فدعنى اخرج الى البلاد واجمع الاموال واحمل اليك القطيعه •
فتمهلنى ستة اشهر • وتنعزل عن المدينه الى بعض المروج حتى تخرج
الناس • وينصرفون فى معايشهم • فانه الى ذلك • وجمع هرقل جميع البطارقه
واكابر المملكه • وقال لهم اعلموا انى قد احتلت على كسرى حتى اخرج وامضى
الى بلاده واخربها • ونكتفى شره • فان هذه القطيعه التى طلبها منا • ما
للمملكه قدره عليها • فانتظرونى ستة اشهر • فان ابطات عنكم استمهلوه •

تمام

تمام السنه • فان تاخرت بعد ذلك اعملوا لنفوسكم ما فيه صلحتكم •
وصير اخوه قسطنطين نايباً عنه بالقسطنطينيه • واختار من الرجال
الشجعان خمسة الف رجل واخذهم معه وتوجه الى الجبل • واصبهان
واردبيك وغيرها • واستنجد وجمع الجموع • ودخل الى بلاد كسرى • وكان
اذا لقى فى طريقه رجل من اهل فارس قتله • فلما وصل الى جند سابور •
وراى اهلها عساكر هرقل خافوا خوفاً عظيماً • وتحصنوا ونصب على
المدينه المناجيق والعرادات • فقاتلهم هرقل اشد قتالاً ليلاً ونهاراً •
الى ان ملك المدينه • وقتل كل من فيها من الرجال وسبى النسآ والصبيان •
واخذ الاموال واخرب ارض فارس واخذ من جملة السبى ابنا لكسرى •
اسمه قباد سيرديه • وكان من مريم بنت موريق ملك الروم التى جرت
هذه الحروب بسببه • وعاد على طريق حلوان وشهرزور الى المداين ودجله
وميافارقين الى عبر دجله • وعبر الى ارمنيه فلما قرب من القسطنطينية
ارسل الى كسرى ولده الذى اسره راكباً على حمار بلكاف وعلى يده كتاباً
يقول فيه اما بعد فاننى قد جعلت لك من الفديه عنى وعن بلادى
ما قررت عليه • من رجحى روس اهل فارس ونسوانهم واولادهم • وانا
واصل اليك بهم فترسل اليه من تبعث اليه من اصحابك ليتسلم ذلك
والسلام قال فلما راى كسرى ولده على تلك الحاله ووقف على الكتاب •
فسال ولده الخبر فعرفه ما جرى • فجمع كسرى اكابر مملكته • وعرفهم الصوره •

فحزنوا حزناً شديداً • واتفق رايهم على ان يلتقوا هرقل على الطريق التي هو عليها •
فرحلوا عن القسطنطينيه • وقصدوا هرقل وهو على اسوحال • فلما وصلوا
الى المخاضه التي يعبر هرقل عليها • وليس بدله منها فنزلوا عليها • وبلغ هرقل
الملك الخبر • فانزل عسكره في موضع اختاره له • واخذ معه احمال كثيره من
التبن والزبل • وطلع الى فوق من المخاضه مسيرة يوم واحد • ورمى
بالتبن والزبل في الما • فتوهم كسرى وعساكره انه قد طلع الى راس النهر •
فرحلوا في طلبه • وفي رحيلهم عاد هرقل الى المخاضه • وقطعها بعسكره وسار
ودخل القسطنطينيه • فاستقبله اهلها بالسرور والفرح • فبلغ كسرى
ان هرقل قد احتال وقطع المخاضه • وعبر الى القسطنطينيه • فتوجه الى
بلاده فوجدها خراباً • ومن ذلك الوقت ضعفت مملكة الفرس وفي
السنه التاسعه من ملك هرقل خرج من القسطنطينيه ليجمع الاموال
من ساير مملكته • ويفتقد احوالها • فلما دخل الى حماه طلع الى دير مارون •
وصلى فيه واعطاهم الاموال برسم عمارته • لانه كان مارونياً • فلما وصل الى دمشق
احضر النايب عليها • وهو منصور ابن سرجيون الدمشقي وطالبه بالاموال •
فذكر انه كان يحمل الاموال الى كسرى فعاقبه الى ان استخلص منه مايه الف
دينار • واستقر به على عمله • ورحل قاصد بيت المقدس فخرج اليه اليهود
من بيت المقدس وارض فلسطين وطبريه • وحملوا اليه الهدايا والتحف •
ودعوا له وسالوه ان يعطيهم امانه • فاعطاهم الامان • فلما وصل هرقل

بيت

بيت المقدس خرج اليه الاساقفه والرهبان • وجميع النصارى بالاناجيل
والصلبان والشموع موقوده • ودعوا له • فلما دخل هرقل مدينة القدس
راها خراب • وكذلك الكنايس والاديره والقبر والاقرانيون • فاغتم لذلك
وسالهم الخبر • فعرفوه ان اليهود كانوا على النصارى اشد من الفرس • وانهم
احرقوا الكنايس والقبر وقتلوا النصارى • واحرقوهم بالنار • وسالوه ان
يقتل اليهود بالقدس وما حولها • فقال هرقل قد اعطيتهم الامان •
فاخشى ان يقال عني انني نقضت العهد • وما حولها فلا يعود احد يثق
بامانه • قالوا والله انما نقض العهود والامان • فعذرك فيها واضح • لانك ما
علمت بما فعلوه • واما كفارة اليمين فنحن وجميع النصارى بجميع المملكه •
نصوم عنك اسبوع في كل سنه دايماً ابداً الى انقضى الزمان • فامرهم هرقل
بقتل اليهود فقتل منهم ما لا يحصى ولم يبق منهم الا من اختفى او هرب
في البراري والجبال • وكتب البطاركه والاساقفه الى جميع المملكه • بان
تصوم جميع النصارى اسبوع في كل سنه كفاره عن يمين هرقل الذي
حلفها لليهود • وهي الجمعه الاولى من الصوم المقدس • وتعرف بجمعة هرقل
الى الان • وامر هرقل ان تبنى الكنايس والاديره • واعطاهم مالاً جزيلاً
برسم العماره • وفي السنه العاشره من مملكة هرقل قدم اندرانيكون بطركاً
على الاسكندريه لليعاقبه • وكان غنياً وهباً للصدقه • وكان يتصدق
بصدقات كثيره • واقام ست سنين ومات في الثامن من شهر طوبه •

وفى ايامه اخربت الديارات• وكان مقيماً فى بيعة الانجيليين بالاسكندريه•
وصيرام بعد بنيامين بطركاً على اليعاقبه بالاسكندريه• اقام تسعه وثلثين
سنه ومات• وكان الفرس قد حكموا على مصر والاسكندريه عشر سنين• واما
هرقل فانه سار من بيت المقدس الى مصر وملكها• وقتل من وجد بها من
الفرس• وصير بطركاً على الاسكندريه• ووالياً اسمه قرس وكان منانياً• وراى
البطرك بنيامين فى نومه قايلاً• يقول له اهرب فاختفى الى ان يجوز غضب
الله• فمضى واختفى وطلبه هرقل• فستره الله عنه• فاحتاط على اخيه
مينا• وطلب منه ان يوافقه على الجمع الخلقدونى• فلم يفعل فقتله•
واحرقه بالنار• وغرق جثته فى البحر• وعاد هرقل الى القسطنطينيه•
بعد ان استخلص اموالاً كثيره من دمشق• وحمص• وحماه• وحلب• واعمر
البلاد وسامح الضعفا• ولما تكامل له فى المملكه احدى عشر سنه•
ظهر دين الاسلام• ووصل عمر ابن العاص الى مصر فى سنة ٣٥٧ح
لدقلاديانوس وفتحها• وكتب لبنيامين البطرك اماناً فحضر الى الاسكندريه•
بعد ان غاب عن كرسيه ثلثة عشر سنه• وانتقل التاريخ الى ملوك
المسلمين• بعد انقضى احدى عشر سنه من مملكة هرقل• وهى اول سنه من
الهجره• يوافقها سنة ٣٣٩ للاسكندر ذى القرنين ويوافقها سنة

له المجد دايماً علينا رحمته ونعمته• وبركته الى دهر الداهرين• وابد الابدين امين•
• والحمد لله على وعد الله •

جرجس بن مينا الكوكبوس المقوقس Cyrus

ومعنى المقوقس بالعربية العظيم او المبجل والمتطلب باليونانية هكذا ΜΕΓΑ ΤΚΟΣ Mekawkos

وكان الفراغ من هذا التاريخ المبارك فى يوم الاربعا الثانى من شهر
امشير المبارك سنة ١٢٦٦ للشهدا الموافق ذلك الحادى والعشرين
من شهر رجب سنة ١٢٦٦ للهجره النبويه الهلاليه
والناسخ المسكين الذليل المهين العاجز الكسلان الضعيف احقر
الناس واذللهم يوحنا حنا خادم كنيسة البار انبا بولا اول السواح
بناحية بوش والمذكور يسال من الاخوه الناظرين الى هذا الكتاب ان
يدعوا له بالمغفره والمسامحه فى اليوم المرهوب ومن وجد غلطه
واصلحه المسيح الهنا يصلح سياته فى حياته وبعد مماته ومن قال
شياً فله عوضه اضعاف كما قال فى الانجيل المقدس
والمهتم
بهذا الكتاب والصارف عليه من ماله وصلب حاله الانسان الروحانى
والملاك الجسدانى الارخن المبجل التقى الارثذكسى المحب لله
والفقرا الشماس المكرم ميخاييل بيك شاروبيم المقيم بناحية
بنى سويف والمذكور اهتم به لنفسه خاصه دون غيره فسال
من المسيح الهنا ان يعوضه عن ذلك الاجر السمايى ويعطيه
فى هذه الدنيا العيشه الهنيه وفى الدهر الاتى الحياه الابديه
بشفاعة ام النور الزكيه وجميع الشهدا والقديسين امين

تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

END

PROJECT NUMBER: EGPT 002B

ROLL NUMBER: 12

SIMAIKA

SERIAL NO. 123

CALL NO. 266 HIST.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

OLD NO. 492

NEW NO. 5

ITEM

13